

2274
.8573
.389
v. 2

Princeton University Library



32101 074326420

التحكيم لتسوية النزاع الإقليمي بين مسقط وأبوظبي
وبين المملكة العربية السعودية

عرض

حكومة المملكة العربية السعودية

المجلد الثاني

الملاحق - التذييلات - الخرائط

١١ ذى الحجة ١٣٧٤

٣١ يوليو ١٩٥٥

التحكيم لتسوية النزاع الإقليمي بين مسقط وأبوظبي
وبين المملكة العربية السعودية

عرض

حكومة المملكة العربية السعودية

المجلد الثاني

الملاحق - التذييلات - الخرائط

١١ ذي الحجة ١٣٧٤

٣١ يوليو ١٩٥٥



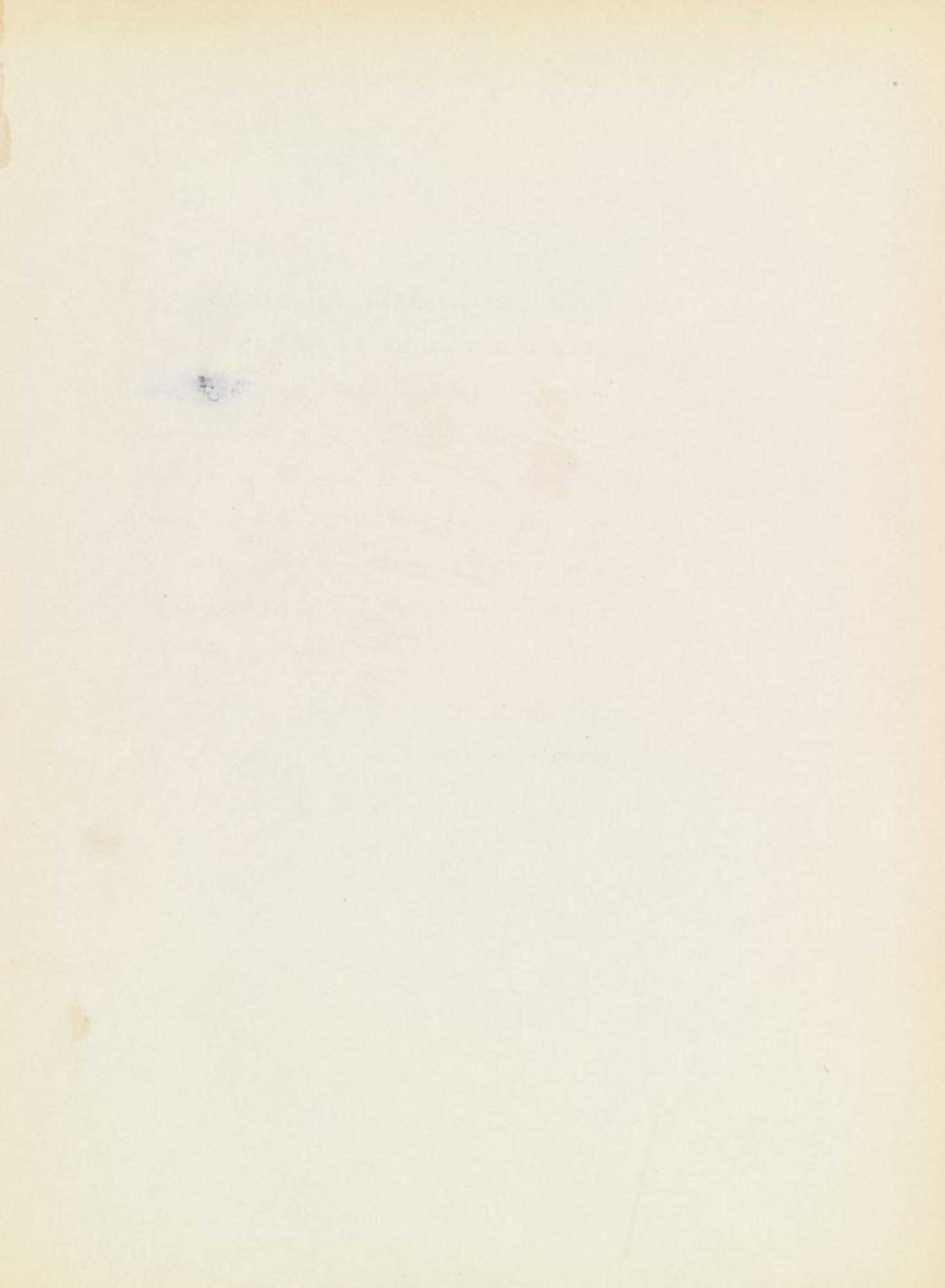
إننى ، طبقاً للفقرة (أ) من المادة الثامنة من اتفاقية التحكيم ،
أشهد أن الملاحق المطبوعة فى هذا المجلد قد نقلت دون أدنى
تغيير عن وثائق موجودة بحوزة الحكومة العربية السعودية أو قد
ترجمت عنها بعناية وتدقيق ، إلا إذا أُشير إلى غير ذلك .
ولهيئة التحكيم أن تفترض أن جميع الوثائق المأخوذة من
مصادر عربية قد نقلت فى نصها الأصيل وأن جميع الوثائق المأخوذة
من مصادر بريطانية قد ترجمت عن الإنكليزية . ونستعزى
الانتباه إلى ما ورد فى التذييل الموجود فى آخر هذا المجلد من
ملاحظات على المصادر .

عبد الرحمن عزام

وكيل الحكومة العربية السعودية

2274
8573
389

gpc



فهرست المجلد الثانى

الملاحق

صفحة

- (١) اتفاقية التحكيم الموقعة فى ٢٩ ذى القعدة ١٣٧٣ مع
المذكورين المتبادلتين بهذا الشأن ١
- (٢) من حاكم أبو ظبى إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم
٥ ربيع الأول ١٣٣٦ ١٧
- (٣) من حاكم أبو ظبى إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم
٢٤ جمادى الآخرة ١٣٣٨ ١٨
- (٤) من الوزير البريطانى المفوض فى جدة إلى فؤاد بك حمزة
١٤ محرم ١٣٥٣ ١٩
- (٥) من الوزير البريطانى المفوض فى جدة إلى فؤاد بك حمزة
٣ ربيع الأول ١٣٥٣ ٢٠
- (٦) من فؤاد بك حمزة إلى الوزير البريطانى المفوض فى جدة
٨ ربيع الأول ١٣٥٣ ٢١
- (٧) محضر المحادثات التى جرت بين جلالة الملك عبد العزيز
المعظم والوزير البريطانى المفوض فى جدة، ١ ربيع الثانى ١٣٥٣ ٢٥
- (٨) خلاصة المحادثات التى جرت فى لندن (مقتطف) ،
٩ جمادى الآخرة ١٣٥٣ ٢٩

- ٩ (تقرير فؤاد بك حمزة عن المحادثات التي جرت في لندن
٣٢ (مقتطف) ، ١٠ جمادى الآخرة ١٣٥٣ . . .
- ١٠ (من جلالة الملك عبد العزيز المعظم إلى المفوضية السعودية
٣٣ (في لندن ، ٢٧ جمادى الآخرة ١٣٥٣ . . .
- ١١ (تقرير عن المحادثات التي جرت بين الوزير السعودي
٣٤ (المفوض في لندن والمستر رندل ، ٧ رجب ١٣٥٣ .
- ١٢ (من فؤاد بك حمزة إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم ،
٣٦ (٢١ ذى القعدة ١٣٥٣
- ١٣ (من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية
٣٨ (السعودية ، ٣ صفر ١٣٥٤
- ١٤ (من فؤاد بك حمزة إلى المستر رندل ، ٣٠ ربيع الأول ١٣٥٤
٣٩
- ١٥ (من القائم بأعمال المفوضية البريطانية في جدة إلى الشيخ
٤٤ (يوسف ياسين ، ٢٨ جمادى الآخرة ١٣٥٤
- ١٦ (من الشيخ يوسف ياسين إلى القائم بأعمال المفوضية البريطانية
٤٧ (في جدة ، ١٧ رجب ١٣٥٤
- ١٧ (محضر المحادثة التي جرت بين فؤاد بك حمزة والوزير البريطاني
٤٩ (في جدة ، ٢٧ شعبان ١٣٥٤
- ١٨ (محضر المحادثات التي جرت بين جلالة الملك عبد العزيز
المعظم وفؤاد بك حمزة والوزير البريطاني المفوض في جدة
٥١ (مقتطف) ، ٢٨ شعبان ١٣٥٤

- (١٩) المحادثة التي جرت بين الشيخ يوسف ياسين والمستر رندل
(مقتطف) ، ٦ محرم ١٣٥٦ ٥٣
- (٢٠) من الوزير البريطاني المفوض في جدة إلى صاحب السمو
الملك الأمير فيصل ، ٣٠ رمضان ١٣٥٦ ٥٧
- (٢١) من صاحب السمو الملكى الأمير فيصل إلى الوزير البريطانى
المفوض فى جدة ، ١٦ شوال ١٣٥٦ ٥٩
- (٢٢) من صاحب السمو الملكى الأمير فيصل إلى الوزير البريطانى
المفوض فى جدة ، ١٦ ذى الحجة ١٣٥٦ ٦٢
- (٢٣) المذكوران المتبادلان الملحقان باتفاقية الصداقة وحسن الجوار
المعقودة بين المملكة العربية السعودية والكويت ،
٤ ربيع الثانى ١٣٦١ ٦٥
- (٢٤) من المستر ب. د. ستوبرت إلى المستر د. ا. هولم ،
٢٤ جمادى الآخرة ١٣٦٨ ٦٨
- (٢٥) من شركة الزيت العربية الأمريكية إلى المستر ب. د.
ستوبرت ، ٢٧ جمادى الآخرة ١٣٦٨ ٦٩
- (٢٦) من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة
المتحدة ، ٢٢ ذى الحجة ١٣٦٨ ٧١
- (٢٧) من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية
السعودية ، ١٣ صفر ١٣٦٩ ٧٣

- (٢٨) من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة ، ١٩ صفر ١٣٦٩ ٧٧
- (٢٩) من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية ، ٢٩ جمادى الآخرة ١٣٦٩ ٨٠
- (٣٠) من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة ، ٢٤ رجب ١٣٦٩ ٨٢
- (٣١) من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية ، ٦ شوال ١٣٦٩ ٨٦
- (٣٢) من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة ، ٩ ذى الحجة ١٣٦٩ ٩١
- (٣٣) من الشيخ يوسف ياسين إلى السفير البريطاني في جدة ، ٧ محرم ١٣٧٠ ٩٤
- (٣٤) من الشيخ يوسف ياسين إلى السفير البريطاني في جدة ، ١٤ صفر ١٣٧٠ ٩٧
- (٣٥) من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة ، ٤ شعبان ١٣٦٩ ١٠٠
- (٣٦) من السفير البريطاني في جدة إلى الشيخ يوسف ياسين ، ٢٠ ذى الحجة ١٣٦٩ ١٠١
- (٣٧) من القائم بأعمال السفارة البريطانية في جدة إلى الشيخ يوسف ياسين ، ٣٠ محرم ١٣٧٠ ١٠٢

- (٣٨) من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة ، ١٨ محرم ١٣٧٠ ١٠٤
- (٣٩) من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية ، ١ ربيع الثاني ١٣٧٠ ١٠٥
- (٤٠) من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة ، ٢٩ ربيع الثاني ١٣٧٠ ١٠٨
- (٤١) من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية ، ١١ رجب ١٣٧٠ ١١٢
- (٤٢) من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية ، ١٤ ذى القعدة ١٣٧٠ ١١٣
- (٤٣) مؤتمر لندن ، عام ١٩٥١ ، محضر الجلسة السابعة ، ١٧ ذى القعدة ١٣٧٠ ١١٥
- (٤٤) مؤتمر لندن ، عام ١٩٥١ ، محضر الجلسة التاسعة ، ١٩ ذى القعدة ١٣٧٠ ١١٩
- (٤٥) مؤتمر لندن ، عام ١٩٥١ ، محضر الجلسة العاشرة (مقتطف) ، ٢٠ ذى القعدة ١٣٧٠ ١٢٤
- (٤٦) الخلاصة المتفق عليها لنتائج محادثات لندن ، ٢١ ذى القعدة ١٣٧٠ ١٢٧
- (٤٧) محضر المحادثة التي جرت بين صاحب السمو الملكي الأمير فيصل والسفير البريطاني في جدة (مقتطف) ، ٢ جمادى الآخرة ١٣٧١ ١٣٠

- (٤٨) من راشد ابن شامس من أهل حماسا إلى جلالة الملك
عبد العزيز المعظم ، ٩ رمضان ١٣٧٠ . . . ١٣٢
- (٤٩) من راشد بن سعيد البلوشي إلى الشيخ يوسف ياسين ،
١٥ شوال ١٣٧٠ . . . ١٣٣
- (٥٠) من سالم بن راشد من أهل فدا إلى جلالة الملك عبد العزيز
المعظم ، ١٠ ربيع الأول ١٣٧١ . . . ١٣٤
- (٥١) من عبد الله بن حمد من أهل فزح إلى جلالة الملك
عبد العزيز المعظم ، ٢٠ ربيع الأول ١٣٧١ . . . ١٣٥
- (٥٢) من علي بن سعيد الغافري إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم ،
٢٤ ربيع الأول ١٣٧١ . . . ١٣٦
- (٥٣) من محمد بن سالمين من أهل السنينه إلى صاحب السمو
الملك الأمير فيصل ، أوائل عام ١٣٧٠ . . . ١٣٧
- (٥٤) من أمير الحسا إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم ،
أواخر عام ١٣٧١ . . . ١٣٨
- (٥٥) من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة
المتحدة ، ٣ رجب ١٣٧١ . . . ١٣٩
- (٥٦) من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية
السعودية ، ١٨ رجب ١٣٧١ . . . ١٤٠
- (٥٧) من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية
السعودية ، ٢٤ ذي القعدة ١٣٧١ . . . ١٤١

- (٥٨) من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة ، ٢٨ ذى الحجة ١٣٧١ ١٤٣
- (٥٩) مبايعة بعض أعيان إقليم البريمي ، ٢٥ ذى الحجة ١٣٧١ ١٤٧
- (٦٠) مبايعة أعيان الحيل والرابي ، ٢٧ ذى الحجة ١٣٧١ . ١٤٩
- (٦١) مبايعة أعيان السهيلة ، ٢٨ ذى الحجة ١٣٧١ . . . ١٥٠
- (٦٢) من محمد بن علي النعيمي إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم ، ٤ محرم ١٣٧٢ ١٥١
- (٦٣) مبايعة شيوخ بني قتب ، ١٢ محرم ١٣٧٢ . . . ١٥٢
- (٦٤) من عبيد بن جمعة الكعبي إلى صاحب السمو الملكي ولي العهد ، ١٥ محرم ١٣٧٢ ١٥٣
- (٦٥) من عبد الله بن سالم الكعبي إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم ، ١٥ محرم ١٣٧٢ ١٥٤
- (٦٦) من حمد بن أحمد من أهل ضنك إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم ، ١٦ محرم ١٣٧٢ ١٥٥
- (٦٧) من جلالة الملك عبد العزيز المعظم إلى أمير الحسا ، ٣٠ ذى الحجة ١٣٧١ ١٥٦
- (٦٨) من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة ، ٢٩ ذى الحجة ١٣٧١ ١٥٧
- (٦٩) من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة ، ٣ محرم ١٣٧٢ ١٥٨

- (٧٠) من جلالة الملك عبد العزيز المعظم إلى السفارة السعودية
 ١٥٩ في لندن ، ٢٩ ذى الحجة ١٣٧٢
- (٧١) من وزير الخارجية البريطانية إلى جلالة الملك عبد العزيز
 ١٦٠ المعظم ، ١٩ محرم ١٣٧٢
- (٧٢) من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية
 ١٦١ السعودية ، ١٣ محرم ١٣٧٢
- (٧٣) من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة
 ١٦٤ المتحدة ، ٢ محرم ١٣٧٢
- (٧٤) من السفير البريطاني في جدة إلى الشيخ يوسف ياسين ،
 ١٦٧ ٦ صفر ١٣٧٢
- (٧٥) من الشيخ يوسف ياسين إلى السفير البريطاني في جدة ،
 ١٦٨ ٧ صفر ١٣٧٢
- (٧٦) اتفاقية التوقف الخاصة بالبريمي ، ٧ صفر ١٣٧٢ . ١٧٠
- (٧٧) من الشيخ يوسف ياسين إلى السفير البريطاني في جدة ،
 ١٧٣ ٧ صفر ١٣٧٢
- (٧٨) من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية
 ١٧٥ السعودية ، ٤ ربيع الأول ١٣٧٢
- (٧٩) من الشيخ يوسف ياسين إلى السفير البريطاني في جدة ،
 ١٧٧ ١٨ ربيع الأول ١٣٧٢

- (٨٠) من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية
السعودية ، ١٩ ربيع الثاني ١٣٧٢ ١٨١
- (٨١) من وزير الخارجية البريطانية إلى جلالة الملك عبد العزيز
المعظم ، ١٩ ربيع الثاني ١٣٧٢ ١٨٤
- (٨٢) من الشيخ يوسف ياسين إلى السفير البريطاني في جدة
(مقتطف) ، ١٨ ربيع الأول ١٣٧٢ ١٨٦
- (٨٣) من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية
السعودية ، ١٩ ربيع الثاني ١٣٧٢ ١٩١
- (٨٤) من السفير البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية العربية
السعودية ، ١٧ رجب ١٣٧٢ ١٩٣
- (٨٥) من رئيس الوزارة البريطانية إلى جلالة الملك عبد العزيز
المعظم ، ١٧ رجب ١٣٧٢ ١٩٨
- (٨٦) من جلالة الملك عبد العزيز المعظم إلى رئيس الوزارة البريطانية ،
٦ شعبان ١٣٧٢ ٢٠٠
- (٨٧) من رئيس الوزارة البريطانية إلى جلالة الملك عبد العزيز
المعظم ، ٢٣ شعبان ١٣٧٢ ٢٠٣
- (٨٨) من جلالة الملك عبد العزيز المعظم إلى رئيس الوزارة البريطانية ،
٢٧ شعبان ١٣٧٢ ٢٠٤
- (٨٩) من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة
المتحدة ، ١٤ ربيع الأول ١٣٧٣ ٢٠٦

- (٩٠) من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية
السعودية ، جمادى الآخرة ١٣٧٣ ٢٠٨
- (٩١) بيان معطى بالنيابة عن الإمام عبد الله بن فيصل ،
٥ ذى الحجة ١٢٨٢ ٢١٠
- (٩٢) من المستر جورج برى باجر إلى حكومة بمباى (مقتطف) ،
ذو القعدة ١٢٧٧ ٢١١
- (٩٣) أقوال أعيان آل بوفلاح ، ٤ شعبان ١٣٧٤ ٢١٥
- (٩٤) بيان أمير المنطقة الشرقية (الحسا) بشأن جباية الزكاة ،
رمضان ١٣٧٤ ٢١٧
- (٩٥) أقوال فالح بن شويشان عامل الزكاة من أتباع أمير المنطقة
الشرقية ، ٢٢ شوال ١٣٧٤ ٢١٨
- (٩٦) أقوال محمد ابن منصور عامل الزكاة من أتباع أمير المنطقة
الشرقية ، ٢٢ شوال ١٣٧٤ ٢١٩
- (٩٧) أقوال هايف أبو شقرة عامل الزكاة من أتباع أمير المنطقة
الشرقية ، ٢٢ شوال ١٣٧٤ ٢٢٠
- (٩٨) مبايعة قران بن مانع المنصورى ، ٢٢ شوال ١٣٧٤ . . ٢٢١
- (٩٩) إقرار سعيد بن مبارك الرحى المنصورى ، ١٥ شعبان ١٣٧٤ ٢٢٢
- (١٠٠) مبايعة ناصر بن سعيد بن سويد المنصورى ، ٢٢ شوال ١٣٧٤ ٢٢٣
- (١٠١) مبايعة سالم بن حمد بن ركنّاض العامرى ، ٢٢ شوال ١٣٧٤ ٢٢٤

- ٢٢٥ (١٠٢) إقرار على أبا الروس العامرى ، ١٥ شعبان ١٣٧٤ .
- (١٠٣) مبايعة سالم بن ناصر وبخيت بن أحمد من المناهيل ،
- ٢٢٦ ٥ ذى القعدة ١٣٧٤
- (١٠٤) مبايعة حميد بن على بن هاشلة الدرعى ، ١٨ جمادى الآخرة
- ٢٢٧ ١٣٧٤
- (١٠٥) مبايعة بعض أعيان العفار ، ٥ ذى القعدة ١٣٧٤
- ٢٢٨ (١٠٦) إقرار راشد بن حمد الشامسى من آل بو شامس ،
- ٢٢٩ ١٦ شعبان ١٣٧٤
- (١٠٧) مبايعة صدقر بن سلطان بن محمد آل حمود النعيمى ،
- ٢٣٠ ٢٢ شوال ١٣٧٤
- (١٠٨) أقوال على أبا الروس ، ١٠ ربيع الثانى ١٣٧٤ .
- ٢٣١ (١٠٩) بيان أمير المنطقة الشرقية بصدد الأمن العام ، رمضان ١٣٧٤
- ٢٣٣ (١١٠) أقوال صالح بن عزيز من المطاوعة من المناصير ،
- ٢٣٧ ١٠ ربيع الثانى ١٣٧٤
- (١١١) إفادة بجاد بن ناصر أحد أتباع أمير المنطقة الشرقية ،
- ٢٣٨ ١٥ شعبان ١٣٧٤
- (١١٢) من الشيخ عبد الله آل ثانى إلى أمير المنطقة الشرقية ،
- ٢٣٩ ٤ شعبان ١٣٧٤
- (١١٣) كتاب عبيد بن جمعة بشأن بعض أعمال الإنكليز ،
- ٢٤١ رمضان ١٣٧٢

- (١١٤) كتاب راشد الدرمكنى بخصوص بعض أعمال الإنكليز ،
 جمادى الآخرة ١٣٧٣ ٢٤٣
- (١١٥) كتاب قُدّم نيابة عن العفار بخصوص بعض أعمال الإنكليز ،
 جمادى الآخرة ١٣٧٤ ٢٤٤
- (١١٦) بيان بصدد المناصير ، ٢ ربيع الثانى ١٣٧٤ ٢٤٥
- (١١٧) من حاكم الشارقة إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم ،
 ٣ رمضان ١٣٥٤ ٢٤٦
- (١١٨) من فارس بن غانم المزروعى إلى جلالة الملك عبد العزيز
 المعظم ٢٤٧
- (١١٩) أقوال فارس بن غانم المزروعى بخصوص الجواء ،
 ٢٢ شوال ١٣٧٤ ٢٤٨
- (١٢٠) مبايعة بعض أعيان العواودة من نعيم ، ٢٣ شوال ١٣٧٤ ٢٤٩
- (١٢١) مبايعة أعيان الكلابنة من نعيم ، ٣٠ شوال ١٣٧٤ ٢٥٠
- (١٢٢) إقرار محمد بن سالمين بن رحمة النعيمى ، ١٦ شعبان ١٣٧٤ ٢٥١
- (١٢٣) مبايعة أمراء الحميرات من نعيم ، ٥ ذى القعدة ١٣٧٤ ٢٥٢
- (١٢٤) مبايعة أميرى المزارقة من نعيم ، ٥ ذى القعدة ١٣٧٤ ٢٥٣
- (١٢٥) مبايعة أميرى بنى ساعدة من نعيم ، ٥ ذى القعدة ١٣٧٤ ٢٥٤
- (١٢٦) مبايعة عبيد بن حمد الكلبانى ، ١٢ محرم ١٣٧٤ . ٢٥٥
- (١٢٧) كتاب راشد بن حمد الشامسى النعيمى ، ٢٤ رمضان ١٣٧٤ ٢٥٦

- (١٢٨) إقرار شيخى بلد القيمى بخصوص تأدية الزكاة ، ٣٠ شعبان ١٣٧٤ ٢٥٧
- (١٢٩) إقرار شيخ القطارة وشيخ هبلى بخصوص تأدية الزكاة ، ٣٠ شعبان ١٣٧٤ ٢٥٨
- (١٣٠) إقرار محمد بن سعود بن عرار بخصوص تأدية الزكاة ، ٢٢ رمضان ١٣٧٤ ٢٥٩
- (١٣١) مبايعة شيخى القطارة وهبلى ، ٢٢ شوال ١٣٧٤ ٢٦٠
- (١٣٢) مبايعة شيخى بلد القيمى ، ٢٢ شوال ١٣٧٤ ٢٦١
- (١٣٣) مبايعة عبيد بن جمعة الكلبي ، ٢٢ شوال ١٣٧٤ ٢٦٢
- (١٣٤) مبايعة حمدان بن خلفان الشامسى النعيمي ، ٢٢ شوال ١٣٧٤ ٢٦٣
- (١٣٥) إقرار ذيبان بن على بن ربيع القتبى ، ١٦ شعبان ١٣٧٤ ٢٦٤
- (١٣٦) مبايعة سعيد بن راشد آل اسماعيل البلوشى ، ٢٢ شوال ١٣٧٤ ٢٦٥
- (١٣٧) مبايعة هويشل بن على الدرعى ، ٣ ربيع الثانى ١٣٧٤ ٢٦٦
- (١٣٨) مبايعة بعض أفراد العرجانى من نعيم ، ٢٠ شوال ١٣٧٤ ٢٦٧
- (١٣٩) إقرار بعض أفراد المقابيل ، ٢٩ ذى الحجة ١٣٧١ ٢٦٨
- (١٤٠) من على بن محمد ابن ربيع القتبى إلى جلالة الملك سعود المعظم ، ٢ ذى الحجة ١٣٧٤ ٢٦٩

التذييلات

- (أ) التقويم الإسلامى وتحويل التواريخ ٢٧٠
- (ب) أولاً : الزكاة — فتوى الشيخ محمد أحمد أبو زهرة ،
أستاذ الشريعة الإسلامية فى جامعة القاهرة . ٢٧٢
- ثانياً : جباية الزكاة فى المملكة العربية السعودية . ٢٩٥
- ثالثاً : البلاغ العام الصادر فى ٢٠ صفر ١٣٤٤ . ٣٠٩
- (ج) قائمة بأسماء الحكام من آل سعود ٣١٢
- (د) أولاً : ملاحظات عن المصادر ٣١٣
- ثانياً : ملاحظة عن ترجمة الأسماء ٣٢٢
- ثالثاً : ملاحظات عن الخرائط ٣٢٣

الخرائط

(موضوعة في الجيب الموجود في آخر المجلد)

- ١ - أوسط جزيرة العرب وجنوبها ، ١ : ١٠٠ ٠٠٠ ٢
- ٢ - الظنة (خريطة القسم الغربي) ، ١ : ٥٠٠ ٠٠٠
- ٣ - البريمي (خريطة القسم الشرقي) ، ١ : ٥٠٠ ٠٠٠
- ٤ - الخريطة القبلية لجزيرة العرب (منقولة عن دليل جزيرة العرب الذي وضعته الأيرالية البريطانية في عام ١٩١٦ م)

الملحق رقم ١

اتفاقية التحكيم ، ٢٩ ذى القعدة ١٣٧٣ هـ

إن حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية وحكومة المملكة العربية السعودية .

بالنظر لوجود نزاع فيما يتعلق بموقع الحدود المشتركة بين البلاد العربية السعودية وأبو ظبي ، وفيما يتعلق بالسيادة في واحة البريمي .

وحيث أن أبو ظبي دولة تحمل حكومة المملكة المتحدة مسؤولية تدبير علاقاتها الخارجية .

وحيث أن سمو الساططان سعيد بن تيمور قد عين حكومة المملكة المتحدة لتقوم نيابة عنه بالتفاوض وعمل الإجراءات لأجل تسوية النزاع فيما له علاقة بأراضي واحة البريمي التي يطالب بأنها تخص مسقط وعمان .

وبالنظر لأنه ثبت عدم امكان حل النزاع بطريقة المفاوضات المباشرة ،

ولأن الرغبة مع ذلك تتجه إلى إيجاد حل دائم بالطرق السلمية تمشياً مع ميثاق الأمم المتحدة ومع الصداقة التقليدية والنية الحسنة اللتين قامتا بينهما طويلاً .

قد قررنا لذلك إحالة النزاع على هيئة تحكيم مستقلة وغير متحيزة :
ولهذا الغرض اتفقنا على ما يلي :

المادة الأولى

تتكون هيئة التحكيم من خمسة أعضاء يجري اختيارهم كما يلي .

(أ) يعين كل من الطرفين في هذه الاتفاقية عضواً واحداً في الهيئة فإذا تعذر على أحد الطرفين تعيين العضو الخاص به خلال (٦٠) يوماً من التاريخ الذى تصبح فيه هذه الاتفاقية نافذة المفعول ، يجوز للطرف الآخر أن يطلب من رئيس محكمة العدل الدولية إجراء هذا التعيين .

(ب) يتم اختيار الأعضاء الثلاثة الآخرين ، الذين لن يكون أحد منهم مواطناً تابعاً لأحد الطرفين باتفاق العضوين المعيّنين بموجب الفقرة (أ) من هذه المادة . ويقوم العضوان المذكوران باختيار أحد هؤلاء الثلاثة رئيساً للهيئة . فإذا لم يكتمل تشكيل الهيئة أو لم يعين الرئيس خلال مدة (٩٠) يوماً من تاريخ اخطار الطرف الذى أجرى تعيين آخر العضوين المعيّنين ، بالتطبيق للفقرة (أ) ، للطرف الآخر ، يجوز لأى الطرفين أن يطلب من رئيس محكمة العدل الدولية القيام بالاختيار أو التعيينات اللازمة .

(ج) إذا ما توفى أحد أعضاء الهيئة أو استقال أو أصبح عاجزاً عن العمل قبل صدور حكم الهيئة تشغل الحلول بالطريقة المبينة في هذه المادة للتعيين الأول .

(د) إذا كان رئيس محكمة العدل الدولية مواطناً تابعاً لأحد الطرفين أو ممنوعاً عن القيام بالعمل المنصوص عليه في الفقرتين (أ) و (ب) من هذه المادة ، يجوز أن يطلب من نائب رئيس المحكمة القيام بالإجراء اللازم ، ويكون التعيين أو التولية أو الاختيار الذى يقوم به رئيس أو نائب رئيس المحكمة بمقتضى هذه المادة نهائياً وملزماً للطرفين .

المادة الثانية

يطلب من الهيئة أن تقرر

(أ) موقع الحدود المشتركة بين البلاد العربية السعودية وأبو ظبي ،
فيما بين الخط الذي طالبت به الحكومة العربية السعودية في سنة ١٩٤٩
والخط المطالب به باسم أبو ظبي في مؤتمر الدمام في سنة ١٩٥٢ .

(ب) السيادة في المنطقة الداخلة في دائرة مركزها قرية البريمي ويمر
محيطها عبر نقطة تلاقي خط العرض ٢٤ درجة و ٢٥ دقيقة شمالاً مع خط
الطول ٥٥ درجة و ٣٦ دقيقة شرقاً .

المادة الثالثة

يمثل كل من الطرفين أمام الهيئة بوكيل يكون مسئولاً عن الإجراءات
فيما يخص ذلك الطرف ، ويجوز أن يعاون الوكيل من يراه هذا الأخير لازماً
من المستشارين والموظفين .

المادة الرابعة

تنظر الهيئة ، أثناء مباشرتها إجراءاتها وفي إعدادها لحكمها ، بما يجب
من الرعاية إلى جميع اعتبارات القانون والواقع والإنصاف ، ذات الأثر في
الموضوع مما يوجه الطرفان نظر الهيئة إليها بمقتضى المادتين (٥) و (٦) ،
أو مما يظهر للهيئة نتيجة مباشرتها للسلطات المخولة إليها بمقتضى المادة السابعة .

وبصفة خاصة - دون أن يكون في ذلك تحديد - ستأخذ الهيئة بعين الاعتبار الأمور الآتية ، حيثما ترى أنها ذات أثر في الموضوع :

(أ) الوقائع التاريخية المتعلقة بحقوق حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية وآبائه وأجداده ، وحقوق الحكام الآخرين ذوى الشأن وآبائهم وأجدادهم .

(ب) الولاء التقليدى لسكان المنطقة ذات الشأن .

(ج) التنظيم القبائلى ، وطرق حياة القبائل الساكنة فى المنطقة ذات الشأن .

(د) ممارسة السلطة وأى نشاط آخر فى المنطقة ذات الشأن .

(هـ) أية اعتبارات أخرى يوجه أى الطرفين نظر الهيئة إليها .

المادة الخامسة

(أ) على كل من الطرفين أن يقدم للهيئة فى آن واحد ، خلال مدة (٦) شهور من تاريخ تعيينه رئيس الهيئة فى أقرب وقت بعد تأليفها ، مذكرة تفصيلية يعرض فيها وجهة نظره فى شأن الأراضى والحدود المتنازع عليها والاعتبارات التى يستند إليها .

(ب) يكون لكل من الطرفين بعد انقضاء المدة المحددة فى الفقرة (أ) من هذه المادة وفى خلال مدة (٦) شهور أخرى ، الحق فى أن يقدم للهيئة رداً على المذكرة المقدمة من الطرف الآخر .

(ج) يجوز للهيئة ، إذا ما تراءى لها ذلك ، وبناء على طلب أى من الطرفين تمديد إحدى المديتين المشار إليها فى الفقرتين (أ) و (ب) من هذه المادة أو كليهما .

(د) تكون الهيئة مسئولة عن إيصال مذكرة ورد كل طرف إلى الطرف الآخر ، وعاميا اخطار الطرفين بعدد الصور اللازمة .

(هـ) باستثناء ما نص عليه في الفقرة (ب) من المادة السابعة أو الفقرة

(ب) من المادة العاشرة لن تقدم إلى الهيئة أية أراء (عروض) مكتوبة بعد رد كل من الطرفين ، إلا إذا أمرت الهيئة بخلاف ذلك . وفي هذه الحالة يجب التزام القيود التي تقررها الهيئة . وإذا أجاز لأحد الطرفين ، بمقتضى هذه الفقرة ، تقديم أى عرض كتابي آخر فسوف يكون للطرف الآخر فرصة للتعليق عليه وتقديم المستندات المؤيدة لتعليقه .

المادة السادسة

(أ) تنعقد الهيئة لسماع مرافعات الطرفين الشفوية بعد انتهاء الإجراءات الكتابية المنصوص عليها في المادة الخامسة ، وللهيئة أن تقرر الإجراءات والمواعيد الواجب اتباعها في هذا الشأن . وذلك مع مراعاة أن يكون لكل من الطرفين فرص متساوية لتسمعه الهيئة في كل من المناقشات الرئيسية والردود .

(ب) ويجوز للهيئة ، بموافقة الطرفين ، الاستغناء عن المرافعات الشفوية .

المادة السابعة

(أ) بالإضافة إلى ما يعرضه الطرفان عليها فإن للهيئة إذا ما رأت فائدة في ذلك ، السلطة في أن تقوم من تلقاء نفسها باستدعاء الشهود (غير حكام الأراضي ذات الشأن) وإجراء التحقيقات وزيارة مواقع معينة داخل المنطقة المتنازع عليها .

ويجوز للهيئة أن تنتدب واحداً أو أكثر من أعضائها أو تعين شخصاً أو أكثر من غير المتحيزين لسماع هذه الشهادات أو لإجراء التحقيقات أو القيام بالزيارة المزمع إليها ، يعنى « بالمنطقة المتنازع عليها » ، تلك المنطقة المشار إليها في المادة الثانية (ب) من هذه الاتفاقية وجميع الأراضي الأخرى التى تطالب بها كل من البلاد العربية السعودية وأبو ظبي فيما بين الادعاء السعودى عام ١٩٤٩ والادعاء المقدم نيابة عن حاكم أبو ظبي فى مؤتمر الدمام عام ١٩٥٢ .

(ب) تخطر الهيئة كلا الطرفين بمباشرتها لأى من السلطات المبينة فى الفقرة (١) من هذه المادة عند ما تقرر ذلك ، ويكون عندئذ لكل طرف الحق فى تعيين ممثلين (لا يزيد عددهم عن أربعة لزيارة المنطقة المتنازع عليها) وذلك لحضور الإجراء المقرر أو لاستجواب أى شاهد تحت إشراف الهيئة أو الشخص أو الأشخاص المكلفين بالتحقيق ، وفى تسلم أية تقارير عن التحقيقات أو الزيارات والتعليق عليها شفويّاً أو كتابة .

(ج) يجوز لكل من الطرفين أن يطلب من الهيئة مباشرة أى من السلطات المبينة فى الفقرة (١) من هذه المادة فى شأن أى شاهد معين ، أو موقع خاص أو موضوعات تحقيق بالذات على أنه يجوز للهيئة أن ترفض الموافقة على مثل هذا الطلب إذا أرتأت ذلك .

المادة الثامنة

(١) يجب أن يشمل كل ما يعرضه أى من الطرفين على الهيئة خطياً بياناً يقرر فيه صحة الوثائق المقتبس منها أو المشار إليها فى العرض ، كما يجب أن يرافق بهذا العرض ، كلما أمكن ، صوراً لكل من هذه الوثائق .

(ب) يقدم كل طرف ، إذا أمكنه ذلك وبناء على طلب الهيئة ، الأصل

أو الصورة مصدقة لأية وثيقة مشار إليها فيما يعرضه كتابة أو شفويًا، فإذا ما عجز عن ذلك فعليه أن يشرح للهيئة أسباب هذا العجز ، على أن العجز في تقديم الأصل أو صورة مصدقة لأية وثيقة لن يحول دون نظر الهيئة فيها ، ولكن على الهيئة أن تدخل في حسابها هذا العجز عند تقديرها لقيمة الوثيقة المذكورة .

(ج) يرجع إلى الهيئة تقدير صحة أية وثيقة تعرض أثناء مباشرة الهيئة لأى إجراء بموجب السلطات المخولة لها بمقتضى المادة السابعة .

المادة التاسعة

(ا) يقدم كل من الطرفين باللغتين الإنجليزية والعربية ما يعرضه كتابة على الهيئة أو أية وثيقة ملحقة به ، مع ترجمة لذلك إلى أية لغة أو لغات أخرى قد تطلبها الهيئة .

(ب) يقوم الطرفان بمرافعاتهما الشفوية باللغة الإنجليزية أو العربية . وعلى الهيئة أن تتخذ الترتيبات للترجمة الكتابية والشفوية حسبما تراه ضرورياً .

(ج) تقوم الهيئة بحفظ محضر لكل جلسة تعقدها ، عدا الجلسات المتعلقة بمداولاتها الخاصة وتوضع صور لكل محضر تحت تصرف الطرفين في أقرب وقت ممكن .

المادة العاشرة

(ا) للهيئة الحق ، إذا ما رأت ضرورة لذلك ، فى أن تعمل على أخذ رأى خبير أو خبراء يرجع اختيارهم إليها .

(ب) يكون رأى الخبير الصادر بمقتضى الفقرة (ا) من هذه المادة، إما

كتابة ويبلغ إلى الطرفين أو شفويًا أمام الهيئة وفي حضور الطرفين ، وفي كلتا الحالتين يكون للطرفين تحت إشراف الهيئة الحق في التعليق على الرأي وفي استجواب الخبير أو الخبراء المسؤولين عنه .

المادة الحادية عشرة

يجوز للهيئة ، إذا ما رأت ذلك مناسباً ، تعيين مواقع الحدود المتنازع عليها قسمًا قسمًا وإصدار حكمها عن كل قسم عندما تكون قد أتمت إعداده . وذلك دون أن تنتظر حتى تكون في مركز يسمح لها بإصدار حكمها بالنسبة للحدود المتنازع عليها جميعها .

المادة الثانية عشرة

للهيئة سلطة الفصل في جميع مسائل الإجراءات غير المنظمة في هذه الاتفاقية بما في ذلك سلطة تحديد تواريخ وأماكن جلساتها وتقرير ما يكون منها علنيًا أو غير علني .

المادة الثالثة عشرة

أ) تصدر الهيئة حكمها وجميع قراراتها في مسائل الإجراءات بأغلبية الأصوات .

ب) على الهيئة إبداء أسباب حكمها .

ج) يصدر الحكم باللغة التي تختارها الهيئة ، ويطلع ويقدم إلى الطرفين في

آن واحد . كما يقدم إلى الطرفين في ذات الوقت ترجمة للحكم باللغة الإنجليزية أو العربية أو « إذا كان الحكم قد صدر بلغة أخرى » بكلتا اللغتين العربية والإنجليزية ، وعلى الهيئة أن تبين النص أو النصوص التي يجب اعتبارها معتمدة ويصدق رئيس الهيئة على النسخة الأصلية للحكم وعلى جميع الترجمات الاسمية لها .

(د) يكون حكم الهيئة نهائياً وملزماً للحكومتين (بما في ذلك الحكام الذين تعمل حكومة المملكة المتحدة نيابة عنهم) ويكون الحكم غير قابل للاستئناف .

المادة الرابعة عشرة

(أ) يشمل حكم الهيئة تعيين لجنة من الخبراء مكونة من عضو يعينه كل من الطرفين ورئيس محايد تعيينه الهيئة ، وذلك لرسم خط الحدود ، الذي عينته الهيئة ، على الطبيعة ، فإذا لم يعين أحد الطرفين عضوه في اللجنة خلال (٩٠) يوماً من التاريخ الذي تطلب فيه منه الهيئة ذلك ، يصبح هذا التعيين من حق الهيئة .

(ب) تقوم لجنة التخطيط المعنية كما سلف ، بإقامة ما تراه من العلامات وبتخاذ الإجراءات الأخرى التي تراها لازمة لرسم خط الحدود بطريقة تتناسب مع احتياجات المناطق المختلفة التي يمكن أن يمر منها الخط ، ويكون لرئيس اللجنة ، في البقاع التي تتصف فيها طبيعة الأرض بصعوبات غير عادية للتخطيط ، السلطة في الترخيص بانحرافات طفيفة في الخط الذي عينته الهيئة ، على أن لا تزيد تلك الانحرافات في موقع واحد على كيلومتر من أي جانب من جانبي الخط أو خمسة كيلومترات طولاً .

(ج) تبذل لجنة التخطيط جهدها لإتمام عملها خلال سنتين شمسييتين من تاريخ حكم الهيئة . وعند إنجازها عملها تقدم اللجنة لكلا الطرفين تقريراً كاملاً

عن نشاطها ، كما تقدم الخرائط والصور الشمسية والبيانات الأخرى التي تساعد ، على المحافظة بدقة فيما بعد على خط الحدود .

(د) تعطى لأعضاء لجنة التخطيط اتعاب تحددها الهيئة وقت تعيينهم ، وتوزع الاتعاب وجميع مصروفات اللجنة وأعمالها على الطرفين بالتساوى ، وتنفذ بالطريقة التي يتفق الطرفان واللجنة عليها .

(هـ) فى حالة وفاة العضو السعودى أو العضو البريطانى فى اللجنة ، أو عجزه عن العمل أو استقالته تقوم حكومته بتعيين من يخلفه فى بحر (٩٠) يوماً من تاريخ تسلمها الاخطار بذلك ، فإذا ما عجزت عن القيام بهذا التعيين ، جاز للطرف الآخر أن يطلب من رئيس محكمة العدل الدولية اجراءه ، وفى حالة وفاة الرئيس المحايد أو عجزه عن العمل أو استقالته جاز لكل من الطرفين أن يطلب من رئيس محكمة العدل الدولية تعيين من يخلفه ، وإذا كان رئيس محكمة العدل الدولية مواطناً تابعاً لأى من الطرفين أو كان عاجزاً عن العمل فيما تقصده هذه الفقرة ، يجوز أن يطلب من نائب رئيس المحكمة اتخاذ الإجراء اللازم .

المادة الخامسة عشرة

يجوز لكل طرف بعد صدور حكم الهيئة ، أن ينشر أيّاً من الأعمال المتعلقة بالقضية .

المادة السادسة عشرة

(ا) للهيئة السلطة فى تعيين من تراه من الموظفين وتحديد مرتباتهم ، والسلطة فى استئجار الأمكنة وشراء المهمات حسبما يتبين لها ضرورته ،

وكذلك للهيئة السلطة فى عمل جميع الترتيبات التى تستلزمها الجلسات التى تعقد لها لسماع أقوال شفوية أو لإجراءات الزيارات التى تقوم بها لمواقع معينة ،
هى أو أى شخص أو أشخاص تعيينهم الهيئة بمقتضى الفقرة (١) من المادة السابعة .

ب) تتمتع سجلات الهيئة وأوراقها وامتنعة أعضائها الخاصة ، كما تتمتع سجلات كل من الوكيلين وأوراقه وأمتعته الخاصة ، بالحصانة ، وهى معفاة من جميع الرسوم والتفتيش والإجراءات المطبقة عند اجتياز الحدود .

المادة السابعة عشرة

١) يتفق الطرفان على ما يستحق دفعه لرئيس الهيئة وأعضائها الآخرين من نفقات واتعاب .

ب) يساهم الطرفان فى تحمل أتعاب الرئيس وأعضاء الهيئة ونفقاتها بالتساوى وتدفع الأتعاب والنفقات بالكيفية وفى التواريخ التى يتفق عليها الطرفان مع الهيئة ، وعلى الهيئة عقب صدور حكمها ، أن تقدم حساباً نهائياً عن جميع النفقات المنصرفة .

المادة الثامنة عشرة

يتحمل كل طرف النفقات التى يقتضيها عرض قضيته ومباشرتها أمام الهيئة .

المادة التاسعة عشرة

للهيئة سلطة الفصل في أية مسألة قد يثيرها تفسير أى من أحكام هذه الاتفاقية .

المادة العشرون

تصبح هذه الاتفاقية نافذة المفعول من تاريخ توقيعها .
 واشهاداً بما ذكر فإن الموقعين أدناه - المفوضين بذلك تفويضاً صحيحاً
 من قبل حكومتيهما - وقد وقعا على هذه الاتفاقية .

حرر من نسختين في جلسة في اليوم التاسع والعشرين من شهر ذى القعدة
 عام ألف وثلاثمائة وثلاثة وسبعين هجرية ، الموافق لليوم الثلاثين من شهر
 يوليو عام ألف وتسعمائة وأربعة وخمسين ميلادية . باللغتين العربية والإنجليزية
 وكلا النصين معتمد بالتساوى .

(التوقيع)

فيصل

وزير خارجية المملكة العربية السعودية

(التوقيع)

ج. س. بلهام

سفير جلالته البريطانية

فوق العادة والمفوض

المذكرتان المتبادلتان

من وزير خارجية المملكة العربية السعودية

إلى سفير صاحبة الجلالة في جدة

(٢٩ ذى القعدة ١٣٧٣)

يا صاحب السعادة

يسرني أن أخبركم بأنني قد استلمت كتاب سعادتكم بتاريخ اليوم ونصه
كالآتي :

” يا صاحب السمو

أتشرف بأن أعلمكم أن حكومة صاحبة الجلالة ، بالنيابة عن حاكم
أبو ظبي وسمو السلطان سعيد بن تيمور ، توافق على إحالة النزاع على الحدود
المشتركة بين المملكة العربية السعودية وأبو ظبي ، وفي السيادة على منطقة
البريمي إلى التحكيم ، وذلك بدون الإخلال بادعاءات أى من الفرقاء ،
بالشروط الآتية :

١ - ينسحب تركي بن عتيشان وجماعته من منطقة البريمي إلى أرض
سعودية غير متنازع عليها وتنسحب إلى أراضي غير متنازع عليها في
دول الساحل قوات ساحل الصلح العماني والقوات المساحة الأخرى وكذلك
الموظفون الذين أدخلوا إلى المنطقة بعد أغسطس ١٩٥٢ وتحل الجماعات

المحلية المسلحة . تستبدل القوات المنسحبة بقوة بوليسية صغيرة يساهم فيها كل جانب بمالا يزيد عن (١٥) رجلا وذلك للعمل بالمنطقة .

٢ - تتمركز القوة البوليسية المشار إليها في الفقرة الأولى في منطقة البريمي في خيام في أى مكان يتفق عليه الجانبان لا يقع داخل القرى . ويكون عمل هذه القوة حفظ السلام والنظام بين القبائل في منطقة البريمي وسرف لا تتدخل بأى شكل من الأشكال في الشؤون الداخلية والإدارة والسياسة لأى قبيلة من القبائل ، وسرف تتحرك للعمل فقط في حالة الاشتباك أو الإخلال بالنظام بشرط أن يوافق على ذلك قواد الجماعتين المشكلتين للقوة .

٣ - تسحب من المناطق الأخرى المتنازع عليها قوات ساحل الصالح العماني والقوات المسلحة الأخرى وكذلك الموظفون الذين أدخلوا في تلك المناطق بعد أغسطس ١٩٥٢ وتحل الجماعات المحلية المسلحة .

٤ - لن يدخل أى جانب من الجانبين موظفين أضافيين أو قوات إضافية في منطقة البريمي أو في المناطق الأخرى المتنازع عليها ، ويتعهد الفريقان بالامتناع عن الأعمال التي تخل بإجراء تحكيم عادل وغير متحيز . ومن المعلوم أن القيود على دخول موظفين أضافيين لا تسري على الموظفين الحكوميين المشتغلين بالتحكيم أو على الأشخاص الذين تطلب إليهم هيئة التحكيم الحضور . ومن المتفق عليه أيضاً أن الهيئة ستكون لها الصلاحيات والسلطة للإشراف على تنفيذ هذه الاتفاقية وإصدار حكمها في المسائل الناتجة عن تطبيقها وإصدار الأوامر واتخاذ الإجراءات التي تراها مناسبة في هذا الصدد .

٥ - ولغرض عمليات الزيت فقط وبدون الإخلال بحقوق أى الفريقين في نزاع الحدود فإن المنطقة الواقعة بين الادعاء السعودي عام ١٩٤٩

والادعاء المقدم نيابة عن حاكم أبو ظبي في ١٩٥٢ سرف تقسم
كما يلي :

(أ) في المنطقة المحدودة غرباً بخط الطول الشرقى ٥١ درجة و ٣٥ دقيقة وجنوباً بخط العرض الشمالى ٢٣ درجة و ١٥ دقيقة وشرقاً بخط مستقيم يصل نقطتى النهاية الشرقيتين للخط السعودى عام ١٩٤٩ وخط أبو ظبي عام ١٩٥٢ يحوز لشركة استثمار البترول (ساحل الصالح) المحدودة وشركة دارسى للتنقيب المحدودة لإجراء عمليات للزيت خلال فترة التحكيم .

(ب) وفي المنطقة المحدودة شرقاً وغرباً بذات الخطين المذكورين في الفقرة (أ) من هذه المادة وشمالاً بخط العرض الشمالى ٢٣ درجة و ١٥ دقيقة وجنوباً بخط العرض الشمالى ٢٣ درجة و .. دقيقة لن يسمح بإجراء أية عمليات للزيت خلال فترة التحكيم .

(ج) وفي المنطقة الواقعة غرباً من خط الطول الشرقى ٥١ درجة و ٣٥ دقيقة وكذلك في المنطقة المحدودة شمالاً بخط العرض الشمالى ٢٣ درجة و .. دقيقة وشرقاً بذات الخط المذكور في الفقرتين الانفتين (أ) و (ب) يحوز لشركة الزيت العربية الأمريكية لإجراء عمليات للزيت خلال فترة التحكيم .

ومن المفهوم أنه لن تجرى في أية حال من الأحوال أية عمليات للزيت في منطقة البريمى خلال فترة التحكيم .

٦ - سوف يسرى مفعول هذه الشروط من التاريخ الذى تسرى فيه إتفاقية التحكيم وسيتم الإنسحاب المشار إليه في الشرطين الأول والثالث خلال شهر واحد من ذلك التاريخ .

٧ - لغرض تنفيذ الشروط الآتفة الذكر فإن « منطقة البريمي » تعنى المنطقة الداخلة فى دائرة يكون مركزها فى قرية البريمي ويمر محيطها عبر نقطة تلاقى خط العرض الشمالى ٢٤ درجة و ٢٥ دقيقة وخط الطول الشرقى ٥٥ درجة و ٣٦ دقيقة . ويعنى « بالمناطق المتنازع عليها » منطقة البريمي وجميع الأراضى الأخرى التى تطالب بها كل من البلاد العربية السعودية وأبو ظبى فيما بين الإدعاء السعودى عام ١٩٤٩ والإدعاء المقدم نيابة عن حاكم أبو ظبى فى مؤتمر الدمام عام ١٩٥٢ .

فإذا كانت حكومة صاحب الجلالة توافق أيضاً على هذه الشروط فلانى أقترح أن يشكل هذا الكتاب مع جواب سموكم المالكى بهذا الخصوص اتفاقاً فيما بين حكومتينا ملزماً لجميع الأطراف المعنية .“

ووفقاً للاقتراح الوارد فى كتاب سعادتكم فإن حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم تعتبر أن ذلك الكتاب وهذا الرد يشكلان اتفاقاً بين حكومتينا ملزماً لجميع الأطراف المعنية .

وتقبلوا يا سعادة السفير تأكيداتى المجددة لعظيم تقديرى .

(التوقيع)

فيصل

وزير الخارجية

الملاحق رقم ٣

من حاكم أبو ظبي إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم
(٢٤ جمادى الآخر ١٣٣٨)

الحمد لله
والصلاة
والسلا
على سيدنا
محمد وآله
الطيبين
الطاهرين

معه

لأحقه خبر وسرور لجنابكم جميعاً في غرضنا المعبود فضلكم الشهم العظم الامام

وإنما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والطافه على الدوام اما بعد فخذوا
التي انتم في المعنفه وخصنا الشرف والواصلنا لجنابكم ست نواف
ويعبر وهي الكافه سمحوا والتكافه ومصحبكم وصحبهم وفوجهم والديسمه واليعبر
فترج بفضل قبولهم كرويات العز والنعص ولا عافيه ما برك الله فيهم ومن
بيد طروشنا محمد ناصر محمد بن جعفر وجابر بن دسمال هذا ما لو نشاء وانتم في حفظ
عنكم الباقي وان شاء الله لا بد من المولاهم معكم مع امكان كفره منكم والمضي
لكم في ذلك من جوان الله ان يجمعنا واناكم على ما يحب ويرضاه وان في وقتنا لما فيه
الصالح ولا شك اننا لكم في هذه الاطراف عينا باصره لكم بخالص النفع والاحسان
لما فيه مصالحكم مثل ما ان الشيخ شيخ عبد الله حلي في فناءه بارككم احسانا
فانما بالاجتهاد في اوامر جنابكم فحقى بذكر ان شاء الله في هذا المرقع الشريف
فانهم بالاجتهاد لما فيه مصالح الجميع مثل ما نظروا ونزروه وشركا في
اخير ضدك كعضو بغير مفصل وان في مقدمه من احبها على انقلوب
سواء على ذكره والاسلام عند الله وبركاته

٢٨
٢٨
٢٨

الملحق رقم ٤

من الوزير البريطاني المفوض في جدة إلى فؤاد بك حمزة

(١٤ محرم ١٣٥٣)

بعد التحية . أشرف بأن أبدى أنه وردتني تعليمات من حكومة صاحب الجلالة في المملكة المتحدة بأن أخبر حكومة جلالة الملك عبد العزيز من باب المجاملة أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية قد طلبت منها حديثاً معلومات عن أساس المعاهدة بشأن الحالة الإقليمية وحدود بعض البلاد ومناطق النفوذ في الجزء الشرقي من بلاد العرب وإجابة على ذلك قدم لها صور الاتفاقات الإنجليزية التركية عن ٢٩ يوليو سنة ١٩١٣ وعن ٩ مارس سنة ١٩١٤ وإني أرفق طي هذا لسهولة المراجعة صور تلك الاتفاقات التي أبرم ونشر الثاني منها .

ولقد توضح لحكومة الولايات المتحدة أنه بينما أن الاتفاق الإنجليزي التركي لعام ١٩١٣ لم يبرم فإن الحدود المبينة بالمادة ١١ من ذلك الاتفاق مذكورة ومعرفة تعريفاً كافياً ومتخذة بصورة نهائية في المادة ٣ من اتفاق ١٩١٤ المبرم والذي في نظر حكومة صاحب الجلالة البريطانية لا يزال فعالاً وبما أن المادة ٧ من اتفاق ١٩١٣ تشتمل على شروط بخصوص حدود الكويت فقد لفت أيضاً نظر حكومة الولايات المتحدة إلى الاتفاق الذي أعقب ذلك في ٢ ديسمبر ١٩٢٢ بشأن الحدود الكويتية النجدية .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

(التوقيع) أندرو ريان

الملحق رقم ٥

من الوزير البريطاني المفوض في جدة إلى فؤاد بك حمزة

(٣ ربيع الأول ١٣٥٣)

بعد التحية . أشرف بأن أبدى أنى بلغت فى حينه إلى حكومة صاحب
الجلالة البريطانية فى المملكة المتحدة محتويات مذكرة سعادتكى نمرة ١٠١ - ٥٢
بتاريخ ٢٩ محرم ١٣٥٣ (١٣ مايو ١٩٣٤) بخصوص الحدود فى شرق بلاد
العرب و بامعان النظر بدقة فى محتويات مذكرتكى والتقارير التى سبق أن أرسلتها
لها بشأن محادثتى مع سعادتكى فى ٢ مايو فإن حكومتى كلفتنى بأن أبلغ الحكومة
السعودية بعدم إمكانها التسليم بأن الحدود التى وقعت من منذ عقد الاتفاقات
الإنجليزية التركية سنة ١٩١٣ و ١٩١٤ عدلت الوضعية القانونية المبينة فى
مذكرتى نمرة ٦٥ بتاريخ ٢٨ أبريل ولا يمكنها إلا أن تعتبر أن تلك الوضعية مقيدة
للحكومة السعودية و فقط تكون قابلة للتعديل بالاتفاق فيما بين تلك الحكومة
وبينها - أما من جهة الحدود المذكورة التى نحن بصدددها الآن فإنها لا تعتبر
أى تطورات فى بلاد العرب من منذ سنة ١٩١٤ يمكن أن تعمل على اعتبار
الخط الأزرق المبين فى الاتفاق الإنجليزى التركى لسنة ١٩١٣ والذى تأيد كما
يقتضى باتفاق ١٩١٤ أن يكون غير مناسب للظروف الحاضرة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

(التوقيع) أندرو ريان

الملحق رقم ٦

من فؤاد بك حمزة إلى الوزير البريطاني المفوض في جدة
(٨ ربيع الأول ١٣٥٣)

يا صاحب السعادة

بعد التحية . أتشرف بإشعاركم بوصول مذكرة رقم ٩٠ (١٧٧٦ / ٤١٢ / ١٠٨) تاريخ ٣ ربيع الأول ١٣٥٣ (١٥ يونيو ١٩٣٤) بشأن رأى حكومة المملكة المتحدة في محتويات مذكرة سابقة منى إلى سعادتكم عن الموقف الحقيقى فى خط الحدود الذى يفصل بين بعض ممالك جلالته وبعض المقاطعات العربية المجاورة فى شرق وجنوب بلاد العرب .

قد درست حكومة جلالته ما جاء فى مذكرةكم المشار إليها آنفاً ولفت نظرها على الأخص ما أوردتموه فيها عن وجهة نظر حكومتكم إلى القضية من حيث الوضعية القانونية أما من هذه الجهة فإننى آسف لاضطرارى بأن أصرح بأن حكومة جلالته تتمسك بالمبدأ الذى ألتزم إليه ضمن مذكرةكم وهو أن أى اتفاق على الحدود يجب أن يكون بالاتفاق التام بينها وبين الحكومات ذات الشأن ولا يمكنها التسليم بأى خط للحدود يفرض فرضاً من طرف واحد ولذلك فإنها تؤكد بإصرار موقفها الذى سبق لى أن أوضحته لسعادتكم فى مذكرة المؤرخة فى ٢٩ محرم ١٣٥٣ (١٣ مايو) رقم ١٠١ / ٥ وهو أنها لا تعتبر الخط الذى أشرت إليه كأنه يعبر حقيقة عن الخط الحدود الحقيقى من الوجهتين الواقعية والقانونية فيما بينها وبين البلاد العربية المجاورة وتعلن عن استعدادها التام للتفاهم

بكل حسن نية وإخلاص على خط الحدود الراهنة الذى يحفظ لجميع الأقطار العربية المختصة مصالحها ومنافعها .

وحبا فى إيضاح الأسباب التى تستند عليها حكومة جلالته فى موقفها هذا أقدم لكم برفق مذكرتى هذه بيانا أرجو أن يكون فيه فائدة أثناء دراستكم للموقف .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

(التوقيع) فؤاد حمزة

١ - إن حكومة جلالته الملك لا تستطيع أن تعترف لأسباب جوهرية فى نظرها بأن خط الحدود المسمى بالخط الأزرق والموضح فى الاتفاق الإنجليزى التركى لعام ١٩١٣ والمؤكد فى الاتفاق الإنجليزى التركى لعام ١٩١٤ - قد تم الاتفاق عليه من حكومات ذات صفة صحيحة وعلاقة حقيقية . مهما يكن من أمر موقف الحكومة البريطانية الصحيح آنئذ وهذا ما لا نحب الدخول فى الجدل بشأنه الآن - فإن موقف الحكومة العثمانية إذ ذاك كان واضحا جليا لأنها لم تكن تملك حق البت فى مصير البلاد التى تعاقدت مع الحكومة البريطانية عليها . إذ أنه من الواضح الجلى أن سلطة الحكومة العثمانية على المقاطعات المبحوث عنها مع أنها لم تكن تتعدى حدود المدن والقرى العامرة ولم تكن تمارس سلطتها على ما هو خارجها فقد وقفت بالفعل بمجرد استرجاع حضرة صاحب الجلالة الملك لبلاد أجداده وإنشاء سلطته الشرعية فيها باستيلائه على الحسا فى ٥ جمادى الأولى ١٣٣١ (الموافق ١٣ أبريل ١٩١٣) وكل عقد صار من الحكومة العثمانية بشأن تلك المقاطعات بعد التاريخ المار الذكر هو عقد باطل لصدوره عن حكومة ليس لها علاقة فيه .

٢ - جاء في المادة الأولى من المعاهدة المعقودة بين حضرة صاحب الجلالة الملك والحكومة البريطانية في ١٨ صفر ١٣٣٤ (الموافق ١٦ ديسمبر ١٩١٥) ما نصه « أن الدولة البهية الإنكليزية أكيداً تعترف وتقر بأن النجد والحسا والقطيف والجبيل وما يليها وحدودها التي ستندكر بها وستعين بعد حين وبناذرها على شواطئ خليج فارس هي من ممالك ابن سعود وممالك أجداده السابقين منه فبهذه الوسيلة تعرف ابن سعود المشار إليه حاكماً مستقلاً على الممالك المذكورة ورئيساً مطلقاً على عشائرها إلخ . . . » فن مطالعة هذه المادة تتبين الحقائق الآتية :

(أ) إن خط الحدود الفعلي لم يتعين بالتأكيد بل حصل الاتفاق على تعيينه بعد حين .

(ب) أن الحكومة البريطانية اعترفت لجلالة الملك بما كان من الممالك لأجداده .

(ج) إنها اعترفت له بسائر القبائل التابعة لتلك الممالك .

(د) إنها بموافقتها في بروتوكول العقير الذي عينت به الحدود بين نجد والكويت على تعيين خط للحدود غير الخط الموضح في الاتفاق الإنكليزي التركي فقد اعترفت ضمناً بعدم صلاحية الخط المذكور لأن يكون كأساس صحيح مقبول للحدود بين ممالك جلالته والبلاد الأخرى المجاورة .

٣ - المعروف عند قبائل العرب أن حدود قطر هي حدود المدن والقرى العامة وعند تلك النقاط تنهى حدود البلاد المعلومة اصطلاحاً أنها من ممالك جلالته . وأما الحدود الواقعية بين ممالك جلالته وبين قطر فإنها تنهى عند حجرة قطر .

وليس في نية حكومة جلالتة تعديل خط الحدود المتعارف بل والواقعي
إلا بالاتفاق النزيه الذي ترغب فيه وترحب بفتح الباب من أجله .

٤ - إن سائر القبائل التي تسكن بين مدن ساحل قطر والساحل العماني
وحضرموت هي قبائل المماكة السعودية وخاضعة تمام الخضوع لأحكام البلاد
وتؤدي الزكاة وتبلي دعوة الحكومة في الجهاد وفي غيره . وهذا الأمر الواقع ونفوذ
حكومة جلالة الملك عليها لم يلق في ساعة من الساعات أي اعتراض من قبل
امراء تلك السواحل بل كانوا ولا يزالون يرون ذلك حقاً من حقوق جلالة الملك
الذي لا اعتراض عليه .

الملحق رقم ٧

محضر المحادثات التي جرت بين جلالة الملك عبد العزيز المعظم
والوزير البريطاني المفوض في جدة

(١ ربيع الثاني ١٣٥٣)

الجلسة الثانية بين جلالة الملك والسر أندرو ريان ١ - ٤ - ١٣٥٣ بعد
العصر الساعة العاشرة

رويان - سبق أن أخبرت جلالتيكم إنني رفعت لحكومتي خبر قدومي
للطائف وأبلغتني أن أخبر جلالتيكم أنه يسرها أن تنظر على الدوام في كل ما من
شأنه أن يزيد الروابط الودية مع جلالتيكم وحكومتيكم وأنها مستعدة للبحث على
الدوام في ذلك وأنها ترى أن حل بعض النقاط المعلقة مما يساعد على إتمام
الموضوع الأعلى وهو زيادة العلاقات وتوكيدها ومن أظهر المسائل المعلقة هي
مسألتان مسألة الحدود التي بين بعض أمارات الخليج والثانية مسألة المسابلة
مع الكويت .

أما مسألة الحدود فإن الحكومة البريطانية تنظر إليها من الوجهة القانونية
العملية فإن الحكومة العثمانية والإمبراطورية العثمانية كان معترف بها دولياً وأنها
تملك تلك البقاع وقد وضعت تلك المعاهدة معنا في ذلك التاريخ . وقد لاحظت
الحكومة البريطانية في مذكرة وزارة خارجيتكم أنها لم تكتف بالمطالبة مما يلي
حدود قطر فإنها تعدت في ذلك إلى حدود عمان ومسقط .

جلالته - إن الحقيقة تعرفها الحكومة البريطانية ولا تجهلها وإنه لما جاءني

هذا الخبر وعرضه على فؤاد دهشت منه ولكنى كنت مطمئناً من أن الحكومة البريطانية لن تخرج عن خطة العدل والإنصاف فى ذلك وإنى أخبر الحكومة البريطانية كما يخبر الصديق صديقه بحقيقة الواقع فإن هذه القطعة التى ذكر أنها فى الاتفاق التركى الإنكليزى لم يحكمها الترك ساعة واحدة والأترك لم يكونوا فى الاحساء والقطيف أصحاب حكومة مشروعة وإنما كانوا غاصبين وقد أخرجتهم من بلادى بقوة السيف فإذا كانت الحكومة البريطانية تريد الحجة والبرهان فإن لديها الحجج الواضحة فإن الذى بينى وبينها إن ما كان أبائى وأجدادى يجتنبونه فى الخليج الفارسى أنا أجتنبه وما كان يفعله آبائى وأجدادى فى الخليج الفارسى أنا أعمله فإن كانت الحكومة البريطانية تقبل هذا فأنا مستعد له .

ثم أنه سبق أن كان بين جدى فيصل وبين مندوب الحكومة البريطانية ومثلها فى الخليج الفارسى الكولونيل () معاهدة مدتها اثنتان وستون سنة . لم تنته مدتها إلا قبل سنتين تقريباً فلتخرجها الحكومة البريطانية من خزائنها ولتعمل بموجبها وهى قبل اتفاقها المزعوم مع الحكومة التركية .

وكذلك فإن الحكومة التركية لم تحكم قطر ولا باقى الساحل وإنما كان لها رتبة فى قطر فقط تحت ساطة ابن ثانى وأز يدك بياناً أن الحكومة التركية لم يكن لينفذ حكمها خارج سور الاحساء ولم يكن نفوذها يمتد إلى (الرقيقة) بجوار الاحساء ولم تكن متنفذة حتى على الطريق بين العقير والحساء فقطر وعمان وكل تلك النواحي هى ملك آبائى وأجدادى وأولا خاطر الحكومة البريطانية ما تركتها وهم كانوا يودون — ولا يزالون يودون الالتحاق بى ولكنى سكت لعدم الشقاق بينى وبين الحكومة البريطانية وصاحب قطر وعمان كلهم يعلمون ويعرفون أن ليس لهم حدود خارج قراهم والبادية من رعايانا من أول زمان الدرعية إلى اليوم .

والترك يوم كانوا فى الاحساء طلبوا منى أن أمنع اعتداء آل مرة وسكان الخافورة عنهم فأرسلت عبد العزيز المعشوق ثم صالح بن عدل وأقاموا مندوبين لى

في الاحساء يمنعوا بأمرى عربان تلك الأطراف من الاعتداء على الأتراك في الاحساء وكذلك يوم وقع خلاف في سنة ٢٣ أو ٢٤ بين قاسم بن ثاني وبين أخيه أحمد واخذ آل مرة يساعدون أحمد على قاسم شكى إلى قاسم امر آل مرة فقدمت ونزلت في أطراف الاحساء ومنعت آل مرة عن قاسم وأدبتهم وكان ذلك على مشهد من آل ثاني والترك وجميع الناس ولو سألت الحكومة أمراء الخليج أنفسهم وسائر الناس هناك لعلمت منهم أن تلك الأطراف من أملاكنا . إنني لا أطالب بقطر نفسها وعمان وإن كانت تابعة لي من قبل ولا أريد المناقشة فيها نظراً لرغبتي في المودة مع الحكومة البريطانية ولكن أطلب الإنصاف في ما وراء ذلك . نعم سبق أن خرجت من الرياض من أملاكنا ونفوذنا وأخذها ابن رشيد وأخذ الأتراك الاحساء والقطيف أما هذه القطعة فلم يحكمها عربي ولا عجمي غيرنا ولا يوجد إنسان يريد أن يعتدى على تلك القطعة من بلادنا إلا أنه يريد رقبتي هذه (وأشار إليها) .

والترك يعلمون بأن نفوذهم لم يمتد في لحظة من اللحظات إلى تلك البقاع ويعلمون أنه لا حق لهم بها ولكنهم أرادوا أن يوقعوا الشقاق بين العرب والإنكليز باقتطاع قطعة من صميم بلادنا ليوقعوا الشقاق بيننا وفي هذا الصباح أخبرتك إنني أريد اتقاء شر الترك ودفعه عن العراق خشية من اضرارهم فكيف أن الحكومة البريطانية تقبل قول أعدائنا في تلك الأراضي وتعتبره حجة علينا فلم يكن للترك حجة شرعية ولا قانونية ولا حجة من الحجج ولا حكم من الأحكام فيها . والقول بأن تلك القطعة تابعة لقطر أو عمان كما أقول بأني يا بن سعود لست من آل سعود وإنني من آل ثاني .

نحن يمكن أن تروح من أيدينا الاحساء ولكن هذه لا يمكن لأنها ملكنا ومصدر قوتنا ومقر عرباننا ورعايانا وهجرنا (ثم أفاض جلالته بحماس شديد في ذلك على هذا المنوال .

رويان - إن كثيراً من المعلومات التي ذكرتموها جلالتم لم أسمع بها إلا الآن ولم ترد في مذكرة وزارة خارجيتكم وإن الحكومة البريطانية تنظر للقضية من غير الوجه الذي تنظرون إليه جلالتم وأحب أن أعرف الوضعية الحقيقية قبل ٢٢ سنة حينما عقدت هذه المعاهدة بيننا وبين الحكومة العثمانية أما من جهة المعاهدة التي كانت مع جدكم فلا أذكر بالضبط ما كان من تلك المعاهدة ولكنني أعلم أن الكولونيل () قابل جدكم وكان بينه بعض المكاتبات ولم يرد ذكر هذه الحجة في مذكرة الخارجية وإني على كل حال سأعرض حججكم هذه على الحكومة البريطانية .

اجتهد ريان بكل لباقة أن يتخلص من المناقشة في حجج جلالته بحجة أن الوقت المحدد له قد انتهى وانصرف قبل المغرب بنصف ساعة .

ملاحظة : وقد أضاف جلالته على ماتقدم قوله لقد دهشت عندما أطلعني فؤاد على خط الحدود الذي يخرج نصف أملاكنا التي هي ملجأنا بعد الله في الملمات لأنني لا أعلم شيئاً من هذا ولم أسمع به ولم أعلم لذلك سبباً ولم تتكلم الحكومة البريطانية به إلا حينما أعطينا امتياز البترول للشركة الأميركية وأي ذنب عملناه في إعطاء الامتياز للشركة الأميركية فإننا عرضنا هذا الأمر على الحكومة البريطانية لتعرضه على شركاتها وقد أجبت أنت يا سير أندرو فؤاد وأخبرني فؤاد في برقية بتاريخ ٨ ربيع الأول سنة ١٣٥٢ إن شركة عبادان وشركة شل لا ترغبان في أخذ الامتياز ورغم هذا حينما أراد مندوب الشركة الأميركية الحضور أخبرناكم وقدم مندوب شركة العراق ولم يقدم أي شروط عملية يمكن العمل معها فنحن لم نقصر وإنما الذي قصرت الحكومة البريطانية وشركاتها فلما قضى الأمر أخذ بعض الموظفين البريطانيين يقولون ابن سعود قاومنا وعمل وعمل وتندموا على ما فات فأرادوا الانتقام باقتطاع هذه القطعة من أملاكنا .

الملحق رقم ٨

خلاصة المحادثات التي جرت في لندن (مقتطف)

(٩ جمادى الآخرة ١٣٥٣)

خلاصة المفاوضات الإنجليزية العربية الجارية في لندن ١٩ سبتمبر (١٩٣٤)
وصل فؤاد بك حمزة لندن في ١٨ سبتمبر ليشتغل بالمفاوضات غير الرسمية
المتعلقة بالمصالح العمومية بين الحكومة الانجليزية والحكومة السعودية . وكانت
المفاوضات من جانب الإنجليز بواسطة المستر رندل مع مساعده المستر ريان
وراقب المستر ك . ر . هنستون جميع الاجتماعات إلا الأول والرابع .

.....

المفاوضة الثانية في صباح ٢٠ سبتمبر

بين المستر رندل بأن حكومته لا تزال حتى الآن حائرة من الوجهة القانونية
على الموقف الذي رسم في المعاهدات الإنجليزية والتركية المعقودة في ١٩١٣
و ١٩١٤ ويمكنهما أن يهيئا أنفسهما لإكراماً لرغبة الملك عبد العزيز الأكيدة
لحل هذه المسائل حالا يرضى الطرفين على أساس المحبة والإخلاص مع عدم
التدقيق والإمعان في الممكنات القانونية إذا أمكن ذلك لتسوية جزء من المسائل
المهمة التي لم يتم حلها بين تلك الحكومتين والحكومة العربية السعودية ولكن قبل
كل شيء يلزم معرفة رأى الملك الخاص من خصوص الحدود .

رحب فؤاد بك حمزة بتقرير المستر رندل وقال ما أعظم انفعال الملك عندما

فوجيء بالمعاهدة الإنجليزية التركية التي لم يذكر عنها في الفرص السابقة عندما عرضت على سبيل المثال وإن عقد المعاهدة الإنجليزية السعودية سنة ١٩١٥ و ١٩٢٧ ويؤمل فؤاد بك حمزة أن يصله يوم ٢٤ سبتمبر معلومات عن تعيين الحدود التي يرغب الملك في اقتراحها . ويظن أن الملك سيطالب بالقبائل التي تعد من رعاياه منذ زمان وبالجهات التي تتردد إليها هذه القبائل مثل آل مرة والمناصير واقترح فؤاد بك حمزة بأن جبال كرى تناسب بأن تكون الحدود الجنوبية وأشار المستر رندل بأن جبال كرى تقع قريبة جداً من الساحل الجنوبي للبلاد العربية وأشار أن مسافات واسعة بين هذه الجبال والربع الخالي دائماً ترى تكون جزءاً من مقاطعة مسقط ثم ذكر فؤاد بك حمزة سلسلة جبال أخرى في ناحية الشمال وقال إن الملك ابن السعود لا يريد أن يطالب بأي مقاطعة ما وراء الربع الخالي ثم أكد المستر رندل ثانياً بأن حكومته تود أن تعمل معاهدة عمومية للمسائل المتنوعة المختلف فيها ونظراً لميل الحكومة الإنجليزية نفسها لحل البعض منها وإذا أمكن عمل اتفاق عام فإن الموقف القانوني بخصوص الحدود يمكن أن يترك أما إذا تعذر الوصول إلى اتفاق عام عند ذلك ستتردد الحكومة الإنجليزية حقوقها ويكون لها الحق في المطالبة بذلك . وبعد مباحثات أخرى أظهر فؤاد بك حمزة أمله بخصوص المعاهدة العمومية للمسائل المختلف عليها ونمى عدم وقوع المفاصلة ، واقترح أن تعامل مسألة الحدود على قاعدة الأمر الواقع في الوقت الحاضر من غير التفات إلى التدقيقات القانونية كما طلب سابقاً وأن تعامل المسائل الأخرى على حدة حسب أهميتها . فأجاب المستر رندل والسر أندرو ريان بأن هناك عدة مسائل ينبغي أن تنهى بواسطة البحث والأخذ والرد من الطرفين وليس معنى ذلك كثرة المناقشة والاختلاف بل للمفاهمة . وأظهر المستر رندل رأيه بأن يشرح في المذكرة العمومية عند رجوع المستر أندرو إلى جدة لم إلا أن المباحثات المهمة يمكن أن يتفق عليها الآن فوافق فؤاد بك حمزة على هذه الخطوة وأوعز بأن

الملك عبد العزيز قام بتوضيحات كثيرة في الماضي لإبقاء الصلات الحسنة مع حكومة بريطانيا ولا يمكنه الآن أن يتساهل أكثر من ذلك .

وأظهر السر أندرو ريان الشك حول التوضيحات من ناحية الملك فقط وأشار المستر رندل بأن التوضيحات اللازمة من الطرفين للمعاهدة العمومية المقترحة سترجع للطرفين بالفائدة في النهاية ثم دعى فؤاد بك حمزة لإظهار المسائل الرئيسية التي يريد جلالته الملك وضعها في المعاهدة العمومية وأشار إلى رغبة الحكومة البريطانية الأكيدة من عزمهم في صيانة الكويت وإنهاء حصاره فاستحسن فؤاد بك حمزة رغبة الحكومة البريطانية باختتام مسألة الكويت وأيد بأن الملك عبد العزيز لم تثره العداوة مع الكويت بل لحفظ مصالحه الخاصة وهو يرى أن الحكومة البريطانية تقترح الأمور التي يبت فيها وتأسف من استعمال كلمة (الحصار) .

الملحق رقم ٩

تقرير فؤاد بك حمزة عن المحادثات التي جرت في

لندن (مقتطف)

(١٠ جمادى الآخرة ١٣٥٣)

ثانياً : حدود قطر يوافقون على ترك وجهة نظرهم القانونية والبحث بتحديد الحدود الواقعية مع الاحتفاظ بحقوقهم في العودة إلى النقطة القانونية إذا لم نتوصل معهم إلى اتفاق عام في المواضيع السياسية فقلنا أننا مع عدم اعترافنا بالوجهة القانونية نأخذ علماً بتنازلهم عنها ومع أنهم قالوا إنهم يعودون إليها حين الفشل فإننا عندئذ نضطر ليس فقط لعدم الاعتراف بشرعيتها بل للمناقشة في أمور أخرى ولكننا نؤمل أن لا نضطر إلى ذلك .

سألونا عن مدى الحدود التي يطمح جلالة الملك إليها فقلنا إننا ننتظر تفاصيل لم تصلنا حتى الآن ولكننا نعلم بصورة خاصة أن حدودنا في الجنوب هي جبال كرى وسائر ديرة آل مرة والمناصير وتركنا البحث بينما تصلنا تفاصيلكم

ثالثاً : الاتفاق مع أمراء العرب على ساحل الخليج يقولون إنه له صلة بحل مسألة الحدود ومن الوجهة العملية لا يرون منه فائدة عملية محسوسة لا سيما لأن الإمارات العربية ما عدا مسقط ليست ذات أهمية . وقد حاولوا إظهار عدم اكتراثهم باتفاق الترك والعجم وذلك طالما أن الدولتين في جمعية الأمم ولكنهم لم يستطيعوا أن يخفوا أن هنالك قلقاً إذا اختل التوازن الحالي .

الملحق رقم ١٠

من جلالة الملك عبد العزيز المعظم إلى المفوضية السعودية
في لندن

(٢٧ جمادى الآخرة ١٣٥٣)

أما حدودنا مع بحى فلم يجد غير ما وجدتموه فى المعاهدة معه وأما مع
مسقط وعمان وقطر فهذه لا نعلم فيها حدود لأحد إذ أنه من ولاية آبائنا وأجدادنا
ما صار لأحد فيها كلام كلها تحت أيدينا من ذلك اليوم إلى اليوم . وبالأخص
الصحارى والبادية ونحن المسؤولون عنها ولم يعترض علينا فى ذلك معترض ولم
يشاركنا فيها أحد لا عربى ولا عجمى حتى نعرف لها حدود معلومة ولكن الآن
أهل مسقط وعمان وقطر إخواننا وطوارفنا وليس بيننا وبينهم أى خلاف وكذلك
المعاهدة التى بيننا وبين بريطانيا تنص على لزوم علاقات الود والسلام بيننا
وبينهم فإذا اجتمعنا للبحث ما يصير منا التضييق على إخواننا ولا ما يوجب
المشكل بيننا وبين الحكومة البريطانية التى لا تريد منا إلا علاقات السلام
والمودة مع جيراننا ولن يكون نصب أعيننا إلا الأمور الضرورية الواقعية فى
الأماكن المسئولين عنها وهى معروفة عند الخاص والعام وعند أهل البلاد أنفسهم
لا ينازعنا فيها منهم منازع فيها منازل عرباننا وأملاكهم ولا نشك فى أن
حكومة بريطانيا ستساعدنا فى إبقاء حقنا لنا لأنها ما تحب إلا الحق
وراحة الجميع وجميع مشائخ ذلك الساحل وبالأخص قطر أو سالفه
لا يشكل عليهم شئ من أمر الحدود وليس بيننا وبينهم أى نزاع فيها وشيخ
قطر بالخاصة لا نظن أنه يتدخل فى أمر يشكل علينا أو يكون علينا أى مضرة .

الملحق رقم ١١

تقرير عن المحادثات التي جرت بين الوزير السعودي
المفوض في لندن والمستر رندل

(٧ رجب ١٣٥٣)

حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم

قد أخبرت جلالتيكم بما كان من البحث في وزارة الخارجية بخصوص مسألة الحدود الشرقية الجنوبية وبعد وصول برقية جلالتيكم المطولة المؤرخة ٦ أكتوبر الجارى (١٩٣٤) بحثت الموضوع مرة أخرى مع مستر رندل على أساس البرقية المذكورة فألحوا علينا مرة أخرى بضرورة تعيين الأماكن التي تبتدى وتنتهى عندها الحدود لأن الممالك للعين أو للشيء يعرف حدوده من جميع الجهات . وبعد وصول برقية جلالتيكم الأخيرة قابلت مستر رندل مرة أخرى فأخبرته بأن جلالة الملك يشكر الحكومة البريطانية على عدم تمسكها بالمعاهدة التركية واستعدادها لحل مسألة الحدود بطريقة مقبولة لأن جلالة الملك في الوقت نفسه كما أخبر السير أندروريان لا يعترف بالمعاهدة التركية ولا يعترف بمشروعيتها . أما من جهة الحدود فمن قديم لم تعرف حدود بين جلالته وقطر وبين قطر وعمان وسواهما فأهل هاتيك الجهات سلطتهم معروفة ونفوذهم محدود وجلالة الملك معروف أن سلطته تمتد على جميع الصحارى وعلى البادية ولم يسبق أن وقع اختلاف بين جلالته وبين حكاهم تلك الجهات لا على مناطق النفوذ ولا على القبائل فكل يعرف المنطقة التي يمتد نفوذه إليها ويستطيع أن يحكمها والعلائق الودية بين جلالة الملك وبين حكاهم تلك الجهات لا سيما قطر لا تزال على أحسن

حال وكذلك العلائق بين جلالة الملك والحكومة البريطانية ومنذ تسع عشرة سنة أى من اليوم الذى عقدت فيه أول معاهدة بين جلالة الملك والحكومة البريطانية لم تزل علائق جلالة الملك وبين جيرانه على أحسن ما يكون من الود والصفاء وما دام الفريقان يرغبان فى حل الموضوع حالا ليس فيه ضرر على أحدهما فحله ميسور وسهل وما دامت الحكومة البريطانية ترى أن الموضوع سيحل فى جدة فجلالة الملك مستعد لحله ولإرضاء جيرانه والاستمرار على العلائق الحسنة معهم على شرط أن لا يمس هذا ما له من الحقوق ولا يضر بمصالح جلالاته ضرراً بايعاً . وبالإجمال فإنه من الصعب تعيين الحدود بالدقة التى تتطلبونها لأنها حدود طويلة جداً ولم تحدد هذه الحدود من قبل ولكن إذا علمتم أن جميع الصحارى والقبائل كلها تابعة لجلالة الملك وهو يزكها من سنة لأخرى فتعيين الحدود بعد ذلك من السهل التفاهم عليه فى جدة .

فأجاب المستر رندل — إني أرى أن هذا الطلب مبالغ فيه كثيراً لأننى أعرف أن قبائل المناصير مثلاً تابعة لشيخ أبو ظبى وعلى كل حال فإنى سأضع هذه المعلومات أمام نظر الخبراء بخليج فارس وقبائلها وإذا رأيت أن هنالك ضرورة للبحث على بعض المسائل التفصيلية حتى نعطي التعليقات الوافية لاسير أندرو ريان حتى يبحث الموضوع على ضوء هذه التعليقات فى جدة فى الشتاء القادم .

حافظ — إني مستعد لأى معلومات تسألون عنها ولكن أفضل أن يكون البحث التفصيلي فى جدة هنالك يسهل الوقوف على كل شيء تفصيلاً وبسرعة أما هنا فإنى أحتاج للمراجعة كثيراً والمراجعة تحتاج إلى وقت لا سيما وجلالة الملك فى نجد وإنى لا أريد أن أتهرب بهذا من مواصلة البحث هنا ولكنى أحببت تسهيل الطريق للبحث وما دام الفريقان رائداهما حل الموضوع فالفريقان سيلتقيان فى الطريق وليست هذه هى أول المسائل الصعبة التى تمكن الفريقان من حلها . وإلى هنا انتهى الحديث .

الملحق رقم ١٢

من فؤاد بك حمزة إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم

(٢١ ذى القعدة ١٣٥٣)

رأى في موضوع الحدود مسقط وعمان وأمارات الخليج وقطر يتلخص في أن أولئك الأمراء ضعفاء ويمكن للإنكليز أن ينالوا منهم ما يشاؤون وليس في إمكاننا كما أنه ليس من مصلحتنا أن ننصب أنفسنا مدافعين عن حقوقهم بينما هم قد ورطوا أنفسهم وما زالوا يورطونا مع الإنكليز في أمور لا علاقة لنا بها فالموضوع الآن على ثلاثة وجوه :

أولاً : من الذى تكون المفاوضة معه الإنكليز أو الأمراء أنفسهم .

ثانياً : هل نحب أن نتوصل إلى حل المشكل وتعيين الحدود بمفاوضات سياسية

ثالثاً : أو هل نحب أن يكون حله بإبراز الحجج القانونية عن مشروعية تعاقد الإنكليز مع الأمراء أنفسهم ومشروعية تعاقدهم مع الترك وغير ذلك من الشئون الحقوقية فقط .

قف أما عن الوجه الأول فقد أوضح الإنكليز موقفهم بصراحة كاملة وهو أنهم لا يأذنون لأحد أن يفاوض عنهم وليس في إمكاننا إجبارهم على غير ذلك إذا رغبتنا في حل المشكلة عن طريق المفاوضات قف .

أما عن الوجه الثانى فهو الذى أراه موافقاً الآن فإن فزنا فى الحصول على ما نريد فالحمد لله وإلا كان أمامنا الوجه الثالث وهو جعل المسألة حقوقية صرفة وإقامة الدعوى فى محكمة العدل الدولية أو فى جمعية الأمم قف .

لذلك أنا أقترح أن نحاول حل القضية بمفاوضات مباشرة مع الإنكليز ونبين لهم مطالبينا فإن وافقتم جلالتكم على هذا أرجو أمركم لكى أقدم لكم بيان خط الحدود الذى نقترحه ونفرقه عن خط الحدود الموضح فى اتفاقية الإنكليز والترك .

الملحق رقم ١٣

من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية

(٣ صفر ١٣٥٤)

إن حكومة صاحب الجلالة البريطانية في المملكة المتحدة تميل إلى مقابلة
أراء الحكومة السعودية بعدم التمسك بشدة بالوضع القانونية الناشئة عن الاتفاقات
الإنكليزية التركية الواقعة في ٢٩ يوليو ١٩١٣ و ٩ مارس ١٩١٤ ولكنها لا
تستطيع التسليم بأن الحكومة السعودية مخول لها أن توسع أكثر في الأراضي الالية
إلى تركيا بموجب تلك الاتفاقات مما ينتج عن رسم الحدود من رأس دهات
السلوى إلى نقطة تبعد نحو خمسة أميال شمال شرقى سكاك وممتداً من تلك النقطة
على خط مستقيم بحيث يترك بنايان إلى الشرق بنحو خمسة أميال إلى نقطة تقاطع
الخط مع خط عرض ٢٠ درجة شمالاً فالحدود المقترحة تمتد من نقطة التقاطع
هذه في جهة الجنوب الغربى إلى نقطة يتفق عليها فيما بعد على الخط المعروف
بالخط البنفسجى .

الملحق رقم ١٤

من فؤاد بك حمزة إلى المستر رندل

(٣٠ ربيع الأول ١٣٥٤)

عزيزى المستر رندل

إننى آسف لعدم تمكنى من إعداد المذكرة التى وعدتكم بإحضارها فى أثناء حديثنا يوم ٢٥ يونيو الماضى عن خط الحدود فى شرق وجنوب بلاد العرب قبل أن استلم كتابكم رقم أى ٣٩٤٦ - ٧٧ - ٩١ تاريخ ٢٧ منه (يونيو) وتعلمون أن ذلك التأخير الإضطرارى نشأ عن كثرة المشاغل التى لا تجهلونها .

أحب أن أوضح لكم بكل تأكيد وإخلاص إن خط الحدود المبين فى المذكرة التى حصل لى حظ تسليمها إلى السر اندرو ريان فى جدة فى ٣ إبريل ١٩٣٥ الموافق (٢٩ الحجة ١٣٥٣) قد وضع بعد البحث الدقيق فى الموقف الفعلى الراهن وبعد أن أخذت بعين الاعتبار الأمور المهمة الآتية :

١ - موافقة الحكومتين (الحكومة البريطانية وحكومة جلالة الملك) مبدئياً على طرح المسائل القانونية جانباً ما دام إنه فى الإمكان الوصول إلى اتفاق شريف بينهما وتفضل محاولة رسم خط جديد للحدود يرضى به جميع الفرقاء ذوو العلاقة ويؤمن المصالح المشتركة الدائمة بينهم .

٢ - كون حكومة جلالة الملك عبد العزيز لم تأخذ بالمبدأ الواسع الذى كان أساساً لعلاقتها مع قبائل البادية فى تلك الأطراف من حيث تشميل خط

الحدود لجميع القبائل التي كانت تعلن الخضوع والطاعة للجلالة الملك مثل قبائل دحكية . أى المناهيل وآل كثير والمهرة - وأكثر قبائل المناصير والدروع والعوامر وبنى غافر وغيرهم بأنها اكتفت بذكر الحدود الطبيعية والمصطلح عليها عرفاً بين القبائل في البادية أنها خاصة بالقبائل التي استمرت ممارسة سلطان حكومة جلالته عليها وعلى بلادها بالفعل مدة طويلة كان أفرادها وشيوخها فيها في خدمة الملك الفعلية وفي عداد جنده النظامي .

٣ - تصور حكومة جلالة الملك للصعوبات الشديدة التي يمكن أن تحصل من جراء تحديد غير عادل وبالأخص التدمير الشديد الذي يحصل للقبائل من جراء تركها بعد أن أعلنت ولاءها وخضوعها هذه السنين الطوال وعلقت أكبر الامال على استمرار تشكيل الحكم الذي أنشئ لها . ومن جهة أخرى رغبتها في الوفاء بعهودها وقيامها بالمسئوليات والواجبات المترتبة عليها تجاه رعاياها وتجاه جيرانها .

بعد أن سردت لكم هذه النقاط الأساسية أعود فأوضح لكم أن خط الحدود الذي قدمته للسر اندرو ريان لا يحتوى على أية مبالغة كانت كما أنه لم يترك فيه مجال للمساومة أو المجادلة وقد روعى في تخطيطه كما ذكرت آنفاً الاعتبارات القبائلية المعترف بها إجمالاً بين البادية ولا سيما المحايدين الذين لا يميلون إلى تدعيم حجة فريق أو دحض حجة الآخر .

تذكرون ولا شك اننى حدثتكم في اجتماعينا الماضيين أن حكومة جلالته قدرت حقيقة الموقف وفوضنى بأن أراجع المعلومات الرسمية عن الحدود بنفسى عن طريق أشخاص محايدين من خبراء البادية فثبت لدى أن خط الحدود المشار إليه لا يعدوا الحقيقة كما ان آبار بنيان والصفق وبطحاء وبطيحين عائدة لآل مرة . فالآن أحب أن أوضح لكم بعض التفاصيل عن حدود دير القبائل ومياهاها ومنها يظهر لكم المقصود .

١ - المسحبية . شرق عن سلوى فيها ماء خور تشاهد من سلوى وبينها نخيل اسمه (أم سمرة) وأم سمرة يحيط بها سبخة وقد تسمى سبخة سلوى .

٢ - تظهر من المسحبية على سهل العريق وهو رمل وشجر وغصا وارطة مستعرض يمتد من الشمال إلى الجنوب . نهايته في الشمال عند جبل النخش . ونهايته من الجنوب عند طعوز السلامة إلى الشرق الجنوبي عن السكك وبعد هذه الطعوز عن السكك قليل جداً وفي العريق مياه كثيرة أولها في الشمال أورغات بين العريق وجبل نخش وماء الساعى وهو الماء الذى يطأه من يسير ما بين قطر والحسا أى طريق البوسطة . وماء العريق (العود أبو سمرة) وهو أكبر المياه فيها عدة آبار وماء الجبانين وهى خور كثير فيها الابل وأطراف العريق من الجنوب هو مشاش ابن شافى وهو ماء حلو .

٣ - إلى الشرق من سهل العريق جبل يباريه من الشمال إلى الجنوب اسمه (القلائل) والقلائل من الشمال إلى الشرق من جبل نخش (اسمها قلالة الدرب) وسميت بذلك لأن درب قطر - الحسا يمر منها - ودرب الحسا - قطر يفصل بين النخش وقلالة الدرب . وإلى الجنوب من قلالة الدرب مشاش الصميم . وقلالة المفصل وهى تفصل بين القلائل كلها . وقلالة المعذر وقلالة الطعز . وقلالة أم سمرة وقلالة عريق مشاش ابن شافى وهنا توقف القلائل من جنوب .

٤ - السكك غرب عن العريق ، والعريق غرب عن القلائل .

٥ - جبل دخان يبدأ من النخش يتوجه إلى الشمال يظهر على الخرائق وعلى أم التويم وعلى وادى الهولة وعلى الهور وعلى المورية وعلى القليعة . الاصبعة وهو جبل طويل . وعلى جو شلات ، وعلى مشاش ابن تصبعة وعلى الهملة . ويمتد إلى الشمال الى أن يصل بقرب الزيادة وهناك ينتهى دخان .

٦ - بين السكك والقرعانة يقع العريق والقلائل .

٧ - بين جبل نخش وبين دخان مسافة يوم وفيها أودية وجبال فيها شجر
سمر .

٨ - القرعانة فيها قصر لابن ثاني وينزلها بنى هاجر .

٩ - عقلة الرمث ماء فيه نقيان وهو إلى الغرب من جبل وخور العديد .

١٠ - العقل مياه مثل عقلة النخلة والرمث وكلها بين أهل قطر وآل مرة .
ولكن الظاهر أنه لا ينزلها إلا الهاجري أو المنصوري .

١١ - نباك هجرة لآل مرة وفيها نخيل وفيها عيون وأهلها آل عذبة من آل
مرة وشيخها ابن نقادان .

١٢ - والسكك هجرة فيها آل عذبة من آل مرة وشيخها ابن خنزاب من
آل مرة .

١٣ - عقلة النخلة ماء في رمل يشربه سائر البدو .

١٤ - دويهن للمناصير .

١٥ - المحن وسبخة مطى تفصل بين المناصير وآل مرة .

١٦ - بنيان لآل مرة

الصفق

الحشم

١٧ - الطرفاء لآل مرة

بطحاء

بطيحين

١٨ - العرادة في أول كفة اللواء للمناصير

- ١٩ - صميم لآل أبو رحمة
 ٢٠ - العقلة مشتركة بين آل مرة وأهل قطر
 ٢١ - بينونه المناصير
 ٢٢ - نقيان قطر على شاطئ البحر آل ثاني
- أرجو أن أكون ساعدتكم بهذه البيانات على الوقوف على الحقيقة مما هو مقصود من خط الحدود المقدم من حكومة جلالة الملك .

المخلص

فؤاد حمزة

الملحق رقم ١٥

من القائم بأعمال المفوضية البريطانية

في جدة إلى الشيخ يوسف ياسين

(٢٨ جمادى الآخرة ١٣٥٤)

عزيزي الشيخ يوسف ياسين

إيماء لما جاء بخطابكم تحت نمرة ٩ - ١ - ٥٢ الرقم ٩ جمادى الثانية (٧ سبتمبر) الخاص بموضوع القطر اشرف بأن أبلغ سعادتكم الآتى : - عند ما بلغت حكومة جلالة الملك بخصوص خطابكم كانت على وشك أن ترسل للحكومة العربية السعودية بخصوص مخابرتها رأساً مع حضرة صاحب السعادة شيخ قطر عن موضوع يقع ضمن دائرة حكومتى لأن حكومة صاحب الجلالة الملك البريطانية فى الممالك المتحدة - مسئولة عن علاقات حضرة الشيخ الخارجية .

فحكومة صاحب الجلالة البريطانية علمت بدهشة بأن الحكومة العربية السعودية أرسلت خطاباً لحضرة شيخ قطر عن موضوع يؤثر على علاقاته الخارجية وبما أن هذه العلاقات كما تعلمها الحكومة العربية السعودية مدارة بواسطة حكومة صاحب الجلالة البريطانية بسبب الاتفاقية الخصوصية مع حضرته فحكومتى تأمل فى المستقبل من الحكومة العربية السعودية أن تخاطبها وأن لا ترسل حضرة الشيخ كلما سنحت الفرصة فيما يختص بقطر . ولهذا المناسبة أرجو أن أشير على سعادتكم بالتقرير المرفوع من صاحب السعادة السير اندرو ريان لصاحب العزة فؤاد حمزة بيبك فى ٢٠ فبراير الماضى .

إلى مسرور بانتهاز هذه الفرصة لافسر لسعادتك بأنه بعد المداولة الطويلة التي اشتركت فيها حكومة صاحب الجلالة البريطانية التي لم تر فيها أيما سبب يدعو للتأخير وعلى ذلك حضرة شيخ القطر منح امتياز شركة البترول الإنكليزية الإيرانية في ١٧ مايو الماضي بكامل التصديق من حكومة صاحب الجلالة الملك البريطانية بامتياز استثمار البترول إلخ في مقاطعته .

أيضاً أرغب في تذكركم بأنه من حيث أن الحكومة العربية السعودية سبق اعلامها بأن حكومة جلالة الملك البريطانية في الممالك المتحدة مستعدة لحرمان نفسها من حقوقها الشرعية القبيحة وأن تمنح الحكومة العربية السعودية رخص مفيدة في آخر شمال خط الحدود وتعرف بالسيارة السعودية لغاية ما يسمونه (الخط الأخضر) كما سبق بيانه للحكومة السعودية وهو خط يجرى من رأس (أو غاية) دوهات السلوى إلى نقطة تبعد خمسة أميال شمال شرق سكاك ثم إلى نقطة تبعد خمسة أميال غرب بنيان ومن هنالك رأساً للجنوب حتى خط عرض درجة ٢٠ شمالاً ولكن كما سبق تبين لحضرة صاحب العزة فؤاد حمزة بك في يونيو الماضي بلندن بأن هذا الخط يظهر به أعظم رخص ممكن للحكومة جلالة الملك البريطانية أن تمنحها في هذه المنطقة وهي في نفس الوقت ترعى تعهداتها للذين يهمهم الأمر من المشايخ الحكام الآخرين - ويمكنني أن أضيف على ما تقدم بأن حكومة جلالة الملك البريطانية للممالك المتحدة قد شرحت شرحاً وافياً لصاحب العزة فؤاد بك عن الأسباب التي لا تمكنها من التفكير في منح رخص أخرى في هذه المنطقة .

الحد الجنوبي للامتياز الممنوح لشركة البترول الإنكليزية الإيرانية من حضرة شيخ القطر لا يمتد عن هذا الخط (الخط الأخضر) ولكنه يقع على مسافة عظيمة من شمالها وعلى ذلك هذا الامتياز لا يمتد لأي أراض يجرى عليها البحث مع الحكومة السعودية .

علاوة على ما ذكر أعلم سعادتكم بأن حكومة جلالة الملك البريطانية للممالك المتحدة قد أكدت رسمياً لسعادة شيخ القطر بحمايتها له ضد أى تدخل فى حقوق أراضيه وخصوصاً فى المنطقة التى يقع بها امتياز البترول وبالنظر للغة المحتوى عليها خطاب صاحب الجلالة الملك عبد العزيز لصاحب السعادة شيخ القطر حكومة صاحب الجلالة البريطانية تشعر بأن عليها واجب إظهار هذه النقطة من حيث الفات نظر الحكومة العربية السعودية لنص البند السادس من اتفاقية جدة التى تنص بأن صاحب الجلالة الملك عبد العزيز يتعهد ضمن أشياء أخرى بأن يؤيد علاقات الوداد مع سعادة شيخ القطر الذى بينه وبين حكومة جلالة الملك البريطانية علاقات ومعاهدات خاصة والتى سبق أن اعترف بها جلياً جلالة الملك عبد العزيز بالبند المذكور .

وستقررون فى هذه الظروف بأن موضوع الحدود لن يتأثر من منح واستثمار هذا الامتياز وفى النهاية إنى سعيد بأن أؤكد لسعادتكم أن حكومة جلالة الملك البريطانية تعترف برغبة الحكومة العربية السعودية فى الحصول على إتفاقية مبكرة للحدود وأنها تبادلها رأى فيها بنتيجة حاسمة عند عودة صاحب السعادة السير اندرو ريان للبلاد العربية .

وتقبلوا فائق الاحترام

كلفرت

الملحق رقم ١٦

من الشيخ يوسف ياسين إلى القائم بأعمال المفوضية
البريطانية في جدة

(١٧ رجب ١٣٥٤)

عزيزى المستر كلفرت

لقد تلقيت جوابكم المؤرخ فى ٢٦ سبتمبر ١٩٣٥ الموافق ٢٨ جماد الثانية
١٣٥٤ واتشرف بأن أجيب على ما ذكرتموه بما يأتى :

لقد كان مستغرباً لحكومتنا استنكار الحكومة البريطانية للمكاتبة التى جرت
وتجرى رأساً بين جلالة الملك وشيخ قطر بشأن يتعلق بأمر قطر واستندتم فى
استنكاركم إلى المادة السادسة من معاهدة جدة وذكرتم (ان صاحب الجلالة
الملك عبد العزيز يتعهد ضمن أشياء أخرى بأن يؤيد علاقات الوداد مع سعادة
شيخ قطر الذى بينه وبين حكومة جلالة ملك بريطانيا . . . إلخ) وحيث أن
ما ذكرتموه وما فسرتم به المادة السادسة يختلف نصاً ومعنى وفهماً فإنى انقل لكم هنا
نص المادة السادسة بحروفها تبدأ (يتعهد صاحب الجلالة ملك الحجاز ونجد
وملحقاتها بالمحافظة على علاقات الود والسلام مع الكويت والبحرين ومشائخ قطر
والساحل العماني الذين لهم معاهدات خاصة مع حكومة صاحب الجلالة
البريطانية) انتهى ، فإن تعهد جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها ينحصر فى
علاقات الود والسلام مع أمراء تلك الجهات وليس فيها أى إشارة لتعهد ما من قبل
جلالته ان لا يكاتبهم ولا يكاتبوه ولذلك بعد معاهدة جدة لم يتغير شىء من

الصلوات التي كانت بين جلالته وأولئك الأمراء بل ظلت صلوات الود والسلام على أئمتها وأكملها والمكاتبات متصلة بين جلالته وبينهم في شتى الأمور لأن ذلك مؤيد لعلاقات الود والسلام الذي تعهد جلالته بالمحافظة عليها وأما المعاهدات التي أشير إليها في المادة السادسة بين الحكومة البريطانية وأولئك الأمراء فهي تخص الأمراء أنفسهم وتلزمهم ولكنها لا تلزم حكومتنا بها .

وأما ما أشرتم إليه من أن الحكومة البريطانية بناء على رغبة منها في حرمان نفسها من حقوقها المشروعة الدقيقة وإعطائها قسماً من تلك الحقوق للحكومة العربية السعودية إلى آخر ما ذكرتم في ذلك فيسرنى أن ألفت نظركم في هذا إلى الحقيقة الواقعة هو أن حكومتنا تحب على الدوام أن تكون صلاتها مع أمراء تلك النواحي صلوات ود وصداقة على الدوام ولا تحب أن تضيق عليهم في معاشهم ولذلك أظهرت استعدادها لأن تمنحهم من الأراضي أقصى ما يمكن منحه مع العلم أن كل تلك الأملاك كانت تابعة لآباء جلالة الملك عبد العزيز وأجداده . من قبل وما أشرتم إليه من الحقوق الشرعية التي تزعمها الحكومة البريطانية فإن حكومتنا لا يمكن أن تعترف بها ولا تقرها ولا يمكن أن تجعلها أساساً لبحث ما فيما يتعلق بشأن تلك الحدود . من أجل ما تقدم فإن حكومتنا تحتفظ بحقوقها الكامل في البلاد والأماكن التي لا ترى أن تتنازل عنها لأمرائها تلك الجهات وكل ما يعطى من امتيازات أو حقوق في تلك الأماكن كن المحتفظ بها فإن حكومتنا لا يمكن أن تقره ولا توافق عليه وتسجل تحفظها بشأنه .

هذه من جهة ومن جهة ثانية فيسرنى أن أخبركم أن حكومتنا على استعداد تام في أى وقت من الأوقات للبحث في إتمام مسألة الحدود بروح الود والصداقة لأولئك الأمراء المجاورين متى استأنف البحث في ذلك .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

يوسف ياسين

الملحق رقم ١٧

محضر المحادثة التي جرت بين فؤاد بك حمزة

والوزير البريطاني المفوض في جدة

٢٧ شعبان ١٣٥٤

ذكر لي أنه مستعد للدخول في مباحثات تكميلية متممة للأبحاث التي دارت في لندن وأن بعض المسائل توجد لديه تعليقات نهائية بصدد إتمامها . ولخص المواضيع التي بحثنا فيها في لندن تبلغ تسعة مواضيع ثلاثة منها مندمجة ضمن موضوع واحد . فيكون عدد المواضيع عبارة عن ستة مواضيع (وهي المواضيع التي ذكرتها في البيان الخاص بذلك منذ يومين)

مسألة الحدود مع قطر ومسقط وعمان . قال ان حكومته درست البيانات التي قدمتها حينما كنت في لندن وتحصلت على تقارير دقيقة عن الحالة فتبين لها أن المعلومات التي كانت لديها لم تكن كلها صحيحة أو تامة هذا فضلا عن أن الأساس الذي تقدمت به الحكومة البريطانية في اقتراحها خطأ للحدود وراء الخططين الأزرق والبنفسجي كان أساساً وهمياً لعدم استناده على ديرة القبائل ولا على اعتبارات أرضية معينة بينما أن اقتراحي أنا كان على أساس ديرة القبائل فالآن يمكنه أن يخبرني أن حكومته وافقت على وجهة نظري من حيث الأساس ولكنها لم تتمكن من قبول التخطيط الذي ذكرته أنا بسببين .

الأول : إنني اقترحت أن تكون حدودنا شاملة لقسم من الساحل بين أبو ظبي وقطر وهذا لا يمكن للحكومة البريطانية أن توافق عليه لأن سياستها منذ

أكثر من مئة سنة كانت قائمة على أساس جعل منطقة نفوذنا مستمرة بدون انقطاع .

الثانى : لأنها لا يمكنها أن تترك الأمراء الذين تربطهم بها عهود تجعلها هى المسؤولة عن علاقاتهم الخارجية .

فع هذين الاستثنائين يقول لى أن الاقتراح الذى فى وسعه أن يقدمه مع أنه لا ينطبق كل الانطباق على ما طلبته أنا من قبل إلا أنه أوسع بكثير مما كانت الحكومة البريطانية عرضته على مرتين متواليتين بحيث أن حدود آل مرة ستكون أساس التحديد الحالى ولكنه لاحظ بأن هنالك تحفظاً يريد وضعه وهو أن الحدود من جهة مسقط سيقدمها إلى مشروطاً فى ذلك وصول موافقة سلطان مسقط التى لم تصل للآن بسبب غيابه فى ظفار التى يعتقد أنها ممكن الحصول عليها ووعد بأن يقدم إلى غدأ خريطة تشمل النقاط التى تقترحها بريطانيا للحدود .

الملحق رقم ١٨

محضر المحادثات التي جرت بين جلالة الملك عبد العزيز المعظم
وفؤاد بك حمزة والوزير البريطاني المفوض في جدة (مقتطف)
(٢٨ شعبان ١٣٥٤)

١ - في الساعة الرابعة والنصف اجتمعت مع السر اندرو ريان اجتماعاً
خاصاً للبحث في الأمور المتعلقة بموضوع تحديد الحدود كما كنا اتفقنا يوم أمس
وسلم إلى مذكرة مكتوبة باللغة الإنكليزية عن مقترحات حكومته في خط
الحدود اعتباراً من ساحل الخليج الفارسي إلى حدود حضرموت واليمن . (انظر
نص المذكرة وترجمتها في الملحق) ^(١) وسلمني أيضاً نسخة من الخريطة المعروفة
بخرائط هنتر وقد رسم عليها خط الحدود اعتباراً من نقطة واقعة على بعد أربعة
أميال إلى الشمال الشرقي من قصر سلوى ولكنها لا تمنحنا المنفذ إلى جهة الخليج
الفارسي جنوب شرق قطر بينها وبين أبو ظبي ومن بعد ذلك يمتد الخط في نقاط
قريبة من النقاط التي طلبناها في مذكرتنا الأولى مع فروق قليلة إلى أن يتجه
الخط إلى الجنوب الغربي وقد قدموها جداً إلى جهة الربع الخالي فوعدتهم بدرسها
وعرضها على جلالة الملك ثم بإبداء مطالعاتنا عليها بعد درسها .

٢ - حوالى الساعة الخامسة والنصف شرف جلالة الملك إلى قصر البديعة
حيث تشرف السر اندور ريان ورفاقه بمقابلته والتي ريان بين يديه الخطبة التي
كان سلمني نصها أمس وقدم إلى جلالته الوشاح الأكبر من وسام الحمام مع

(١) يوجد نص الاقتراح البريطاني في الفقرة ٣٨ من الفصل الخامس

قلادته والثوب المخصص به ورد عليه جلالته بكلام يناسب المقام طبقاً لما هو مدون في البرنامج المخصوص .

٣ - بعد الانتهاء من مراسم الاحتفال طلب ريان من جلالته أن يعرض عليه حسب تعليمات حكومته بعض النقاط المتعلقة بالمواضيع التي تكلمت فيها في لندن حينما كنت مع سمو الأمير سعود وبدأ بمسألة الحدود فذكر كيف أن حكومته اهتمت بالملاحظات والبيانات التي كنت قدمتها لها في لندن فوجدت انني قلت الحق حينما ذكرت لرجال الحكومة الإنكليزية أن اقتراحهم الأول بشأن الحدود لم يكن مبنياً على شيء معقول ولذلك أعادت الحكومة نظرها في القضية ومع علمها بالصعوبات العديدة الواجب التغلب عليها مثل التوفيق بين مطالبينا وبين مصالح إمارات الخليج الفارسي وبين المصالح البريطانية المؤسسة على اعتبارات تاريخية مضي على إنشائها أكثر من مائة وخمسين سنة رأت أن تعرض علينا اقتراحاً جديداً لخط الحدود هو أكثر انطباقاً مع مطالبنا من الاقتراح الأول وذكر للملك أن سلمني المذكرة الخاصة بذلك مع الخريطة المطلوبة فشكره جلالة الملك وشكر الحكومة البريطانية ووعده بأن ينظر الاقتراح بعين العطف ويرى فيه ماذا كان أساساً صالحاً وإنني سأجيب ريان عن رأى جلالته فيما بعد وتكلم ريان بعد ذلك عن بعض المواضيع التي طرقتها في لندن مثل مسألة تجارة الكويت . . . إلخ .

الملحق رقم ١٩

المحادثة التي جرت بين الشيخ يوسف ياسين
والمستر رندل (مقتطف)

(٦ محرم ١٣٥٦)

الحدود الجنوبية والشرقية

يوسف — جلالة الملك سلطته ممتدة إلى حدود قطر والقبائل لو تسألونها
لاعترفت بأن جلالة الملك كان يحكمها كلها وإدعاء جلالة الملك من بجبل نخش
ليس إلا للقبائل التي تسكنه ولو طالبنا بحقوقنا كلها لكننا نطالب فيما وراء جبل
نخش بكثير .

رندل — ان مسألة القبائل وتوغلها من ناحية إلى ناحية يمكن أن تثير مشاكل
كثيرة فربما يطالب جلالة الملك بقطر كلها فيجب علينا أن نترك القبائل وأن
نأخذ قطر كقطعة مستقلة وهي لا تكون كذلك إلا بجبل نخش .

يوسف — سلطة جلالة الملك ممتدة إلى ما وراء جبل نخش ونحن لا نطالب
بأراض جديدة ولا يمكن أن نتوخى ربح شيء فجلالة الملك حريص على مصلحة
تلك البلاد ويحمل لاهلها خالص المودة كما أن أهلها يحملون لجلالته نفس تلك
العواطف ولا يمكن أن يطمع في تلك الأراضي أبداً وإلا لو طالبنا بحقوقنا كاملة
لكننا نطالب فيما وراء تلك الحدود مما كانت تحت سلطة آباء جلالته وأجداده .

رندل — أحب أن أذكركم بأصل المسألة وهي إننا منذ ثلاث سنين كنا
طالبنا تحديدا الحدود بموجب الخططين الأزرق والبنفسجي اللذين حددا الحدود

بموجب المعاهدة المعقودة مع تركيا عام ١٩١٧ (كذا) وقد سألنا المستشارين القضائيين عن هذه القضية وسألناهم رأيهم فيها فقالوا إن من واجبنا الإصرار على المطالبة بهذا الحق ما دامت المعاهدة المعقودة صريحة . وزيادة على ذلك أحب أن أبين بعض التفاصيل الأخرى فإن جلالة الملك وإن كانت له السلطة الفعلية في الإحساء إلا أنه اعترف للحكومة التركية آنئذ أنه متصرف على الحسا ونحن نفضل أن تحل هذه المسألة بالتراضي والصدقة ولا نطالب بتنفيذ المعاهدة بنصوصها .

يوسف - قلمت في أول الحديث أنكم ستسيرون ونحن سنسير فأحب أن أعرف اقتراحكم الجديد في الموضوع .

رندل - توجد نقاط تاريخية وسوف يبعثها السر بوللارد إليكم بمذكرة خاصة ولكنني أبينها الآن إجمالا لتكونوا على بينة في الأمر وتعلموا السبب في إصرارنا ففي عام ١٨٧٨ أي قبل ٦٠ سنة كانت الحكومة البريطانية أرسلت قوة إلى الخليج لتأديب القرصان ولما وصلت هذه الحملة إلى خور العديد فوز القرصان واعتبرت بريطانيا شيخ أبو ظبي آنئذ مسؤولا ووضعت يدها على خور العديد . وفي عام ١٨٨١ طلب الشيخ قاسم بن ثاني من الحكومة البريطانية أن تسمح له ببناء بناء في خور العديد فامتنعت الحكومة البريطانية من الموافقة وبالفعل منعه من ذلك . وفي عام ١٨٩٠ فكرت الحكومة التركية في إرسال مدير إلى خور العديد وبالفعل أرسلته فما كان من بريطانيا ألا أن تخاير تركيا بسحب هذا المدير وبنتيجة الأبحاث الدبلوماسية سحب هذا المدير ولم يمكث في خور العديد . وفي عام ١٩٠٦ طلب الشيخ زائد بن خليفة من السر برسي كوكس أن يسمح له ببناء بناء في خور العديد فخاير حكومة الهند بذلك وهذا جوابها المرسل من السر برسي لشيخ أبو ظبي زائد بن خليفة « مع اعتراف الحكومة البريطانية بأن خور العديد في حدودك وأنتك مستعد لتمتع أي احتلال أجنبي من الغير ، ولكنها حدودك تعمل فيها

ما تشاء ولكن الحكومة البريطانية لا تترتاح لأن يعاد بناء ذلك المحل لمصلحة السلم» وكذلك فإن القوافل طريقها يمر بنحور العديد أيام الأمطار ونظراً للسبحة الواقعة بين أبو ظبي وقطر ونحب أن نحمل تلك القوافل أثناء سيرها .

يوسف - إن برى الصفق وبنيان والمحلات الموازية لطريق القوافل نطالب فيها لأنها منازل لرعايانا ومواردهم والحقيقة فإن جميع القوافل التي تمر على تلك الآبار هي من رعايانا إذ أنه لا يوجد لأبي ظبي قبائل تذكر وهي منازل رعايانا وطرقهم ومراعيتهم أما أهالي أبي ظبي ومسقط ليس عندهم بادية تذكر . اعتقد إن سعادة المستر رندل يعرف أكثر مني المعلومات عن تلك المحلات ولكن جلالة الملك هو أعرف من الكل بها فقد غزا فيها عدة مرات وأقام أربعة أشهر فيها أيام ابن الرشيد ويمكن أن نستفيد برأيه فيها . أما خور العديد فإن الكتب المرسلة والضمانات المعطاة من الحكومة البريطانية لمشايخ أبو ظبي ولتركيا فإنها لا تلزمنا أبداً ولا يسرى اعتراف تركيا ولا اعتراف مشايخ أبي ظبي علينا .

رندل - أنتم اعترفتم بالمعاهدات وهذه مكاتيب في أوقات مختلفة أرسلتها الحكومة البريطانية لتركيا ولشايخ الخليج في الوقت الذي لم يكن لجلالة الملك عبد العزيز أية سلطة هنالك .

يوسف - أما سلطة جلالة الملك على تلك البلاد فأيام ما كان الأتراك في الحسا كان لجلالة الملك مندوبين في تلك الأماكن لتأمين راحة رعاياه في تلك المناطق ويمثلونه فيها ويحفظون حقوق رعاياه .

رندل - ننتقل إلى نقطة ثانية متعلقة بهذا الموضوع ففي سنة ١٩١٤ اعترف جلالة الملك عبد العزيز للحكومة التركية بموجب اتفاقية بأنهم أصحاب السلطة هنالك في تلك المناطق وإن كان الواقع ليس للاتراك سلطة فعلية .

يوسف - لا يوجد أية معاهدة أبداً باعتراف جلالته وإذا وجدت بعض صور مكاتيب فربما تكون غير مطابقة للحقيقة وأنا بحث كثيراً فلم أجد شيئاً من تلك المعاهدة المزعومة ولا من تلك الكتب .

رندل - من الوجهة التاريخية والقانونية حسب المعاهدة مع الأتراك عام ١٩٢٧ (كذا) لو ذهبنا إلى قاض محايد وتحكنا إليه فسيكون حكمه بلا شك من جهتنا ما دامت المعاهدة صريحة ولكننا نريد هذا ونريد التسوية العملية ولا يوجد داع للمعاهدات فلنترك التاريخ ولنبحث في هذه المسألة مع حكومة جلالة الملك عبد العزيز الحالية وهذا يكون أولى وأدعى للتراضى .

يوسف - كذلك جلالة الملك لا يحب السير على هذه الطريقة ولو أرادها لكان طالب بملك آبائه وأجداده الممتد إلى ما وراء تلك المناطق ولما ترك بعض الأماكن التي سلطته ممتدة إليها الآن وأهلها خاضعون له .

بوللارد - في أول الحديث تكلمتم عن العلاقات التاريخية ولنا السرور العظيم أن نذكر حادثة تاريخية بملىء السرور وهو أنه عند ما كان جلالة الملك أغار على الحسا كانت بريطانيا تفاوض الأتراك بهذا الشأن وتماطلهم ستة أشهر إلى أن تم لجلالة الملك فتح الحسا واستقر ملكه هنالك ولا نحب أن نرجع للتاريخ فنقول نحن ساعدناكم بكذا وأنتم ساعدتمونا بكذا فلنترك التاريخ ولنبحث الآن بصورة عملية مجدية بدون جدل .

يوسف - ونحن كذلك متفقون في هذه النقطة ومن المصلحة البحث فيها بصورة عملية .

رندل - كلمة مثل الخلاصة : إن الخط الذى طالبنا به سابقاً المسمى بالخطين الأزرق والبنفسجى بموجب المعاهدة المعقودة مع تركيا بعد المباحثات توصلنا إلى هذا الخط الذى ترونه - ويشير إلى الخريطة - وبعدها جلالة الملك اقترح هذا الخط ووقف عنده بثبات ولم يتنازل عنه شيئاً فمن المستحسن أنكم تتنازلون عن شيء ويمكن أن نتقابل وإذا كان جلالة الملك تقدم فيمكننا أن نتقدم بخطوة أخرى ويمكن أن نتلاقى ويكون هذا بدون أية مساومة .

يوسف - نحن لم نطالب بشيء كثير وجلالة الملك لم يطالب بملك آبائه وأجداده وترك كثيراً فيما وراء هذا الخط .

الملحق رقم ٢٠

من الوزير البريطاني المفوض في جدة

إلى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل

(٣٠ رمضان ١٣٥٦)

بعد التحية . اتشرف بأن أخبر سموكم الملكي أنه بناء على البلاغات التي وصلت أخيراً إلى حكومة صاحب الجلالة يظهر أن شركة زيت استاندارد كلفورنيا (شركة كلفورنيا العربية للزيت) جارية التنقيب بالقرب من قصر السلوى وإن آراء حكومة صاحب الجلالة بشأن الحدود بالمنطقة المذكورة قد سبق تبليغها إلى جلالة الملك عبد العزيز وحكومة صاحب الجلالة مستعدة لاستئناف المفاوضات للوصول إلى تسوية على الاساسات التي بينها وتظن في الوقت نفسه أن شركة كلفورنيا العربية للزيت سوف لا تحاول اجتياز الخط المعين في الاقتراحات الأخيرة من حكومة صاحب الجلالة إلى جلالة الملك عبد العزيز ما دام أنه لم يحصل اتفاق نهائي بشأن ذلك الخط ومع ذلك فحيث أنه يوجد بعض الالتباس فيما يتعلق بالموقع المضبوط لبعض النقاط الطبيعية المختصة فإن حكومة صاحب الجلالة تقترح أنه ينبغي تعيين بعثة مشتركة إنجليزية سعودية تيموغرافية لتقرر في ذات المكان كيفية ووضعية تلك النقاط بالضبط .

ولتجنب سوء التفاهم فإنني أكرر اقتراحات حكومة صاحب الجلالة المطابقة كما توضح بالأربع مواد الأولى من المذكرة التي قدمها السراندر و ريان إلى سعادة فؤاد بك في الرياض في ٢٥ نوفمبر ١٩٣٥ (ويمكن تعقب الاشارات على الخريطة التي كان قد تسلم منها نسختان إلى سعادة الشيخ يوسف ياسين في ٢٤ مارس) .

١ — خط مستقيم يبتدىء من نقطة على ساحل دوحة السلوى على بعد أربعة أميال من شمال شرق النقطة التي على ساحل البحر والتي هي إلى قصر السلوى

أقرب من غيرها ويمتد متجهاً إلى الجنوب الشرقي إلى بعد عشرة أميال
(ان الطرف النّهائى لهذا الخط مبين بنقطة الإشارة A) .

٢ - خط من (نقطة الإشارة A) إلى (نقطة الإشارة B) فى منتصف الطريق
بين حلوين ونخلة يرسم مستقيماً بقدر الإمكان إلا فى بعض الأماكن
فيكون فيها بالشكل الذى يجعله يترك إلى أبو ظبى الأماكن الآتية وهى
نخلة عقلات المناصير - فرهود - رمث - وخافوس - والطريق الذى
من دوحة إلى ظبى والذى يمر بغرب سبخات العمرة ويترك للبلاد العربية
السعودية الأماكن الآتية : وهى حلوين - بل ديريش ورغوان .

٣ - خط مستقيم يبتدىء من نقطة الإشارة (B) إلى نقطة تقاطع خط عرض
درجة ٥٢ شرقاً مع خط طول درجة ٢٣ شمالاً (نقطة الإشارة C) .

٤ - خط مستقيم من (نقطة الإشارة C) إلى نقطة تقاطع خط العرض درجة
٥٥ شرقاً وخط الطول درجة ٢٢ و ٣٠ دقيقة شمالاً (نقطة الإشارة J) .

منذ ما عملت هذه الاقتراحات المبينة بعالیه من قبل السر اندرو ريان فى
نوفمبر ١٩٣٥ فقد كان هناك تعديلات لمصلحة الحكومة العربية السعودية حيث
اكتشفت أن السفوك (السفق) هى أبعد إلى الشمال بكثير أزيد مما هو مبين على
الخريطة المشار إليها بعالیه وبناء على ذلك فإن نقطة الإشارة () والحدود
المقترحة فى تلك المنطقة هى فى الحقيقة أقرب كثيراً من الساحل أكثر مما تظهر
على الخريطة وقد أحيط علم سعادة الشيخ يوسف ياسين بتلك الحقيقة فى خطاب
بمنمة ٤٤٦ - ٤٣٠ - ٣٣ الذى حررته له فى ٢٧ مارس ١٩٣٧ وفى الختام فإنى
أحب أن أوكد لسموكم الملكى رغبة حكومتى فى الوصول إلى تسوية فى هذه
النقطة وبذلك نزداد اقتراباً من الوقت الذى تكون فيه قد تسوت جميع المسائل
المعلقة بين الحكومتين . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

ريدلر بوللارد

الملحق رقم ٢١

من صاحب السمو الملكي الأمير فيصل
إلى الوزير البريطاني المفوض في جدة

(١٦ شوال ١٣٥٦)

يا صاحب السعادة

بعد التحية . تشرفت باستلام مذكرتكم رقم ١٩٥ تاريخ ٤ ديسمبر ١٩٣٧
(الموافق غرة شوال ١٣٥٦) بشأن موضوع الحدود بين المملكة العربية السعودية
والامارات العربية على الخليج الفارسي واقتراح الحكومة البريطانية الناشئ عن
وصول أخبار دلتها على قيام جيولوجي شركة كاليفورنيا أرايان ستندرد أويل
كومباني بأعمال التنحرى بقرب قصر سلوى . وقد تفضلتم بالإشارة إلى آراء
الحكومة البريطانية في موضوع خط الحدود في تلك الجهة وإلى استعدادها لفتح
باب المفاوضات من جديد للوصول إلى تسوية على الأسس التي سبق لها أن ابدتها
الحكومة جلالة الملك على أنها تعتقد أنه إلى أن تتم التسوية النهائية لن يتخطى
موظفو شركة كاليفورنيا خط الحدود الذي أبدته الحكومة البريطانية ومع ذلك
اقترحت تأليف لجنة طوبوغرافية مشتركة تكون مهمتها تحقيق مواقع
بعض الظواهر الطبيعية للأماكن الواقعة بقرب ذلك الخط .

ان حكومة جلالة الملك ترحب بفكرة فتح باب المفاوضات للوصول إلى
تسوية بشأن خط الحدود في تلك الجهة وقد كانت دائماً مستعدة لإظهار حسن
نواياها واستعدادها للاتفاق والتفاهم ولكنني أرى نفسي مضطراً لأن ألاحظ
لسعادتكم أن عدم الوصول إلى اتفاق في الماضي لم يكن ناشئاً عن عدم رغبة

حكومة جلالة الملك في إنهاء الموضوع ولكن الصعوبة نشأت عن عدم إمكان تسليمها بالتنازل عن حقوق ثابتة لها في الأراضي التي تشملها التحديدات التي قدمتها بواسطة السر اندرو ريان والتي كانت تمثل الحد الاصغر المعتدل والمعقول لحدودها . وحينما كانت تسنح الفرصة كانت حكومتى توضح الأسباب الجوهرية التي تجعلها تتمسك بخط الحدود الذي ابدته بموجب المذكرة المسلمة من قبل وكيل الخارجية للسر اندرو ريان بتاريخ ٢٩ - ١٢ - ١٣٥٣ (٣ إبريل ١٩٣٥) وحيث أن الحكومة البريطانية رغم البراهين والحجج التي قدمت لها في سائر المناسبات وآخرها أثناء زيارة المستر رندل في الربيع الماضي وفي خلال الحديث الذي دار بينكم وبين وكيل الخارجية مؤخراً ما تزال تتمسك بالتحديد الذي ورد في مذكرتكم المشار إليها فإن حكومة جلالة الملك ترى أنه من الصعب إمكان الوصول إلى تسوية نهائية ما دامت الحكومة البريطانية متمسكة بموقفها ولم توافق على الشيء الواقع مما هو واقع تحت تصرف جلالة الملك ونفوضه بالفعل فإذا كانت الحكومة البريطانية مستعدة لفتح الموضوع والعمل على إيجاد طريقة حل على أساس الأمر الواقع ويزيل الإشكال فإنه ليس أحب لدى حكومة جلالة الملك من ذلك .

أما فيما يتعلق بعدم تجاوز موظفى شركة كاليفورنيا للمواقع التي لم يبت فيها حتى الآن فإن حكومة جلالة الملك كانت أوضحت من قبل لممثل الشركة الموقف الحقيقى الذى وصلت إليه مع حكومتكم واعلمتها بالنقاط التي لم يبت فيها ولا تعتقد حكومتى ان موظفى الشركة المذكورة يتعدون ما تعتقده حكومتى أنه داخل ضمن أراضيها كما أنها تعتقد أن السلطات المسؤولة في الإمارات العربية على الخليج لن تسمح بدورها لمثلئ وموظفى الشركات التي تعمل في أراضيها بتجاوز هذا الخط كما جاء في المذكرة المسلمة للسر اندرو ريان إلى أن يتم الاتفاق النهائى بين الجهات المختصة .

واما فيما يتعلق بإرسال هيئة طوبوغرافية لتعيين موقع الظواهر الطبيعية في المناطق المتنازع عليها فإن حكومتى لا تدرى كيف يمكن التغلب على الصعوبات التى أبدأها وكيل الخارجية فى أثناء حديثه معكم يوم الجمعة ١٠ ديسمبر الموافق ٧ شوال ١٣٥٦ وتفضل أن تعلم رأى الحكومة البريطانية فيما إذا كانت لا تشاركها الدأى بأنه من الموافق لإجراء التسوية النهائية لخط الحدود سواء كان بذكر المواقع أو بذكر خطوط الطول والعرض قبل القيام بعمليات المسح الطوبوغرافى .

فأرجو منكم التفضل ببيان وجهة نظر حكومة جلالة الملك للحكومة البريطانية فى الموضوع وإفادنى بما تراه فى ذلك .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

فيصل

(١٦ ذى الحجة ١٣٥٦)

الملحق رقم ٢٢

من صاحب السمو الملكي الأمير فيصل
إلى الوزير البريطاني المفوض في جدة

يا صاحب السعادة

تلقيت كتاب سعادتك رقم ٢٢ (٢٦٦ - ٥٤٦ - ٢٤) تاريخ ٣ فبراير
٩٣٨ بشأن الحدود الشرقية الجنوبية .

إن حكومة جلالة الملك لا يوجد لديها أحب من التفاهم مع الحكومة
البريطانية على كل أمر يعرض بينهما ومن التفاهم التام في جميع الشؤون . وقد
عملت جهدها فيما سبق كما أنها لا تزال تبذل جهدها كما هو معلوم لدى الحكومة
البريطانية لحل كل قضية بالطرق التي ترضى الطرفين وتضمن مصالحهما
المشتركة . وقد كان من جملة مساعيها للتقرب بين الجانبين ما بذلته من جهد
لحل قضية الحدود الشرقية الجنوبية مع الامارات العربية على الخليج الفارسي حلا
يرضى الجميع ويضمن المصالح المشروعة لكلا الفريقين . وقد ذكرتم أن حكومتكم
تساهلت كثيراً في أمر خط الحدود الذي تتمسك به حكومتى بينما أن الموقف
الذي تمسكت به حكومتى لم يتغير . نعم ان هذا هو الموقف الظاهري للقضية .
ولكن نظرة منكم إلى حقيقة ما قامت به حكومتى من التساهل يدلکم على أنها
سارت إلى مدى بعيد جداً لإجابة رغبات صديقتها الحكومة البريطانية . فحينما
جرى البحث في لندن وجدة حول قضية هذه الحدود في أول الأمر كان موقف

حكومتى واضحاً في أن جميع الأراضي التي كانت لآباء جلالة الملك وأجداده هي التي تتمسك بها وهذه تشمل بطبيعة الحال مساحات أوسع بكثير من خط الحدود الذي تحددت به مطالبها فيما بعد . وغير خاف عليكم إن اتفاقية ١٩١٥ تنص بصراحة على الاعتراف بجلالة الملك بما كان لآبائه وأجداده . ولتتمسك المرضى بهذا النص يجعل قسماً واسعاً من حضرموت وظفار وعمان وأبو ظبي وقطر داخلاً ضمن أراضي جلالته ونظرة تاريخه تثبت أن مخافر العبر وبريمي وظفار وفي أواسط قطران — كانت مخافر سعودية أنشأها أجداد جلالة الملك في القرن الماضي غير أن جلالة الملك حباً منه في الوفاق والتفاهم مع الحكومة البريطانية وفي عدم حرمان أصدقائه من امراء العرب على الخليج الفارسي ولو كان في ذلك خسارة مادية عليه كل ذلك جعله بعد الإلحاح الشديد يقبل بتحديد أقل مطالبه آملاً في وضع حد حاسم للاشكال ولم يكن يخطر على بال جلالته أن ما ذكر سيكون موضوع جدال ونقاش . فالخط الذي تتمسك حكومتى به يمثل أدنى حد للمطالب المشروعة والمعقولة — ولذلك فإن قول سعادتك أن التساهل والتسامح كان يأتي من جانب الحكومة البريطانية بينما أن موقف حكومتى لم يتغير أمر قد غمطت فيه حكومة جلالة الملك ونسيت معه التضحيات العظيمة التي ضحتها بتنازها لأمراء تلك البلدان العربية المجاورة عن مناطق واسعة يوجد كل حق تاريخي وواقعي لإثبات تابعيتها لجلالة الملك .

إنه لم يخطر على بال حكومتى قط أن تساوم على خط الحدود الذي قدمته لأنه وضع بعد التروى الشديد والتدقيق الزائد ولأنه بناء على إلحاح الحكومة البريطانية وضع ليشمل الحد الأصغر من المطالبات العادلة . ولو كانت حكومتى تعتقد أن ذلك سيكون عرضة للبحث والمساومة لكان موقفها غير ذلك أما وقد حددت مطالبها الصغرى فقد كان أملاً في الحكومة البريطانية أنها لن تجادل فيه بل تقبل به كخط عادل وعمل في مصلحة الفريقين وأنني لا أخفي عن

سعادتكم أن حكومتى تعلق أهمية كبرى على هذا الخط وتعدّه أمراً حيويّاً جداً لا بل أستطيع أن أقول أن قضيتته قضية حياة وممات بالنسبة لتلك البقعة من أملاك جلالته . ولذلك فإنه يؤسفها جد الأسف أن لا تقدر الحكومة البريطانية لموقفها هذا حق قدره وفى نفس الوقت تعرب عن استعدادها لبحث كل اقتراح عملى يضمن للفريقين مصالحهما ويؤمن دفع الاضرار عنهما .

أما فيما يتعلق بعدم تجاوز موظفى الشركات فى الجانبين للبقاع المتنازع عليها فقد أوضح وكيل الخارجية لسعادتكم فى كتابه الخاص رقم ٢ - ٣ - ٢٩ تاريخ ١٢ - ١٣٥٦ (٣ فبراير ١٩٣٨) جوهر الموقف كما تفهمه حكومتى وشرح لكم فيه جميع ما تم فى الأمر وإننى أرجو أن يكون فى ذلك إيضاح كاف يساعد على تفهم سوء التفاهم الواقع وعلى حل الإشكال من أساسه .

وأما قضية تعيين اللجنة الطبوغرافية فإن حكومة جلاله الملك ترغب قبل الإجابة النهائية على الطلب أن تستعلم من حكومة سعادتكم عن النقاط المطلوب إجراء المسح فيها لكى يكون الموضوع واضحاً وضوحاً كافياً للجانبين وإزالة الالتباس الذى يمكن أن يحصل فيما لو كان الاتفاق بشكل عام غير واضح . وإننى فى انتظار رأى حكومة سعادتكم فى النقاط الثلاث المبحوث عنها أعلاه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

الملحق رقم ٢٣

المذكرتان المتبادلتان ، ٤ ربيع الثاني ١٣٦١ هـ

رقم ١

من الشيخ يوسف ياسين إلى السرف . هـ . و . استونيور بيرد

جدة ، في ٤ ربيع الثاني ١٣٦١

(٢٠ إبريل ١٩٤٢)

يا صاحب السعادة :

حيث قد توفقنا في تدوين إتفاقية الصداقة وحسن الجوار فيما بين البلاد العربية السعودية والكويت وحيث أنه من الضروري إثبات حقيقة قبائل البلاد العربية السعودية وقبائل الكويت فأتشرف بأن أبين فيما يلي كشفاً بالقبائل المذكورة :

القبائل العربية السعودية

عجمان . عتيبة . بنى خالد . السهول . مطير . قحطان . بنى هاجر .
زعب . رشيدة . الدواسر . المناصير . شمر . العوازم . آل مرة . سبيع . حرب .

قبائل الكويت

عريدار

أما فيما يتعلق بمسألة ما إذا كانت أية فعوذ من هذه القبائل تتبع الكويت مع تعيينها إذا كان الأمر كذلك فتسوى بطريق التفاهم بين الحكومة العربية

السعودية وحكومة الكويت أو في حالة عدم الوصول إلى اتفاق من هذا القبيل فبطريق لجنة مشتركة تعين في وقت تتفق عليه الحكومتان المذكورتان لأجل هذا الغرض .

وأرجو أن ألقى الإجابة من سعادتكم بالموافقة على هذا .

هذا وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

رئيس الشعبة السياسية وسكرتير جلالة الملك

يوسف ياسين

رقم ٢

من السر ف . ه . و . استونهيور بيرد إلى الشيخ يوسف ياسين

المفوضية البريطانية جدة ، في ٢٠ ابريل ١٩٤٢

يا صاحب السعادة :

استلمت خطاب سعادتكم رقم ٤ - ٨ - ٦ المؤرخ في ٤ - ٤ - ١٣٦١

(الموافق ٢٠ ابريل ١٩٤٢) المشتمل على كشوف القبائل العربية السعودية والقبائل الكويتية وأسمائها كما يلي :

(كما ورد في المذكرة السابقة)

وإجابة عليه اتشرف بأن أحيط سعادتكم علماً بأن حكومة صاحب الجلالة البريطانية في المملكة المتحدة نيابة عن صاحب السمو شيخ الكويت تقبل الكشوف المدونة بعاليه وتوافق على أن مسألة ما إذا كانت أية فخوذ من هذه

القبائل تتبع الكويت مع تعيينها إذا كان الأمر كذلك تسوى إما بطريق التفاهم بين الحكومة العربية السعودية وحكومة الكويت أو — في حالة عدم الوصول إلى اتفاق من هذا القبيل — فبطريق لجنة مشتركة تعين في وقت تتفق عليه الحكومتان المذكورتان لأجل هذا الغرض .

هذا وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول فائق الاحترام .

الوزير المفوض والمندوب فوق العادة

لحضرة صاحب الجلالة البريطانية

ف . هـ . استونيور بيرد

الملحق رقم ٢٤

من المسترب . د . ستوبرت إلى المسترد . أ . هولم

الوكالة البريطانية

في ساحل عمان

منزلنا في أراضى أبو ظبي

٢٤ جمادى الآخرة ١٣٦٨

عزيزى المستر هولم

أشكركم لاستعدادكم لتقديم دليل يعرف الطريق إلى قطر ولكننى قد
عزمت على الرجوع إلى مدينة أبو ظبي

٢ - قبل ذهابى أود أن أشير إلى دقة الموقف الحالى لأقصى حد فيما يختص
بعمل شركة الزيت العربية الأمريكية في هذه المنطقة ولقد اعترفت حكومة
جلالته البريطانية في المملكة المتحدة دائماً بامتداد أراضى حاكم أبو ظبي حتى
خور العديد ولهذا فإنه من طبيعة الحال أن يعتبر الحاكم وجود شركتكم عند
نقط شمالى الصفاق تعدياً ، وبالأخص نظراً إلى وجود الجنود السعوديين مع الشركة
٣ - وحرصاً على الأمن فإنه من واجبي أن أنصحكم بسحب الفرق العاملة في
المناطق التى تابعتها غير متفق عليها قبل حدوث أية حادثة ممكنة بين السعوديين
وبين رعايا أبو ظبي .

المخلص

٤ - مع شكرى الجزيل لاستقبالكم الطيب

ب . د . ستوبرت

الضابط السياسى

ساحل عمان

الملحق رقم ٢٥

من شركة الزيت العربية الأمريكية إلى المستر ب . د . ستوبرت
(٢٧ جمادى الآخرة ١٣٦٨)

المستر ب . د . ستوبرت
الضابط السياسى
الوكالة البريطانية
ساحل عمان

سيدى العزيز :

نشعركم بتسلمنا كتابكم المرسل إلى المستر هولم رقم ب ٢ - ٢٥ - ٤٩
بتاريخ ٢٢ إبريل ١٩٤٩ ونشكركم كذلك وقد تسلمنا الكتاب فى الظهران يوم
٢٤ إبريل .

نود أن يكون مفهوماً لديك قبل كل شئ أنه ليس لشركة الزيت العربية
الأمريكية أن تدخل فى مباحثات حول الحدود بين المملكة العربية السعودية
وحاكم أبو ظبى ولا هى ترغب فى أن تفعل ذلك . إن فرق الشركة تعمل فقط فى
الأماكن التى يأخذها إليها الادلاء السعوديون الذين تعيينهم حكومتهم لمرافقة
بعثاتنا فى نطاق حدود المملكة العربية السعودية . وإذا كان هناك أى اعتراض
على دخول فرقنا الجيولوجية إلى النقاط التى أشرت إليها ، فإننا نعتقد أن هذا
الاعتراض يجب أن يوجه إلى الحكومة العربية السعودية إلا أن الشركة على كل
حال تدرك دقة الموقف ويهمها ألا تكون سبباً فى زيادة تعقيده . ولهذا فإننا سوف
نجرى تعديلاً فى برنامج المستر هولم لهذا الموسم دون أن يكون فى هذا أى مساس

بحقوق المملكة العربية السعودية في النقاط المختلف عليها . ويجرى الآن توجيه التعليمات إليه بأن يترك العمل الذي يقوم به في الوقت الحاضر وأن يتابع أعماله لهذا الموسم في نقاط أخرى . ولما كان برنامج عملنا قد أعد بمعرفة الحكومة العربية السعودية فقد أبلغنا الحكومة بالطبع بتفاصيل ما حدث .

وتفضلوا بقبول أخلص التحيات

المخلص

ف . و . اوليقر

(نائب رئيس الشركة)

الملحق رقم ٢٦

من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة
(٢٢ ذى الحجة ١٣٦٨)

١ - سبق أن أوضحت الحكومة العربية السعودية وجهة نظرها في الاساسات التي يمكن أن تعتبر لتحديد الحدود بينها وبين أمارات ومشيخات الخليج الفارسي وأن الأصل في ذلك هو ملاحظة ما هو تحت سلطة جلالة الملك عبد العزيز وما هو تحت سلطة الأمراء والمشايخ .

٢ - بعد دراسة عميقة لمنازل القبائل وتتبع الأمر الواقع فهي ترى أن تكون الحدود بينها وبين قطر كما يأتي :

(أ) يبدأ خط الحدود بين المملكة العربية السعودية وقطر من نقطة على ساحل دوحه سلوى عند خط العرض ٢٤ درجة و ٥٦ دقيقة (نقطة أ) .

(ب) من نقطة (أ) يتجه خط إلى الشرق رأساً حتى يصل نقطة تقاطع خط العرض ٢٤ درجة و ٥٦ دقيقة مع خط الطول ٥١ (نقطة ب) .

(ج) من نقطة ب يتجه الخط اتجاهاً مستقيماً حتى يصل ساحل البحر عند خط العرض ٢٤ درجة و ٤٨ دقيقة (نقطة ج) تاركاً عامرة للمملكة العربية السعودية وبهذا ينتهي الحد بين قطر والمملكة العربية السعودية .

٣ - تعتبر الحكومة العربية السعودية أن خط الحدود بينها وبين أبو ظبي يبدأ من نقطة واقعة على ساحل الخليج بين بندر المرفأ وبندر المغيرة تبعد ٢

كيلو متر شرقاً من بندر المرفأ (نقطة أ) ويتجه الخط من هذه النقطة اتجاهاً مستقيماً إلى الجنوب الشرقي تماماً حتى يصل خط العرض ٢٣ درجة و ٥٦ دقيقة (نقطة ب) ومن هذه النقطة يتجه الخط اتجاهاً مستقيماً إلى الشرق رأساً حتى يصل خط الطول ٥٤ درجة (نقطة ج) ومن نقطة ج يتجه الخط اتجاهها مستقيماً حتى يصل نقطة تقاطع خط العرض ٢٤ درجة و ٢٥ دقيقة مع خط الطول ٥٥ درجة و ٣٦ دقيقة (نقطة د) .

٤ — هذه نقاط الحدود التي تراها الحكومة العربية السعودية تتفق مع الواقع بالنسبة لسلطتها وسلطة أبو ظبي مستندة في ذلك إلى أن الأراضي التي حددت بموجب هذا للمملكة العربية السعودية تعيش فيها قبائل المملكة العربية السعودية من بني هاجر والمناصير والعوامر وآل مرة والدواسر وغيرهم من القبائل .

٥ — من النقطة الأخيرة التي هي نقطة تقاطع خط العرض ٢٤ درجة و ٢٥ دقيقة مع خط الطول ٥٥ درجة و ٣٦ دقيقة وما إلى جنوب تلك النقطة وشرقيها . إن الجنوب والشرق من هذه النقطة هو تحت سلطات مشيخات ليس لها صلات عهدية مع الحكومة البريطانية ولذلك فإن الحد بين المملكة العربية السعودية وهذه المشيخات يتم الاتفاق عليه بين الحكومة العربية السعودية والمشيخات المشار إليها .

٦ — أما تحديد الحدود في جنوبي المملكة العربية السعودية فستقدم الحكومة العربية السعودية بياناً فيه بعد أن تصلها المعلومات الدقيقة عنه في أقرب فرصة .

الملحق رقم ٢٧

من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية

(١٣ صفر ١٣٦٩)

تهدى سفارة صاحب الجلالة بجدة تحياتها إلى وزارة الخارجية العربية السعودية وتشرف بإبلاغ الوزارة المحترمة من قبيل إحاطة الحكومة العربية السعودية علماً بأن حكومة صاحب الجلالة في المملكة المتحدة قد قامت الآن بدراسة البيان الخاص بمطالب الحكومة العربية السعودية بشأن الحدود وهو البيان الذي تضمنته مذكرة الحكومة في الرابع عشر من أكتوبر . وتأسف لأن تقول بأن تلك الوثيقة يبدو أنها لا تقدم أسساً مقبولة لمباحثات أخرى وحيث أنه على الرغم من التأكيد الذي أعطى لحكومة صاحب الجلالة في السابق ، قد قامت الحكومة العربية السعودية بتقديم مطالب أوسع من أية مطالب أخرى قدمت في الماضي ، فإن حكومة صاحب الجلالة تشعر بأنه ليس أمامها إلا أن تتمسك بموقفها على أساس الإدعاء القانوني ، وهو « الخط الأزرق » و « الخط البنفسجي » كما جرى تحديدهما طبقاً للاتفاقيات الإنجليزية التركية بتاريخ ٢٩ يوليو ١٩١٣ و ٩ مارس ١٩١٤ .

٢ - وترغب حكومة صاحب الجلالة في المملكة المتحدة أن تكرر في نفس الوقت استعدادها لإجراء بعض التسهيلات في هذا الموقف ، ولكن بشرط أن تبين الحكومة العربية السعودية بإخلاص مشاركتها لرغبة حكومة صاحب الجلالة في الوصول إلى تسوية سريعة مقبولة لدى الجانبين وذلك في بيان معدل

تتقدم به الحكومة العربية السعودية . وانها لحيية أمل كبيرة لحكومة صاحب الجلالة أن تقوم الحكومة العربية السعودية بتقديم مطالب تذهب إلى أبعد من الحد الأقصى الذى عرض فى مفاوضات سابقة ، وذلك بدلا من أن تتقدم بمطالب معقولة . وفى رأى حكومة جلالته أن المطالب الحالية للحكومة العربية السعودية يصعب التوفيق بينها وبين الرغبة التى أعرب عنها بيان الحكومة العربية السعودية المؤرخ ١١ سبتمبر بعمل كل تضحية معقولة فى سبيل إزالة سوء التفاهم .

٣- وإن الحكومة العربية السعودية لعل علم تام بأن السلطة فى المناطق موضوع البحث ليست محددة بوضوح ، ولو أنها كانت كذلك لما دعت الحاجة إلى مفاوضات بشأن الحدود . ولذلك فإنه ليس عملياً أن يؤخذ بعين الاعتبار المبدأ الذى أعلنته الحكومة العربية السعودية دون غيره . وإن حكومة صاحب الجلالة فى المملكة المتحدة قد أشارت باستمرار إلى أن هناك عوامل كثيرة أخرى تدخل فى الموضوع . وإذا ما كانت الحكومة العربية السعودية تعتمد على حجج تاريخية فى البيان الحالى لادعاءاتها ، فإن حكومة صاحب الجلالة تشعر بأنها ملزمة لأن تقول بأن فترات قصيرة من الاحتلال المؤقت للمناطق التى هى موضوع البحث لا يمكن اعتبارها بحال من الأحوال بأنها تعطى الحكومة العربية السعودية أى مظهر للسلطة بعد زوال هذه الفترة . وعلاوة على ذلك فإن الفترة القصيرة التى جرت فيها ممارسة السلطة السعودية بالقوة قد تلاها تصريح من الأمير عبد الله عام ١٨٦٦ بأنه فيما خلا جباية الأتاوة التى تقوم على العرف القديم فلن يتدخل فى المستقبل فى الإمارات العربية المتحالفة مع حكومة صاحب الجلالة فى المملكة المتحدة . وإن هذا التصريح المرفق نصه يبين بجلاء بأن الأمير عبد الله لم يرى أن جباية الإتاوة تؤثر على الوضع الاستقلالى لهذه الإمارات . وإن روح هذا التصريح قد تأكدت بالإضافة إلى ذلك فى المادة السادسة من معاهدة جدة .

٤ - وفيما يتعلق بالمطالب التي تقدمت بها الحكومة العربية السعودية الآن بأجزاء من أراضي قطر فإن الحكومة العربية السعودية لعل علم تام أيضاً بوجهة نظر حكومة صاحب الجلالة عن مدى امتداد أراضي قطر ومطالبة الحكومة العربية السعودية بمنطقة كبيرة من تلك الأراضي التي حددت بخط وضعي ، لا تتفق والرغبة التي أعربت عنها تلك الحكومة في بيانها المؤرخ ١١ سبتمبر بعمل كل تضحية معقولة في سبيل إزالة كل ما يمكن من سوء تفاهم مع حكومة صاحب الجلالة .

٥ - وفيما يتعلق بالحدود بين المملكة العربية السعودية وأبو ظبي فإن الحكومة العربية السعودية قد طالبت بمساحة جد واسعة من الساحل ومن الأراضي الداخلية لتلك المنطقة ، بما في ذلك واحة اللوا ومناطق أخرى سبق أن اعترف بأنها تابعة لأبو ظبي . وإن هذا ليتجاوز بكثير أى ادعاء سبق أن تقدمت به الحكومة العربية السعودية ، وهو أمر غير مقبول بالمرّة لدى حكومة صاحب الجلالة بالمملكة المتحدة .

٦ - وإن حكومة صاحب الجلالة لا تستطيع قبول القول بأن المناطق التي تشير إليها الحكومة العربية السعودية في الفقرة الرابعة من بيانها ، هي مأهولة بقبائل تدين بالولاء للمملكة العربية السعودية . وهناك مثل رائع على عدم وجود أساس لهذه المطالبة ، وهو أن ذلك الادعاء يشمل اللوا حيث يدين زعماء القبائل دون أدنى شك بالولاء لآل أبو فلاح ، مشايخ أبو ظبي . وعلاوة على ذلك فإن اللوا تبعد حوالى ٥٥ ميلاً إلى الجنوب من خط الساحل الذي تطالب به الحكومة العربية السعودية .

٧ - وتفترض حكومة صاحب الجلالة بالمملكة المتحدة أن الفقرة الخامسة من بيان الحكومة العربية السعودية يقصد بها الإشارة إلى البريمي . وهنا فإن

ادعاءات شيخ أبو ظبي تعطى حكومة صاحب الجلالة حقاً لا مرء فيه بالمفاوضة نيابة عنه . وإن عظمة سلطان مسقط ليطالب بأن المناطق الواقعة إلى الجنوب من البريمي هي تحت سلطته ، وقد طلب إلى حكومة صاحب الجلالة بالمملكة المتحدة أن تمثله في هذه المفاوضات . وقد جرى ذكر سلطان مسقط وعمان بصفة خاصة في تصريح الأمير عبد الله ، وثق حكومة صاحب الجلالة بأن السياسة السعودية تجاهه لم تتغير .

٨ - وتأمل حكومة صاحب الجلالة أن تقوم الحكومة العربية السعودية بالنظر في الموضوع بعناية مرة أخرى ، على ضوء وجهات النظر المبينة أعلاه ، وأن تسعى لتقديم بعض مقترحات جديدة بقصد الوصول إلى تسوية سريعة بشأن هذا الموضوع الذي تعتقد حكومة صاحب الجلالة بأن الحكومة السعودية لا تقل عنها رغبة في تسويته .

وتنتهز سفارة صاحب الجلالة هذه الفرصة لتجدد لوزارة الخارجية العربية السعودية تأكيدات فائق اعتبارها .

الملحق رقم ٢٨

من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة
(١٩ صفر ١٣٦٩)

تهدى وزارة الخارجية العربية السعودية تحياتها إلى السفارة البريطانية بجدة وتنشرف بأن تخبر السفارة المحترمة لمعلومية حكومة صاحب الجلالة البريطانية في المملكة المتحدة بأن الحكومة العربية السعودية قد درست بكل دقة وإمعان مذكرة الحكومة البريطانية ، وتعتقد الحكومة العربية السعودية أن الصداقة التي بينها وبين الحكومة البريطانية لا يمكن أن يستعصى عليها حل أى مشكل ما دام رائد الفريقين المحافظة على الصداقة وعلى مبادئ الحق والعدل .

٢ - من الواضح أنه لا يمكن للحكومة العربية السعودية أن تقرر العودة للتمسك بما سمي « الخط الأزرق » و « الخط البنفسجى » للأسباب التي سبق أن أوضحناها في كتبها قبل ذلك .

٣ - إن الحكومة العربية السعودية لم تخرج عن البيان الذي قدمته للسفارة المحترمة في ١١ سبتمبر ١٩٤٩ - الموافق ١٩ - ١١ - ١٣٦٨ ، وأن المطالب التي تقدمت بها هي المستندة على حق تصرفها المشروع المؤيد باستمرار استعمال سلطتها ونفوذها .

٤ - لقد أشارت مذكرة السفارة المحترمة في الفقرة الثالثة ، إلى (أنه غير عملي أن تأخذ فقط بالمبدأ الذي أعلنته الحكومة العربية السعودية) وأشارت المذكرة إلى أن هناك عوامل كثيرة أخرى داخلة في الموضوع . وتحب الحكومة العربية

السعودية أن توضح أن المبدأ الذى استندت إليه فى مطالبتها المشار إليه أعلاه هو المبدأ المقرر والمعترف به فى الحقوق الدولية العامة ، فإنها تطالب بأرض يسكنها رعاياها وسلطانها فيها وحكمها عليها .

أما البيان الذى أرفق بالمذكرة ونسب إلى محمد بن عبد الله بن مناع (مانع) نيابة عن الإمام عبد الله بن فيصل فإن الحكومة العربية السعودية لم تعثر عليه فى خزنة وثائقها ، على أنه إن دل على شئ فإنما يدل على تأييد السلطة التى كانت للإمام عبد الله بن فيصل من اعتراف الحكومة البريطانية فى أن يزكى القبائل العربية فى داخل أراضى البلاد المتحالفة مع الحكومة البريطانية كمسقط .

٥ - إن ما جاء فى المادة الرابعة بعد التصحيح الذى أبداه سعادة السفير المستر تروت شفوياً فى الترجمة العربية فيما يتعلق بقطر ، وكذلك ما جاء فى المادة الخامسة والسادسة فيما يتعلق بالحدود مع أبو ظبي فكما ذكر آنفاً فإن الحكومة العربية السعودية كما سبق أن بين فى هذه المذكرة وغيرها لا تطالب إلا بما هو تحت سلطانها .

٦ - أما ما ورد فى الفقرة السابعة من الإشارة إلى « برىمي » فإن برىمي ومنطقة الإمام الخليلي وما يليها كانت ولا تزال مأهولة بالقبائل العربية السعودية وليست تحت سلطة سلطان مسقط كما أنها ليست تحت سلطة شيخ أبو ظبي ، وليس لها أى معاهدة مع الحكومة البريطانية ولذلك فن غير المعقول أن تجرى مفاوضات مع الحكومة البريطانية لتحديد الحدود بين المملكة العربية السعودية وهذه المشيخات لأن أى عقد فى هذا الشأن مع غيرهم لا يعتبر قانونياً .

٧ - وفى النهاية تبدى الحكومة العربية السعودية رغبة صادقة فى التعاون على تحديد الحدود بطريق العدل والإنصاف وهى لا تطالب ولا ترغب أن يدخل

في حوزتها إلا ما هو لها وتحت سلطانها أو على هذا الأساس فهي على استعداد أن توافق على القيام بدراسة مشتركة عن حقيقة الواقع فما ثبت من الأماكن تابعاً لسلطان المملكة العربية السعودية بقي لها وما ثبت أنه تحت سلطان غيرها فهو لمن ثبت له . وهذا هو الأساس الذي يمكن أن يحل كل المنازعات في هذا الشأن . وتنتهز الوزارة هذه الفرصة للإعراب عن فائق احتراماتها .

الملحق رقم ٢٩

من حكومة الممالة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية

(٢٩ جمادى الآخرة ١٣٦٩)

تهدى سفارة صاحب الجلالة بجدة تحياتها إلى وزارة الخارجية العربية السعودية وتشرف بإبلاغ الوزارة المحترمة بأنه قد وصلت معلومات إلى ممثلى حكومة صاحب الجلالة بالمملكة المتحدة فى الخليج الفارسى بأن جماعة من الرعايا السعوديين بقيادة ابن منصور كانت تخيم مؤخراً بالقرب من بئر المخيرة فى بينونة قصدت إلى ليوا حيث ضربت أحد رعايا شيخ أبو ظبى المدعو المحربة كما سرقت ناقته . وكانت الجماعة التى قامت بالهجوم المشار إليه يبلغ عددها سبعة أشخاص قد سلبت أيضاً رعايا آخرين تابعين للشيخ فى المنطقة .

٢ - وقد طلب شيخ أبو ظبى من حكومة صاحب الجلالة أن تقدم احتجاجاً نيابة عنه على الاعتداء على أراضيه ومعاملة رعاياه بالشكل المذكور أعلاه . وطبقاً لرغبة الشيخ فإن حكومة صاحب الجلالة ترغب فى أن تشير بأن الأراضى التى وقعت فيها الحوادث هى إلى الشمال تماماً من المناطق التى تقدمت الحكومة العربية السعودية بمطالب إقليمية عام ١٩٣٥ ، وتأسف لأن الحكومة العربية السعودية قد رأت أن تؤثر على نتيجة مفاوضات الحدود الحالية وذلك بالسماح لموظفيها بالعمل فى إقليم تطالب به الحكومة العربية السعودية ، كانت السفارة قد وجدت نفسها ملزمة برفض هذه المطالبة فى العبارات التى قدمتها إلى الوزارة المحترمة ضمن مذكرتها رقم ٤١١ (٥٨٠-٢٠١-٤٩) بتاريخ ٤ ديسمبر ١٩٤٩ . بالإضافة إلى أن الحكومة العربية السعودية تذكر بأن هذا الشخص

ابن منصور كان موضوع البحث بين سفير صاحب الجلالة وبين سعادة الشيخ خير الدين الزركلي بتاريخ ١٢ و ٢٦ أبريل ١٩٤٩ ، وأنه لما يدعو إلى مزيد الأسف أن يكون الشخص المسئول عن الحادثة الحالية هو نفس الشخص الذى سبق لسفير صاحب الجلالة أن استلقت فى مناسبة سابقة أنظار الحكومة العربية السعودية إلى بقائه الطويل فى أراضى شيخ أبو ظبي .

٣ - وبناء على ذلك فإنه يسر سفارة صاحب الجلالة أن تعلم عن أية خطوات قد ترى الحكومة العربية السعودية اتخاذها لإعادة ممتلكات الأشخاص الذين سلبوا ، وكذلك لتأمين عدم دخول موظفى الحكومة العربية السعودية إلى أراضى الشيخ أبو ظبي من دون إذنه فى المستقبل .

وتنتهز سفارة صاحب الجلالة هذه الفرصة لتجديد لوزارة الخارجية العربية السعودية تأكيدات فائق اعتبارها .

الملحق رقم ٣٠

من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة

تهدى وزارة الخارجية العربية السعودية تحياتها إلى السفارة البريطانية بجدّة
وتشير إلى مذكراتها رقم .

- « ٤١ (١٠٨١؛ ١٥؛ ٥٠) تاريخ ٨ أبريل ١٩٥٠ »
 « ١٣٢ (١٠٨١؛ ٤٩؛ ٥٠) تاريخ ٩ أبريل ١٩٥٠ »
 « ١٥١ (١٠٨١؛ ٥٤؛ ٥٠) تاريخ ١٣ أبريل ١٩٥٠ »
 « ١٥٤ (١٠٨٣؛ ٥٠؛ ٥٠) تاريخ ١٨ أبريل ١٩٥٠ »

وكلها تتعلق بمسائل مناطق الحدود بين المملكة العربية السعودية والإمارات
والمشيخات العربية على الخليج الفارسي أو بمسائل عائدة للجزر والفشوت في
الخليج الفارسي نفسه . وقد سر حكومة جلالة الملك أنها رأت أن الحكومة
البريطانية تشاؤها الرغبة الصادقة في حل جميع الاختلافات بروح الود والصداقة
التي كانت دائماً أساساً لعلاقات حكومة المملكة العربية السعودية بالحكومة
البريطانية وبالإمارات والمشيخات الآنفة الذكر .

وتتشرف بأن تجيب السفارة المحترمة على مذكراتها الآنفة الذكر بما يأتي :

- ١ - تلاحظ حكومة جلالة الملك أمراً واحداً وترجو أن يكون إيضاحه من
الأسباب التي تساعد على إزالة العقبات التي قد تعترض السبيل حين

المفاوضة لحل المسائل الناشئة عن المواضيع التي سلفت الإشارة إليها . وهو أن حكومة جلالة الملك كانت في الماضي وما زالت حتى الآن تنظر إلى الحكومة البريطانية نظراً الصديق الذي يحاول بكل الوسائل إيجاد الحل العادل المنصف لكل القضايا التي تعرض للبحث . وهي تؤمل أن يكون هذا الموقف هو الموقف الدائم الذي تلتزمه الحكومة البريطانية . أما أن تأخذ الحكومة البريطانية بأقوال تلقى إليها وتعتبرها كأنها حقائق واقعة وتلزم نفسها بالدفاع عنها على اعتبار أنها قضايا مسلم بها فهو أمر لا نظن أن صديقتنا بريطانيا تعزّمه أو ترغب في اتباعه ، وقد لاحظت الحكومة العربية السعودية أن الحكومة البريطانية قد اتخذت في موضوع الادعاءات التي للكويت أو لأبي ظبي أو لقطر موقفاً يستدل منه على أنها قبلت بادعاءات الجهات المذكورة وتبنت نظرياتها ، وهي لذلك تدافع عنها على اعتبار أنها حقائق وتطلب من الحكومة العربية السعودية تقديم كل ما لديها من حجج وبراهين تنقض تلك المدعيات . فإن كان الأمر كذلك وهو ما لا تريد الحكومة العربية السعودية أن تعتقده فإنه يكون من الصعوبة بمكان عظيم تقديم أية بيانات أو وثائق مفروض مقدماً أنه سيكون نصيبها الرفض والإهمال .

٢ - ولذلك فإن حكومة جلالة الملك ترغب من ناحيتها في معرفة الأسس الواقعية والتاريخية للمدعيات التي تتقدم بها المشيخات المذكورة والأسباب التي حملت الحكومة البريطانية على الظهور بمظهر المعترف لها أو القابل بها فمن أين جاءت للكويت الحقوق التي تدعى بها في بعض الجزر والفشوت وما هي الأسس الحقوقية أو الواقعية التي تستند عليها في ذلك ، ومثل هذا لا يقال عن ادعاءات شيخ أبي ظبي في المناطق التابعة لعربان كانوا منذ أزمان بعيدة خاضعين لحكم آل سعود وكانوا وما زالوا يؤدون الزكاة لعمالمهم .

٣ - أما التهم التي تقدم بها شيخ أبو ظبي ضد ابن منصور فإن حكومة جلالة الملك تأسف للادعاءات المخالفة للواقع التي تقدم بها شيخ أبو ظبي . فإن عمال الزكاة لم يتجاوزوا الأماكن والنقاط التي كانوا وما زالوا يزكون العربان عليها منذ احتلال جلالة الملك للحسا ولم يطرأ على الموقف أى تغيير منذ ذلك الوقت سوى شىء واحد قام به شيخ أبو ظبي وهو مطالبته للمناصير بأن يمتنعوا عن تأدية الزكاة لعمال الحكومة العربية السعودية ومدخلته فى شؤونهم الداخلية بشكل لم يكن يفعله فى الماضى مما حدا بالمذكورين إلى إخباره بصراحة أنهم رعايا جلالة الملك منذ توليه الحسا وأنهم خاضعون لحكمه وسائرون على مقتضى العادة الجارية منذ عشرات السنين ، وابن منصور لم يقم بعمل جديد لم يكن جارياً منذ القديم ، وغير خاف على السفارة المحترمة أن المناصير هم من رعايا جلالة الملك كما هو معترف به وليس لشيخ أبو ظبي أى حق للتعرض فى شؤونهم أو الاعتراض على موظفى حكومة جلالة الملك إذا قاموا بواجباتهم تجاه رعايانا .

٤ - أن حصول تناقض فى أقوال ومواقف الموظفين المحليين أمر طبعى ولا ترى الحكومة العربية السعودية أنه يمكن معالجة ذلك الا بإيضاح الأمور وتقريرها بشكل صريح معروف وهو ما نلح على الحكومة البريطانية الصديقة بعمله وانتداب الأشخاص الذين يقومون بدراسة القضايا المعلقة ، فى مواضعها بشكل عملى واقعى قائم على إحقاق العدل وإجراء الإنصاف والحكومة العربية السعودية فى انتظار ما سيردها من الحكومة البريطانية عن ذلك الأمر وهى تؤمل إلى أن ورود ذلك لن يطول كثيراً .

٥ - وأما بشأن إبقاء الحكومة الراهنة كما كانت عليه قبل حصول المطالبات الأخيرة فإن الحكومة العربية السعودية توافق عليه بدون إخلال بحقوقها وقد قبلت به واقترحته من قبل .

٦ - وعلى كل حال فإن الحكومة العربية السعودية ترجو وتؤمل أن يكون في وسع الحكومة البريطانية تقديم البيانات وتعيين وقت الاجتماع للجنة الفنية المشتركة في أقرب وقت ممكن .

وتنتهز الوزارة هذه الفرصة للإعراب عن فائق احتراماتها .

الملحق رقم ٣١

من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية
(٦ شوال ١٣٦٩)

إن حكومة صاحب الجلالة البريطانية بالمملكة المتحدة قد أعطت اعتبارها بكل عناية للمذكرتين رقم ١/١/٣/١٢٣/٢٩ المؤرخة في ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٩ ، ورقم ١٤١؛ ١٢؛ ٧٤٢ المؤرخة في ١١ مايو ١٩٥٠ القادمتين من وزارة الخارجية العربية السعودية . وفي ردّها هذا ترغب حكومة صاحب الجلالة في أن تجيب فقط على مسألة الحدود وسوف ترسل ردوداً منفصلة في الوقت المناسب على المواضيع المذكورة في مذكرة الوزارة رقم ١٤١؛ ١٢؛ ٧٤٢ المؤرخة في ١١ مايو التي تستلزم اعتبارات مختلفة .

وقد لاحظت حكومة صاحب الجلالة لحيية أملها بأن الحكومة العربية السعودية لم توفق في المذكرتين المشار إليهما من أن تقدم أى اقتراحات مشمرة كان في الإمكان أن تكون أساساً لمفاوضات أخرى بل اقتصرتها نفسها على تكرار تأكيدات سبق أن أبدت حكومة صاحب الجلالة اعتراضها عليها من قبل .

وقد اخبرت الحكومة العربية السعودية في مذكرة السفارة البريطانية رقم ٤١١ (٤٩؛ ٢٠١؛ ٥٨٠) المؤرخة في ٣٠ نوفمبر ١٩٤٩ بأن حكومة صاحب الجلالة قد شعرت بأنها ملزمة بأن تتخذ موقفها على أساس دعاوها القانونية .

وهذا الأساس كما يلي :

طبقاً للقانون الدولي يكون صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود السلطة

التي خلفت الحكومة التركية ، وقد أقر جلالته ارتباطه بهذا في معاهدة ١٥ مايو ١٩١٤ مع تلك الحكومة . والحكومة التركية بتوقيعها على المعاهدتين الأنجلو تركية لعامي ١٩١٣ و ١٩١٤ أقرت بأن سلطتها في البلاد العربية لم تمتد شرق الخطوط الموضوعة في تلك المعاهدتين . فعليه فإن جلالته لا يستطيع أن يجعل أى حوادث أو ظروف كانت موجودة قبل إتمام هاتين المعاهدتين أساساً لدعوى في أرض تقع شرق هذه الخطوط . وبناء على ذلك لو أن جلالته يرغب في أن يقيم دعوى على أى منطقة من هذا القبيل فإن عليه أن يبرهن بأنه اكتسب السيادة على تلك المنطقة بعد ١٩١٤ طبقاً للقانون الدولي ، وأن يقدم من أجل ذلك الحقائق والحوادث التي تلي ذلك التاريخ والتي يعتمد عليها في إثبات دعواه .

وقد بحثت حكومة صاحب الجلالة من قبل في مذكرة السفارة المؤرخة ٣٠ نوفمبر ١٩٤٩ الوجه التاريخي في دعاوى صاحب الجلالة . وإنها تفهم بأنه يقول إن دعواه تستند على الحقيقة الواقعة بأن قبائل البدو التي تدّين له بالولاء قد احتلت هذه المناطق ، وبأن الولاء بالتالي مستند على حقيقة أن هذه القبائل المشار إليها قد سبق أن دفعت ضرائب متنوعة لمحصل الضرائب السعوديين . إن حكومة صاحب الجلالة لا تستطيع أن تعتبر هذه الحقائق حتى ولو كانت ثابتة كحقائق تؤلف برهاناً كافياً للسيادة وذلك للأسباب ، التالية :

أولاً : أن تنقلات القبائل كما هو معروف جيداً غير ثابتة بل تتغير باستمرار مع المواسم والفصول وحالة المراعي وظروف أخرى عرضية . في أزمان مختلفة يجوز أن تستعمل قبائل مختلفة بعض المناطق مؤقتاً كمراعى ولأغراض أخرى كما يجوز أن تقوم هذه القبائل في بعض الأوقات بدفع الضرائب لأصحاب سيادة ، مختلفين . وأن يدعى صاحب الجلالة السيادة على منطقة لا لشيء إلا لأن قبيلة سبق أن دفعت له الضرائب صادف أن تنقلت في مناسبة ما بتلك المنطقة أو مرت بها فيبدو ذلك كإسناد دعوى سيادة أرض على أسس أقل مادية مما يتطلبه القانون الدولي .

ثانياً : إن دفع القبائل للضرائب كما هو معروف جيداً ، يجوز في بعض الحالات ألا يكون أكثر من أن القبيلة ارتأت ذلك من الحكمة في تلك الظروف لتتخاض نزاعاً مع جار قوى .

لهذه الأسباب فإن حكومة صاحب الجلالة ترى بأن الحدود الإقليمية لا يمكن أن توضع على أساس مثل هذه العوامل الغير أكيدة كالتحريات الغير منتظمة وولاء قبائل البدو المتذبذب ، كما لا ترى حكومة صاحب الجلالة ضرورة لذلك بالنظر إلى اقتراحها السابق الذي وافقت عليه الحكومة العربية السعودية القائل بأنه ينبغي أن يسمح للقبائل أن تنتقل بكل حرية للرعى وللمسابلة عبر أى حدود مقررة .

أما فيما يخص المسائل الخاصة ببريمي وما جاورها من المناطق المشار إليها في الفقرة السادسة من مذكرة وزارة الخارجية العربية السعودية المؤرخة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٩ فإن حكومة صاحب الجلالة لا تستطيع قبول القول القائل بأن هذه المناطق مأهولة بقبائل عربية سعودية . إن بريمي يدعى السيادة عليها شيخ أبي ظبي الذي تحت حماية صاحب الجلالة . وبالنظر الى هذه الدعاوى المتضاربة فإنه من البديهي وجوب تحقيق ومفاوضات في هذه المسألة التي ستكون ملزمة بالقيام بها حكومة صاحب الجلالة نظراً لعلاقتها الخارجية بأبي ظبي .

أما سلطان المسقط فإنه حاكم مستقل إستقلاً كاملاً . وعلى أية حال فقد طلب إلى حكومة صاحب الجلالة أن تتفاوض مع الحكومة العربية السعودية نيابة عنه بصدد أية مناطق داخل اختصاصه يجوز أن تدعى الحكومة العربية السعودية سيادتها عليها ، وقد رضيت حكومة صاحب الجلالة بأن تفعل ذلك

أن حكومة صاحب الجلالة تلاحظ بأن الحكومة العربية السعودية قد أعربت في الفقرة الأخيرة من مذكرتها المؤرخة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٩ ، عن

رغبتها في أن تنضم إلى حكومة صاحب الجلالة في دراسة مشتركة ، لمعرفة حقيقة حالة الشؤون الخاصة بالحدود . وتفهم بأن الحكومة العربية السعودية لا تعنى بذلك لجنة حدود بل تعنى لجنة فنية مشتركة تتكون من ممثلين من الطرفين يرافقها الخبراء اللازمون ، وتتجه إلى مناطق الحدود التي عليها النزاع بغرض التأكد في الأرض ذاتها من الحقائق الصحيحة فيما يتعلق بالعوامل الجغرافية وحالة القبائل الماضية والحاضرة بهذه المناطق مع أى عوامل أخرى تمت بصلة إلى هذا الموضوع ليحسب حساب المعلومات التي تجمعها اللجنة في المفاوضات التي تلى ذلك . ولعل الحكومة العربية السعودية تذكر بأنه عند ما قدم اقتراح من هذا القبيل بطريقة غير رسمية في مناسبة سابقة ، فإن حكومة صاحب الجلالة قد أبدت موافقتها مبدئياً ، ولو أنها شعرت بأنها ملزمة بأن تشير إلى النقطة التالية . حيث أنه ضروري لا التأكد من الحقائق فحسب بل إقرار النتائج القانونية التي تتبعها ، فإن دراسة من هذا القبيل وحدها سوف لا تنتج حلاً إن لم تكن قائمة بكيفية يتمثل فيها روح الحياد ، وتم تليها مفاوضات تتجلى فيها المجاملة من كلا الطرفين . وعلى أية حال لإبداء رغبتها مرة أخرى في القبول والاشتراك في أية خطوة من شأنها أن تقرب الوصول إلى حل يتفق عليه بصدده هذه المشكلة فإن حكومة صاحب الجلالة على استعداد لقبول اقتراح الحكومة العربية السعودية بالشروط التالية :

(أ) يفهم أنه خلال ، وإلى نهاية تحقيقات اللجنة أن يكف كلا الطرفين عن أى إجراءات أو ضغط أو إغراء أشخاص أو قبائل يجوز استدعاؤها لتدلى بشهادتها أمام اللجنة .

(ب) توافق الحكومة العربية السعودية (كذا) على أن يسمح للجنة أن تناقش كجزء من تحقيقاتها العامة الحالة فيما يخص بريمي والمناطق التي يطالب بها سلطان المسقط .

(ج) للأسباب المذكورة بعاليه في الفقرة الرابعة فإن الحكومة العربية السعودية

على استعداد للدلاء، بينتها، تفضيلاً لتدعيم الدعاوى التي قدمتها في المناطق إلى شرق الحطين الأزرق والبنفسجي المذكورين في المعاهدتين الانجلو تركية لعامي ١٩١٣ و ١٩١٤ .

أن حكومة صاحب الجلالة تأمل بكل اهتمام في أن تؤدي هذه الدراسة الفنية إلى إثبات حقائق كافية تعد أساساً لمفاوضات أخرى وتسوية نهائية . فإن لم تكن الحالة كذلك فإن حكومة صاحب الجلالة سوف تجد نفسها ملزمة لتعتبر فيما إذا كانت الحقوق القانونية لولايات الخليج الفارسي التي تحت حمايتها تكون أكثر صيانة بقرار هيئة تحكيمية مستقلة تؤلف على أسس القانون الدولي . إنها لا ترغب في أن توصى بالالتجاء إلى مثل هذه الهيئة نظراً لتقاليد صداقتها الطويلة ومعاملتها رأساً مع صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، وإنها ما زالت واثقة من أنه من الإمكان الوصول إلى تسوية عادلة للمسألة ، لو أن الحكومة العربية السعودية أبدت من جهتها - خلال الدراسة الفنية والمفاوضات التي تليها روح الموافقة والمجاملة التي أبدتها حكومة صاحب الجلالة بالمملكة المتحدة مرات عديدة خلال المفاوضات السابقة .

الملحق رقم ٣٢

من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة
(٩ ذى الحجة ١٣٦٩)

لقد بحثت حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود
المذكورة التي سلمها سعادة السفير البريطاني (مستر تروت) إلى صاحب المعالي
يوسف ياسين بتاريخ ١٠ شوال ١٣٦٩ ، الموافق (٢٥ يوليو ١٩٥٠) والخاصة
بالحدود الجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية — وهي تتشرف بأن تتقدم
للسفارة البريطانية بالملاحظات الآتية :

لا تعتبر حكومة حضرة صاحب الجلالة أنه من المفيد في الوقت الحاضر أن
تدخل في مناقشة تفصيلية للنقط القانونية التي تثيرها المذكرة . على أنها تلاحظ
مع الاسف أن الحكومة البريطانية مستمرة في تمسكها بالاتفاقيات البريطانية—
التركية التي عقدت في سنة ١٩١٣ وسنة ١٩١٤ . وليس في وسع حكومة حضرة
صاحب الجلالة أن توافق على وجهة نظر الحكومة البريطانية بخصوص دلالة
هذه الوثائق وقيمتها خصوصاً إذا لوحظ أن إحداها لم تحصل المصادقة عليها
أصلاً ، وأنها قد عقدت مع جهة لا تملك ما تتعاقد عليه لأن تلك الأماكن
كانت بحوزة جلاله الملك عبد العزيز وتحت سلطانه عند عقد المعاهدة
البريطانية — التركية ، ولم تكن تابعة للدولة العثمانية .

كما أنه لا وجود لمعاهدة لها قيمة قانونية بين جلالته والدولة العثمانية مما أشارت
إليه المذكرة البريطانية .

وكذلك يتعين على حكومة حضرة صاحب الجلالة أن تسجل عدم موافقتها على وجهة نظر الحكومة البريطانية فيما يختص بقواعد القانون الدولى العامة التى تطبق بالنسبة للمطالبه بالأراضى ، فوجهة نظر حكومة حضرة صاحب الجلالة أن هذه القواعد تؤيد تأييداً واضحاً المطالب التى تقدمت بها إلى الآن .

على أنه بقطع النظر عن هذا الخلاف فى وجهات النظر الخاصة بالمسائل القانونية فإن حكومة حضرة صاحب الجلالة لا تزال عند رغبته فى العمل على الوصول إلى حل عادل سريع لمسائل الحدود المشتركة .

ويسرها أن تسجل رغبة الحكومة البريطانية فى المساهمة فى هيئة مشتركة تقوم بدراسة واقع الحال على الطبيعة . وهى توافق على العموم على آراء الحكومة البريطانية من حيث طبيعة تلك الهيئة والعمل الذى يناط بها ، كما أنها توافق كذلك على التفاهم الذى تقترحه الحكومة البريطانية على ألا يكون هناك ضغط أو تأثير غير مشروع من أى من الحكومتين أو ممثليها أو الجهات أو الهيئات التابعة لهما على عمل اللجنة ، وإنما يستمر كل ما كان على ما كان عليه قبل المباحثات الأخيرة .

وقد اقترحت الحكومة البريطانية أن يكون من سلطة الهيئة المشتركة أن تبحث المركز « الخاص ببريمى والمناطق الأخرى التى يطالب بها سلطان مسقط » ولا تخفى على الحكومة البريطانية أن بريمى لا تقع فى اختصاص أمير أبو ظبى . كما أن المناطق الأخرى لا تقع كذلك فى اختصاص سلطان مسقط ، وأنه يستتبع ذلك أن الحكومة البريطانية لا شأن لها فى هذه المناطق . على أن حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك مدفوعة برغبتها الصادقة فى أن لا تعوق التقدم فى سبيل التسوية المنشودة لأن تخول الهيئة أن تبحث واقع الحال فى « بريمى » وفى المناطق الأخرى وذلك مع عدم الإخلال بموقف كل من الطرفين .

وقد اشتملت المذكرة أيضاً على طلب جعلته الحكومة البريطانية شرطاً لمساهمتها في الهيئة المشتركة مؤداه أن تقدم الحكومة العربية السعودية الأدلة التفصيلية التي تستند إليها في مطالبتها بأراضي تقع شرق الخطوط التي رسمت سنتي ١٩١٣ و ١٩١٤ ، فحكومة صاحب الجلالة المتصرفة منذ الزمن الأقدم في تلك الأماكن — كما سيثبتته تحقيق اللجنة المقترحة — لا تطالب بإثبات ملكيتها وإنما تطلب الدليل من الذي يدعى ملك ما ليس بيده .

من أجل ذلك يبدو لحكومة حضرة صاحب الجلالة أنه لا محل لهذا الطلب كشرط أساسي يجب توافره مقدماً لقيام هيئة مشتركة وظيفتها البحث عن حقيقة الواقع بمهمتها بنجاح . فتلك مسألة قانون وإثبات ويصعب كثيراً مناقشتها مع عدم التعرض للمركز القانوني للاتفاقيات البريطانية — التركية نفسها . وحكومة حضرة صاحب الجلالة ليس في وسعها أن تدخل في اعتبارها تقديم هذه البيانات اللهم إلا لمناسبة وكجزء من تبادل وجهات النظر في وقت واحد بحيث تقدم كل من الحكومتين بالتفصيل بيان الأسس التي تبنى عليها مطالباتها المتبادلة .

على أنه بحسب وجهة نظر حكومة صاحب الجلالة ليس من الضروري الدخول في مناقشة مسائل قانونية لتكوين هيئة مشتركة تقتصر وظيفتها على تعرف الحقائق . ولهذا فإن حكومة حضرة صاحب الجلالة تقترح أن تطرح مؤقتاً المسائل القانونية جانباً من غير إخلال بموقف أي من الحكومتين ، وأن تشرع الحكومتان فوراً في تكوين تلك الهيئة المشتركة . ثم بعد أن تنتهي تلك الهيئة من عملها يمكن العودة إلى بحث المسائل القانونية في مفاوضات تالية يكون أساسها الوقائع حسبما تثبت من تحقيق اللجنة .

وتأمل حكومة حضرة صاحب الجلالة أن تكون المقترحات المتقدمة التي صيغت بقصد إيجاد أساس يكون مقبولا من الجانبين لاستمرار المحادثات موضع قبول الحكومة البريطانية واعتبارها .

الملحق رقم ٣٣

من الشيخ يوسف ياسين إلى السفير البريطاني في جدة

(٧ محرم ١٣٧٠)

عزيزي مستر تروت

أشير إلى كتاب سعادتك رقم ١٠٨٢ - ١٣٦ - ٥٠ تاريخ ٣ أكتوبر ١٩٥٠ - الذي تشيرون فيه إلى البيان الذي سلمته لسعادتك بتاريخ ٢١ مايو ١٩٥٠ ، والذي طلبت فيه منع عمليات الزيت في منطقة (الظنة) و (بنسر مغيرة) طبقاً لما هو متفق عليه .

لقد دهشت حينما قرأت الفقرة التالية من خطابكم ، وهي :

أن حكومة صاحب الجلالة لا تستطيع أن تقبل من الحكومة العربية السعودية أن توجب إيقاف عمليات امتيازات الزيت المطردة في أرض لم تثبت الحكومة دعواها فيها بمجرد تقديمها دعاوى جديدة تنقصها البينة المعضلة . انتهى .

واعتقد أن سعادتك توافقوني أن هذا يتناقض تناقضاً صريحاً مع النص التالي الوارد في مذكرة السفارة المحترمة رقم ٤١-١٠٨١-١٥-٥٠ تاريخ ٨ ابريل ١٩٥٠ في الفقرة الثالثة ، ما نصه :

أن حكومة صاحب الجلالة البريطانية تثق على كل حال إلى حين مناقشات الاقتراحات التي ستقدمها الحكومة العربية السعودية بأنها ستقبل مبدأ أن

شركات الزيوت يجب أن تتبع سياسة مبنية على إمساك متقابل فيما يختص بالعمل في المناطق المتنازع عليها . وقد علمت حكومة صاحب الجلالة البريطانية من أوثق المصادر بأن هذه الشركات سوف لا يمس مصالحها أى ضرر لو اتخذت هذه السياسة .

كما أنه يتناقض مع ما جاء في المذكرة التي سلمتمونها سعادتكم في الرياض بتاريخ ٢٥ يوليو ١٩٥٠ إذ جاء في البند (١) منها ما نصه :

يفهم أنه خلال وإلى نهاية تحقيقات اللجنة أن يكف كلا الطرفين عن أى إجراءات إلخ . . .

وكما يتناقض مع أحاديثنا الشفوية في هذا الموضوع . وهذا فضلا عن أسباب أخرى منها أن هذه الأماكن واقعة تحت سلطان جلالة الملك بالفعل ان الدليل الوحيد الذى أبدته الحكومة البريطانية وهو ما قيل عن معاهدة سنتي ١٩١٣ و ١٩١٤ م بين بريطانيا والدولة العثمانية ، لا يصلح أن يكون دليلا قانونياً على الدعوى التي تدعيها الحكومة البريطانية لإخراج جلالة الملك عبد العزيز من أملاك كانت تحت يد آبائه وأجداده ، ثم تحت حكم جلالته قبل الإنفاقيتين المشار إليهما وبعدهما ، ولم يكن للدولة العثمانية في وقت من الأوقات أى سلطان على تلك الأماكن .

انه لمن دواعي الاستغراب أن تقف الحكومة البريطانية هذا الموقف الصلب المفاجيء في حل قضية الحدود ، في الوقت الذي أبدت فيه الحكومة العربية السعودية استعدادها الكامل - وبموافقة الحكومة البريطانية - لبحث مسألة الحدود بروح المودة والصدقة بواسطة لجنة مشتركة ، وآخر ذلك جواب الحكومة العربية السعودية الذى قدم للسفارة المحترمة برقم () وتاريخ ١٠-١٢-١٣٦٩ الموافق ٢٢-١-١٩٥٠ . وبينما الحكومة العربية السعودية

تنتظر أجوبة الحكومة البريطانية لتأسيس هذه اللجنة نراها تتقدم من جهة بالقيام بأعمال تحت سلطان القوة في بعض الجزر البحرية التي تعتبرها الحكومة العربية السعودية من أملاكها . ثم يأتي كتاب سعادتكم الأخير تنقضون ما تم الاتفاق عليه في المذكرات السابقة المشار إليها أعلاه .

ان الحكومة العربية السعودية كانت ولا تزال تحافظ على صداقتها مع الحكومة البريطانية وترجو أن لا يكون هناك شيء يخاف على الحكومة العربية السعودية أوجب هذا التحول من الحكومة البريطانية في معالجة المشاكل التي قد تنشأ بينها وبين الحكومة العربية السعودية . فإن كان هناك ما يوجب هذا التحول فإن الحكومة العربية السعودية تحب الوقوف عليه لإزالة سوء التفاهم التي تحرص الحكومة العربية السعودية كل الحرص على عدم حدوثه بينها وبين الحكومة البريطانية .

من أجل ذلك ترجو الحكومة العربية السعودية — محافظة على الصداقة بين البلدين — وتعجلاً في حل المشكل :

أولاً : أن يستمر العمل بما اتفق عليه وهو منع أي عمل جديد في الأماكن المختلف عليها حتى يتم الاتفاق على تحديد الحدود .

ثانياً : توقيف تكرار ما قيل سابقاً في الموضوع ، لأن هذا التردد لا يساعد على حل المشكل .

ثالثاً : أن تؤلف اللجنة المقترحة بأسرع ما يمكن من أجل تحديد الحدود البرية والبحرية حتى ينتهي النزاع في هذا الموضوع .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق تقديري واحترامي .

يوسف ياسين

الملحق رقم ٣٤

من الشيخ يوسف ياسين إلى السفير البريطاني في جدة

(١٤ صفر ١٣٧٠)

عزيزي مستر تروت

١ - أحب أن أشير إلى الكتاب الذي بعثته إلى حضرة المستر سكوت فوكس بتاريخ ١١ نوفمبر ١٩٥٠ ، ورقم ١٠٨٢-١٨٦-٥٠ ، الذي أوضح فيه رأي الحكومة البريطانية وأوضح لسعادتكم فيما يلي رأي الحكومة العربية السعودية .

٢ - ان الحكومة العربية السعودية تأسف أن الحكومة البريطانية لا تزال تعيد القول بأنها أقامت البينة بشأن الخلاف بينها وبين الحكومة العربية السعودية بصدد الحدود الجنوبية ، وأن الحكومة العربية السعودية لا بينة لها . وقد سبق أن أوضحت الحكومة العربية السعودية غير مرة أن المعاهدة البريطانية - التركية لسنة ١٩١٣ و ١٩١٤ ، لا تصلح أن تكون دليلا ولا حجة لأنها - فضلا عن أنها ليس لها قيمة قانونية - فإنها معقودة مع جهة لا تملك حق التعاقد ، ولذلك لا يوجد بينة بيد الحكومة البريطانية أو دعواها ، وبينت الحكومة العربية السعودية قائمة بوضع اليد والتصرف الشرعى القائم بغير منازع ، ويؤيد ذلك اعتراف الحكومة البريطانية، لجلالته بهذا في معاهداتها مع جلالته سنة ١٩١٥ .

أما المعاهدات التي أشارت إليها الحكومة البريطانية مع مشايخ ساحل الخليج فإنه - وإن لم تكن ملزمة للحكومة العربية السعودية بشيء غير التزام الصداقة

والمودة - لا يوجد فيها شيء من تحديد لحدود تلك المشيخات يمكن أن تلزم به الحكومة العربية السعودية .

وترى الحكومة العربية السعودية أن تكرار القول في هذا الأمر ليس له نتيجة إلا إعادة الأقوال السابقة .

٣ - تعتبر الحكومة العربية السعودية إقامة الخيم العائلة لشركة الزيت اعتداء على حرمة أراضيها ، كما تعتبر ذلك مناقضاً لما اتفق عليه في المذكرات التي ذكرت نصها في كتابي لسعادتك بتاريخ ٧-١-١٣٧٠ الموافق ١٩-١٠-١٩٥٠ ، ورقم ١-١-١٨-١ وتطلب رفع هذا الخيم في الحال .

٤ - لقد قامت شركة أرامكو بأعمال بحث وتنقيب منذ سنة ١٩٣٧ ، وبعدها ، وفي سنة ١٩٤٦ ، نفسها ، وكانت أعمالها واسعة النطاق ، حيث قامت بمسح ثلاثي لساتر المنطقة التي هي تحت تصرف الحكومة العربية السعودية ، وعلى طول الساحل التابع لها ، ولم ينازعها منازع ولم يكن لغير المملكة العربية السعودية سلطة في تلك الأماكن ، ولم يبد أي اعتراض على الأعمال التي قامت بها الشركة لأنها تعمل في بلاد سعودية وبموافقة الحراس السعوديين ولكن الحكومة العربية السعودية أوقفت نشاط شركة أرامكو في الأماكن التي وقع الاختلاف عليها بعد ذلك نزولاً على الاتفاق والتفاهم الذي تم مع الحكومة البريطانية ، وهو إيقاف ، نشاط شركات الزيت في الأماكن المختلف عاها إلى حين الوصول إلى إتفاق .

ومن الغريب أن تقرّ الحكومة البريطانية هذا المبدأ في الجزر والمياه البحرية المختلف عليها فتطلب وتلجّ في إيقاف أي نشاط لشركات الزيت من الجانبين في البحر والجزر المختلف عليها وتنقض ذلك فيما يتعلق باليابسة .

٥ - ان الحكومة العربية السعودية يهملها المحافظة على الصداقة مع الحكومة البريطانية ويهملها حل المشاكل القائمة بروح الود والصداقة . وإذا كانت الحكومة البريطانية ترغب ذلك ، فإن طريقة حل المنازعات - كما تقتضيه الصداقة وكما يقتضيه ميثاق هيئة الأمم المتحدة - هو المفاوضة والبحث ، وليس اللجوء إلى القسوة ، ولذلك ترحو الحكومة العربية السعودية :

أولاً : أن تشكل اللجنة التي اتفق عليها للدرس الواقع طبقاً لما جاء في مذكرة وزارة الخارجية العربية السعودية بتاريخ ١٠-١٢-١٣٦٩ .

ثانياً : توقيف نشاط شركات الزيت من قبل الجانبين في الأماكن المختلف عليها حتى يمكن القيام بالدراسة التي تم الاتفاق عليها .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام .

يوسف ياسين

الملحق رقم ٣٥

من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة
(٤ شعبان ١٣٦٩)

بلغ الحكومة العربية السعودية أن نخيا لشركة ترقية البترول (ساحل المعاهدة)
مقام على القسم التابع للملكة العربية السعودية والتي تطالب بها ما بين جبل
الظنة وبندر المغيرة .

وترجو الحكومة العربية السعودية صدور الأمر برفع هذه الخيام الموجودة
هناك لأن هذه الأماكن تعتبرها الحكومة العربية السعودية تابعة لها .

الملحق رقم ٣٦

من السفير البريطاني في جدة إلى الشيخ يوسف ياسين

(٢٠ ذى الحجة ١٣٦٩)

أشير إلى البيان الذي سلمتني به معاليكم في ٢١ مايو ١٩٥٠ الخاص بعمليات الزيت في منطقة اضمونة (الظنة) وبندر مغيرة - وأشرف بأن أخبركم أنه كما ينبغي أن يكون معروفاً معرفة تامة لدى الحكومة العربية السعودية أن المنطقة المشار إليها قد كانت معتبرة من أمد بعيد تحت سيادة شيخ أبو ظبي . وستذكر معاليكم بأن خلال مفاوضات الحدود في ١٩٣٥ - ٣٨ ، لم تبد الحكومة العربية السعودية أى دعوى مهما كانت في هذه المنطقة .

إن حكومة صاحب الجلالة البريطانية لا تعتبر لتلك الدعوى المقدمة حديثاً من قبل الحكومة العربية السعودية مبرراً ، كما أن الحكومة العربية السعودية لم تقدم إثباتاً لدعواها البينة التي طلبتها حكومة صاحب الجلالة .

إن حكومة صاحب الجلالة لا تستسيغ أن تقبل من الحكومة العربية السعودية أن توجب إيقاف عمليات امتيازات الزيت المطردة في أرض لم تثبت الحكومة دعواها فيها بمجرد دعاوى جديدة تنقصها البينة المعصدة .

وتفضلوا بقبول تأكيدات فائق احترامى .

الملحق رقم ٣٧

من القائم بأعمال السفارة البريطانية بجدة إلى الشيخ يوسف ياسين
(٣٠ محرم ١٣٧٠)

عزيزي الشيخ يوسف ياسين

أشير إلى كتابكم رقم ١-١-١-٦٨ بتاريخ ١٩ أكتوبر الذي أرسل
إلى المستر تروت ، كما أشير إلى مذكرة وزارة الخارجية ١-١-٣-٣٩
بتاريخ ٣٠ أكتوبر . ولقد صدرت إلى التعليمات الآن من حكومة صاحب
الجلالة أن أنقل إلى معاليكم الجواب التالي :

إن حكومة صاحب الجلالة تعد رداً تفصيلياً على المذكرة العربية السعودية
حول مفاوضات الحدود . وهي المذكرة التي سلمت لسفير صاحب الجلالة
بتاريخ ٢٢ سبتمبر . ويسر حكومة صاحب الجلالة في نفس الوقت أن تنوه
بموافقة الحكومة العربية السعودية في تلك المذكرة على ضرورة الاحتفاظ بالحالة
الراهنة القائمة قبل الشروع في المباحثات الحالية . على أن حكومة صاحب الجلالة
تأسف لأن الحكومة العربية السعودية لم تقم حتى الآن بتقديم أية بيئة كانت
لتأييد مطالبها العامة بهذه المناطق الواسعة التي لم يسبق الادعاء بها من قبل في
المفاوضات السابقة ، وذلك على الرغم من الطلب المتكرر الذي أبدته حكومة
صاحب الجلالة في هذا الشأن . وإلى أن تستطيع الحكومة العربية السعودية دعم
مطالبها بالبرهان ، فإن حكومة صاحب الجلالة تعتبر نفسها حرة في ممارسة
حقوقها في هذه المناطق ، تلك الحقوق التي اكتسبتها عن طريق العلاقات

التعاهدية القائمة بين الحكومة البريطانية ومشايخ ساحل الخابج الفارسي ، وهي المعاهدات التي اعترف بها صاحب الجلالة الملك ابن سعود في معاهدة جدة عام ١٩٢٧ .

ومن بين هذه المناطق المنطقة التي يجري فيها العمل من قبل شركة الزيت المشار إليها في كتاب معاليكم بتاريخ ١٩ أكتوبر وفي مذكرة وزارة الخارجية بتاريخ ٣٠ أكتوبر . وإن حكومة صاحب الجلالة ترغب في أن توضح بأنها لم يسبق لها أن تعهدت بإيقاف أعمال شركات الزيت في المنطقة المذكورة التي تعتبرها تحت سيادة شيخ أبو ظبي . وأن شركة الزيت قد بدأت أعمالها في المنطقة المذكورة منذ عام ١٩٤٦ بعد الحصول على امتيازات بذلك من الحاكم المذكور . وقد عادت إلى إستئناف أعمالها المصرح بها قانوناً في أكتوبر ١٩٥٠ خلال الشتاء وذلك بالطريق المعتاد بعد أن كانت هذه الأعمال قد توقفت مؤقتاً خلال الفصل الحار . وبالاختصار فإن مثل هذه العمليات لم تدخل عوامل جديدة بالمرّة .

ويسر حكومة صاحب الجلالة أن تؤكد للحكومة العربية السعودية بأنه ليس هناك ما تخفيه في موقفها تجاه الحكومة العربية السعودية . وأنه لمن مصلحة حكومة صاحب الجلالة والحكومة العربية السعودية ، على السواء ، ألا يقوم سوء تفاهم بين البلدين ، حيث أنهما مرتبطان بروابط ودية عديدة منذ قديم الزمان .

وتفضلوا بقبول فائق تقديرى

د . سكوت . فوكس

الملحق رقم ٣٨

من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة

(١٨ محرم ١٣٧٠)

تهدي وزارة الخارجية العربية السعودية تحياتها إلى السفارة البريطانية بجدة ،
وتتشرف بإحاطتها علماً بأنه قد وصل لعلم الحكومة العربية السعودية أنه أقيم
خيم لمهندسين جيولوجيين وضع في محل يقال له الرويس في كفة سبخة مطى
قرب بركة والظنة في منازل رعايا المناصير وهذا المكان تعتبره الحكومة العربية
السعودية تابعاً لها . وترجو الحكومة العربية السعودية من الحكومة البريطانية
إصدار التعليمات السريعة لإزالة هذا الخيم وعدم إحداث أى شئ جديد في
المحلات المختلف عليها حتى يتم الاتفاق على ذلك .

وتنتهز الوزارة هذه الفرصة للإعراب عن فائق احتراماتها .

الملحق رقم ٣٩

من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية
(١ ربيع الثاني ١٣٧٠)

(بعد فقرة تمهيدية تشير إلى المذكرة السعودية المؤرخة ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٥٠ فإن النص يستمر كما يلي :)

٢ - أن حكومة صاحب الجلالة تلاحظ بارتياح أن حكومة المملكة العربية السعودية توافق (١) على أنه قبل وخلال التحقيقات التي تقوم بها اللجنة المشتركة المقترحة بمنع الفريقان من القيام بأية إجراءات ضغط أو إغراء على أشخاص أو قبائل يمكن أن تستدعى للشهادة أمام اللجنة (٢) أن تخول اللجنة الصلاحية لتناقش ، كجزء من تحقيقاتها العامة الوضع بالبريمي وبالمناطق التي يطالب بها سلطان مسقط ، (٣) أنه يجب الاحتفاظ بالحالة الراهنة القائمة قبل المباحثات الحالية .

٣ - ويبدو لحكومة صاحب الجلالة أن حكومة المملكة العربية السعودية قد تكون أساءت تفسير ذلك الجزء من المذكرة المساعدة المقدمة إليها من قبل سفير صاحب الجلالة في جدة بتاريخ ٢٥ يوليو ١٩٥٠ ، والتي طلبت أن تكون الحكومة العربية السعودية مستعدة لتقديم بيئة تفصيلية تأييداً لمطلبها شرق الخططين الأزرق والبنفسجي الواردين في الاتفاقيتين التركية - الإنجليزية لعامي ١٩١٣ و ١٩١٤ . وأنه ليس قصد حكومة صاحب الجلالة أن تشترط بأن تقوم الحكومة العربية السعودية بتقديم مثل هذه البيئة قبل أن تبدأ لجنة الحدود عملها . وإنما المقصود هو أن تكون الحكومة العربية السعودية مستعدة لتقديم مثل هذه

البيئة أمام اللجنة المذكورة خلال قيامها بتحقيقاتها التي يتعلق جزء منها بالمطالب الآتفة الذكر .

٤ - وتأسف حكومة صاحب الجلالة لأن تقوم الحكومة العربية السعودية بإنكار شرعية الاتفاقيتين التركية - الإنجليزية لعامي ١٩١٣ ، ١٩١٤ وكذلك شرعية المعاهدة المعقودة بين صاحب الجلالة الملك ابن سعود والحكومة العثمانية بتاريخ ١٥ مايو ١٩١٤ . وإن حكومة صاحب الجلالة لتؤكد مرة أخرى أن وجهة نظرها فيما يتعلق بالوضع القانوني الخاص بالحدود الجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية هو على الشكل المبين في المذكرة المساعدة التي قدمها سفير صاحب الجلالة في جدة بتاريخ ٢٥ يوليو ١٩٥٠ .

٥ - وإن حكومة صاحب الجلالة لراغبة بإخلاص في حل منصف لهذه المشكلة على أنها مستعدة دون المساس بالوضع القانوني القائم المشار إليه أعلاه أن توافق على أن تقوم اللجنة المشتركة المقترحة بالشروع في عملها بتاريخ يتفق عليه بين الفريقين شريطة صدور تأكيد من الحكومة العربية السعودية بأنها مستعدة لتقديم البيئة تأييداً لمطالبها شرقي الخططين الأزرق والبنفسجي ، وذلك إلى اللجنة المذكورة خلال قيامها بتحقيقاتها . وتقترح حكومة صاحب الجلالة أن تتحدد صلاحيات اللجنة بما يلي : « أن تقوم بالتحقيقات في جميع المناطق التي فيها منازعات على الحدود البرية ، وأن تحقق كذلك الوقائع المتعلقة بالظواهر الجغرافية والوضع القبلي وما إلى هنالك من العوامل الأخرى التي يرى أحد الفريقين أنها ذات علاقة بتقرير موضع الحدود ، وذلك بقصد إعداد تقرير واقعي يتضمن معلومات دقيقة صحيحة عن جميع هذه المسائل حتى يمكن السير في المفاوضات التي تعقب ذلك بأقل حد من الاختلاف بين الأطراف بخصوص موضوع الحقائق . ونتيجة لذلك فإذا ما حققت اللجنة وقدمت تقريراً عن حالة الوقائع خاصة فإن ذلك لا يمكن أن يعتبر اعترافاً من أحد الأطراف بسداد الوقائع التي حققت . »

٦ - وقبل أن تشرع اللجنة في عملها فإنها سوف لا تحتاج تحديد صلاحياتها كما اقترح أعلاه فحسب ، بل ويلزمها تحديد دقيق بقدر الإمكان للمناطق التي ستجرى فيها تحقيقاتها . وفي وقت مفاوضات الحدود السابقة من عام ١٩٣٥ إلى ١٩٣٨ تقدمت الحكومة العربية السعودية بادعاءات في أراضي معينة إلى الشرق من الخططين الأزرق والبنفسجي المشار إليهما في الفقرة الثالثة الآتية الذكر . ولذلك فإن تلك الأراضي ستكون من بين المناطق التي ستعنى بها اللجنة على أن الحكومة العربية السعودية تقدمت عام ١٩٤٩ بمطالب في أراض أخرى أبعد إلى الشرق من المناطق التي ادعى بها وراء الخططين الأزرق والبنفسجي في مفاوضات ١٩٣٥ - ١٩٣٨ . وترى حكومة صاحب الجلالة ، لتمكين اللجنة عند عقدها من وضع خط سيرها ، أنه من الضروري على الحكومة العربية السعودية أن تقدم في أول اجتماع للجنة فكرة عامة بعض الشيء عن طبيعة البيئة التي تقيم عليها مطالبها بالأراضي التي لم يدع بها في مفاوضات سابقة .

٧ - وان حكومة صاحب الجلالة لتقترح أن تبدأ اللجنة عملها في البحرين في وقت يتفق عليه . وحيث أن المناسبة العمالية تقتضي تقييد حجم اللجنة بقدر الإمكان ، لذلك تقترح حكومة صاحب الجلالة ألا يتجاوز عدد ممثلي كل جانب (ويجب أن يكون على التساوي) أربعة أشخاص . وأخيراً فإن حكومة صاحب الجلالة تقترح ، إذا كانت الحكومة العربية السعودية توافق على المقترحات الحالية ، تناول التفاصيل الإدارية الأخرى المتعلقة باللجنة في مباحثات أخرى بالطريقة الدبلوماسية .

٨ - وتثق حكومة صاحب الجلالة بأن المقترحات المبينة أعلاه ستلقى موافقة الحكومة العربية السعودية وأنها سوف تؤدي إلى إظهار كامل للحقائق اللازمة للوصول إلى حل منصف عادل للمشكلة الحالية .

ملحق رقم ٤٠

من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة
(٢٩ ربيع الثاني ١٣٧٠)

١ - لقد درست الحكومة العربية السعودية بكل اعتناء المذكرة التي قدمها
سعادة المستر تروت السفير البريطاني إلى حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز
صباح الأربعاء الواقع في غرة ربيع الثاني ١٣٧٠ (الموافق ١٠ يناير ١٩٥١)
ويسرها أن تبدى بشأنها ما يأتي : -

٢ - يظهر من الرسائل المتبادلة وعلى الأخص مذكرة السفارة البريطانية
المؤرخة في ٢٥ يوليو ١٩٥٠ ومذكرة الحكومة العربية السعودية المؤرخة في ٢٢
سبتمبر ١٩٥٠ والمذكرة البريطانية الأخيرة وهي المذكرة التي نحن الآن بصدد
الجواب عليها ، أن الحكومتين متفقتان على النقاط الآتية (أ) تأليف لجنة
مختلطة لكي تقوم فقط بإجراء التحقيق فيما يختص بمشاكل الحدود البرية بين
المملكة العربية السعودية وبين الامارات والمشيخات العربية على الخليج الفارسي
والتي دارت مفاوضات عديدة بشأنها ورفع تقرير عن ذلك . أما المواقع التي
ستشملها تحقيقات اللجنة المذكورة فتدخل بها برمي والمنطقة التي يدعى بها
سلطان مسقط وذلك بدون مساس بتحفظات الحكومة العربية السعودية المبينة
في مذكرتها بتاريخ ١٢ سبتمبر ١٩٥٠ ، (ب) في أثناء تعقيقات اللجنة
وقبلها لا تسمح أى من الحكومتين ولا تتخذ أية خطوات من قبل أى شخص
يعمل باسمهما لأجل الإغراء أو الضغط على الأشخاص أو القبائل الذين يمكن
أن يطلب إليهم أداء شهاداتهم أمام اللجنة (ج) إبقاء الحالة الراهنة قبلا في

المناطق التي ستجرى اللجنة تحقيقاتها عنها وعدم الاخلال بها من قبل أى الفريقين أو الأشخاص التابعين لهما ما دامت اللجنة المشتركة لم تصدر تقريرها

٣ - تأخذ الحكومة العربية السعودية علماً بنوايا الحكومة البريطانية ورغبتها في أن تكون الأولى مستعدة لأن تبرز أمام اللجنة المشتركة حين قيامها بمهام التحقيق البيّنات التي تؤيد مطالبتها . والحكومة العربية السعودية ترغب في أن تكرر مرة ثانية نواياها ورغبتها التي أعربت عنها في مذكرتها المؤرخة في ١٢ سبتمبر ١٩٥٠ بأنه بحكم المقابلة بالمثل فإن الحكومة البريطانية ستكون هي الأخرى مستعدة لأن تبرز أمام اللجنة حين قيامها بمهام التحقيق أية بيانات تؤيد مطالبتها .

٤ - وفي اعتقاد الحكومة العربية السعودية لا توجد فائدة ترجى من الاستمرار في البحث في أمر ما يدعى بالاتفاقية التركية البريطانية لعامى ١٩١٣ و ١٩١٤ المنوه عنهما في المذكرة التي نحن بصدد الرد عليها قبل التحقيقات التي ستقوم بها اللجنة المشتركة . وهي تتمسك بوجهة نظرها في الوضع القانونى الصحيح لحالة الحدود الجنوبية الشرقية كما أبانتها مؤخراً في مذكرتها المؤرخة في ٢٢ سبتمبر ١٩٥٠ .

٥ - توافق الحكومة العربية السعودية على وجهة نظر الحكومة البريطانية بأن تكون صلاحيات اللجنة المشتركة طبقاً للخطوط الآتية :

« للتحقيق في جميع المواقع المختلف على حدودها الجنوبية الشرقية بين المملكة العربية السعودية وبين قطر وأبو ظبي والامارات والمشيخات العربية على ساحل الخليج الفارسي والوصول إلى الحقائق المتصلة بالأوضاع الجغرافية وحالة القبائل وجميع الأمور الأخرى التي يراها كل من الفريقين ذات صلة أو أهمية في تحديد الحدود المختلف عليها ، وتقديم تقرير الحقائق مشتملا على معلومات

صحيحة مفصلة عن كل هذه الأمور حتى تضيق شقة الخلاف جهد الإمكان حول هذه الحقائق عند المفاوضات التي تلى وضع تقريرها وأن عمل اللجنة هو لأجل إظهار هذه الحقائق بقدر الإمكان وليس لأجل تقرير النتائج القانونية التي تترتب على هذه الحقائق المستخلصة .

٦ - إن الحكومة العربية السعودية تلتقى مع الحكومة البريطانية في وجهة نظرها إلى أنه من المرغوب فيه للجنة المشتركة عند ما تبدأ في عملها أن تعرف بصورة عامة المواقع التي سيجرى التحقيق عنها . وإن بعض هذه المواقع قد تم الاتفاق عليه بين الحكومتين كما تبين في الفقرة ٢ بند (١) أعلاه . وإن الحكومة العربية السعودية مستعدة أيضاً للموافقة على أن المواقع التي يدعى بها كلا الفريقين في مفاوضات الحدود الأولى عام ١٩٣٥ إلى ١٩٣٨ ومفاوضات ١٩٤٩ تكون هي ضمن المواقع الداخلة في صلاحية اللجنة . ولأجل أن تتمكن اللجنة من إحضار جدول أعمالها فإنه يجب على كلتا الحكومتين أن تكون مستعدة في الجلسة الأولى لإيضاح البيانات التي تنوى الاعتماد عليها بصورة إجمالية ، وترى الحكومة العربية السعودية فضلاً عن ذلك أنه لا توجد ضرورة لحصر المناطق التي تبحثها اللجنة مقدماً بل يكون أكل من الجانبين أن يطلب فيما بعد ضم أية مناطق أخرى لكي تبحثها اللجنة المشتركة .

٧ - توافق الحكومة العربية السعودية على أنه من المرغوب فيه للحيلولة دون تكرار وقوع أية حوادث خطيرة في المناطق المتنازع عليها أن تبدأ اللجنة عملها في أقرب وقت مستطاع ، وترى أنه كلما بكر الفريقان في جمع اللجنة كان ذلك في المصلحة المشتركة .

٨ - توافق الحكومة العربية السعودية على أن يكون بدء اللجنة لعملها في البحرين وأن يترك لها بطبيعة الحال إختيار المواقع التي سوف تقوم بأبحاثها فيها

فما بعد كما أنها تدعو اللجنة من الآن لقبول ضيافتها وعقد بعض اجتماعاتها في الدمام ، كما أنها توافق على أن لا يزيد عدد مندوبي كل فريق عن الأربعة . ويسر الحكومة العربية السعودية أن تبحث مع الحكومة البريطانية أية تفاصيل إدارية أخرى قبل انعقاد اللجنة عن طريق المراسلات الدبلوماسية .

٩ - أن حكومة جلالة الملك عبد العزيز ترغب في التعبير عن ارتياحها لمظاهر الرغبة المتقابلة التي تبينت في المراسلات المتبادلة لأجل تقرير الوقائع الضرورية لحل المشاكل القائمة بصورة عادلة ومنصفة وتؤمل أن تسفر أعمال اللجنة عن التقاء وجهات نظر الفريقين في كثير من الأمور المبحوث فيها .

الملحق رقم ٤١

من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية

(١١ رجب ١٣٧٠)

إن حكومة صاحب الجلالة في المملكة المتحدة قد أولت عنايتها الدقيقة للمذكرة الخاصة بالحدود الجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية وهي المذكرة التي قدمت إلى سفير صاحب الجلالة بجدة في السابع من فبراير سنة ١٩٥١ .

٢ - ويسر حكومة صاحب الجلالة أن تعود فتؤكد رغبتها في السير في موضوع لجنة الحدود بأسرع وقت ممكن ، وهي تقترح أن تبدأ الجلسات الأولى في البحرين عند ما تسمح أحوال الطقس للجنة بأن تشرع في تحقيقاتها على الطبيعة . ونظراً لأن طبيعة مهمة اللجنة متشعبة وما يستتبعه عملها من الدقة فن المقترح أن خريف هذه السنة هو أنسب وقت مبكر للعمل بعد نهاية الفصل الحار ويؤمل أن المدة التي تبدأ من الآن حتى شروع اللجنة في عملها ، تتيح الفرصة لاتخاذ الترتيبات الإدارية التفصيلية اللازمة لسير أعمال اللجنة.

٣ - وتأمل حكومة صاحب الجلالة أن يؤدي عمل اللجنة إلى تهيئة الحقائق الكاملة الضرورية للوصول إلى حل منصف عادل للمشكلة الحالية .

الملحق رقم ٤٢

من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية
(١٤ ذى القعدة ١٣٧٠)

— ١ —

لقد ذكرت وجهة نظر حكومة صاحب الجلالة عن الوضع في القانون الدولي فيما يتعلق بالحدود الجنوبية الشرقية للبلاد العربية السعودية في الفقرة الرابعة في المذكرة المساعدة المؤرخة في ٢٥ يوليو ١٩٥٠ والتي قدمتها سفارة صاحب الجلالة إلى وزارة الخارجية العربية السعودية . وتتلخص وجهات النظر هذه في أنه إذا كان صاحب الجلالة الملك ابن سعود يرغب في الادعاء بأى مناطق إلى الشرق من الخط الأزرق والخط البنفسجي المدرجين في الاتفاقيتين الإنجليزيتين - التركية لعام ١٩١٣ و ١٩١٤ على التوالي ، فعليه أن يبرهن أنه كان قد اكتسب سيادة في هذه المناطق منذ ١٩١٤ طبقاً للقانون الدولي .

— ٢ —

وفي رأى حكومة صاحب الجلالة بعد مراعاة طبيعة الإقليم الذى هو مدار البحث وتاريخه منذ ١٩١٤ فإن هناك في الواقع مبدأين يمكن لصاحب الجلالة الملك ابن سعود أن يبرهن على أساسهما أنه اكتسب سيادة على منطقة تؤلف جزءاً من هذا الإقليم ، وهما :

١ - أن المنطقة ذات الشأن تقطنها قبيلة مستوطنة قد ثبت بمسلكها الدائم المنتظم خلال مدة من السنين تتصل بالوقت الحاضر أنها تدين بالولاء بصفة

قاطعة بالجلالة الملك ابن سعود . وإذا كانت إحدى المناطق تقطنها قبيلة مستوطنة فإن زيارة قبيلة متنقلة لها بصورة متقطعة لن تكون ذات أثر في وضعها لذلك الغرض .

٢ - أن المنطقة ذات الشأن

(أ) لا تقطنها قبيلة مستوطنة

(ب) وتستعملها عادة قبيلة متنقلة يثبت أنها بمسلكها المستمر خلال مدة من السنين تتصل بالتاريخ الحاضر قد أعلنت ولاءها بصفة قاطعة بالجلالة الملك ابن سعود كما أنها : (١) لم تعلن ولاءها بمسلك مماثل خلال مدة مماثلة لأى رئيس أو حاكم مشمول بحماية صاحب الجلالة البريطانية أو لعظمة سلطان مسقط أو لأى رئيس يدين بالولاء لعظمته . (٢) أو لم تقبل سلطة أى رئيس أو حاكم من هؤلاء فى سبيل الإقامة فى المنطقة ذات الشأن (ج) ولا تستعمل بانتظام من جانب قبيلة متنقلة لم تعترف بالولاء بالجلالة الملك ابن سعود بمسلك كالميين فى الفقرة (ب) .

- ٣ -

وبسبب أنه فى حالة كثير من المناطق التى تشتمل عليها الأراضى المتنازع عليها ما زال كنه الحقائق المتعلقة بالمبدأين المدرجين فى (٢) غامضاً فى الوقت الحاضر ، فقد قبلت حكومة صاحب الجلالة تأليف لجنة الكشف عن الحقائق بالصلاحيات المشار إليها فى المذكرة المقدمة من سفارة صاحب الجلالة بجدة والمؤرخة فى ١٠ يناير ١٩٥١ ، والتى قبلتها وزارة الخارجية العربية السعودية كما جاء فى الفقرة الخامسة من مذكرتها المؤرخة ٧ فبراير سنة ١٩٥١ .

الملحق رقم ٤٣

مؤتمر لندن عام ١٩٥١ ، محضر الجلسة السابعة

(١٧ ذى القعدة ١٣٧٠)

الحاضرن

عن المملكة العربية السعودية	عن المملكة المتحدة
صاحب السمو الملكي الأمير فيصل	المستر ر . ج . بوكر
صاحب المعالي الشيخ يوسف ياسين	المستر و . ف . ج . ايفانس
صاحب السعادة الشيخ حافظ وهبه	المستر و . ب . كرانستون
صاحب السعادة الشيخ إبراهيم السليمان	
صاحب السعادة الشيخ علي رضا	

المستر بوكر : أعاد إلى الذاكرة أنه في الجلسة الأخيرة قدم كل من الفريقين اقتراحاته لتقسيم الجزائر والضحاويح وقاع البحر وقال إنه بعد بحث دقيق لم يشعر أن الاقتراح السعودي سيوصل إلى نوع من التسوية الحبية يقبلها شيخ البحرين ونرغب جميعنا في الوصول إليها . ومع إن المساحات المختلف عليها صغيرة إلا أنها ذات أهمية عظيمة لجزيرة صغيرة كالبحرين وليست بنفس الأهمية لبلاد كبيرة كالبلاد العربية السعودية . واقترح أن تنتقل الآن إلى بحث الجزر الكويتية المختلف عليها عسى نصل إلى تسوية شاملة توافق عليها الجهتان . وقد ووفق على هذا وطلب إلى اللجنة الفرعية أن تجتمع فيما بعد في ذلك اليوم لتبحث الادعاءات المفصلة .

ثم اقترح المستر بوكر بعد ذلك أن يتناول الاجتماع بالبحث مسألة الحدود البرية والمذكرة المقدمة إلى الوفد السعودي في الجلسة الأخيرة .

الأمير فيصل : إن لديه بعض التعليقات على المذكرة . فبسبب العلاقات الودية بين بلاديهما لا يرغب في أن يرفض حجة المملكة المتحدة المبنية على وضعهم القانوني . ولكن الملك ابن سعود استغرب أن تعود المملكة المتحدة فتشير بصورة متواصلة إلى الخططين الأزرق والبنفسجي لمعاهدتي ١٩١٣ و ١٩١٤ الإنكليزيتين - التركيتين . فمن المعلوم جيداً أن الملك استرجع السلطة في تلك المنطقة قبل معاهدة ١٩١٣ . والمعاهدة لا تقيده لأن الاتراك لم يكونوا مالكي الأرض التي كانوا يقدمونها والاتفاقية لم يصادق عليها كذلك .

وبعدئذ بدأ بحث عام عن تعريف القبائل المستوطنة والقبائل الرحل .

المستر بوكر : أوضح أن القبيلة المستوطنة هي التي تستوطن مساحة بصورة دائمة بينما القبيلة البدوية هي التي تفعل ذلك في فترات في بعض المواسم . والقبائل الرحل قد تسير على وتيرة منتظمة أو تتجول بصورة غير منتظمة بحسب حاجاتها .

الأمير فيصل : ذكر أن برأيهم أن منطقة ما تخص القبيلة التي امتلكتها استناداً إلى أسباب تاريخية أو تقليدية سواء كانت أو لم تكن متملكة فعلياً لكل المنطقة في ذلك الوقت . وحصل مراراً أن المدن والقرى كان يسكنها بشكل سائد أشخاص من قبائل مختلفة ولكنهم لم يملكوا المنطقة بسبب ذلك وبقيت المنطقة ملك القبيلة الأصلية . ومثال على ذلك حصل في نجد حيث كانت تمتلك قبيلة عتيبة كل المنطقة مع أن أكثرية السكان من قبيلة بني خالد في منطقة الحسا وكانوا يستوطنون معظم القرى ، ولكنهم لم يملكوا

المنطقة . ويرى الأمير فيصل أن هنالك طريقتين لتقرير التملك (أ) على أسس الصداقة (ب) على أسس قانونية وتاريخية ولا يمكن للسبيين أن يسيرا معاً .

المستر بوكر : أكد أننا نريد تسوية ودية ولكن يجب أن يكون هنالك نوع من المقياس للتطبيق في الوصول إلى تسوية تحصل على موافقة الجانيين واقترح مقياساً ذا شقين (أ) من يسكن المنطقة و (ب) لمن يكون ولاء الساكن .

الأمير فيصل : قال إن آخر تعليمات أخذها من الملك ابن سعود قبل سفره إلى المملكة المتحدة هي أن يلتفت نظر حكومة جلالته إلى استغراب الملك لوجود شك بسيادة الملك على المنطقة التي يدعى بها الآن . والملك يرى أن حقوقه هناك لم ينازعه بها أحد حتى ولا شيوخ المحميات وهذه السيادة كانت دائماً تتملكها عائلة آل سعود وأجدادها وعلى المشايخ أن يدحضوا هذا . وفي الوقت نفسه فإن الملك يرغب في استتباب العلاقات الودية مع حكومة جلالته والمشايخ .

المستر بوكر : قدّر وجهات نظر الملك ولكنه أشار إلى أنه هو أيضاً عليه أن يذكر ادعاءات المشايخ بنفس الطريقة ، وأن حكومة جلالته تعتبر المشايخ أصحاب حق بهذه المناطق وأن على الحكومة العربية السعودية أن تثبت دعواها . وعند ما سأل مستر بوكر ذكر أن المشايخ يدعون بولاء القبائل استناداً إلى تملك تاريخي ودفع ضرائب واناوات ودفع المشايخ عطاءات إلى القبائل . وذكر أن لدى حكومة جلالته معلومات كثيرة عن هذا الموضوع تنوى عرضها على لجنة الكشف عن الحقائق التي عليها أن تمحص الوقائع على الطبيعة .

الأمير فيصل : وافق أن لديهم معلومات مماثلة ولكنه غير مستعد إلى الدخول بتفاصيل الآن . ثم قال إنه ما دامت المشكلة تظهر مستعصية على الحل

على أساس الاقتراحات التي قدمت حتى الآن ، فإنه يرغب في تقديم اقتراح شخصي بحث وهو أن يحصل اجتماع مائدة مستديرة تضم كل شيخ معنى وممثلاً عن سلطان مسقط وطبعاً ممثلاً عن حكومة جلالته وهؤلاء يجتمعون بممثل الملك ابن سعود وفي جو المائدة المستديرة هذه يبحثون جميع اختلافاتهم ويقدمون ادعاءاتهم مستندة إلى معلوماتهم الشخصية واعتقاداتهم ، وهو يأمل أن هذه الوساطة تسهل الوصول إلى تسوية يقبلها كل من يعنيه الأمر وتقيدهم لأنهم يكونون قد وافقوا شخصياً عليها ، كما أن ذلك يتحاشى التأخير الطويل الذي تسببه لجنة الكشف عن الحقائق والمفاوضات التي تتبع ذلك .

المستر بوكسر : قال إنه شاكر لهذا الاقتراح ومن المؤكد أنه سيدرسه ويعطى آراءه عنه في الاجتماع التالي .

وعندئذ تأجلت الجلسة ووفق على أن تجتمع اللجنة الفرعية الساعة ٥ مساءً لبحث جزائر الكويت وأن تنعقد الجلسة الكاملة ثانية في ٢١ أغسطس الساعة ١١ صباحاً .

الملاحق رقم ٤٤

مؤتمر لندن عام ١٩٥١ ، محضر الجلسة السابعة

(١٩ ذى القعدة ١٣٧٠)

الحاضرون

عن المملكة المتحدة	عن المملكة العربية السعودية
المستر ر . ج . بوكر	صاحب السمو الملكي الأمير فيصل
المستر و . ف . ايفانز	صاحب المعالي الشيخ يوسف ياسين
المستر و . ب . كرانستون	صاحب السعادة الشيخ حافظ وهبة
	صاحب السعادة الشيخ ابراهيم السليمان
	صاحب السعادة علي رضا

المستر بوكر : قال إنه يرغب أن يبدأ بالإشارة إلى اقتراح الأمير فيصل بعقد مؤتمر يفرض نزاع الحدود .

الأمير فيصل : قال إن توصيته كانت شخصية محضة ومن الضروري أن يحصل على موافقة صاحب الجلالة الملك إذا وافقت حكومة جلالته على الاقتراح .

المستر بوكر : قال إن حكومة جلالته رحبت باقتراح مؤتمر بين ممثلين عن الحكومة السعودية ووفد ترأسه المملكة المتحدة وأعضاؤه والمشايخ المعينون . على أنه من الممكن أن يصادف مؤتمر كهذا صعوبة في التقدم نحو تحقيق الهدف دون معرفة بعض الحقائق . ويجب لذلك درس ما إذا كان هذا

المؤتمر يجب أن تسبقه لجنة كشف عن الحقائق ويمكن تقرير هذه النقطة فيما بعد . وفي وفد المملكة المتحدة سيكون ممثل حكومة جلالتة رئيس مشايخ الخليج الفارسي يقابله الوفد العربي السعودي بمفرده .

الأمير فيصل : قال بما أن حكومة جلالتة قد وافقت على اقتراحه فهو راغب بتقديمه إلى الملك ابن سعود لأخذ موافقته عليه .

المستر بوكسر : وافق ، وزاد على ذلك أن الأمير ربما يرى أن يحيل في نفس الوقت مسألة لجنة الكشف عن الحقائق .

الأمير فيصل : اقترح عندئذ إيقاف كل أوجه النشاط في المناطق المختلف عليها إلى حين الوصول إلى قرار بشأن السيادة على المناطق .

المستر بوكسر : قال إننا نوافق على بقاء الحال على ما هي في المنطقة التي اعتبرت مختلفاً عليها في السنة الماضية ، يعني بين خط ١٩١٤ وخط ١٩٣٨ وأن تتوقف جميع أوجه النشاط هناك ويجب أن نثابر على نشاطنا المعتاد فيما بين خط ١٩٣٨ وحد الادعاءات السعودية الحديثة .

الأمير فيصل : قال إنه يجب أن نوقف كل أوجه النشاط في كل المناطق المختلف عليها حالياً والتي يدعى بها مشايخ الحميات لأن هذه هي المنطقة التي تعتبرها المملكة السعودية مختلفاً عليها .

المستر بوكسر : أشار إلى أن حكومة جلالتة تعتبر المنطقة غرب خط ١٩٣٨ فقط منازعاً فيها . ومع هذا فقد اعترف أن الطرفين على وجه الإجمال متفقان على أوجه النشاط التي يجب أن تتابع في كل المناطق .

الأمير فيصل : أوضح بأنه يوافق على جميع أوجه النشاط العادية التي كانت قائمة أثناء السنوات الأخيرة القليلة ولكنه لا يوافق على أي نشاط استحدث

خلال السنة الماضية . وأضاف أنه يعنى بذلك قوات الشرطة التي انشئت مؤخراً في ساحل الصلح .

المستر بوكر : أشار إلى أنه ما دامت هذه القوات للأمن الداخلي وللمقاصد الإدارية فقط فلا يمكن وضع أية قيود على أوجه نشاطها في أية منطقة لا تعتبر حكومة جلالته أنها مختلف عليها .

الأمير فيصل : اقترح عندئذ أن تبقى الحالة الراهنة طبقاً لما كانت عليه الأحوال عام ١٩٤٦ حيث أن الحكومة العربية السعودية نفسها تعتبر جميع هذه المنطقة التي تشملها إدعاءاتها الحالية على أنها متنازع عليها .

المستر بوكر : لم يستطع الاعتراف بأن قوات عمان الساحلية ستؤثر على المفاوضات بأية حال لأنها لن تكن معنية بمباحثات الحدود .

الأمير فيصل : بين أنه إنما قدم اقتراحه بقصد إيجاد جو صاف ينقذ فيه المؤتمر ، والقوات هذه ولا شك لها تأثير عظيم على القبائل بطريقة لا يمكن أن يدركها موظفو حكومة جلالته في المملكة المتحدة لأنهم بعيدون جداً عن المنطقة المذكورة . إن الموظفين البريطانيين الصغار في هذه المناطق منصرفون إلى إنجاز كل شاردة وواردة من واجباتهم الإدارية كما وضعتها الوزارة في المملكة المتحدة إلى درجة لم يعودوا يهتمون معها برد الفعل المحلي لأعمالهم . ولهذا السبب يحاول أن يزيل كل نفوذ يمكن أن يؤثر على المفاوضات . ولذا فهو يقترح اتفاقهم على (إيقاف كل أوجه النشاط والنقلات التي لم تكن موجودة في المناطق التي هي مختلف عليها في الوقت الحاضر من قبل سنة ١٩٤٦ ، على أن يحتفظ كل طرف بحقوقه وادعاءاته في تلك المنطقة حتى تفصل الادعاءات النهائية) .

المستر بوكر : أعلن أن هذه المنطقة لا تزال تديرها بصورة منظمة حكومة جلالته والمشايخ ، وأنها لم تدع بها قبلا المملكة العربية السعودية ولذلك لا يمكننا قبول أية قيود على أوجه النشاط في المنطقة . إن بعض الموظفين البريطانيين هناك لهم خبرة طويلة بتلك المناطق والقبائل ويدركون ملابسات العوامل التي ذكرها صاحب السمو الملكي . وقد أكد أن القوات ستعطى تعليمات مشددة بأن تتحاشى قوات الساحل كل نشاط سياسي ، وستأكد حكومة جلالته من أن هذه التعليمات ستنفذ .

الأمير فيصل : وافق على الاخلاص الذي يقوم به موظفو جلالته بواجباتهم ولكنه قال إن شعبه في تلك المناطق يدركون ملابسات وجود قوة كقوات عمان بشكل لا يدركه الموظفون البريطانيون . وهو لا يقصد تحديد أوجه نشاط المشايخ في المناطق ولكنه يريد تحديد أوجه النشاط التي أدخلت حديثاً . ومهما وضع من قيود على نشاط القوات فإن مجرد وجودها في تلك الجهات من البلاد سيكون له تأثير لا شك فيه على القبائل القريبيين من تلك المنطقة . وهذا هو الحال بشكل خاص ما دامت القوات قد انشئت في وقت عصيب عند ما كان الشعور بخصوص النزاع في هذه المنطقة قوياً جداً .

المستر بوكر : قدر صعوبات الحكومة السعودية ولكنه أشار إلى أن كل ما أتى به هو ٣٥ شخصاً من القوات لمقصد التجنيد محلياً وبمجرد تدريب هؤلاء المجندين سيرجع الرجال إلى بلادهم . وتوقيف نشاطهم الآن سيؤثر على عملهم ويؤخر سفر أولئك الذين تعترض عليهم الحكومة السعودية . وأنه وضع صعب جداً وهو يدرك إدراكاً تاماً شعور جلالته القوي ولكنه في نفس الوقت يواجه وقائع في صميم الموضوع . وقد طلب إلى سموه أن يضع أكبر ثقة ممكنة في تأكيد حكومة جلالته بأنها ستأكد من أن القوات

لن تشترك مطلقاً بأي نشاط سياسي مهما كان ولن تتدخل بأي حال بأمور لا صلة لها بالواجبات الإدارية والبوليسية .

الأمير فيصل : وافق على اتجاه تعليقات مستر بوكسر وقال إنه لا يشك مطلقاً بمقاصد حكومة جلالته ولكن عليه أن يأخذ بعين الاعتبار الخيال الغريب والاعتقاد العام الموجودين عند القبائل في تلك المناطق تلك القبائل التي تعتقد أن حكومة جلالته تنشيء قوات لاستعمالها ضد الملك ابن سعود . وقد اعترف بأن هذا الرأي خاطيء بالمرّة ولكن مع ذلك فإن الرأي موجود ولا يزال ينتشر بين رجال القبائل . وهو واثق مع ذلك أن الدرس والعناية الدقيقة ستوصله وحكومة جلالته إلى ترتيب مرض .

المستر بوكسر : وافق على هذا وسأل فيما إذا كان لدى الأمير اقتراحات عن مكان المؤتمر .

الأمير فيصل : قال إنه لم يفكر بهذا بعد ولكنه وافق بأن بالامكان البت في ذلك فيما بعد الموافقة على مبدأ عقد المؤتمر .

المستر بوكسر : عندئذ سأل فيما إذا كان لدى سموه أية مقترحات إضافية بخصوص الضحايا والجزر التي بحث بها بالأمس .

الأمير فيصل : قال إنه قدم اقتراحه الثابت وقدم خريطة للخط المتوسط الذي اقترح أن يفصل مياه البحرين عن المياه السعودية . وفيما يتعلق بالكويت لم يعترف بوجود خلاف لأن حكومته لم تعترف بادعاءات شيخ الكويت . وتأجل عندئذ الاجتماع ورتب أن يعقد ثانية في ٢٣ أغسطس الساعة ١١ صباحاً .

الملحق رقم ٤٥

مؤتمر لندن عام ١٩٥١ ، محضر الجلسة العاشرة (مقتطف)

(٢٠ ذى القعدة ١٣٧٠)

الحاضرون

المملكة العربية السعودية	المملكة المتحدة
صاحب السمو الملكي الأمير فيصل	المستر ر . ج . بوكر
صاحب المعالي الشيخ يوسف ياسين	المستر و . ف . ج . ايفانز
صاحب السعادة الشيخ يوسف وهبة	المستر و . ب . كرانستون
صاحب السعادة الشيخ ابراهيم السليمان	
صاحب السعادة الشيخ علي رضا	

المستر بوكر : قال بأنه يجب أن يبدأ ببحث حدود الأراضي المتنازع عليها . أن حكومة صاحب الجلالة لا تستطيع أن تعترف بأن للحكومة العربية السعودية أى حق لطلب تقييد أوجه نشاط قوات عمان في إقليم كان يحكم عادة من قبل شيوخ ساحل الصلح . وأن حكومة صاحب الجلالة لتقدر تماماً في نفس الوقت الأهمية التي يعلقها صاحب الجلالة الملك ابن سعود على هذه المسألة . وبدافع الرغبة القوية لتشجيع تسوية ودية لمسألة الحدود فإنه (أى المستر بوكر) على استعداد لإعطاء تأكيد بأننا (أى البريطانيين) نضمن أن حركة القوات ستكون محدودة داخل منطقة تستبعد عما هو الآن معتبر من كل الحكومة العربية السعودية بأنه أراض متنازع عليها ، على

شرط أن يلتزم في الخريف المؤتمر الذي سيعقد لتسوية النزاع ، كما اقترح ذلك صاحب السمو الملكي في الجلسة الأخيرة . أن هذا التوقف المؤقت سيكون حتى نهاية المؤتمر . وأعرب عن أمله (أى المستر بوكسر) أن يقدر الأمير فيصل الروح التي قدم بها هذا التأكيد الذي أعطى بناء على الاعتبار السامي الذي تحمله صاحب الجلالة للملك ابن سعود ، وللرغبة الخالصة في عمل أى شئ من شأنه أن يؤدي إلى الوصول إلى تسوية ودية متبادلة .

الأمير فيصل : اعرب عن امتنانه لشعور حكومة صاحب الجلالة نحو رغبة الملك ابن سعود وأوضح أنه عند ما أشار في جلسة أمس إلى تقييد الحركات ، كان يعنى تقييد شركات الزيت وكذلك القوات في المنطقة .

المستر بوكسر : وافق بأنه سيكون مستعداً لاستعمال نفوذه مع شركات الزيت لتقييد أوجه نشاطها في المنطقة المذكورة - وأنه لا يتوقع عملياً أية صعوبة في ضمان ذلك على أنه يجب أن يفرض هذا المنع من قبل الجانبين حتى نهاية المؤتمر .

الأمير فيصل : سأل عما إذا كانت حكومة صاحب الجلالة توافق على تقييد جميع أوجه النشاط في المنطقة كما كانت عليه الحالة الراهنة عام ١٩٤٦ .

المستر بوكسر : أشار إلى أنه كان من الصعب القول ماذا عمل تماماً عام ١٩٤٦ ، وبالتالي ما هي القيود التي يستدعيها ذلك . واعتبر أن شركات الزيت والقوات هما وحدهما المقصودان وأن أوجه النشاط الإدارية العادية ستستمر ، وأنه منذ سنة ١٩٤٦ كان لا مناص من حدوث تغييرات في الإدارة . وقد أصبحت هذه المنطقة موضوع نزاع مع الحكومة العربية السعودية في السنين الأخيرة فقط وقد ذهبنا شوطاً بعيداً لإرضاء الرغبات السعودية فيما يتعلق بالمنع المتبادل .

الأمير فيصل : قدر هذه الإشارة الا أنه قال يجب أن تنطبق القيود على الجانبين وأن الحكومة السعودية سوف توقف نشاطها أيضاً .

المستر بوكسر : أشار بأن شيوخ المحميات هم الذين قاموا بإدارة الأقليم ولم تكن البلاد العربية السعودية قائمة بهذه المهمة . ولذلك فإن الاعتبارات المماثلة لا تنطبق وأن المنع المتبادل لأوجه النشاط الإدارية لا تكون في هذه الحالة قائمة على أساس مساو ، وعلى كل حال فإنه لا يرى أنه يمكن أن تنشأ أية صعوبة في هذه المسألة بين الحكومتين إلى أن يعقد المؤتمر .

الأمير فيصل : قال بأنه أوبرق مستعجلاً للملك ابن سعود لإبلاغه اقتراح عقد المؤتمر وأنه سوف يشعر حكومة صاحب الجلالة بالرد حال استلامه .

المستر بوكسر : عندئذ قال بأنه سينتظر قرار صاحب الجلالة الملك وعند تسلمنا الموافقة فإننا سنوافق على عقد المؤتمر في وقت ومكان يقرران فيما بعد . وفي هذه الأثناء فإنه سيكون لدى الأمير فيصل تأكيد منا بخصوص القيود على أوجه النشاط في المناطق موضوع البحث .

الأمير فيصل : اعرب عن تقديره لهذا الترتيب . وأشار أنه منذ وصوله لاحظ بوضوح رغبة حكومة صاحب الجلالة في حل المشاكل بروح ودية وأنه كان متأكداً من النجاح .

.....

الملحق رقم ٤٦

الخلاصة المتفق عليها لنتائج محادثات لندن

(٢١ ذى القعدة ١٣٧٠)

كنتيجة للمباحثات التي كانت فيما بين الثامن من أغسطس ١٩٥١ والرابع والعشرين منه عام ١٩٥١ بين الوفد السعودي برئاسة حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل والوفد البريطاني برئاسة حضرة صاحب المعالي المستر موريسون وزير الخارجية يسجل فيما يلي : -

(١) ما اتفق عليه الوفدان .

(٢) وما احتفظ كل من الفريقين برأيه فيه وذلك بشأن الحدود البرية والبحرية فيما بين المملكة العربية السعودية وجيرانها من مشايخ السواحل في الخليج الفارسي بما في ذلك مشيختا البحرين والكويت .

١ - الحدود البرية :

(١) لتحديد الحدود البرية اتفق الفريقان على أن يعقد اجتماع في وقت قريب وفي مكان يتفق عليه يحضره حضرة صاحب العظمة حاكم قطر وحاكم أبو ظبي وحكام المقاطعات الأخرى الذين يعينهم الأمر تحت رئاسة مندوب بريطاني يرأس فريق الحكام الذين لهم معاهدات مع الحكومة البريطانية ومندوبين من قبل حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، لدرس الواقع مما هو عائد للمملكة

العربية السعودية أو لأى من أولئك الحكام والمشايخ فى الساحل العماني وذلك للوصول إلى اتفاق على تحديد الحدود بصفة عادلة طبقاً لما كان لجلالة الملك عبد العزيز ولآبائه وأجداده . ولما كان لأولئك الأمراء وآبائهم وأجدادهم فى تلك المناطق مختلف عليها .

(ب) لقد اتفق الطرفان على أنه إلى نهاية المؤتمر الذي سيعقد فى الشتاء القادم فإن حركات وتنقلات مندوبي شركات الزيت من الطرفين وأيضاً حركات وتنقلات قوات عمان ستحدد خارج المنطقة التى سيدور البحث حولها فى المؤتمر . وهذا قد قبله كلا الطرفين بدون مساس فى حقوقهما فى المناطق التى ستكون محل البحث .

(ج) يمكن إذا لزم الأمر اختيار لجنة لدرس المعلومات التى قد يحتاجها المؤتمر بموجب الفقرة (١) من هذه المادة تقوم هذه اللجنة بجمع المعلومات عن الواقع مما هو تحت ساطة المملكة العربية السعودية أو أى من الحكام سواء فيما يتعلق بالأراضى أو القبائل .

٢ - المناطق المغمورة بالحزر والفشوت والضحاويح بين المملكة العربية السعودية

والبحرين

(١) اتفق على قسمة المناطق المغمورة بين المملكة العربية السعودية والبحرين فى خط رسم مناصفة بين البلدين وكمثال تقدم الوفد البريطانى بخريطة تمثل وجهة نظره فى كيفية تعيين الخط ، وتقدم الوفد السعودى بخريطة خاصة تبين وجهة نظره فى رسم الخط .

(ب) تقدم الوفد البريطانى بتوصية يكون من شأنها أن تعتبر لبينة الكبيرة ولبينة الصغيرة وفشت أبو سعفة للبحرين . ويعطى ضحاضاح رنى للمملكة العربية السعودية .

(ج) تقدم الوفد السعودي بتوصية اعتبر فيها، لبينة الصغيرة تابعة للبحرين ولبينة الكبيرة تابعة للمملكة العربية السعودية وفشت أبو سعفة يتبع المملكة العربية وضحضاح رنى يتبع البحرين .

(د) اتفق على أنه بعد الاتفاق على تابعة لبينة الكبيرة والصغيرة وتابعة فشت أبو سعفة وضحضاح رنى وبعد رسم الخط يعتبر ما كان على جانب الخط مما يلي البحرين من مناطق مغمورة وفشوت وضحضاح جزر تابع للبحرين وما كان على الجانب الثانى للخط مما يلي المملكة العربية السعودية من مناطق مغمورة وفشوت وضحضاح وجزر تابع للمملكة العربية السعودية .

(هـ) وقد احتفظ كل من الطرفين بموقفه .

٣ - الجزر

(أ) لم تعترف الحكومة العربية السعودية بأى مطلب للكويت فى الجزر التى طالب بها .

(ب) أبدى الوفد البريطانى استعداداه أن يقترح تنازل الكويت عن سائر الجزر التى سبق أن طالبت بها الحكومة البريطانية نيابة عن الكويت على أن تعترف الحكومة العربية السعودية بتابعة جزيرة الفارسية للكويت .

(ج) وعد سمو الأمير فيصل بعرض هذه التوصية على جلالة الملك .

٤ - الاستعمال المشترك العادى

اتفق على أن القرار النهائى حول السيادة على الجزر والضحضاح التى يدور البحث حولها لن يكون له أثر فى استعمالها العادى من قبل رعايا أى من الطرفين لصيد السمك واللؤلؤ والملاحة وغيرها من الأغراض .

الملحق رقم ٤٧

محضر المحادثة التي جرت بين صاحب السمو الملكي الأمير فيصل
والسفير البريطاني في جدة (مقتطف)

(٢ جمادى الآخرة ١٣٧١)

وهنا قرأ سمو الأمير الرد الذي تلقاه من جلالة الملك على مقترح السر
روبرت هي وهو كما يلي :

١ - أننا لا نوافق ولا يمكن أن نوافق على أى خط يقطع أى جزء من
بلادنا وبلاد آبائنا وأجدادنا ومنحها لأية جهة كانت .

٢ - أن حدود بلادنا معروفة ، وسلطتنا الفعلية فى تلك المناطق معروفة ،
ولا يطالبنا بها إلا رجل يريد الاعتداء على بلادنا وديارنا ، وحكم أقل شبر فى
تلك الأراضى من بلادنا كحكم الرياض نفسها ، ولا فرق لدينا بين الرياض
وأى قطعة من تلك الأراضى التى يطالب بها الشيخ شخبوط من ديارنا .

٣ - أن حجبتنا فى حقوقنا فى تلك المناطق قائمة على الواقع والتاريخ
والوثائق المثبتة من التصرفات واعتراف الحكومة البريطانية بمعاهدتها سنة ١٩١٥
فى القطيف والتى أيدتها معاهدة جدة والتى لا تجعل لشيخ أبو ظبى كما لغيره
من الساحل العماني إلا مكانه فى ساحله . ولا يمكن أن يراد بكلمة ساحل
ثمانين ألف كيلومتر مربع تقريباً تفتطع من أراضى مملكتنا .

٤ - من أجل ذلك كله ولدواع كثيرة لا يمكن أن توافق حكومتنا على الاقتراح البريطاني المشار إليه ولا تقبل الدخول في مباحثات على أى أساس يختلف عن الاعتراف بحقوقها الكاملة ، فإذا كانت الحكومة البريطانية تريد الاستمرار في سياستها في اقتطاع جزء من أراضينا وأراضى آبائنا - وأجدادنا وإعطائها لشيخ أبو ظبي أو غيره متناسية حقوقنا المشروعة وصداقتنا معها فهذا ما لم نكن لنتظره منها نتيجة للصداقة والمودة الصميمة التى كانت ولا تزال تربطنا بالحكومة البريطانية وإن كانت الحكومة البريطانية كما كان أملنا فيها ترغب فى الإنصاف وعدم اقتطاع أملاكنا فاننا لا نرغب إلا فى بلادنا وبلاد آبائنا وأجدادنا .

والاجتماع الذى عقد فى الدمام لم يكن إلا لتحقيق الواقع مما هو لنا ولآبائنا ، فإذا رغبت الحكومة البريطانية الحل على أساس المعروف والواقع كما اتفق عليه فى لندن مؤخراً فنحن لا نمانع فى ذلك . وإلا فلا يمكن أن نوافق على أى حل ينقص شيئاً من حقوقنا .

الملحق رقم ٤٨

من راشد بن شامس من أهل حماسا إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم

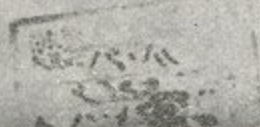
(٩ رمضان ١٣٧٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة صاحب الجلالة سيدي الملك المعظم عبد العزيز بن عبد الرحمن

الذي فصل ملك المملكة العربية السعودية إبطال الله بقائه آمين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واللذان أرسل إليكم بنصرة ويتم نعمته
عليكم وقد وصلنا الحسنى شاكركم أو معروفيكم والبارئنا
محبت المهيم خادكم الاخ عبد كدني على آل محمد مستوحية إلى جلالاتكم
تشرفنا بتقدريم هذا الكتاب بحله لكم حيث أنه الداعية الوصية
بحكمه تمكم وهذا الذي بين لنا الحقيقة أو أزاله وطام التي
أدخلوها أصل الأغراض وحذرنا من مقاصد الأجانب المستعينة
والعرب المشاكسين العالمين بحسب مطالب الاجنبي وقد عانا الاثنا
سول الله بيله لتكم لما دعا غيرنا من أهل قباء لعمان ق بين لهم الحقيقة
في نوحا انشاء كد حال التاريخ منصوصة إلى العظمى ومنسوبة إلى السيد
الذي بعدنا باعلان ولايتكم في حجاز وديارنا فاحرامنا لكم وانشاء الله
نغالي لكم الكاشيب واخبار تلك الاملاك بواسطة خادكم المذكور
عبد كدني على آل محمد إبطال الله عنكم وايد بكم الاسلام والسلمة هذه النسخة
وتهدي سلمة من الإصاحب السيد ولي العهد المعظم والبرار الله الام
و مناخناكم الذي في محبتكم واله ولاديتكم وسلمه ٩٢ / ٧٠

تحت خادكم راشد بن شامس



الملحق رقم ٤٩

من راشد بن سعيد البلوشي إلى الشيخ يوسف ياسين

(١٥ شوال ١٣٧٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

الحمد لله صاحب سعادته شيخنا العلامة الشيخ يوسف ياسين حفظه الله

وسيدنا عرفنا اننا اشد فخرنا بكلمة الله طاهر ولفظي وصيغتي
 ومن تيقنا من لقائنا بالانوار اشد علينا الجليل بواسطت سيد
 صلوات الله وسلامه وبركاته على من لا ينال مثل جلاله
 اطلاق طوره الدخيرة وزمرد العبد عبد الله بن راشد ووجهه شيخ
 فؤاد حمزة وصارو علي جوانب تام مخنوع من تيقنا من لقائنا
 ان شاء الله تعالى ملاك ارشيدنا سعدي ونطلب نشره سعدي وكلا الذي يحكم
 من اهل عمان وعنده مكتوب منافع صادق وهاكذا الدليلين يكلم
 لنا محمد بن عبد الله بن خليفة وريم وخلا والحقيقة عندهم سلام حريم
 ١٥ شوال ١٣٧٠ شيخنا عبد الله بن راشد امير بلوشية الذي في عمان

٤

 ١٣٧٠ شوال
 ١٥
 ١٣٧٠

الملحق رقم ٥٠

من سالم بن راشد من أهل فدا إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم

(١٠ ربيع الأول ١٣٧١)

من بركة فدا أمين الخادم

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الملك العزيز المعظم

قد نفي

عبد العزيز بن عبد الرحمن

إلى حضرة الملك المعظم عبد الملك بن الفاضل الصقر

أفد البقاء وأبديته وجاهه من كبر الكفاية أبناء وادام ملك أمين

بعد السلام عليكم واناخذ بالبركة اليك بعد اصدق العام الماضي قدما اليك خط بيد طاش الشيخ العزيز
سعيد اشهد وانا طاش في ملك الملك والآن الواصين اليك المورا (عبد الله بن سالم) وعلما
بنسبهم وبنسبهم وبنسبهم طاش في الغم فليكن كل جوارحنا اليكم فيم الشيخ سعيد اشهد نحن ملبس
مقدم الامان ما فقد عليه السلام عليكم منا هذا الكورنا كل من خلاه سالم بن اشهد الزيد بن طاش وانا
١٣٧١

من على بن سعيد الغافري إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم

(٢٤ ربيع الأول ١٣٧١)

بسم الله الرحمن الرحيم

المعتمد
الفيصل
الدين

حيد الملك صاحب المليك
إلى حضرتنا إمام المسلمين الكرم الحليم الملك المعظم مولانا عبد العزيز بن عبد

حفظكم الله تعالى وأبقاها وحسنه ورحمته إن شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته محمد
وآله الطيبين الطاهرين أجمعين كذا في داليم إلى داليم الكافي له ولا بد يا راجدنا حيث
عمران في علمهم سورة النور السكت في كرم الله تعالى بوجهكم أما بعد عدة الولد
سلطان سعيد الغافري إلى حضرتكم العلييه مسلم عليكم وفي بعض المعارف والمعامله
وتمت له مقتضى عن موافقتكم فتمت لزم ما عليها له كنت ببعد المسافه ونتم تحت
امدكم وفي طاعتكم وباقي الحقيقه في لسان الولد المذكور وان بدت امرك او غفني تشرف
بقضاءها وحكمنا وافدا لعلهم وعلى ولي العهد سعد بن الملك عبد العزيز وفيه
وعه هذا خلاصكم له ولا حاجة فذا لك في محكم معتقد في امركم وخدمتكم
علي بن سعيد بن الغافري بيل حرسه يوم ١٤١٠ ربيع الأول ١٣٧١

من محمد بن سالمين من أهل السنينه إلى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل
(أوائل عام ١٣٧٠)

+

بسم الله الرحمن الرحيم

محضره صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن الملك عبد العزيز بن عبد الله
بالتحية وقائفة الالهام من موضوعنا وصلك الديره وتوفقت
بقدرتك والمجهد على ذلك في ورفق بسوك الاعلا الاضبار
وخراف اعمان انشا بيننا محبة من الملك في طرفه وما ظفيت مثل
ابن يبر وما تعلق عليها من الصير لموجبات ان الانكليه يطالبون
بان يبر يخلفون شركات تكليف في اعمان ونحن منصفان فينا في اعر
اعمان الحكام وشيخنا من العلم ما وانا نقدرهم في دولتنا
ان الملك واليوم الحمد انت حضرت واهل اعمان اهلنا في
وهم امر الملك في اعمان يكون يحيط نائب رتحت يد وتكون
الشركه رتحت نصريته والانكليه علينا صيطره لم تراخى فنتك
مع اهل اعمان اهل الجبر واهل الجبر محتازين عنا وهم في حكومة
انكليه ونحن ما بيننا وبينهم تراخى الان وانا جيت من اهل اعمان
كلهم نائب عنهم ويا ديري وما تعلق عليها وجميع اهل اعمان الحكام
وهم من مختصر مملوك في اجبار الخاصة ذلك ان شاء الله ما تنقل عنا
لموجب انشا مجلي وانا نخرج الاما ديارنا وتراجع الملك انه يطول بمرور
دعمره وانت سائر مملوك في خادمان محمد بن سالمين رحمه الله

الملحق رقم ٥٤

من أمير الحسا إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم

(أواخر عام ١٣٧١)

ورد من عبيد بن جمعة شيخ بني كعب كتاب ذكر فيه أنه من جهة الدولة البريطانية جعلت مراكز في أطراف حدوده من الشمال وقال لقد أرسل إلينا سعيد بن تيمور صاحب مسقط يريد منا الوصول إليه وعقد اتفاق معه ولم نرجع له جواب وجاءنا منه ثانياً وأرسل لنا رسول مرة أخرى وطلبنا منه مهلة لنفكر في الأمر وقد عزم على التوجه من مسقط إلى صحار وفعلاً أرسل أولاده وبعض رجاله إلى صحار وقريباً يصل بنفسه إلى صحار وأشار لرجاله أنه من صحار سيتوجه إلى عمان ومسافة الطريق من صحار مدة يومين وأحرامنا وأحرامه إلى بلادنا من الشرق مختلطة والطرق التي تسلك من صحار إلى عمان تمر بأحرامنا وقد أصبحت الأمور مداركة والخطر مقارب فنحن رعييتكم والديار والأحرام دياركم كما أوضحنا ذلك لسمو ولي العهد المعظم وأخيه سمو الأمير فيصل وبيناه لكم أيها الأمير المكرم .

فنحن بالله ثم بجلالة الملك فإن كان تحسبونا محسوبين على الله ثم عليكم وتعتبرونا إنا من رعاياكم كما نقر طائعين ومعترفين فنلتمس ونرجو سيدي جواباً كافياً يجاوبهم به وبرهاناً واضحاً منكم يكفهم عنا لأننا لا قدرة لنا إلا بالله ثم بكم فنرجوكم سيدي الجواب بكمال عما نسلكه معهم وماذا نجاوبهم فنحن رعييتكم وخدامكم وملتجئين بالله ثم بكم ومنتظرين أمركم فالغوث الغوث .

عبيد بن جمعة

شيخ بني كعب

الملحق رقم ٥٥

من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة

(٣ رجب ١٣٧١)

إن المحادثات المتعلقة في موضوع الحدود بيننا وبينهم بشأن الساحل العماني لم تنتهى بعد ومعروف لدى الحكومة البريطانية من مراسلاتنا السابقة والمحادثات التي دارت بأن الحكومة العربية السعودية لا تعترف لسلطان مسقط أو لشيخ أبو ظبي أو لغيره من شيوخ الساحل العماني بأى سلطة أو نفوذ على مقاطعة البريمي وما يليها من المناطق الخارجية عن الساحل العماني وهي تنظر إلى النشاط الذى قام به بعض الموظفين البريطانيين مؤخراً في منطقة البريمي على أنه عمل لا يتفق مع حسن العلاقات والروح التي ينبغي أن تسود بيننا وبين الحكومة البريطانية إلى أن تنتهى الأبحاث المتعلقة بالحدود وقد اضطرت الحكومة العربية السعودية أن تبلغ أمراء البريمي الذين يعترفون بالولاء التام لجلالة الملك وسيادته عليهم أنه لن يعترف ولا يمكن أن يعترف بسيادة أى من مشايخ الساحل العماني عليهم وترجو الحكومة العربية السعودية توقيف هذا النشاط إلى أن تنتهى المباحثات الدائرة حول تحديد تلك الحدود ولكي لا تكون هناك أى مصاعب جديدة في سبيل الوصول إلى حل .

الملحق رقم ٥٦

من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية

(١٨ رجب ١٣٧١)

إن حكومة جلالته لا تستطيع أن تقبل البيان السعودي بأن أمراء البريمي يدينون بالولاء للملك ابن سعود أو أنه يمارس السيادة في المنطقة . وتحتج حكومة جلالته بكل شدة على إتصال الحكومة السعودية بهؤلاء الأمراء والإدلاء إليهم بأنه من المستحيل الاعتراف بأى سيادة عليهم من جانب مشايخ ساحل عمان . إن مثل ذلك العمل من قبل الحكومة السعودية غير ملائم بالمرّة في وقت تجرى فيه مفاوضات لتسوية الحدود .

إن حكومة جلالته لم توافق قط ولا يمكن أن توافق على أية تقييمات لنشاط الموظفين البريطانيين في مزاولتهم لواجباتهم الإدارية وعلاوة على ذلك فإن الاستمرار في مزاوله هذه الواجبات حتماً في المناطق المتنازعة قد تحفظ بشأنها صراحة في مؤتمر لندن بموافقة كلا الطرفين ولذلك فإن حكومة جلالته لا تستطيع أن تعترف بأن زيارة المستر ويلتون كانت بأى شكل من الأشكال عملاً منافياً أو غير متفق مع العلاقات الطيبة التي ترغب فيها هذه الحكومة بإخلاص .

الملحق رقم ٥٧

من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية
(٢٤ ذى القعدة ١٣٧١)

تقدم تقرير لحكومة جلالته بأن تركى بن عطيشان مصحوباً بأربعين مسلحاً من أتباعه دخلوا قرية حماسافى البريمى - كما تعلم الحكومة العربية السعودية فإن البريمى هى جزء من المنطقة المشمولة باتفاقية لندن لسنة ١٩٥١ وقد وصفت هذه المنطقة بكونها المنطقة التى ستكون موضوع البحث فى المؤتمر الذى سيعقد فى خريف تلك السنة والذى فعلاً عقد فى الدمام خلال فبراير الماضى - إن سمو الأمير فيصل قال فى الجلسة العاشرة للمحادثات التى جرت فى لندن فى شهر أغسطس ١٩٥١ بأن الحكومة العربية السعودية ستوقف نشاطها أيضاً فى تلك المنطقة وعند ما تأجل مؤتمر الدمام فى ١٤ فبراير وافق الطرفان على أن التقييدات المشار إليها فى إتفاقية لندن ستستمر مراعاتها من قبل الطرفان ريثما تستأنف المفاوضات .

بناء عليه فإن حكومة جلالتهما تحتج لدى الحكومة العربية السعودية وتعبّر عن قلقها لهذه المخالفة من جانب الحكومة العربية السعودية بشرط إتفاقية لندن لسنة ١٩٥١ التى كانت حكومة جلالتهما شديدة الحرص على مراعاتها بنفسها .

بما أن جزءاً من أراضى البريمى يقع ضمن سلطنة مسقط فإن عظمة السلطان طلب من حكومة جلالتهما أن تعمل بالنيابة عنه لعرض القضية على الحكومة

العربية السعودية وبناء عليه فإن حكومة جلالتهما تقدم هذا الاحتجاج بالنيابة
عن عظمة السلطان وبالإصالة عن نفسها - وترجو حكومة جلالتهما من الحكومة
العربية السعودية أن تعمل على انسحاب تركي بن عطيشان وعموم أتباعه في الحال
من سائر المنطقة الخاضعة لاتفاقية لندن سنة ١٩٥١ .

الملحق رقم ٥٨

من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة
(٢٨ ذى الحجة ١٣٧١)

١ - ما كانت الحكومة السعودية ترى في يوم من الأيام أن البريمي يمكن أن يكون محل مفاوضة بينها وبين الحكومة البريطانية للأسباب الآتية :

(أ) ليس لأى مشائخ الساحل العمانى أى سلطة فعلية أو عهدية فى البريمى ويستتبع ذلك أن لا يكون للحكومة البريطانية أن تبدى أية معارضة لتصرفات الحكومة السعودية فى البريمى لأن ذلك يخص الحكومة العربية السعودية وأهل البريمى أنفسهم .

(ب) ان الوثائق التى بعثتها الحكومة البريطانية لجلالة الملك عبد العزيز بعد معاهدة جدة لم يذكر فيها أحد مشائخ البريمى أنه ارتبط بميثاق مع الحكومة البريطانية .

(ج) ان علاقة البريمى وصلاتهم بجلالة الملك نفسه وبآبائه وأجداده من قبل كانت ولا تزال مستمرة .

(د) ومرة واحدة وبناء على إلحاح الحكومة البريطانية وبعد أن نفت الحكومة العربية السعودية أى اختصاص لسلطان مسقط للبحث فى الأراضى جنوب البريمى وأى اختصاص لشيخ أبو ظبى فى البريمى بعد أن نفت الحكومة العربية السعودية ذلك رغبت أن تقيم البرهان على تساهلها وحسن نيتها فقبلت أن تخول الهيئة التى كانت

مقترحة إذ ذاك أن تبحث واقع الحال في البريمي وفي المناطق الأخرى ثم أن هذه اللجنة المشار إليها لم تشكل وصرف النظر عن ذلك.

(هـ) لم يرد أى ذكر للبريمي في محادثات لندن لأنه لا شأن للحكومة البريطانية في أمرها واستتبع ذلك أنه لم يذكر اسم البريمي في اجتماع الدمام ولم يشر إليه في قليل أو كثير ولذلك اعتبرت قضية البريمي من شأن الحكومة العربية السعودية وحدها مع أهل البريمي أنفسهم .

٢ - وبالرغم من ذلك فقد بعثت الحكومة البريطانية بالمستمر ولتن إلى البريمي مما أثار حفيظة أهل البريمي حيث ضجوا بالشكوى من ذلك إلى جلالة الملك عبد العزيز الأمر الذى حمله على إبلاغهم أنه لم يعترف ولن يعترف بسيادة أى من مشايخ الساحل العماني عليهم فلم يكن رد الحكومة البريطانية على هذا إلا جواب المستمر بلهام السفير البريطاني بعدم قبول الحكومة البريطانية اعتراف أهل البريمي بالولاء للملك عبد العزيز أو أى حق سيادة له عليهم واحتجت على ذلك واعتبرت إجراء الحكومة العربية السعودية لإجراء غير لائق وذكرت بأنها لا يمكن أن توافق على أى تحديد فى نشاط الموظفين البريطانيين خلال قيامهم بأعمال إدارية . وما كانت الحكومة السعودية تتوقع مثل هذا الجواب من حكومة صديقة تنكر حق جلالة الملك بهذا الأسلوب .

٣ - من هذا يتبين أن الحكومة البريطانية جعلت لنفسها من الحق ما لم تدع به من قبل وانكرت على الحكومة العربية السعودية حقها الصريح الذى لا شك فيه .

٤ - ولأول مرة تسمع الحكومة العربية السعودية بالمذكرة الشفوية التى قدمها المستر رتشنز لجلالة الملك بتاريخ ١٥ سبتمبر ١٩٥٢ أن سلطان مسقط

يدعى بأن جزءاً من أراضي البريمي يقع ضمن سلطته في حين أنه لم يذكر هذا الادعاء من قبل .

٥ - جاء في المذكرة الشفوية المشار إليها والتي قدمها المستر رتشر لجلالة الملك قول الحكومة البريطانية « كما تعلم الحكومة العربية السعودية فإن البريمي هي جزء من المنطقة المشمولة باتفاقية لندن عام ١٩٥١ وقد وصفت هذه المنطقة بكونها التي ستكون موضوع البحث في المؤتمر الذي سيعقد في خريف تلك السنة والذي فعلاً عقد خلال فبراير الماضي » ثم جاء في المذكرة « أن سمو الأمير فيصل قال في الجلسة العاشرة من المحادثات التي جرت في لندن في أغسطس ١٩٥١ بأن الحكومة السعودية ستوقف نشاطها أيضاً في تلك المنطقة وعند ما تأجل مؤتمر الدمام بتاريخ ١٢ فبراير ١٩٥٢ وافق الطرفان على أن التقييدات المشار إليها في إتفاقية لندن سيستمر مراعاتها من قبل الجانبين لبيهما تستأنف المفاوضات » .

هذا ما جاء في المذكرة الشفوية التي قدمها المستر رتشر والواقع أن الذي اتفق عليه في محادثات لندن وتأييد في اجتماع الدمام هو ما يأتي : -

الفقرة (ج) (ب) من مادة (١) مما اتفق عليه في لندن -

« لقد اتفق الطرفان على أنه إلى نهاية المؤتمر الذي سيعقد في الشتاء القادم فإن حركات وتنقلات مندوبي شركات الزيت من الطرفين وأيضاً حركات وتنقلات قوات عمان ستحدد خارج المنطقة التي سيدور البحث حولها في المؤتمر وهذا قد قبله كلا الطرفين بدون مساس بحقوقهما في المناطق التي ستكون محل البحث . »

فمن هذا يتبين أن وجود موظفين سعوديين في البريمي ليس فيه أى مخالفة لما اتفق عليه في لندن .

إن الحكومة السعودية يؤسفها كل الأسف أن ترى قسوة الحكومة البريطانية في مطالبتها في الوقت الذي كانت ولا تزال مستعدة لحل مشا كل الحدود بالطرق الودية التي اعتادت أن تحل بها المشاكل بينها وبين الحكومة البريطانية الصديقة كما يؤسفها كل الأسف أن تسمع ما قاله المستر رتشر شفويًا وهو أن الحكومة البريطانية تطلب ردًا سريعاً ومرضياً لأنه إذا لم يسحب تركي بن عطيشان كما هو مطلوب فإن حكومة جلالة الملكة ستضطر لاتخاذ الإجراءات التي تراها ضرورية لحماية مركزها . إن مثل هذا القول يتنافى مع الصداقة الموجودة بين البلدين كما أنه يتنافى مع مبادئ الأمم المتحدة .

وما كانت الحكومة السعودية لتتوقع من حكومة بريطانيا الصديقة أن تلجأ لهذا وتاريخ العلاقات الودية بين البلدين أشهر وأعظم من أن يشار لها في هذا البيان وعلاوة على ذلك فهما عضوان في منظمة عالمية تلزم حل المشاكل الإقليمية بالطرق السلمية ، والحكومة العربية السعودية على تمام الاستعداد لحل هذه المشاكل حسبما تقتضيه الصداقة أو حسبما تقتضيه مبادئ الأمم المتحدة .

لونه صدق جراً وعليه لفرع
 ١٢٧٦ / ١٢١٥ هـ

المتواقي

الشيخ محمد صالح بن حمه

الشيخ عيسى بن محمد بن يحيى

الشيخ فارس بن شيخ المزارع

الشيخ طاهر بن علي بن حمه

الشيخ محمد بن راشد النعيمي

الشيخ محمد بن علي بن حمه

الشيخ محمد بن علي بن حمه

الشيخ حامد بن حمه

الشيخ محمد بن علي بن حمه

الشيخ راشد بن محمد بن حمه

الشيخ محمد بن علي بن حمه

الشيخ محمد بن علي بن حمه

الشيخ محمد بن علي بن حمه

الشيخ سالم بن حمه

الشيخ محمد بن علي بن حمه

الشيخ محمد بن علي بن حمه

الشيخ محمد بن علي بن حمه

الشيخ محمد بن علي بن حمه

الشيخ محمد بن علي بن حمه

الشيخ محمد بن علي بن حمه

الشيخ محمد بن علي بن حمه

الشيخ محمد بن علي بن حمه

الشيخ محمد بن علي بن حمه

الشيخ محمد بن علي بن حمه

الملحق رقم ٦٠

مبايعة أعيان الحيل والرازي

(٢٧ ذى الحجة ١٣٧١)

المملوك العربي

لشاه إيران

١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

بنايخ ١٣٧١/١٤/٢٧ هـ جتمع كل من شاه الخيل والرازي يصل عثمان . ملك منصوب جلالة
الملك . ترك بن عبد الله بن علي شاه . وقدره جدمهم العلوي لجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن
الفيصل السعد وولي عهد حفظها الله وهم سعيد بن سلطان الخدائي وعلي بن احمد الرشيد
وناصب رشيد رشيد وحميد رشيد وخديجة بن سالم رشيد وعلي
بن سالم رشيد . جلالة وولي عهد يامهم وأجبا عاتهم كيف يشاؤون لذراهما
والى مرهما وعليه جاء التوقيع منهم في عرغ ١٣٧١/١٤/٢٧ هـ

علي رشيد . ناصب رشيد . رشيد

علي رشيد . رشيد . رشيد

بسم الله الرحمن الرحيم

أشادة البديع

بسم الله الرحمن الرحيم

بتاريخ ١٢٨١ / ١٣٧١ هـ جمع عبد الله بن خطام الكندي أهل السهيلة واعيان
جماعته امام منصوب جلالة الملك . توكي بن عبد الله بن عطيتان وقد ظهروا
المذكورين (الاولا لجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود روي عنه المعظمين
وقدروا انهم تحت وافر جلالة روي عنه يا امراهما كيف ابأون لذلها والياء
مرهما عليه جاء (التوقيع من عبد الله وجماعته حروف ١٢٨١ / ١٣٧١ هـ

خطام
خلفات
خلفات
خلفات

من محمد بن علي النعيمي إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم
(٤ محرم ١٣٧٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦١ وجرده ميب

بإحسانه جلالة الملك المعظم عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيهد
ثم بعد انجيت ولجيتا وسعد طول الله عدينا خادما محمد بن علي بن محمد بن
هم صقير سليمان النعيمي اولاد خدام من سابق ولاحق ولا منار صلاحا
تكرير عبد الله بن عيسى بن مافينا سلمنا الله ولا فاد ميب يد زيارك ولا
عيا عبيده ولا نخدم ولا دنار عاينا في حاله شتم حياء وتدريب الحاضر
ولا ابر عند الله شتم عندك لتعلم رسلا وطهار لبارك بحفتم من خادما محمد
بن علي بن عبد الله النعيمي يد ١٤ محرم ١٣٧٢

من عبيد بن جمعة الكعبي إلى صاحب السمو الملكي ولي العهد
(١٥ محرم ١٣٧٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن
السود

الحضرة صاحب السمو الملكي وولي العهد العظيم سيدي الأمير سعود ابن عبدالعزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام ادام الله ايامكم بقاكم
وحفظكم ورعاكم. وبعد سيدي محمد الله الذي من علينا بولايته
ووفقكم بالاسياد على بلادكم عمار وهذه نفقة من الله تعالى
لاننا ظالمات كما ندعوا بان يوفقكم الله الى هذا العمل الذي كانت
تصبو اليه نفوسنا واذن وقد حقق الله ما كنا نتمناه من
جميع قلوبنا نتمنى اليكم بحزن شكرنا وتحمينا تقا لطيف
واليوم يا صاحب السمو الملكي نحن واولادنا وبلادنا
ورعيتنا لندشم لكم مطيعين لأمركم ونؤمل ان الله
مديم أن تتفضلوا علينا بما يصلح بلادنا ديننا وديننا وفقكم
الله الى ما فيه الخير والصلاح ومتفق بوجودكم اننا لا نسمع الجسد
هنا وتفضلوا بقول في انق الله والاه زامن ردكم
١٥ محرم ١٣٧٢

عبيد بن جمعة الكعبي

الملحق رقم ٦٥

من عبد الله بن سالم الكعبي إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم

(١٥ محرم ١٣٧٢)

بسم الله الرحمن الرحيم
 المحترم حفظه الله
 أيتها جلالة سيد الملك المعظم المطاع عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام الله وجودكم وأيدكم بنصرته ووعده
 وجعه سيد محمد الله الذي من علينا بولايتهكم وهذه نعمة من الله تعالى لا تنالها
 نقول أن بين الله على بلادنا بولايته السلام والهدى يا سيد بن محمد وأولادنا
 وبلادنا وسبلتنا لله ثم لكم ونرجوكم أن تفضلوا ببلادنا بما تشعرونه من ريتنا وفكم
 أيا ما فيه الخير والصالح ويتفضل بوجوهكم الله سبحانه فحسب هذا أو تفضلوا
 بغيره إننا نقف الحقير الاحترام والله بحفظكم وريعتكم
 من خدامكم
 أمير شمره وقفا
 ١٥ محرم ١٣٧٢

من حمد بن أحمد من أهل ضنك إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم

(١٦ محرم ١٣٧٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

حفظه الله وبق

إلى حضرة جلالة سيدي عظمة الملة المطام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل

إهدام عليكم برحمة الله وبركاته على الله ونام اودم الله وجودكم وشعنا والمسلمين بمحبتكم
وشيد اكان الدين بيتا دولتكم وبلد سيدي فاني خادكم المطيع لله ثم لكم وحصلت اذ حضرتكم
المعية من مطر عام من بلدي حضنتكم سدينا لدموتكم وشامنا ومطيقا لكم واني على حسب امركم
والخدمة الذي من عينا وعلى بلادنا بولايتكم كادنا طالا تنق اوكو والخدمة على اوكو واني اشكركم
على الدوام واستلامكم لكم البقا وان يثبتكم على طاعة وحسن راولانا ورحاياتنا وبلادنا على الله ثم عليكم
وفي امركم ولكم ونرجوا من منكم بان تنماهدنا ما يصلح ديننا ودينا لنا وله واولادنا وجامعتنا وبلادنا
هكذا ونفضلوا بقبولنا ليق النقيب والاسترام واني ربي يحفظكم والسلام

خادكم المطيع لا مكرم

حمد بن أحمد بن محمد النجاشي

أسير بكم ضنك من عمان

صحيح تاريخه بتدوينه لشمس

١٥ ١٦

الملحق رقم ٦٧

من جلالة الملك عبد العزيز المعظم إلى أمير الحسا

(٣٠ ذى الحجة ١٣٧١)

أشرفنا على برقيات ابن عطيشان فانتم ابلغوه ما يأتي :

أولاً : موضوع الطائرات الإنكليزية لا يستنكرون . وتعتبروها ما جاءت .
وكلها مناورة ولا أهمية لها .

ثانياً : احرصوا كل الحرص بأن لا يرمى أحد الطائرات بشيء حتى لا يكون
ذلك حجة علينا .

ثالثاً : الدعاوى التي بين العربان السابقة بلغوه بأنه غير مأمور في النظر فيها .

الملحق رقم ٦٨

من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة

(٢٩ ذى الحجة ١٣٧١)

تهلّى وزارة الخارجية العربية السعودية تحياتها إلى السفارة البريطانية بجدة وتشرف بافادتها أنه وصل إلى علم الحكومة العربية السعودية أن ثلاث طائرات بريطانية حامت فوق بيوت أهل البريمي على ارتفاع منخفض جداً مما أثار حنيفة أهل البريمي وجميع العربان ورؤسائهم المتجمعين فيها . ولولا حكمة الموظف السعودي الذي سعى في تهدئة الحال لحدث ما لم يكن يتوقع ، وان الحكومة العربية السعودية تحتج بشدة على الحكومة البريطانية لقدم هذه الطائرات إلى البريمي وتطلب منع قلوبها لأن هذا العمل اعتداء على سيادة المملكة العربية السعودية ولأنه فضلاً عن مخالفته لمبادئ الصداقة بين الحكومة العربية السعودية والحكومة البريطانية فإنه يتنافى مع مبادئ الأمم المتحدة . وانه ليؤسف الحكومة العربية السعودية أن تكون نتيجة الصداقة التي استمرت السنين الطوال بينها وبين الحكومة البريطانية أن تنتهى إلى هذا الحد من عدوان الحكومة البريطانية على الحكومة العربية السعودية . وترجو الحكومة العربية السعودية مخلصاً « محافظة على الصداقة التي بين البلدين » أن يمنع هذا العدوان الصارخ وإلا فإن الحكومة العربية السعودية ستضطر بحكم الدفاع عن حقها إلى رفع الأمر إلى مجلس الأمن باعتبار أن هذا العمل يهدد الحكم والأمن ويخالف مبادئ الأمم المتحدة .

وتنتهز هذه الوزارة الفرصة للاعراب عن فائق احتراماتها .

الملحق رقم ٦٩

من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة
(٣ محرم ١٣٧٢)

تهدى وزارة الخارجية العربية السعودية تحياتها إلى السفارة البريطانية بجدة
والحاقاً بمذكرة الوزارة رقم ١ - ١ - ١٠ - ١٢٥١ وتاريخ ٢٩ الحجة ١٣٧١ هـ
تشرف الوزارة بالافادة أن القوات البريطانية في ساحل عمان لا تزال موعلة
في عدوانها على رعايا المملكة العربية السعودية وبلادها . فقد قدمت في صباح
الأحد قوة مؤلفة من ثلاث سيارات جيب مسلحة وثلاث سيارات بيكاب
ومسيارة لورى تحمل جنوداً ونزلات في قرية العين وحامت الطائرات البريطانية على
علو منخفض فوق البرى .

إن الحكومة العربية السعودية تضيق احتجاجاً جديداً إلى احتجاجاتها
السابقة وتعتبر هذا العمل عملاً عدوانياً ضد المملكة العربية السعودية ومهدداً
للسلام والأمن ، وتطالب الكف عن ذلك وهى مستعدة لحل المشاكل بالطرق
السلمية حسبما تقتضيه الصداقة ومبادئ الأمم المتحدة .

وتنزه هذه الوزارة الفرصة للأعراب عن فائق احتراماتها .

الملحق رقم ٧٠

من جلالة الملك عبد العزيز المعظم إلى السفارة السعودية في لندن
(٢٩ ذى الحجة ١٣٧١)

إلحاقاً لبرقيتنا رقم ١٢٤٥٧ وقد وردنا بعد ذلك تكرر مجيء الطائرات صباح مساء وصار تشويش عند العربان وأرادوا رميها ولكن منعناهم عن إحداث شيء من ذلك . فأنت حالاً قابل وزير الخارجية المستر إيدن وبلغه الرسالة الشخصية التالية باسمنا قف تبدأ :

لا يوجد شيء آلم على نفسى من أن تتأزم الحالة بيننا وبين الحكومة البريطانية لدرجة تهديدنا بالطائرات من حكومة يرأسها صديقنا المستر تشرشل ونائب الرئيس ووزير الخارجية صديقنا المستر إيدن ونحن في بلادنا ولم نعتد على أحد من البريطانيين أو على بلاد بريطانيا فالبلاد بلادنا وأن قلوبهم هذه الطائرات إلى البرمى يعتبر عاملاً عدائياً ضدنا ويهمننا أن تحل كل المشاكل التى بيننا وبين بريطانيا وليس من مصلحة الطرفين أن ينداع وينشر عند العرب وعند المسلمين أن هناك خلافاً وصل إلى درجة المقاومة بالسلاح بيننا وبين الحكومة البريطانية وقد منعنا عمل شيء ضد الطائرات القادمة فإذا كان المستر إيدن يرى الإبقاء على الصداقة بيننا وبينهم فلتكف الحكومة البريطانية عن السماح لموظفيها في الخليج عن القيام بهذا العمل العدوانى وإلا فسنبسط لإعلان ما حدث وسنعتبر هذا العمل مرجهاً ضدنا وضد نجد وباسره ضد مملكتنا كما سنضطر لرفع شكوانا إلى مجلس الأمن والدفاع عن حقوقنا بكل ما نستطيع ولا نقدم على هذا إلا مكرهين ولا يزال لنا الأمل فى حضرة المستر إيدن ليتدارك الموقف ونتنظر الجواب بفارغ الصبر . انتهى .

الملحق رقم ٧١

من وزير الخارجية البريطانية إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم
(قدم في ١٩ محرم ١٣٧٢)

يرغب المستر إيدن أن يؤكد لجلالة الملك استمرار صداقة حكومة جلالته
لجلالة الملك وللحكومة العربية السعودية ، إلا أنه قلق جداً بأن اختلاف الرأي
بين الأصدقاء القدماء يكبر بشكل طائش ، أما من جهة الحكومة البريطانية
فلأنها كانت في غاية المسالمة . أما طيران طائرات السلاح الجوي الملكي فقد أوقف
وأبدى المستر إيدن استعداداه لإعادة فتح باب المفاوضات في مسألة الحدود
لانسحاب تركي بن عطيستان ، وفي الحقيقة أنه عزز . والمستر إيدن يرغب رغبة
صادقة لحل الخلاف بصورة عادلة وودية وهو على استعداد لسحب قوات عمان
من البريمي في نفس الوقت الذي ينسحب فيه تركي بن عطيستان ، وعلى جلالة
الملك أن يدرك بأن سلطان مسقط يعتبر نفسه مشتركاً في هذا الموضوع ، وإذا
وافق جلالة الملك على الانسحاب المشترك فلن باسطاعتنا أن ننصح السلطان
بالاعتدال ، وسيقترح المستر إيدن فتح باب المباحثات المتعلقة بالحدود بأسرع
وقت وعلى جلالة الملك أن يعطي الوقت الكافي للاستعداد .

أما اقتراحاتنا الجديدة فقد تأخرت بسبب العمل الذي قام به جلالة الملك
في البريمي وستقدمها بأسرع وقت . وفي نفس الوقت يأمل المستر إيدن أن يقابل
جلالة الملك اخلاصه بمثله بأن يضع حداً لهذا الحادث .

الملحق رقم ٧٢

من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية
(١٣ محرم ١٣٧٢)

١ - تهدي سفارة صاحب الجلالة بجلدة تحياتها إلى وزارة الخارجية العربية السعودية وبالإشارة إلى المذكرة التي سلمها معالي الشيخ يوسف ياسين للقائم بأعمال جلالته بتاريخ ١٧ سبتمبر ١٩٥٢ في الرياض ، ولذكريات الوزارة المحترمة رقم ١ - ١ - ١٠ - ١٢٥١ وتاريخ ١٩ سبتمبر ١٩٥٢ ، ورقم ١ - ١ - ١٠ - ٥ تاريخ ١٣ سبتمبر ١٩٥٢ ، لها الشرف بأن تنقل إليها بناء على أوامر وزير خارجية جلالته الجواب التالي :

٢ - إن حكومة جلالته ترحب بالتعبير الودي من الحكومة العربية السعودية وتلاحظ بصفة خاصة عزم الحكومة العربية السعودية على حل مشكلة الحدود حسب مقتضيات الصداقة القائمة ، وإن حكومة جلالته من جانبها لم تتخيل إبداء أية إمكانية أخرى .

٣ - وفيما يتعلق بقول الحكومة العربية السعودية أنه « لم يرد أي ذكر للبريمي في محادثات لندن لأنه لا شأن للحكومة البريطانية في أمرها واستتبع ذلك أنه لم يذكر اسم البريمي في اجتماع الدمام ولم يشر إليه في قليل أو كثير ، ولذلك فإن البريمي ليست منطقة متنازع عليها بين الحكومتين » . إن حكومة جلالته تلفت النظر إلى أن محادثات لندن كانت قد سبقها مراسلات بين الحكومتين تتعلق باقتراح تشكيل مؤتمر لدرس الحالة في جميع المناطق المتنازع عليها بين

البلاد العربية السعودية وبين جيرانها والتوصل إلى الحقائق . وانه لخلي من مذكرة الحكومة العربية السعودية تاريخ ٧ فبراير ١٩٥١ (٢٩ ربيع الثاني ١٣٧٠) الموجهة لسفارة جلالتهما بمجدة أن البريمي هي من هذه المناطق . وأنه حقيقى بالطبع أن اسم البريمي لم يرد ذكره فى قيود محادثات لندن ولكن الحكومة العربية السعودية سوف لا تنكر أن البريمي مذكورة بين المناطق المشار إليها فى الفقرة الأولى من المذكرة المؤرخة فى ١٧ اغسطس ١٩٥١ والتي سلمت باليد لصاحب السمو الملكى الأمير فيصل . وكلما قيل خلال محادثات لندن بصدد المناطق المتنازع عليها كان يشمل البريمي ضمنه . والواقع أن عدم التحدث فى أمر البريمي فى مؤتمر الدمام قبل تأجيل المؤتمر كان بمحض الصدفة .

٤ - وعلى فرض إمكان وجود أى شك فى هذه المنطقة فإن حكومة جلالتهما تعتبر أنه ليس هناك أى مبرر كلياً للحكومة العربية السعودية لترسل رجالاً مسلحين لهذه الأرض لأن الحكومة العربية السعودية على علم بأن حكومة جلالتهما تعتبر الأرض المذكورة ملك حكومات أخرى ، ولا يمكنها أن تقبل بمطالبة الحكومة العربية السعودية بالبريمي . والحكومة البريطانية مضطرة الآن كما فى السابق أن تحتفظ بموقفها فى هذا الأمر بالنيابة عن مشيخات عمان الواقعة تحت حمايتها وبالنيابة أيضاً عن سمو سلطان مسقط الذى لديها التفويض بأن تتصرف عنه فى هذا الأمر . لذلك ترى الحكومة البريطانية أن يتوجب عليها أن تكرر طلبها بسرعة انسحاب تركى بن عطيشان وجماعته من المنطقة .

٥ - وبناء على ما تقدم فإن حكومة جلالتهما لا يمكنها أن تسلم بأن تحليق طائرات قوة الطيران الملكية فوق البريمي ، الذى كان بطلب من سلطان مسقط بعد استجارة المشايخ المحلية وبناء على طلب مباشر أيضاً من مشايخ ساحل التروشل (المحميات) وأن زيارة قوات ساحل التروشل الأهولة برعايا شيخ أبو ظبي مما يكون ، بأى حال ، عملاً يعد عدائياً تجاه البلاد العربية السعودية أو انتقاماً

من سيادتها وإن حكومة جلالتهما تؤكد بصفة خاصة بأن قرار إرسال قوات عمان إلى البريمي قد أجبرت عليه بعد الإجراء الذي اتخذته الحكومة العربية السعودية من إرسال قوات مسلحة تحت قيادة تركي بن عطيستان كان يقصد به فقط تأمين القبائل التي هي تحت حمايتها والتي كانت قد تقدمت إليها بطلب المساعدة .

٦ - إن حكومة جلالتهما لم تزل كما كانت دائماً شديدة الرغبة في التوصل إلى حل لهذه القضية وغيرها من قضايا الحدود عن طريق المحادثات الودية ووفقاً للصدقة البعيدة الأمد القائمة لحسن الحظ بينها وبين الحكومة العربية السعودية وتأمل أن يكون في الإمكان قريباً استئناف هذه المباحثات في جو مشبع بروح الاتفاق وحسن النية .

وتنهنز سفارة حكومة جلالتهما هذه الفرصة لتجدد لوزارة الخارجية العربية السعودية التأكيد بفائق احترامها . »

الملحق رقم ٧٣

من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة

(٢٠ محرم ١٣٧٢)

١ - لقد كان جلالته الملك عبد العزيز ولا يزال حريصاً على صداقته مع الحكومة البريطانية ، ولم يخطر له على بال أنه سيلقى هذا الموقف من الحكومة البريطانية في حقوقه في بلاده وبلاد آبائه وأجداده من قبل .

٢ - إن جلالته الملك لم يتخذ أى إجراء في البريمي أو غيرها من المناطق التابعة له يخالف ما نص عليه في معاهدة جدة ولا ما نص عليه في اتفاقية لندن سنة ١٩٥١ وعلى العكس من ذلك فإن الحكومة البريطانية هي التي قامت بإجراءات تخالف ما اعترفت به في معاهدة جدة ، ولا تتفق مع روح الصداقة بين البلدين .

٣ - لم تعلم الحكومة العربية السعودية أن لسلطان مسقط مطالب في البريمي ولم يكن لسلطان مسقط أى وجود في البريمي من قبل ، والحكومة العربية السعودية تنكر أى حق له أو لغير الحكومة العربية السعودية في تلك المناطق .

٤ - ان الحكومة العربية السعودية لم تبعث بأى قوات جديدة لابن عطيشان في البريمي والسيارات التي وصلت مؤخراً لتركى بن عطيشان هي سيارات تموين فقط ، وكل ما قيل عن استعدادات لتعزيز بن عطيشان بقوات سعودية لا حقيقة له ، بل ان الأوامر التي عند بن عطيشان هي العمل على تهدئة الحال في المنطقة ومنع أى تجمعات حوله لإيجاد حالة من الهدوء في تلك المنطقة تساعد على حل المشكل .

٥ - إن الحكومة العربية السعودية تذكر بمزيد الأسف أنه بعد أن بلغ المستر ريتشر القائم بأعمال السفارة البريطانية بجدة الرسالة الشفوية المرسلة من المستر انتوني إيدن وزير خارجية بريطانيا ، لجلالة الملك عن إيقاف تحليق الطائرات فوق البريمي وإيقاف الحركات الأخرى ، يتلقى جلالته معلومات عن تجمعات قام بها سلطان مسقط في جهة صحار ، واتخاذ خطة للهجوم على بن عطيشان في مكانه ، واتخاذ إجراءات أخرى من شأنها تعكير صفو العلاقات .

وتبدي الحكومة العربية السعودية أنه إذا نفذ هذا فغنى ذلك وصول الخلاف إلى قمته مما سيضطر الحكومة العربية السعودية لاتخاذ سائر الطرق للدفاع عن حقوقها وشرفها .

٦ - إن الحكومة العربية السعودية أبدت رغبتها لحل المشكل بالمفاوضات مع الحكومة البريطانية ولما أخذت الصعوبات والمشاكل تزداد من قبل الحكومة البريطانية اضطرت للاتصال بحكومة الولايات المتحدة الأميركية للتوسط في حل النزاع . وقد عرض سعادة السفير الأميركي بجدة المستر ريموند هير على جلالته الملك اقتراحاً يحتوي على ثلاث مواد وهي :

(١) أن يرفع البريطانيون القيود والعقوبات التي وضعوها (كالتحليق على علو منخفض فوق البريمي ووقف امدادات الأرزاق وتحديد التنقلات العادية . . إلخ . .) مع العلم أن على السعوديين أيضاً أن يكفوا عن الأعمال الاستفزازية ، وبمعنى آخر أن تعود الحياة العادية إلى مجراها الطبيعي .

(ب) أن يبقى الطرفان في البريمي في الوقت الحاضر ويحتفظوا بمراكزهم الحالية .

(ج) أن تستأنف المحادثات بعد ذلك بين الإنكليز والسعوديين .

وقد وافق جلالته مبدئياً على هذه المقترحات .
 مع العلم أن تموين جماعة الطرفين في تلك المنطقة ليس مما يتعارض مع
 هذه الاقتراحات ، وأن يسرى ما تقدم على من تعمل بريطانيا باسمهم

٧ - وترجو الحكومة العربية السعودية مخلصاً أن تتغلب روح الصداقة
 والحكمة على تصرفات الموظفين البريطانيين في جهات الخليج حتى يمكن قطع
 هذه المرحلة من الصعوبات التي نشأت بين البلدين صديقين .

الملحق رقم ٧٤

من السفير البريطاني في جدة إلى الشيخ يوسف ياسين
(قدم في ٦ صفر ١٣٧٢)

عزيزي الشيخ يوسف

لقد اخبرتكم خلال مباحثاتنا الأخيرة بخصوص اتفاقية التوقف بالبريمي ،
أن حكومة جلالتهما البريطانية تنتظر من حكومة جلالته أن لا تقوم بأى دعاية أو
دسائس فى مناطق عمان المتجادل عليها وقد اتفقنا على أنه من الصعب جداً
تحديد المناطق حيث أن الحدود لم تعين بعد ، على أن الروح والنية هى أن لا
يجرى أى عمل خلال المفاوضات بقصد التأثير على الحل النهائى لمشا كل الحدود،
وكما أخبرتكم فإننى مستعد بالطبع بأن أرفع أية تعليقات قد تكون عندكم لحكومتي

المخلص لكم

توقيع : مستر بلهام

الملحق رقم ٧٥

من الشيخ يوسف ياسين إلى السفير البريطاني في جدة

(٧ صفر ١٣٧٢)

عزيزي المستر بلهام

لقد تسلمت من يد سعادتك بتاريخ ٦ صفر ١٣٧٢ الموافق ٢٥ أكتوبر ١٩٥٢ ، كتابكم الموجه إلىّ الذي ذكرتم فيه أن حكومة صاحبة الجلالة البريطانية (بمناسبة اتفاقية التوقف في البريمي) تطلب أن لا تقوم حكومة صاحب الجلالة بأي دعاية أو « دسائس » في مناطق عمان المتجادل عليها .

إنني أحب أن أؤكد لسعادتك أن الحكومة العربية السعودية تكرم نفسها أن تكون أعمالها موصوفة (بالدسائس) ، كما أنها ترغب أن تكترم الأطراف الأخرى أن توصف أعمالها بالدسائس لتطلب منها الكف عنها .

وفي خلال محادثاتنا الأخيرة الخاصة بالاتفاق على التوقف في البريمي بينت لسعادتك وجهة نظر الحكومة العربية السعودية أن اقتراح التوقف الذي أبداه جلالة الملك عبد العزيز وأبلغته للمستر ريتشز بتاريخ ١٠ أكتوبر ١٩٥٢ لم يكن الغرض منه التوقف في واحة البريمي وحدها بل كان الغرض منه التوقف في سائر منطقة البريمي وما جاورها ، وعارضتم سعادتك هذا الفهم لرغبتكم التقيد في حافية التعليمات التي لديكم والتي تنص على اعتبار التوقف في واحة البريمي وحدها . وكان يحلو الحكومة العربية السعودية إلى هذا النظر رغبتها في منع وقوع

أية حوادث في منطقة البريمي قد تؤثر بصفة غير مرضية على الحالة ، هناك ، وعلى العلاقات الطيبة القائمة بين الحكومتين .

وفي كتابكم المشار إليه أكدتم لي سعادتكم أن الروح والنية في محادثتنا عن البريمي هي « أن لا يجرى أى عمل خلال المفاوضات بقصد التأثير على الحل النهائي لمشاكل الحدود » والمفهوم عند الحكومة العربية السعودية أن هذا التأكيد يشير إلى نصوص الاتفاق على التوقف ويشمل بصفة عامة منطقة البريمي وما جاورها .

ولئن اتفق مع سعادتكم بأن تحديد المناطق المختلف عايتها لم يكن من شأن مباحثتنا الحاضرة ، وترى الحكومة العربية السعودية أن وصف الأماكن المختلف عليها بـ (منطقة البريمي وما جاورها) يصفها بشكل أدق من الوصف الذي ذكرتموه سعادتكم بأنها (مناطق عمان المتجادل عليها) .

وطبقاً لفهم الحكومة العربية السعودية المشار إليه فإنها مستعدة — على أساس المقابلة بالمثل — أن تراعى في منطقة البريمي وما جاورها وليس في واحة البريمي وحدها نصوص اتفاقية التوقف .

وسأقدر لسعادتكم تسليم تأكيد في أقرب وقت مناسب بأن هذا هو ما يفهم عند الحكومة البريطانية ومن تتكلم باسمهم ، وريثاً تتسلم الحكومة العربية السعودية هذا التأكيد فينبغي أن يكون معروفاً عند سائر الأطراف أن الحكومة العربية السعودية تعتبر الاتفاق منطبقاً على واحة البريمي وحدها ما لم يرد ذلك التأكيد .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق التحيات .

الملحق رقم ٧٦

اتفاقية التوقف الخاصة بالبريمي

(٧ صفر ١٣٧٢)

١ - سعيًا إلى ما يؤدي إلى تسوية سلمية لشئون منطقة البريمي وما جاورها فقد قدم جلالة الملك عبد العزيز في عشرين محرم ١٣٧٢ الموافق ١٠ أكتوبر ١٩٥٢ ، مقترحات لتوقف كامل في واحة البريمي ، وفي ١٢ محرم ١٣٧٢ ، الموافق ١٢ أكتوبر ١٩٥٣ قبلت هذه المقترحات مبدئيًا من جانب المستر إيدن ، وبهذا دخلت اتفاقية التوقف المقترحة من جلالاته في حيز الوجود .

٢ - ان نص الاقتراحات التي ووفق عليها مبدئيًا من كلتا الحكومتين هو كما يلي :

(أ) أن يرفع البريطانيون القيود والعقوبات التي وضعوها (كالتحقيق على علو منخفض فوق البريمي ووقف إمدادات الأرزاق وتحديد التنقلات العادية) مع العلم أن على السعوديين أيضاً أن يكفوا عن الأعمال الاستفزازية وبمعنى آخر أن تعود الحياة العادية إلى مجراها الطبيعي .

(ب) أن يبقى الطرفان في البريمي في الوقت الحاضر ويحتفظوا بمراكزهم الحالية .

(ج) أن تستأنف المحادثات بعد ذلك بين الإنكليز والسعوديين ؛ كما ذكر أيضاً أن تموين جماعة الطرفين في تلك المنطقة ليس مما يتعارض مع

هذه الاقتراحات ، وان يسرى ما تقدم على من يعمل بريطانيا باسمهم .

٣ - إن حضرة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل وسعادة سفير صاحبة الجلالة في جدة ، بناء على التعليمات الموجهة إليهما وبقصد وضع معنى اتفاقية التوقف بمنأى عن الشك ، قد اتفقا على التوضيحات والتحديدات الواردة أدناه .

(أ) ستظل الأطراف الموجودة حالياً في البريمي كما هي بحالتها الراهنة ، ولا يجوز إرسال تعزيزات إليها من أى طرف كان ، ومن المفهوم أن زيادة أقل عدد ممكن لازم ، من الأشخاص المرافقين للمؤن أو الرجال الذين يحلون محل المسجونين لن يعتبر من التعزيزات المحظورة (ب) يتوقف طيران السلاح الجوي الملكي البريطاني فوق البريمي ، كما أنه لن يكون هناك أى مناورات تهديدية تقوم بها أى قوات حربية .

(ج) تعود الحياة إلى مجراها الطبيعي دون تعرض من أى طرف من الأطراف ولا تفرض أى قيود على الحركات والتنقلات العادية للأشخاص ، ولن تطبق أنظمة الجوازات الخاصة لمشايخ الساحل العماني بحيث تعرقل هذه الحركات ولا تفرض قيود على التجارة العادية . ان نوايا جميع الأطراف هي أن تتحاشى أى حركات أو تنقلات تؤثر على القرار النهائي لموضوع السيادة على المنطقة .

(د) لن تفرض قيود إرسال المؤن العادية ذات الصبغة غير الحربية اللازمة للجماعات الموجودة في البريمي من مدن الشياخات للساحل العماني حسب الأنظمة التي يعترف عادة بتطبيقها على التجارة العادية .

(هـ) لن يعرقل حق السكان المحليين في زيارة ممثلي الأطراف المختلفة في منطقة البريمي من تلقاء أنفسهم أو يشجعون على ذلك وكذلك لا يحق لأحد أن يمنع أحداً من التعبير عن شعوره أو ميوله السياسية ؛

ويمتنع جميع الأطراف في البريمي عن الأعمال المثيرة وعن الدعاية وعن القيام بأى عمل يؤثر على القبائل ؛ ولن يصدر أى طرف في البريمي وثائق تبعية لم تكن تصدر عادة من قبل .

(و) يبذل جميع الأطراف كل جهد ممكن لتفادى خرق نص أو روح هذا الاتفاق على أنه إذا وقع حادث رغم ذلك تتشاور الحكومتان معاً في الحال بقصد تأمين تنفيذ هذا الاتفاق .

٤ - إن هذا الاتفاق لن يؤثر على ادعاءات جميع الأطراف تلك الادعاءات التى ستعقد بشأنها مفاوضات للوصول إلى حل نهائى للمشكلة .

٥ - تستأنف المباحثات الآن بين حكومة صاحبة الجلالة والحكومة العربية السعودية لحل المشكلة بالطرق الودية .

٦ - خولت حكومة صاحبة الجلالة أن تذكر بالنيابة عن سلطان مسقط أن عظمته موافق تماماً ومرتبطة باتفاقية التوقف هذه كما وردت في الفقرات الآتية الذكر .

٧ - أن النصين العربى والإنكليزى لهذه الوثيقة في درجة واحدة من القوة والاعتماد .

بلهام

فيصل

الرياض

٧ صفر ١٣٧٢

٢٦ أكتوبر ١٩٥٢

الملحق رقم ٧٧

من الشيخ يوسف ياسين إلى السفير البريطاني في جدة

(٧ صفر ١٣٧٢)

عزيزى المستر بلهام

أحب أن أشير هنا إلى جزء من الفقرة (ج) من المادة (٣) فى اتفاقية التوقف الخاصة بالبريمى والتي ذكر فيها أن « . . . ولا تفرض أى قيود على الحركات والتنقلات العادية للأشخاص ، ولن تطبق أنظمة الجوازات الخاصة بمشيخات الساحل بحيث تعرقل هذه الحركات والتنقلات ، ولا تفرض قيود على التجارة العادية . . . »

ولتنفيذ هذه النصوص تنفيذاً كاملاً بدون إخلال بما ورد فى آخر الفقرة (هـ) من المادة (٣) نفسها الذى يقيد إصدار وثائق تبعية من جانب الاطراف ، فإنه تسهلاً للتنقلات اللازمة لأولئك السكان يحسن وضع ترتيب لإصدار وثائق مرور للأشخاص المقيمين فى البريمى خلال المدة التى يسرى فيها مفعول الاتفاقية.

لهذا تقترح الحكومة العربية السعودية أن يسلمح بإصدار وثائق مرور من قبل المنسوب المسئول لأى طرف فى البريمى لأولئك المقيمين فى البريمى الذين يطلبونها منه ، وذلك لغرض تسهيل الرحلات والتجارة العادية . ولن تشار أية إشارة إلى تبعية الحامل لهذه الوثائق للمرور ، وستعترف بها جميع الأطراف . ومن المفهوم أن الحامل سيخضع للأنظمة العادية السارية المفعول فى المكان الذى هو فيه .

إذا حاز هذا الاقتراح قبول الحكومة البريطانية فإنني سأقدر أخباري بذلك
 من قبل سعادتكم في الوقت الذي يناسبكم ، والحكومة العربية السعودية مستعدة
 لاعتبار سريان مفعوله من تاريخ تسلمها لجواب سعادتكم .
 وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام .

يوسف ياسين

الملحق رقم ٧٨

من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية
(٤ ربيع الأول ١٣٧٢)

(أ) إن حكومة صاحبة الجلالة قلقة نتيجة للخلاف المستمر مع الحكومة العربية السعودية حول مسألة حدود المملكة العربية السعودية حيث أن ذلك يمس مشيخات قطر وأبو ظبي وسلطنة مسقط وعمان . وهي تواقه جداً للوصول إلى حل سريع منصف لهذه المشكلة ، إذ أن استمرار الفشل في الوصول إلى حل مثل هذا من شأنه أن يوهن الصداقة القديمة الوطيدة القائمة لحسن الحظ بين الحكومتين . وإن حكومة صاحبة الجلالة لمنزعجة كذلك من احتمال نشوء احتكاك بين صديقها سلطان مسقط وعمان وحكومة صاحب الجلالة الملك ابن سعود . ومع أنه قد جرت محاولات صادقة للوصول إلى اتفاق إلا أنها لم تبرهن حتى الآن عن إمكانية الوصول إلى هذا الهدف عن طريق مفاوضات ثنائية .

(ب) وبعد المباحثات التي جرت مع صاحب السمو الملكي الأمير فيصل في لندن في أغسطس ١٩٥١ عقد مؤتمر في الدمام ، وقد تأجل في الرابع عشر من فبراير من هذا العام . وأن الحجاج التي قدمها الوفد العربي السعودي في هذين المؤتمرين ، مع فحوى رسالة ثانية من صاحب الجلالة الملك ابن سعود نقلها شفهيّاً الأمير فيصل في الرياض إلى سفير جلالته في السادس والعشرين من فبراير ، قد

جعلت حكومة صاحبة الجلالة تعتقد بأن هوة الخلاف ما زالت واسعة . وقد أيدت ذلك الحوادث التي وقعت في البريمي خلال الأسابيع الأخيرة .

(ج) ولا بد أن الحكومة العربية السعودية مقتنعة بلا شك بشرعية مطالبها . وكذلك فإن حكومة صاحبة الجلالة تعتقد مخلصاً من جانبها أن ما تتقدم به نيابة عن حاكم قطر وشيخ أبو ظبي وسلطان مسقط هي مطالب عادلة تركز على بيئة تاريخية كاملة .

(د) ونتيجة لما سبق فإن حكومة صاحبة الجلالة تعتبر أن محاولات أخرى لتسوية هذه المسألة عن طريق مفاوضات مباشرة من الأرجح أن تكون عديمة الجدوى رغماً عن توفر النية الحسنة والصدقة التي تربط بين الأطراف ، وأنه قد آن الأوان لإعادة النظر في الإجراء الذي ينشد به الوصول إلى حل . ولذلك فإن حكومة صاحبة الجلالة تقترح إصالة عن نفسها ، وبناء على طلب من سلطان مسقط وعمان إحالة الخلاف في وجهات النظر حول وضع الحدود العربية السعودية على الفور إلى تحكيم أشخاص يتفق عليهم .

(هـ) وإذا ما وافقت الحكومة العربية السعودية من حيث المبدأ ، فإن حكومة صاحبة الجلالة مستعدة لبحث الأمور التفصيلية المتعلقة بتنفيذ ذلك .

الملحق رقم ٧٩

من الشيخ يوسف ياسين إلى السفير البريطاني في جدة
(١٨ ربيع الأول ١٣٧٢)

يا صاحب السعادة

لقد تسلمت مذكرة سعادتك المؤرخة ٢٣ نوفمبر ١٩٥٢ رقم ٣٣٤ (١٠٠٨٢ - ٥٥٠ - ٥٢) التي شرحت فيها بناء على تعليقات وزير خارجية جلالته وجهة نظر الحكومة البريطانية في الخلاف الواقع لسوء الحظ بين حكومتينا بشأن منطقة البريمي وما جاورها وبشأن تحديد الحدود بين الحكومة العربية السعودية وبعض المشيخات في الخليج الفارسي .

٢ - إن الحكومة العربية السعودية تشارك حكومة صاحبة الجلالة البريطانية في القاق الذي عبرت عنه في مذكرتها المشار إليها أعلاه حيث لم يمكن التوصل إلى اتفاق لحل مشاكل الحدود في جنوب شرق الجزيرة العربية بين الحكومة العربية السعودية ومن ذكرت الحكومة البريطانية أنها تعمل باسمهم . وأنه لا يحمل الحكومة السعودية على الاهتمام المستمر لحل مشكلة الحدود هذه بطريق ودي وعادل إلا لرغبتها في الاحتفاظ بالصدقة القديمة الثابتة بينها وبين الحكومة البريطانية ولا تحب أن تشوب الصداقة شائبة بسبب الموقف الذي وصفته الحكومة البريطانية بدعوى الدفاع عن رغبة تولى الدفاع عنهم والحكومة العربية السعودية من أجل ذلك ترحب بأي حل عادل للمسائل المتعلقة بالحدود وهي حريصة جداً أن تعمل من جانبها كل ما ييسر السبيل للوصول إلى هذا الحل .

٣ - خلال المفاوضات التي سبقت توقيع إتفاقية التوقف في الرياض بين سمو وزير خارجية المملكة العربية السعودية وسعادتك بصفتكم سفيراً لصاحبة الجلالة البريطانية في ٢٦ أكتوبر ١٩٥٢ اقترح حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز ، إجراء لمعالجة الموقف في البريمي ، تكوين لجنة ثلاثية لتقوم باستفتاء في منطقة البريمي وما جاورها لتقرير حدود تلك المنطقة على ضوء نتيجة الاستفتاء ولم تتلق حكومة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز رداً على هذا الاقتراح من الحكومة البريطانية .

٤ - في مذكرة سعادتك المشار إليها المقدمة بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٥٢ قدمت الحكومة البريطانية عن نفسها وبناء على طلب سلطان مسقط اقتراحاً مقابلاً ذكرت فيه أنه بالنظر لاختلاف وجهات النظر بشأن موضوع الحد العربي السعودي تقترح أن يعرض الخلاف على تحكيم يقوم به أشخاص يتفق عليهم ، وقد لاحظت حكومة صاحب الجلالة أن عبارات هذا الاقتراح كانت عامة إلى أقصى حد حيث جمعت مذكرة الحكومة البريطانية ما تقدمت به بالنيابة عن حاكم قطر وشيخ أبو ظبي وما تقدمت به باسم سلطان مسقط في موضوع واحد سمته موضوع الحد العربي السعودي ولم يؤخذ في هذا الاقتراح المقابل بنظر الاعتبار الاختلاف الجوهرى بين الطابع الحقيقى للفرق الجوهرى بين ما ذكر عن الخلاف الذى استحدث حديثاً بين المملكة العربية السعودية وسلطان مسقط وبين الخلافات على الحدود بين الحكومة العربية السعودية وبعض المشيخات الأخرى في الخليج الفارسي . إن الخلاف بين الحكومة العربية السعودية وبعض المشيخات في الخليج الفارسي قد حددت مساحته كما حدد طريق حلها في اجتماع لندن الذى عقد في أغسطس ١٩٥١ وتأييد ذلك وتحدد بصورة دقيقة في مؤتمر الدمام الذى عقد في يناير ١٩٥٢ في حين أن الأمر في منطقة البريمي يختلف عن ذلك يرجع إلى تقرير السيادة على إقليم بأسره وعلى القوم الذين يسكنونه .

٥ - لقد تمسكت حكومة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز دائماً بأن منطقة البريمي وما جاورها جزء من المملكة العربية السعودية وأن القوم الذين يسكنون هذه المنطقة وما جاورها على العموم يدينون بالولاء لصاحب الجلالة وليس لدى جلالته من الأسباب ما يدعو ه إلى الشك في إخلاص القوم وولائهم له . وقد تأيد هذا الإخلاص أخيراً بما لا يقبل الشك ، ولذلك فإن جلالته لا يسعه أن يترك أراضي تعتبر تاريخياً جزءاً من أراضيه كما أن جلالته لا يسعه أن يتخلى عن جزء من رعاياه المخلصين الذين يسكنون هذه الأراضي ، وبناء على ذلك فإنه بالنسبة للبريمي ليست هناك مسألة يمكن التحكيم فيها .

٦ - لقد كان الاتفاق الذي تم في الرياض بتاريخ ٧ صفر ١٣٧٢ الموافق ٢٦ أكتوبر ١٩٥٢ ، يقضى بالعودة إلى المفاوضات بين الحكومتين للوصول إلى حل نهائي للمسألة بالنسبة للبريمي . ولذلك اقترح جلالة الملك عبد العزيز الاتفاق عن طريق المفاوضات المباشرة لإجراء الاستفتاء بواسطة لجنة ثلاثية اقترحت بتاريخ ٤ صفر ١٣٧٢ الموافق ٢٣ أكتوبر ١٩٥٢ ، وتثق حكومة صاحب الجلالة أن نتائج مثل ذلك الاستفتاء سيؤيد جانب الموقف العربي السعودي بالنسبة لأهالي منطقة البريمي وما جاورها ، وبعد أن يتقرر مصير هذه المنطقة وما جاورها فإن الحكومة العربية السعودية مستعدة لتحديد حدودها مع الأراضي المجاورة طبقاً لمبادئ المادة السادسة من معاهدة جدة . وإذا نشأ خلاف بالنسبة لإجراءات معينة من حدود منطقة البريمي ولم يمكن الوصول إلى اتفاق فيها عن طريق المفاوضات المباشرة فيمكن أن ينظر في إمكان التحكيم لحل هذا الخلاف .

٧ - أما بشأن الإدعاءات والخلافات الخاصة بحدود البلاد العربية السعودية مع بعض مشيخات الخليج الفارسي فكما ذكر بالفقرة الرابعة من هذه المذكرة فإن المناطق المختلف عليها حددت في اجتماع الدمام ولندن كما حددت الأساسات

التي يجب أن تحل بها تلك الخلافات ، والحكومة العربية السعودية على استعداد للقيام بتنفيذ المبادئ التي اتفق عليها بوضع خطوط الحدود النهائية على أساس ما اتفق عليه ، وإذا نشأت أى خلافات فى المراحل الأخيرة من مراحل الإجراءات فقد ينظر الطرفان فى إمكان إحالتها للمتحكيم .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام .

يوسف ياسين

الملحق رقم ٨٠

من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية

(١٩ ربيع الثاني ١٣٧٢)

تهدى سفارة صاحبة الجلالة بجدة تحياتها إلى وزارة الخارجية العربية السعودية وتتشرف باشعارها بتسلم مذكرتها المؤرخة ٦ ديسمبر والمرفق بها الرسالتان اللتان اعربت فيهما الحكومة العربية السعودية عن وجهات نظرها حيال المقترحات الواردة في مذكرة سفير صاحبة الجلالة بتاريخ ٢٢ نوفمبر بتقديم الخلاف بشأن حدود المملكة العربية السعودية إلى تحكيم محايد .

٢ - وان حكومة صاحبة الجلالة لتنوه في ارتياح كبير بالاشارة الودية الواردة في الفقرة الثانية من مذكرة الحكومة العربية السعودية ، وتعود فتؤكد رغبتها المخلصة لحل النزاع الحالي بطريقة سلمية منصفة مما يتيح على أساس المساواة والاحترام المتبادل ، استمرار الصداقة وتوسيع مداها بين البلدين ، تلك الصداقة التي يعود تاريخها إلى السنوات الأولى من حكم صاحب الجلالة الملك .

٣ - وان حكومة صاحبة الجلالة لتفهم من المذكرة المشار إليها بأن الحكومة العربية السعودية تتمسك بأن منطقة البريمي وما جاورها هي جزء من المملكة العربية السعودية ، وأنها انذاك تدعى بأن هناك تفرقة أساسية تقوم بين المشكلة المتعلقة بهذه المنطقة وبين المشكلة الخاصة بالحدود فيما بين المملكة العربية السعودية وبعض مشايخ الخليج الفارسي ولقد اقترحت الحكومة العربية السعودية

إيفاد لجنة ثلاثية إلى الواحة للقيام باستفتاء هناك ، وأنه بعد تقرير موضوع السيادة بهذه الطريقة يمكن أن تستأنف المفاوضات حول بقية المنطقة المتنازع عليها

٤ - وان حكومة صاحبة الجلالة قد درست بعناية هذه المقترحات بروح التوفيق الودية ، وهي لا تستطيع الموافقة على وجوب النظر في مشكلة البريمي بمعزل عن بقية الموضوع ، حيث أنه من الجلى الواضح أن مشكلة البريمي هي جزء متمم لا يتجزأ عن مشكلة الحدود العربية السعودية ، وكذلك فإن حكومة صاحبة الجلالة لا تعتبر ، أن إجراء استفتاء على ضوء الحوادث الأخيرة يكون أمراً مناسباً أو يمكن أن يؤدي إلى حل يتناول بعين الاعتبار جميع العوامل ذات العلاقة . ومع أنه بإمكان الحكومة العربية السعودية أن تدعى بأن البريمي هي جزء من المملكة العربية السعودية إلا أنها لا تستطيع أن تتجاهل وجود مطالب مقابلة تقدم بها كل من شيخ أبو ظبي وسلطان مسقط ، وأن هذه المطالب لها مبررات تاريخية . وعلاوة على ذلك فإن الحكومة العربية السعودية كانت قد اعترفت بصراحة بأن منطقة البريمي هي متنازع عليها ، كما وافقت على المادة ٣ (ج) من اتفاقية التوقف المؤرخة في ٢٦ أكتوبر التي تقضى بتجنب أية حركات تمس بالقرار النهائي الخاص بالسيادة عليها . وكذلك في مذكرة سابقة بتاريخ ٧ فبراير ١٩٥١ وضعت الحكومة السعودية البريمي ضمن الأراضي التي يشملها تحقيق لجنة مشتركة . ولذا فإن حكومة صاحب الجلالة عاجزة عن تفهم سبب تقديم اقتراح الآن لايجاد حل مفصل لهذه المنطقة بالذات ، ولماذا ترفض الحكومة العربية السعودية النظر في إمكان التحكيم بشأن البريمي في الوقت الذي يبدو فيه أنها ترى لهذه الطريقة قيمة لحل الاختلافات بشأن بقية أجزاء الحدود . وبالنظر إلى اتساع هوة الخلاف في وجهات النظر حول هذه المسائل ، فإن حكومة صاحبة الجلالة مقتنعة بأن استمرار المفاوضات المباشرة مع الحكومة العربية السعودية ليس من المحتمل أن ينهي النزاع الحالي .

٥ - وان حكومة صاحبة الجلالة لذلك تجدد عرضها الوارد في مذكرة سفير جلالته بتاريخ ٢٢ نوفمبر لتقديم النزاع الخالي برمته للتحكيم . وهي تثق بأن الحكومة العربية السعودية ، إذا ما عادت إلى دراسة مستفيضة لهذا الموضوع ، فإنه سستبين لها مزايا هذه الطريقة التي يعتبرها الرأي الدولي طريقة منصفة ، كما أنها في رأى حكومة جلالته صالحة لإرضاء المطالب الشرعية لجميع من يعينهم الأمر .

وتتميز سفارة صاحبة الجلالة هذه الفرصة لتجدد لوزارة الخارجية العربية السعودية تأكيدات فائق اعتبارها .

الملحق رقم ٨١

من وزير الخارجية البريطانية إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم

(١٩ ربيع الثاني ١٣٧٢)

أقدم إلى جلالتيكم تحياتي القلبية

وفي الرسالة التي أمرتم جلالتيكم نائب وزير الخارجية العربية السعودية أن يرسلها إلى في السادس من ديسمبر ١٩٥٢ (١٨ - ٣ - ١٣٧٢) كنت سعيداً جداً بملاحظة التأكيد الذي ابدىتموه جلالتيكم بالضرورة الواجبة على بلدنا لإيجاد طريقة عملية لحل نزاعنا الحالي . وهذه كما تعلمون جلالتيكم هي الرغبة الدائمة لحكومة جلالتيها التي أفلقها منذ مدة طويلة التوتر الذي سببه نزاع الحدود للصداقة التقليدية بين بلدنا . وقوام الحل العملي الودي هو وجوب كونه غير متحيز وشامل وأنه يجب ألا يترك فرصة لتبادل التهم وهذا طبقاً للآراء التي اعربت عنها جلالتيكم إلى سفير جلالتيها في ٢٦ أكتوبر ١٩٥٢ الموافق ٦ صفر ١٣٧٢ وذلك عند ما تكلمتم جلالتيكم عن رغبتكم الشديدة في الوصول إلى حل ، في عدالة تامة وحالة غير متحيزة . وفي ذلك الوقت ذكرتم جلالتيكم أن من الطبيعي عند ما يختلف الأصدقاء أن يطلبوا معونة خالصة غير متحيزة في الوصول إلى تسوية عادلة وودية .

إن في استطاعتي التأكيد لجلالتيكم بأنه فقط لتشربي بالعواطف ذاتها أمرت سفير جلالتيها أن يجدد بمذكرة شفوية لجلالتيكم وللحكومة العربية السعودية عرض التحكيم المضمن في مذكرته رقم ٣٣٤ بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٥٢ .

وإننى أشعر شعوراً أكيداً بأن جلالته ستقدرون إخلاصى ، وأنكم سوف
تتحققون كيف أن طريق التحكيم التى تأخذ بالاعتبار الغير محابى جميع
الاعتبارات المختصة والتى تتفق مع المعاملات الدولية المقررة ستحقق رغبة جلالته
المعبر عنها فى سبيل حل عملى وعادل .

انتونى إيدن

الملحق رقم ٨٢

من الشيخ يوسف ياسين إلى السفير البريطاني في جدة (مقتطف)

(١٨ ربيع الأول ١٣٧٢)

أمرني جلالة الملك أن أرجو من سعادتك إبلاغ المستر إيدن جواباً على رسالته المسلمة لوزارة الخارجية العربية السعودية في ٢٩ نوفمبر ١٩٥٢ بما يأتي :

إن جلالة الملك يشكر المستر إيدن على ما ذكرتموه من اهتمامه البالغ بالاحتجاجات المقدمة من قبل الحكومة العربية السعودية في الحوادث التي وقعت في المنطقة المشمولة باتفاقية التوقف وأن الحكومة العربية السعودية إذ تشكر اهتمام المستر إيدن هذا فهذا تؤيد ما أبداه في وجوب المحافظة على نصوص اتفاقية التوقف المؤرخة في ٧ صفر ١٣٧٢ الموافق ٢٦ أكتوبر ١٩٥٢ وأن الحكومة العربية السعودية تعتقد أن المستر إيدن وحكومة جلالته يؤيدان وجوب المحافظة بدقة من جانب الطرفين ومن قبل موظفيهما في تلك المنطقة على نصوص الاتفاقية المذكورة وأنه لا يجوز الإخلال بها ما دامت قائمة .

٢ - من أجل ذلك فإنه يتوجب على الحكومة العربية السعودية وعلى الحكومة البريطانية أن لا تتساهل مع أى موظف ينقض الاتفاق الذى التزمت به الحكومتان وأن يتخذ كل فريق من جانبيه جميع الإجراءات لتنفيذ اتفاقية التوقف نصاً وروحاً بكل دقة وبغير تجاوز إلى أن يبت نهائياً في هذه المشكلة .

٣ - إن الحكومة العربية السعودية تعتقد بأن وزير خارجية جلالته لا يمكن أن يجيز للموظفين المختصين أن ينقضوا نص اتفاقية التوقف وأنه لا يجوز إسدال

الستار على إجرائاتهم ما دام أنهم قاموا بالفعل بخرق الانفاق ولهذا فإن هذه المذكرة ستوضح بجلاء مناقضة عمل الضابط السياسي في البريمي لنص اتفاقية التوقف وأن الحكومة العربية السعودية لمدهشة من أن سفير جلالته في لندن قد أجيب من قبل حكومة جلالته بأنها لا تستطيع الموافقة على أن زيارة الضابط السياسي للبريمي تهيء أسباباً للشكوى .

لقد سبق أن أبلغت الحكومة العربية السعودية الحكومة البريطانية بتاريخ ٣ نوفمبر ١٩٥٢ .

(أ) أن الضابط السياسي قدم إلى البريمي ومعه عشرة من الجنود المسلحين واجتمع بصقر بن سلطان لتحريضه على القيام بأعمال ضد رعايا الحكومة العربية السعودية . كما قام بجولة في البريمي وطلب من زايد إقامة مبنى للجيش البريطاني قريباً من الموقع السعودي .

(ب) وبتاريخ ١٩ نوفمبر ١٩٥٢ قدم الضابط السياسي ثانياً ومعه ثلاثون جندياً وبقي خمس ساعات يحاول التأثير على صقر بالذهاب إلى سلطان مسقط .

(ج) وأغرب من هذا — وبعد احتجاجات الحكومة العربية السعودية — يصل لعلم الحكومة العربية السعودية أن الضابط السياسي قدم بتاريخ ٢٩ نوفمبر ١٩٥٢ وعمل اتصالات مع صقر وآل بوفلاح .

٤ — أن النص الذي ورد في الفقرة (أ) من المادة الثالثة من إتفاقية التوقف جاء فيها ما يأتي :

ستظل الأطراف الموجودة حالياً في البريمي كما هي بحالتها الراهنة ولا يجوز إرسال تعزيزات إليها من أى طرف كان ومن المفهوم أن زيارة أقل عدد ممكن لازم من الأشخاص المرافقين للمؤن أو الرجال الذين يحملون محل المسحوبين لن يعتبر من التعزيزات المحظورة .

هذا هو النص الذى ورد فى اتفاقية التوقف والضابط السياسى قدم ثلاث مرات ومعها قوة من الجند المسلح وقام بإجراءات عسكرية وبمفاوضات سياسية ولم يكن قدومه مرافقاً لمؤن ولا ليحل محل قوات سميت ولذلك فإن قدومه مناقض تمام المناقضة لما نصت عليه هذه الفقرة وعدم اعتراف الحكومة البريطانية بهذا النقص يشكل أمراً أشد خطورة من الإجراء الذى قام به الضابط السياسى نفسه ولذلك فإن الحكومة العربية السعودية وقبل كل شئ وقبل أن تقوم بإجراءات مماثلة تحب أن يتقرر هل عمل الضابط السياسى كان مناقضاً لاتفاقية التوقف أو غير مناقض ، والحكومة العربية السعودية من جانبها ترى أن عمل الضابط السياسى مناقض كل التناقض لاتفاقية التوقف وهى تطلب تنفيذ ما جاء فى الفقرة (و) من المادة الثالثة فى ذلك فى الحال .

٥ — أما ما نسبته المذكرة لتركى بن عطيشان من المخالفات فإن الحكومة العربية السعودية تبدى بشأن ذلك ما يأتى :

(١) أن ابن عطيشان لم يكن المسؤول ولا يمكن أن يكون مسؤولاً عن الحالة التى زعم أنها غير مستقرة فى البريمى من جراء ما سمي بهجوم منه فى بادئ الأمر على البريمى لأن دخول تركى بن عطيشان فى البريمى كان بأمر من حكومته والحكومة العربية السعودية تعتبر أن منطقة البريمى وما جاورها ملك لها لم ينازعها فيه منازع منذ أن استولى عليها آباء جلالة الملك وأجداده من قبل وظلت على اتصال بجلالته حتى أيام جلالته عن بلاده فى الكويت وانضمت تحت لوائه بعد رجوعه إلى نجد وقد استرجع جلالة الملك ملك آباءه وأجداده منذ أكثر من خمسين سنة ولم يظهر له منازع فى تلك الجهة ولما جاء تركى بن عطيشان إلى البريمى لم يكن للحكومة البريطانية ولا لمن تدعى الدفاع عنه فى تلك المنطقة أى وجود أو اسم أو ذكر ولم يجرؤ

أحد من أولئك المدعين على الظهور في تلك المنطقة إلا تحت حراسة الطائرات البريطانية والقوات البريطانية .

(ب) أما إطعام الطعام من قبل عطيشان لمن يضيف عنده كائناً من كان فإن سعادة السفير البريطاني عند ما وضعت معه إتفاقية التوقف كان معارفاً عنده أن تركى ابن عطيشان أو أى أمير من أمراء جلالته لا يستطيع أن يتمتع عن إطعام من يزورونه . ولتأكد الحكومة البريطانية أن هذا العمل الذى يقوم به ابن عطيشان من إطعام الطعام ليس مختصاً به وحده فإنه فى سنين المجاعة هذه بسبب انحباس الأمطار فإن الحكومة العربية السعودية تبعث سيارات لنقل البادية من الأماكن التى هى فيها إلى أماكن قريية وآهلة بالسكان - لتوزع عليهم الطعام والكساء حتى تقيهم غائلة الموت جوعاً . وتركى بن عطيشان من أمراء جلالته الملك ويقوم بمثل ما يقوم به الأمراء الآخرون فى هذا الشأن ولا يمكن أن يعتبر هذا العمل مخالفاً للاتفاق .

(ج) أما ما نسب لتركى بن عطيشان من تجنيده خدمات القضاة من مشيخات الساحل العماني وشخصيات أخرى من خارج البريمى ليساعدوه على دعاية بين القبائل فإن الحكومة العربية السعودية تؤكد بهذا أنه بعد إتفاقية التوقف لم يدع بن عطيشان أحداً من القضاة ولا أحداً من مشايخ العربان من خارج البريمى أو من داخلها وإنما الناس يعتبرون أنفسهم رعايا جلالته الملك ويفدون على مندوب جلالته الملك وليس فى هذا أى نقض لاتفاقية التوقف وعلى الأخص إذا كان أولئك القضاة والمشايخ خارجين عن واحة البريمى التى أصرت الحكومة البريطانية على أن لا يتعدى شمول إتفاقية التوقف واحة البريمى .

والواقع أن الذين يفدون على بن عطيشان من عموم أهل عمان لم يفدوا إليه بتشويق منه ولا رغبة بما عنده ولا رهبة منه وإنما هي الحقيقة الواقعة والتي لا تخفى على أحد من رجال الحكومة البريطانية أن أهل عمان كلهم يدينون بالطاعة والولاء لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود مدفوعين بشعورهم الوطني العربي بل مدفوعون لذلك بعامل أعلا من ذلك وأرفع وهو شعور الولاء الديني . وتركى ابن عطيشان أعجز من أن يستطيع جمع هذه الألوف المؤلفة التي تفد عليه من رعايا جلالة الملك وهو أشد عجزاً من أن يطرد أى فرد يزوره ليعرب له عن ولائه وأخلصه لجلالة الملك .

(د) أما ما نسب إلى تركى بن عطيشان من وضع سيارة تحت تصرف أحد المشايخ وسعيه على بسط إشرافه على قرية قطارة وإرساله سيارات إلى قطارة فالحكومة البريطانية تعلم بأن الحكومة العربية السعودية لا تعترف لشيخ أبو ظبي بملك في تلك المنطقة وما جاورها كما أنها لم تتقيد بأى أمر يحدد من ساطة الحكومة العربية السعودية في واحة البريمي وابن عطيشان ينفذ ساطة جلالة الملك في منطقة البريمي وما جاورها ولم تحدد صلاحيته في تلك الجهة إلا بما نص عليه في اتفاقية التوقف والحكومة العربية السعودية مستعدة لأن تناقض أى تصرف من تصرفات بن عطيشان إذا كان قد قام بأى عمل يخالف نص اتفاقية التوقف .

٦ - أن الحكومة العربية السعودية ستقدم جوابها على الرأى الذى أبداه معالى وزير خارجية جلالتهما المستر إيدن بشأن الاقتراح الذى رآه مشكلة الحدود بأسرع ما يمكن . ولكنها ترجو أن يفصل حالاً في قضية خرق الاتفاق من قبل الضابط السياسى لأن هذا الأمر يشكل خرقاً خطيراً في اتفاقية التوقف .

الملحق رقم ٨٣

من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية
(١٩ ربيع الثاني ١٣٧٢)

تهدى سفارة صاحبة الجلالة بجدة تحياتها إلى وزارة الخارجية العربية السعودية ولها الشرف أن تفيدها علماً باستلام رسالة من نائب وزير الخارجية العربية السعودية (بناء على أمر صاحب الجلالة الملك عبد العزيز) والتي سلمت بتاريخ ٨ ديسمبر لسفير صاحبة الجلالة بجدة جواباً لرسالة المستر ايدن المؤرخة في ٢٩ نوفمبر بخصوص النقض المزعوم لاتفاقية التوقف .

٢ - ترغب حكومة جلالته أن تؤكد بأنها تعلق أهمية كبرى على اتفاقية التوقف المعقودة بتاريخ ٢٦ أكتوبر مع الحكومة العربية السعودية ، وأن الغرض المفروض من هذه الاتفاقية هو السماح بعودة الحياة في البريمي إلى حالتها الاعتيادية وذلك بعد دخول عنصر جديد إلى المنطقة وأعنى به قدوم تركي بن عطيشان .

٣ - وتأسف حكومة جلالته أن الإنجاز التام لهذه الاتفاقية قد تعرقل كثيراً من جراء النشاط الذي قام به تركي بن عطيشان والذي بموجب إفادات يعول عليها يناقض ما نصت عليه المواد ٣ ج و ٣ هـ و ٣ و من الاتفاقية ، وبالإضافة إلى الحوادث التي سبق وأبلغت عنها الحكومة العربية السعودية فإن حكومة جلالته علمت بأن تركي قام بتاريخ ٨ ديسمبر بجهود شديدة للتأثير بالولاء التقليدي الذي يكنه صقر في البريمي وذلك بارسال بعض المشايخ إليه وتقديم هدايا قيمة للتأثير عليه ، وإن حكومة جلالته لا يمكنها أن تصدق بأن

الحكومة العربية السعودية توافق على عمل كهذا من قبل معتمدها وتمسك برأيها في أن تركي قد تصرف تصرفاً يناقض روح ونص الاتفاقية .

٤ - وتلاحظ حكومة جلالته بأن المملكة العربية السعودية قدمت مزاعم ضد الضباط السياسى البريطانى وترغب حكومة جلالته أن تلفت النظر إلى أن الضباط السياسيين البريطانيين قاموا بزيارات في شتى المناسبات للبريمى خلال العشرة أعوام الأخيرة وأن هذه الزيارات اعتبرت من جميع المختصين بأنها اعتيادية ومشروعة ولم تنظر الحكومة العربية السعودية إلى هذه الزيارات بخلاف هذه النظرة إلا مؤخراً جداً خلال عام ١٩٥٢ لذلك تأسف حكومة جلالته أنه لا يمكنها قبول الشكاوى ضد المستر وير وخاصة على ضوء الحوادث الحالية ونشاط تركي .

٥ - ان حكومة جلالته مهتمة في الشروع لإيجاد حل عادل ومنصف لنزاع الحدود الذى تكون البريمى جزءاً متمماً له وهى لذلك تجدد عرضها للحكومة العربية السعودية لوضع النزاع بأكمله تحت التحكيم .

وعلى فرض أن الحكومة العربية السعودية تعتبر بأنه لما يساعد على التنفيذ الكلى السريع لنصوص اتفاقية التوقف ، فإن حكومة جلالته مستعدة لتفويض سفير جلالته بجدة للتشاور مع الحكومة العربية السعودية بناء على الفقرة ٣ و من الاتفاقية ، على أن يعاد النظر ليس بزيارات مستر وير إلى البريمى فحسب بل أيضاً في النشاط الذى بدأ به معتمد الحكومة العربية السعودية تركي .

٦ - وتتهز سفارة جلالته هذه الفرصة لتجدد لوزارة الخارجية العربية السعودية التأكيد بفائق احترامها .

الملحق رقم ٨٤

من السفير البريطاني في جدة إلى الشيخ يوسف ياسين
(١٧ رجب ١٣٧٢)

يهدى سفير صاحبة الجلالة البريطانية بجدة تحياته إلى سعادة الوزير
المستول عن الشؤون الخارجية بالحكومة العربية السعودية وبناء على تعليمات وزير
خارجية جلالته له الشرف أن يوجه إليه ما يأتي : —

أن حكومة جلالته في المملكة المتحدة بمناسبات عديدة في الماضي قد
حاولت بالنيابة عن الحكام المعنيين أن تتفق مع الحكومة العربية السعودية على
مسائل الحدود الخاصة بالبلاد العربية السعودية وتأثيرها على المشيخات الواقعة
تحت حماية حكومة جلالته وعلى سلطنة مسقط وعمان وكانت حكومة جلالته
دائمة السعي للوصول إلى حل يركز على مطالب الحكام التاريخية وعلى جميع
الاعتبارات المتصلة بها . وهكذا فإن الاقتراح المقدم من حكومة جلالته كان
يتصف بحمله طابع التوافق بينما من جهة أخرى ازدادت مع مرور الوقت
مطالبات الحكومة العربية السعودية كما يظهر ذلك من سجلات المفاوضات
المختلفة .

وفي سنة ١٩٥١ كان من دواعي سرور حكومة جلالته أن تبحث هذه
المسألة من جميع نواحيها مع صاحب السمو الملكي الأمير فيصل في لندن ، وقد
تم الاتفاق خلال هذه المحادثات بأن التفاوض بقصد الوصول إلى حل مشترك
مرض يجب أن يجري في مؤتمر يعقد في وقت مبكر . وأن أحد أهداف هذه

المباحثات كان لضمان أنه في المناطق التي اعتبرت ، بالنظر لمطالبة الحكومة العربية السعودية ولأجل غاية هذه المباحثات بكونها موضع نزاع ، عدم القيام بشيء يححف بمطالبات أى فريق وتجنب أى نشاط جديد يكون ذا تأثير سيئ عليها بانتظار عقد المؤتمر المقترح . وعلى هذا الأساس فإن المحادثات المعروفة أحياناً باسم اتفاقية لندن نصت على أن المناطق السابق ذكرها يجب أن تحرم في الوقت الحاضر على القوات العمانية وعلى شركات الزيت من قبل الفريقان .

وقد عقد في حينه مؤتمر في الدمام في ربيع عام ١٩٥٢ وهذا تأجل باتفاق متبادل بعد فحص جزئي فقط للمسائل التي عقد من أجلها ، وقد وافق الفريقان خلال المؤتمر أنه ريثما تستأنف المباحثات فإن القيود المشار إليها في اتفاقية لندن سيستمر مراعاتها من قبلهم .

ولكن في صيف ١٩٥٢ وبينما كانت أعمال مؤتمر الدمام مؤجلة توجه موظف عربي سعودي وبرفقته أربعون مسلحاً ماراً بأراضي أبو ظبي وأقام في واحة البريمي فاحتجبت حكومة جلالته على هذا العمل الذي كان على اختلاف واضح مع مقاصد اتفاقية لندن وفوق ذلك غير مرغوب فيه بالكلية لدى مشيخات الساحل العماني الواقعة تحت حمايتها ولدى سلطان مسقط ، الذين تؤيد حكومة جلالته مطالبات كل منهم في الواحة وبناء على ذلك قامت حكومة جلالته بالنيابة عن مشايخ الساحل العماني المعنيين وبالتماس سلطان مسقط ، بطلب سحب الموظف العربي السعودي ورجاله المسلحين من واحة البريمي فوراً واحتفظت بحقوقها وحقوق الحكام السابق ذكرهم فيما يتعلق بهذه المنطقة .

ولقد رفضت الحكومة العربية السعودية سحب الموظف من البريمي واقترحت بدلا عن ذلك اتفاقية « التوقف » كخطوة أولى نحو استئناف المفاوضات .

وتوخياً لروح الوفاق وافقت حكومة جلالته على هذا الاقتراح دون مساس بمطالب أى جانب . ولكن قبل عقد وتوقيع اتفاقية « التوقف » قامت الحكومة العربية السعودية بتقديم اقتراح إضافي وهو فصل موضوع البريمي عن موضوع الحدود كوحدة كاملة ولتعيين لجنة ثلاثية للقيام بعمل استفتاء في البريمي وأن يجري تخطيط الحدود وفقاً لنتيجة الاستفتاء .

ولم يكن بإمكان جلالته الموافقة على اقتراح كهذا لأسباب عدة :

أولاً : الأثر وبدون شك الغاية أيضاً من حضور الموظف السعودي إلى واحة البريمي ومن نشاطه الذي تبع ذلك للتأثير على سكان البريمي المجاورة .

ثانياً : أن أى قرار مبني على الإستفتاء لن يأخذ بعين الاعتبار الحقائق التاريخية

ثالثاً : أن مسألة الحدود في نظرها يتوجب معالجتها كوحدة كاملة . بعد التوقيع على اتفاقية « التوقف » قامت حكومة جلالته بتقديم الاقتراح الإنشائي القائل بما أن مؤتمر الدمام أظهر تبايناً كبيراً بين وجهات نظرها ووجهات نظر الحكومة العربية السعودية فيما يتعلق بمسائل الحدود، أن تحال المسألة بكاملها إلى التحكيم الغير متحيز ، ولم يلاق هذا الاقتراح موافقة الحكومة العربية السعودية التي رفضته واقترحت ثانية أن تحل مسألة البريمي على حدة عن طريق الاستفتاء .

وفي غضون ذلك وبالرغم من إنجاز اتفاقية « التوقف » استمرت الأدلة ترد إلى حكومة جلالته عن محاولات الموظف السعودي في البريمي للتأثير على القبائل والعبث بولائها التقليدي خلافاً لأحكام هذه الاتفاقية وبالفعل فإن هجوماً جرى التحريض عليه تحت العلم السعودي ضد مركز القوات العمانية في وادي القعر، في منطقة لم تحصل بها مطالبة سابقة أنها أرض سعودية ، وبذات الوقت استمرت الحكومة العربية السعودية بالتمسك في مخابراتها مع حكومة جلالته بأنها تعتبر منطقة البريمي وما جاورها أنها أراضيها بدون منازع وادعت أيضاً أن جميع أهالي

عمان يكتنون الولاء لجلالة الملك عبد العزيز بن سعود بالإضافة إلى ذلك فقد وزعت منشورات في مدن الساحل العماني مفادها أن حكومة جلالته قد اعترفت بإدعاء عربي سعودي بكل البلاد تقريباً التابعة للحكام الذين هم تحت حماية الحكومة البريطانية وفي هذه الحالات لم يكن لدى حكومة جلالته من خيار سوى أن تساعد الحكام المشار إليهم في سلطاتهم بينما جددت إلى الحكومة العربية السعودية عرضها بأن تحال قضية الحدود بكاملها إلى التحكيم .

خلال الأيام القليلة الماضية أرسلت الحكومة العربية السعودية موظفاً آخر مع حرس مسلح قوامه أربعون رجلاً إلى أراضى أبو ظبي وقد أوقفت هذه القوة عند الطريف وهي نقطة تخرج بعيداً حتى عن آخر الادعاءات العربية السعودية وبعد ذلك سارت إلى البريمي وبموجب معلومات موجودة في حوزة حكومة جلالته فإنها زارت عدة أماكن جنوباً حيث كان وجودها غير مرغوب فيه من الأهالي وقد عادت إلى البريمي وبعد شيء من التأخير توجهت إلى البلاد العربية السعودية . ومرة أخرى تغلغت داخل أراضى أبو ظبي حتى الطريف وعلى فرض أن جميع هذه القوة المسلحة قد غادرت البريمي فإن تهجمها بعيداً في داخل أراضى أبو ظبي وزيارتها للبريمي والتوسع بنشاطها من البريمي على نطاق كبير للداخل كل ذلك يختلف مع الغاية المتوخاة من اتفاقية لندن ومع روح ونص اتفاقية التوقف للبريمي . وإن كان قد بقي بعض القوة في البريمي فإن هذه مخالفة أخرى لأحكام اتفاقية «التوقف» التي تمنع إدخال أى تعزيزات . إن مركز القوات العمانية المحتفظ به يطلب من حاكم أبو ظبي في البريمي لم يتجاوز العدد الذى كان عليه وقت إنجاز اتفاقية «التوقف» رغم مزاعم الحكومة العربية السعودية المتكررة بعكس ذلك . وبالنظر لما ذكر فإن حكومة جلالته مضطرة للاستنتاج بأن الحكومة العربية السعودية قد هدمت أسس اتفاقية لندن ولم تراعى لديها الرغبة في أن تراعى اتفاقية «التوقف» للبريمي . وإن

مطالباتها الإقليمية تزداد باضطراب . والحالة هذه فإن حكومة جلالته والحكام الذين هم تحت حمايتها مضطرين للاحتفاظ بالحرية الكاملة في أعمالهم فيما يتعلق بكل الأمور المشمولة بالاتفاقيات السابق ذكرها وقد فوضت حكومة جلالته أن تقول بالنيابة عن سلطان مسقط بأن عظمته يحتفظ لنفسه بحرية التصرف فيما يتعلق بالأمور المشمولة باتفاقية «التوقف» للبريمي وبذات الوقت فإنها ترغب في أن تشدد للحكومة العربية السعودية بأنها تعتبر قضية الحدود قضية مستعجلة يجب حلها ولهذا الغرض فإنها تجدد مرة أخرى عرضها لوضع المسألة كلها قيد التحكيم الغير متحيز .

الموقع أدناه سفير صاحبة الجلالة البريطانية يغتنم هذه الفرصة ليجدد لصاحب السعادة التأكيد بفائق اعتباره .

ج . س . بلهام

الملحق رقم ٨٥

من رئيس الوزارة البريطانية إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم
(١٧ رجب ١٣٧٢)

حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود المعظم

أذنت اليوم حكومة جلالته في المملكة المتحدة بإرسال مذكرة إلى حكومة جلالته والتي لست أشك إلا أنها ستكون غير سارة لكم ، ولتسمح لي جلالته أن أضيف هذه الكلمات القليلة بصفتي صديق قديم ورفيق في الحرب .

أن غايتي الشخصية وغاية زملائي في حكومة جلالته أن تنمو الصداقة القائمة بين شعبيّ بلدينا والتي كانت مصدراً للقوة والمواساة في أيام الشدة ، وتستمر بصورة أمتن . ومن جهتي فلني لا أعترم السماح بتعكيرها من جراء حوادث آمل ألا تكون إلا مؤقتة .

ولكن من واجبي كرئيس وزارة وكصديق أن أبين بأن حكومة جلالته على علائق ودية مع جيران جلالته وأنها فعلاً مرتبطة بالتزامات مقدسة مع غالبيتهم . وأن حكومة جلالته تعتزم كل العزم أن تحافظ على هذه العلائق وأن تقوم بهذه الإلتزامات ، فإذا كانت بفعل ذلك ستكدر صديقاً غالياً آخر فإن هذا لمن دواعي الأسف الشديد ولكنه لن يكون سبباً للتأخر عن الواجب . ماذا تكون قيمة الصداقة البريطانية لو تخلت عن الصديق الأضعف بين أصدقائها في سبيل الصديق الأقوى ؟

أننا سوف نعاخذ ما نعتقد بأنه حق وأن جلالتهكم بدون شك تفعلون الشيء ذاته ولن يفكر الواحد منا سوءاً في الآخر بسبب ذلك .

إن لم يتمكن أحدنا من إقناع الآخر فهل ليس بإمكان القوة الدبلوماسية أن تجد الوسائل للتوفيق بين وجهات نظرنا بعدل وشرف ؟

وفي غضون ذلك فإنني أرجوكم مولاي أن تقبلوا تمنياتي لدوام صحة وسعادة جلالتهكم ولأجل رفاهية ونجاح مملكة جلالتهكم .

صديق جلالتهكم وخادمكم

ونستون س . تشرشل

الملحق رقم ٨٦

من جلالة الملك عبد العزيز المعظم إلى رئيس الوزارة البريطانية
(٦ شعبان ١٣٧٢)

لقد استقبلت أمس سفير جلالته المستر بلهام تلبية لرغبتكم فنقل لي رسالة من فخامتكم عن رغبة لكم تتلاقى مع رغبتى فى إيجاد تسوية ودية عادلة للمشكلة القائمة فى الجانب الجنوبى الشرقى من بلادى وكما يعلم الصديق القديم المستر تشرشل أننى أبعد الناس رغبة عن التورط فى مشاكل تقوم بينى وبين الحكومة البريطانية محافظة على الصداقة القديمة التى سرت عليها ولأننى لا أجهل ما تملك بريطانيا من وسائل القوة التى تجعلها قادرة على إملاء رغبتها .

لقد أعربت لسفير جلالته عن استعدادى التام لتبليغ رجال حكومتى للتباحث مع سعادته فى إيجاد طريقة للحل تجمع بين اقتراح الحكومة البريطانية فى التحكيم واقتراحى السابق فى الاستفتاء .

فهل للصديق القديم أن يعيد النظر فى الوضع الحاضر فيعيد الموقف إلى كل ما كان عليه الحال تنفيذاً لما تم الاتفاق عليه فى لندن بتاريخ أغسطس ١٩٥١ وما تم الاتفاق عليه فى الرياض بتاريخ ٢٦ أكتوبر ١٩٥٢ لأنه يتعذر على أى هيئة دولية أن تقوم بأى عمل حر فى وسط الحالة القائمة فى تلك المنطقة تحت أسنة الحراب بعد أن ألغت الحكومة البريطانية من جانبها وحدها ما كنا اتفقنا عليه .

ويسوفنى كما أعتقد أنه يسؤكم أن تبرر الحكومة البريطانية إلغائها لاتفاقيتى لندن والرياض بسبب دعوى نقض حكومة المملكة العربية السعودية لهايتين

الاتفاقيتين . وكل متتبع لتاريخ حياتي منذ نشأني يعلم أنني أوفى الناس بعهودي فلم أنقض لأحد عهداً ولم أخفر لمعاهد ذمة .

وإني على يقين بأنه لو علم المستر تشرشل حق العلم ما يجري في تلك المنطقة على يد القوات التي أرسلتها الحكومة البريطانية لرأى ما أرى من استحالة الوصول إلى حل سلمى عادل تحت ذلك النوع من الضغط والإرهاب والتجميع الذي تقوم به القوات البريطانية ، فهل بلغ مسامعكم ما قامت به القوات البريطانية في المسجد الجامع في ٣ شعبان الموافق ١٧ أبريل في صعرة أثناء صلاة الجمعة أن استباححت حمى ذلك المسجد فأخذت الشيخ محمد بن سيف عمدة صعرة وسحبته مجروراً بلحيته في الأسواق ولا ذنب له إلا أنه سعودي وينتسب للرعية السعودية .

لقد شدد الحصار على أهالي البريمي وصدورت جميع أقواتهم التي استوردوها من سائر النواحي وهذا لا يمكن أن يعتبر من نصرة صديق ضعيف على صديق قوى كما ذكرتم في رسالتكم السابقة فكل ما أملك من قوات في تلك المنطقة التي تزيد مساحتها عن مائة ألف كيلومتر لا يتجاوز عددها الأربعين نفرأً بينما حشدت الحكومة البريطانية قبل اتفاقية التوقف عدداً من الجند والعتاد الحربي أضعافاً مضاعفة عما هو لي في تلك المنطقة . وأى خطر يمكن أن يهدد من تعمل بريطانيا باسمهم في تلك المنطقة بسبب أربعين رجلاً فقط كان وجودهم مدعاة للاستقرار وحفظ الأمن .

إن القوات البريطانية لم تكتف بحصارها للبريمي وأهله فقد اتخذت لها مراكز جديدة في الظفرة والحجن من ديارنا .

إني شديد الحرص على إنهاء هذا المشكل بطريق ودي سلمى عادل ولذلك انتظر جواب فخامتكم بالموافقة على العودة لما كان عليه الحال بعد اتفاق لندن

وإتفاق الرياض وقبل إلغاء بريطانيا من جانبها وحدها بتاريخ ٢ أبريل ١٩٥٣ العمل لتينك الاتفاقيتين لأن ذلك يساعد على حل المشكل بين الأصدقاء ويحفظ للتعهدات والالتزامات الدولية حرمتها .

وفي انتظار الجواب أبعث لفخامتكم تحياتي .

عبد العزيز

الملحق رقم ٨٧

من رئيس الوزارة البريطانية إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم
(قدم في ٢٣ شعبان ١٣٧٢)

إنني لمسرور جداً أن اعترتم جلالتم على التحكيم وإننا سوف نقوم بهذه العملية بإخلاص ونتمسك بأمانة بالقرار المعطى . وأثناء قيام التحكيم ستكون مسألة شرف بيننا أن لا يقوم أى الفريقان بالحصول على فوائد فيما يتعلق بالحالة العسكرية .

ثانياً : بخصوص تركى ، فإنه يقتضى طبعاً خلال تسوية التحكيم أن يمون وسوف يمكن له أن يبتاع بحرية من السوق المحلية .

وبالطبع سوف يطلع أحدنا الآخر إن كانت لدينا أية شكاوى وإنى آمل أن تعتبروا هذا كاتفاق بين أصدقاء مع أحسن التمنيات والاحترام .

ونستون س . تشرشل

الملحق رقم ٨٨

من جلالة الملك عبد العزيز المعظم إلى رئيس الوزارة البريطانية
(٢٧ شعبان ١٣٧٢)

جواباً على رسالة فخامتكم التي سلمها إلينا السفير البريطاني مستر بلهام في ٢٣ شعبان ١٣٧٢ الموافق ٧ مايو ١٩٥٣ ، نؤكد لفخامتكم مرة أخرى أننا نقدر غاية التقدير أواصر الصداقة القائمة بيننا وهي الصداقة التي لم تتزعزع قط حتى في أيام الخطر والشدائد . أن هذه الصداقة هي التي حفزتنا على الدوام إلى السعي لإيجاد حل عادل للخلافات القائمة بين بلدينا كما حفزتنا مؤخراً إلى الموافقة على تسوية هذه الخلافات عن طريق هيئة محايدة غير متحيزة .

لقد أشرت في رسالتي التي بعثتها لفخامتكم في ٢٢ ابريل ١٩٥٣ إلى ما تقوم به القوات البريطانية من إجراءات تعسفية ضد موظفي وأبناء شعبي في بلاد اعتبرها ملكي وملك أبائي وأجدادي وطلبت أن تحترم ما اتفقنا عليه في اتفاقية لندن وفي اتفاقية التوقف في الرياض حتى نوجد جواً يمكن معه الوصول لحل ودي ، وإني آسف أن أخبر فخامتكم أن تلك الأعمال التعسفية لا تزال مستمرة .

لقد رحبت ولا أزال أرحب بالحل الودي الذي اتفق على مبادئه في الرياض مع سفير جلالته ولكن بشرط أن يكون بلدانا على قدم المساواة في تلك المناطق المتنازع عليها . إن مثل هذه المساواة كانت قائمة طبقاً لاتفاقية لندن واتفاقية التوقف ، ولكن نتيجة للأعمال التي اتخذتها الحكومة البريطانية في الأسابيع الأخيرة نشأ عدم تكافؤ في القوات مما لا يمكن أن يؤدي إلا إلى الإخلال بالتحقيق غير المتحيز وبالنتيجة العادلة التي يرغب فيها الطرفان .

وفي رسالة فخامتكم تقترحون أن تكون « مسألة شرف بيننا أن لا يقوم أى الفريقين بالحصول على فوائد فيما يتعلق بالحالة العسكرية » إن تعهدات الشرف هى للأصدقاء والأنداد . وقد أخلت الحكومة البريطانية بالمبادئ المتفق عليها بالحصول لنفسها فى هذا الوقت على فوائد عسكرية فى المناطق المتنازعة . ومع ذلك فإننا - كما تعلمون فخامتكم - قد امتنعنا عن أية إجراءات مقابلة من نوع مماثل .

إننا نثق أن احترام مبدأ العدالة بين الأصدقاء هى التى تساعد على حل المنازعات ، والعدالة يمكن أن تتحقق بالاستمرار على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه فى اتفاقية التوقف فى الرياض وما تقرر فى اجتماع لندن ، وبمجرد إقرار فخامتكم بذلك فإننا مستعدون لأن نتبادل مع فخامتكم تأكيدات الشرف بأن لا يقوم أى الفريقين بعمل شئ يخل بذلك .

فإن حدث ما يخل بذلك فإن الهيئة المحايدة غير المتحيزة التى سنتفق على إختيارها سيكون لها السلطة فى مراعاة تنفيذ تبنك الاتفاقيتين فى تلك المناطق المتنازع عليها إلى أن يحل النزاع .

إن رجاءنا الصادق هو أن تزال سريعاً عن طريق تدخل فخامتكم هذه العقبة التى تحول دون الوصول إلى حل غير متحيز لخلافاتنا .

مع قبول أطيب تحياتنا .

عبد العزيز

الملحق رقم ٨٩

من حكومة المملكة العربية السعودية إلى حكومة المملكة المتحدة

(١٤ ربيع الأول ١٣٧٣)

تهدى وزارة الخارجية العربية السعودية تحياتها إلى السفارة البريطانية وتشرف بإفادتها بما يلي :

١ - وصل إلى علم حكومة حضرة صاحب الجلالة أن شركة الزيت المعروفة بشركة استثمار البترول (ساحل الصلح) المحدودة ، التي تتمتع - على ما فهمته حكومة حضرة صاحب الجلالة - بامتياز للتنقيب عن الزيت في أراضي أبو ظبي ، تنوى ، في محاولتها العثور على الزيت حفر بئر اختبارية عميقة بجوار جبل الظنة على ساحل الخليج الفارسي ، كما وصل إلى علم حكومة حضرة صاحب الجلالة أن وزارة الخارجية البريطانية قد وافقت على هذا المشروع .

٢ - وتستصعب حكومة حضرة صاحب الجلالة الاعتقاد بأن الحكومة البريطانية قد سمعت بمثل هذا المشروع في البقعة المذكورة وفي مثل هذا الوقت . فالحكومة البريطانية تعلم بأن جبل الظنة هذا يقع على مسافة كبيرة داخل الأراضي التي يطالب بها حضرة صاحب الجلالة بل إنه يقع في منطقة غير بعيدة من الحد الأقصى لادعاء حاكم أبو ظبي المعين في مؤتمر الدمام سنة ١٩٥٢ م . ومن المعلوم أن اتفاقية لندن سنة ١٩٥١ م التي تأيدت في مؤتمر الدمام تنص على أن يوقف الجانبان جميع أعمال شركات الزيت في المناطق المختلف عليها . ولقد عملت حكومة حضرة صاحب الجلالة من جانبها على تنفيذ هذا التعهد بدقة . وإذا كانت الحكومة البريطانية قد أعلنت من

جانب واحد إلغائها لهذه الاتفاقية فإن حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك لم توافق البتة ولا يمكن أن توافق على مثل هذا العمل. وعلى كل فالحكومة البريطانية لا يمكنها تجنب الاعتراف بأن أعمال شركة الزيت في المناطق المختلف عليها - وأيضا وجود قوات عسكرية غير متساوية العدد في هذه المناطق - يهدم شروط المساواة اللازمة لحل الخلاف بطريقة غير متحيزة ، ولا تستطيع حكومة حضرة صاحب الجلالة أن تتصور أن الحكومة البريطانية في الوقت عينه الذي تتقدم فيه المفاوضات التي تهدف إلى تحقيق التحكيم ، تهدد الأمل في الوصول إلى اتفاق بسماعها بقيام الأعمال المشار إليها بعاليه .

٣ - ولهذا فإنه سوف يسر حكومة حضرة صاحب الجلالة إذا ما وافقتها الحكومة البريطانية في أقرب وقت مناسب بتأكيدات بأن شركات الزيت الخاضعة لسلطانها لن تقوم بأية أعمال في جبل الظنة أو في أى موقع آخر في المناطق المختلف عليها أو في المناطق المغمورة الواقعة تجاه سواحل هذه المناطق حتى تصل الحكومتان إلى اتفاق على تنظيم صحيح لتسوية الخلافات القائمة بينهما . وفي حالة عدم الموافقة بمثل هذه التأكيدات فإن حكومة حضرة صاحب الجلالة مضطرة إلى الاحتفاظ بكامل حريتها في القيام بأية إجراءات ترى أن الحالة تستلزم اتخاذها ، بما في ذلك الالتجاء عند الضرورة إلى الهيئات المختصة التابعة للأمم المتحدة .

وتنتهز وزارة الخارجية العربية السعودية هذه الفرصة لتجدد للسفارة البريطانية احتراماتها

الملحق رقم ٩٠

من حكومة المملكة المتحدة إلى حكومة المملكة العربية السعودية
(جمادى الآخرة ١٣٧٣)

إن قلق الحكومة العربية السعودية الناتج عن عدم سماع شىء حتى الآن عن
المحادثات الأخيرة مع الشيخ حافظ وهبه في لندن هو أمر مفهوم ولكن السبب
الوحيد لهذا التأخير هو الضرورة الملحة والقاضية باستشارة الحكام الذين تمثل
مصالحهم بهذه القضية . ولم يكن بالإمكان القيام بذلك بالسرعة المطلوبة ولكن
ليس من المعقول أن يظن أن هناك تغيراً بالسياسة نظراً للتأخير الناتج عن ذلك
السبب .

والمقترح الآن قيام التحكيم على الأسس التالية :

١ - يطلب من هيئة التحكيم .

أولاً : أن تقرر الحدود المشتركة بين البلاد العربية السعودية وأبو ظبي .

ثانياً : وأن تقرر السيادة على منطقة البريمي (أى دائرة نصف قطرها
٢٠ كيلومتراً حول قرية البريمي) .

ب) أن نكون مستعدين للموافقة على :

أولاً : سحب تركي بن عطيشان ورجاله من البريمي إلى أراض عربية

سعودية غير متنازع عليها وكذلك سحب قوات الساحل العماني

إلى أراضى غير متنازع عليها فى ساحل الصلح مع الاستعاضة

عن ذلك بقوة بوليسية صغيرة تعادل خمسة عشر رجلاً من كل جانب .

ثانياً : أن تسحب إلى مناطق غير متنازع عليها الخمسة مراكز التابعة للقوات العمانية والموجودة حالياً في مناطق متنازع عليها إلى الغرب بشرط أن لا يدخل أو يحتفظ بأى رجال مسلحين أو موظفين إداريين من قبل الحكومة العربية السعودية في المناطق المتنازع عليها .

٣ - ويشترط في جميع ما ذكر أن تستمر أعمال شركة البترول العراقية وشركة الزيت الانجلو ايرانية . وقد حصلت الشركة على مصالحها الحالية قبل أن تتقدم الحكومة العربية السعودية بمطالبتها في عام ١٩٤٩ حيث وضعت تلك المنطقة تحت النزاع كما وأن الامتياز البحري لشركة الانجلو ايرانيان متقارب مع وقت إعطاء الامتياز البرى للشركة الأولى . وليس من فائدة لأحد إيقاف عمليات الزيت هذه في المنطقة . لقد انفق حتى الآن الكثير من الوقت والمال على هذه العمليات وليس هناك من سبب يدعو لعدم استمرارها . ومن المعترف به طبعاً أن امتيازات شركة الزيت العربية الأمريكية حسب الظروف الراهنة ستمتد لتشمل أى منطقة قد تؤول سيادتها للحكومة العربية السعودية كنتيجة للتحكيم ، وليس في النية الحاق الضرر بحقوق الامتياز الممنوحة لشركة أرامكو ومع ذلك فإذا وافقت الحكومة العربية السعودية وشركة أرامكو فإن شركتي الزيت البريطانيتين سوف تعنيان في الوقت المناسب بالتفاوض في الحقوق الامتيازية في أى منطقة متنازع عليها قد تؤول للحكومة العربية السعودية مع العلم أنه سيعرض عليهما شروط لا تقل ملائمة عن شروط أرامكو ، وعلى هذا الأساس يتضح أن هناك كل الفوائد المتوخاة مع عدم وجود أى خسارة من استمرار عمليات الزيت القائمة .

الملحق رقم ٩١

بيان معطى بالنيابة عن الإمام عبد الله بن فيصل

(٥ ذى الحجة ١٢٨٢)

(وردت ترجمتها في معاهدات آتشيسون ، المجلد ١١ ، ص ٢٠٦)

أنا محمد بن عبد الله بن مانع واثق من النقط التالية :

إننى مخول من الإمام عبد الله بن فيصل أن أطلب من صاحب المقيم في الخليج الفارسي أن يصبح وسيط صداقة بين الإمام عبد الله بن فيصل وبين الحكومة البريطانية .

ثانياً : وإننى أوكد للمقيم في الخليج الفارسي نيابة عن الإمام عبد الله بن فيصل بأن الإمام لن يعارض أو يؤذى الرعايا البريطانيين المقيمين في الأراضي الواقعة تحت سلطته (أى عبد الله بن فيصل) .

ثالثاً : وأؤكد للمقيم في الخليج الفارسي نيابة عن الإمام عبد الله بن فيصل أن الإمام ان يتلف أو يهاجم أراضي القبائل العربية المتحالفة مع الحكومة البريطانية لا سيما مملكة مسقط بخلاف تلقى الزكاة التي هي عادة منذ القدم .

كتبت هذا بيدي في بوشهر يوم السبت الخامس من ذى الحجة سنة ١٢٨٠

(٢١ إبريل ١٨٦٦)

محمد بن عبد الله بن مانع

الملحق رقم ٩٢

من المستر جورج برسى باجر إلى حكومة بمباى (مقتطف)
(من أوراق باجر ، وجه ورقة ٢٨٧ إلى وجه ورقة ٢٩٠)

من

المستر جورج برسى باجر
المستول عن هيئة مسقط — زنجبار

إلى

المستر أ. ك. فوريس
سكرتير الحكومة بالنيابة ، بمباى

الإدارة السرية

عدن في ٥ يونيو سنة ١٨٦١

سبيلى

ليس باختيارى أن أكون الوسيط فى التقدم إلى الحكومة بقائمة الظلمات التى
يشتمل عليها الكتاب المرفق من سلطان مسقط (الملحق أ) كما أننى ، إذ أفعل
ذلك ، فليس قصدى إصدار رأى عن صحة أو عدم صحة الاتهامات الموجهة إلى
الكاتبين جونز فى هذا الكتاب ولا بد أن سعادة المحافظ ومجلسه سوف يولون كتاب
عظمته العناية التى يستحقها ، ويحكمون على محتوياته بالعدل وبدون محاباة غير أن
هذه المناسبة تمنحنى فرصة ملائمة للتجروء بتقديم ملاحظات قليلة عن سياستنا فى
الماضى والحاضر فى الخليج الفارسى . ولأجد نفسى ملزماً بحكم المركز المسئول

الذى تكرمت الحكومة فوضعتنى فيه فى الوقت الحاضر ، ورعاية لمصلحة الخدمة العامة ، بالأأخفى معلومات قد تكون ذات نفع للدولة ، فإننى أثق بأن الملاحظات التالية سوف تلاقى رضاء سعادة المحافظ ومجاسه .

٢ - وإنه لأمر ذائع معروف أن القبائل العربية فى الخليج الفارسى غير راضية للدرجة كبيرة عن إجراءات المقيم فى بوشهر وإجراءات معتمديه الوطنيين على الساحل . ذلك أن الزعماء يشكون من أن ممارسة المقيم للسلطة عليهم تحمل طابع الغطرسة إلى أقصى الحدود ، وإن رقابته تتجاوز بكثير حدود التدخل الذى أقتنعوا بالسماح به للمقيم البريطانى بموجب معاهدة مايو عام ١٨٥٣ ، وأنهم بذلك قد أصبحوا فى أقصى حالات الخضوع الدليل لسلطته المطلقة . وقد أخبرنى السيد رسام بأن عدداً من الزعماء قدموا من الخليج إلى مسقط بقصد تقديم ظلاماتهم بهذا الخصوص إلى البريطانير كرجلان رقد كان السيد رسام حكيماً فلم يقابلهم ، وقد غادروا مسقط قبل وصولى إليها . أما الشكوى العامة فهى أن معاملة الكابتن جونز لهم تعسفية للغاية ، وأنهم لا يملكون الوسائل للانتصاف منها . ويقولون بأنه بمجرد وصول خبر إلى المقيم من أحد معتمديه الوطنيين (الذين يتحدث الناس عن أخلاقهم باستخفاف) بأن زعيماً أو فرداً من قبيلة ما قد تعدى على قبيلة أخرى ، فإن قطعة حربية ترسل فى الحال لفرض غرامة على المذنبين المزعومين . وهم يؤكدون أن هذا التدخل ليس مقصوداً على الاعتداءات المتكررة فى البحر ، وإنما تمتد إلى العلاقات التى بينهم على الساحل ، كما يؤكدون أن هذه العقوبات لا يسبقها أى تحقيق كامل محايد .

٣ - وأنا لا أستطيع أن أشهد بصحة هذه البيانات ، إلا أننى أستطيع أن أشهد بوجود شعور عام بعدم الرضاء بين العرب ، نتيجة لسياستنا القائمة فى الخليج الفارسى . وإن نظام الغرامات لينفذ إلى مدى مشكوك فى حكمته ، حيث يجرى تغريم الزعماء والقبائل من جانب المقيم بشكل واسع لأتفه المخالفات ، كما

أن الغرامات تبتز منهم تحت التهديد . وقد حدث مؤخراً جداً أن غرم رئيس دبی الشاب مبلغ مائة ريال لاطلاقه النار من قصره على بتيل قبيلة أخرى كان على خلاف معها ، وذلك عند مرور البتيل بالساحل ، في حين أن غيره قد أرغم على دفع غرامة ٣٠٠ ريال بتهمة سلب قطع من الأغنام من الأراضي المجاورة وكذلك في السنة الماضية دعى زعيم الجواسم المسن للمثول أمام الكابتن جونز الذي أصر على تغريمه في الحال غرامة مماثلة . على أنه في هذه الحالة بالذات قدمت هدية للمذكور تفوق بكثير قيمة المبلغ الذي دفع وأقل ما يقال في هذا أنه إجراء غريب . ويمكن تكوين فكرة عن المدى الذي ينفذ به هذا النظام ، وذلك مما تعامله الحكومة جيداً عن وجود عدة آلاف من الريالات في هذه اللحظة بخزانة دار الإقامة في بوشهر ، وهي حصيلة الغرامات التي جمعت في الخليج الفارسي .

٤ - إنني أوافق تماماً على ضرورة اتخاذ إجراءات صارمة لكبح روح الشغب والحرب عند القبائل العربية البحرية ، وذلك من أجل سلامة تجارتنا في الخليج الفارسي ، وكذلك من أجل ازدهار السكان أنفسهم بصورة عامة . وإنني أعلم أيضاً أنه بموجب معاهدة مايو عام ١٨٥٣ وافق عدد من الزعماء العرب في الخليج على تحكيم المقيم البريطاني في بوشهر تحت ظروف معينة . وفيما يلي نص المادة الثالثة من المعاهدة :

« إنه في حالة وقوع عملي عدائي في البحر من قبل أي من هؤلاء المشتركين معنا في هذه المعاهدة ، على أي من رعايانا أو من أتباعنا ، فلن نتوجه للثأر في الحال ، بل نقوم بإبلاغ الأمر إلى المقيم البريطاني أو القائد في بسادور الذي يقوم على الفور باتخاذ الخطوات الضرورية للحصول على تعويضات عن الأضرار التي وقعت ، بشرط أن يقيم البرهان المقنع على وقوع تلك الأضرار . »

إن صياغة هذه المادة من شأنها أن تمنح المقيم صلاحية غير محدودة للتدخل في الشؤون البحرية للزعماء المشتركين ، غير أن الأمر في رأى الأخيرين هو أنهم قد عينوا بهذا المقيم وسيطاً أو محكماً بينهم وليس قاضياً ليرفع الجزاء عليهم . وهم يزعمون بأنهم قد فهموا أن هذا التدخل ينحصر فقط في حالات السلب العامة أو القرصنة في البحر . وعلاوة على ذلك ، فإنهم لم يقصدوا بأن ينطبق هذا الحال على معاملاتهم المتبادلة التي تجرى على الشاطئ ، أو أن يجردوا بذلك أنفسهم من حق الدخول في أعمال حربية قانونية ضد أعدائهم سواء أكان ذلك في البحر أو البر .

٥ - وإلى لأترك الأمر للحكومة لتقرر مدى صحة ما ذهب إليه العرب في تفسيرهم للمادة المذكورة أعلاه ، وكيف أن المقيم يمكن أن يكون قد تجاوز صلاحياته أكثر مما تقصده نصوصها . وإن اعتقادی القوى ، على أساس خبرتي الشخصية الواسعة مع القبائل العربية وما قد سمعته من تلك الناحية على وجه الخصوص ، هو أن نفوذ المقيم البريطاني في الخليج يمكن أن يكون ذا فائدة أكبر من ناحية عامة لو أن إجراءاته كانت تنفذ بروح أكثر مجاملة وتوفيقاً ، وكذلك لو كانت أحكامه أقل اقتراناً بفرض الغرامات وأن واقع ما يدل عليه اتجاه الزعماء البحرين ، هو أنهم سوف يهللون لوجود أية سلطة بحرية أخرى في الخليج الفارسي على اعتبار أن ذلك فرصة مناسبة لفصم عرى الصداقة مع بريطانيا .

.....

الملحق رقم ٩٣ أقوال أعيان آل بوفلاح

(٤ شعبان ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

الصحيفة الأولى -

(اعتراف آل بوفلاح وعشاداتهم - الحكم الشرعي)
لا يواطى -

البايعت لتعصيره - هو نحن الموقعون أسماؤنا أدناه من شيوخ أبواطلي من آل بوفلاح - تبين نية عن تاريخنا وتاريخ ابائنا في البريمي .

إن البريمي تبعه عن الساحل العماني بمسافة بقدر مائة ميلا تقريبا . و تحتوى على عدة قرى متجاورة ونائية وكل هذه القرى ذات قنوات ومبائيا حارة وغنية وزراعة النخيل والاشجار - ففي فصل الصيف يكون هوائها نغيا حارًا - يخالط ما عندنا في أبوطلي من الرطبة وملوحة الماء - والسرنازلة - فلهذه الأسباب كانت أولنا الفلاحين وجعلتهم الذين في أبوطلي يرحلون في فصل الصيف إلى البريمي - لقضاء فصل الصيف فيها - ويقفرون في هذه القرى - وقرى البريمي المتجاورة هي الحلة وحماسا وصعرا والجيمي والقطارة وهيلي والمريعي والمعتزلة الخاهلي والعين - والقرى النائية كمحفة وتوابعا وحفيت والسنية وثابل ومنك وما يتعلق عليها من مزارع وأودية - وفي حكم حديثنا المرحوم الشيخ زايد اخذ يشترى املاكه في البريمي وكذلك عمنا الأكبر المرحوم الشيخ خليفة بن زايد . وبعض من بني ياس المواطنون في الساحل . . .

وفي الفترة التي اجتمع حكم آل سعود من البريمي واشتغلوا بمسؤولهم الداخلية - بدأت الخلافات في البريمي بين اهليها - فصارت حناوة وعافرية - فاحتار نسيم بالحلة وصعرا وما يتبعها كذلك وغيرها - واحتارت الحناوة مثل الطواهر وغيرهم ببعض القرى التي تبين ذكرها . .

يحكم الشيخ صقر بن سلطان بن محمد آل حيود الحلة وصعرا - ويأخذ زكاتها ويتصرف في ادارتها كما قد كان أبائهم من قبل - ويحكم حماسا الشيخ راشد بن حيد آل بوشامس يأخذ زكاتها ويتصرف في ادارتها منذ أبائهم واجدادهم - ويحكم القطارة وهيلي الدرامكة يأخذون زكاتها ويتصرفون في ادارتها منذ آبائهم من قبل .

ويحكم الجيمي والمريعي والمعتزلة والجاهلي الطواهر ويتصرفون في ادارتها منذ آبائهم . واما (محفة) وما يتبعها يحكمها الشيخ عبيد بن حمزة بن جين - ويأخذ زكاتها ويتصرف في ادارتها منذ آبائهم ومن توابع البريمي حفيت يحكمها الشيخ أحمد الصلف حاليا ومن قبله أبائهم ولكن المراجع إلى الشيخ صقر آل حيود ومن القرى النائية (الطنك) تنقسم إلى خمسين - فاما يحكمها نسيم ويطلق عليه (الملاية) ويأخذ زكاتها الشيخ صقر آل حيود ويتصرف في ادارتها منذ أبائهم .

والقسم الثاني يطلق عليه (السفالة) يحكمها آل بوشامس يعود إلى الشيخ راشد بن حمزة بن شامس حاكم حماسا والمراجع إلى بلدة (العين) وهي من قرى البريمي المتجاورة وهي ذات قناتين تنساب من الشرق - يحكمها بن عرار كان يأخذ زكاتها ويدير شؤونها - ويسكن العين طوائف مختلفة وهم آل عرار والنجدات والكينات والنواصر والمذاويعة والمواوين لهم .

فهناك في العين طائفة يسمون الكينات فيحتل على ما سمعهم ان يكونوا من اهل كويت نزحوا إلى البريمي منذ قديم الزمان وسكنوا شمالي بلدة العين بمصطفهم تجارون فعلى مرور الزمن نشطوا في معاملاتهم فاخذوا يشترون الاملاك وتناصبوا مع اهل العين فاختلفوا بهم وعلى صوتهم وقويت نفوذهم الداخلي نواحي . . .

الصحيفة الثانية -

واما النواصر والمطاوعة فهم من بطون ال بوا شامس . ويرجعون اليهم بالشف -

واما الشدادات . فاصلهم من نجد . ويسكنون شرقي العيين ويملكون اعلى القناة ولم نحيل كثيرة ونصرحوالي
منبع القناة وحازهم وامانهم مشهوره ومعروفة منذ قرون خلت - ويرجعون في الشف والعصية والحروب الى نعيم ،
وهذه البلدان والغرى كلها كانت تحت حكم ونفوذ ال سعود منذ ما احتلوها . وفي الفترة التي ذكرها انشا
صار ما صار . وفي الوهلة التي استعاد ال سعود حكمهم اخذوا يرسلون السرايا كل سنة لاخت ^{الزكوات} ^{الزكوات} وتأمين
المنطق . ولا نعهد ولم نعهد ولم نسمع ان كان هناك نفوذا لى حكومة لا لبواسعيد ولا لبوا فلاح . . .

نعم . اخذ جدنا المرحوم الشيخ زايد بن خليفة بن شخبوط الفلاحي يبطش على البريمي في تلك الفترة لا سيما على بلدان
الظواهر . وهناك تشجيعا كان ومساعدة من المرحوم الشيخ احمد بن محمد بن هلال الملاهيبة الدهيا . ويستعمل بعض
الناس كالكوتات وقاموا بتدبير موامرة لقلب حكم بن عرار في العيين فنجحوا في تلك المومارة الغدرة . فزحف زايد رحمه
الله على العيين ودخلها على حين غرة واخرج منها حاكمها الشرقي بن عرار وشرده الى الباطنة واقتنق ان عرار في ،
الباطنة والساحل . فصادر الشيخ زايد جميع املاك بن عرار ومن والا هم . والذين خانوا بالبلاد هم الكوتات .
ومنذ مدة من الزمن رجع بن عرار الى العيين ورجعوا عليه بعض املاكه . وهكذا كان عينا الاكبر المرحوم الشيخ
خليفة يشترى املاك اهل العيين والظواهر بتمن بخس وبصورة غير شرعية . وهكذا دخلت علينا املاك اهل العيين
والمعترض البعسية والبعس مبادرة .

ولا زال محمد بن سعود بن عرار على قيد الحياة وهو من شيوخ العيين . وتشار اليه .

نعم . بل كما املاكا جما اخيرا من بين عتبة الذي صادرها الشيخ شخبوط بن سلطان في العقد السبعين المعبري ،
فاخرجهم من ديارهم واموالهم . . .

وبالجدير بالذكر اننا نعتبر الملكية والنفوذ التام في البريمي لال سعود منه ابائهم واجدادهم . وهكذا

سمعناه من ابائنا . وشيوخ البلاد الخبيرين . . .

ونحن نشهد والعالم كله يشهد ان سرايا ال سعود قد كانت تصل الى البريمي لاجل اخذ الزكوات وتأمين البلاد

حتى عصرنا هذا ولا ننكر ذلك والله على ما نقول شهيد . حرر في ١٣٧٤ / ٨ / ٤ هـ

التوقيع
الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
الملك

الملحق رقم ٩٤

بيان أمير المنطقة الشرقية الحسا بشأن جباية الزكاة

(رمضان ١٣٧٤)

نحن سعود بن عبد الله بن جلوى أمير المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية
أقرر منذ سقوط الحسا في يد جلالة الملك الراحل عبد العزيز بن عبد الرحمن
الفيصل وعمال الزكاة يرسلون إلى الظفره والربع الخالى ويزكون جميع العربان الذى
هناك وهم المناصير والعوامر منهم الراشد على مقشن والبوشامس ونعيم الدروع
والمزاريع والبلوش وبنى كتب وبنى كعب وغيرهم من القبائل وكانو العمال
يرسلون من الرياض ورئيسهم صالح بن عنل راعى القصيم والشيخ محمد بن
عبد الله ومن بعد صاروا يرسلون من الحساء يعينهم الوالد عبد الله بن جلوى رحمه
الله عليه ورؤساء هؤلاء العمال هم محمد السهلى ومحمد منصور وهايف أبو شقرة
وفالح بن شويشان وسعيد الفيصل وكلهم موجودين غير السهلى وسعيد الفيصل
توفاهم الله كما أنى قمت بإرسال العمال بعد وفاة الوالد لجبى زكاة العربان المشار
إليهم وبموجبه .

(الختم)

سعود بن عبد الله بن جلوى

أقوال هايف أبو شقرة عامل الزكاة من أتباع أمير المنطقة الشرقية

(٢٢ شوال ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم
 ١٣٧٤/١٠/٢٢
 أمير المنطقة الشرقية
 تصادق على صحة ما ذكر في قسم المصروف
 أقول أنا هايف أبو شقرة من غويا الأمير سعود بن عبد الله بن جلوي ورمي قبلي
 واليه الأمير عبد الله بن جلوي رحمه الله أنه منذ واستبدت جهالة الملك
 عبد العزيز رحمه الله على الأحبار والأمر عبد الله بن جلوي بن علي أمير أعمال
 الزكاة وأصحابنا من سعيد الفصيل ومحمد السرياني وصالح العبدل رحمه الله عليهم
 ومحمد بن عبد الحمود وفتح الله بن شمس الدين وغيرهم من رجال الأماره لجباية الزكاة
 من المشايخ والمزارعين والرواحل وآل من آل لشد والموامر والمناهل والرافض
 والمزنا كما استوفى الزكاة من آل بو خريسان وآل بو شمس من قبيلة نعيم في
 الحجاز والبرعي وقوايل وأرباب الجزر وداري أجرامه وحفصية والقابل والسيفيه
 وضيقه قريه عشرين وغيرهم من الأمراء إلى مقتى كما التنازكي بن قصب
 وشيخ أمب والدمروغ في ديارهم وغيرهم نستوفى الزكاة الشرعية منهم كما التنازكي
 من قبلي من الأمير الأحبار لأدار مالهم واستوفى ما تطلبهم وثلث ما ذكره فوق وإليه خير والله
 موكلين تزيدي في

المصروف بما فيه

شهود الحال العينية



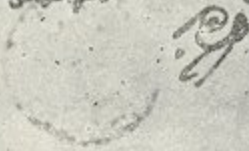
حضر فلان لما في انا علي بن حسن بن هذيت كاتب العدل بمدينة القصيم هايف أبو شقرة من غويا إمارة المنطقة الشرقية
 بالملك المبرية السعودية. ولقد ما هو مشيخ لبلاد كما وقع انما يخته البصوم لبلاد حال حضور شاهدي الحال وهذا محمد
 بن محمد بن منصور والي بن شوشان الموقعين بهذا والمقرين بالقرانام المعروفة واليانات لما ذكر ارم الشرح والتحديث

محدث / / ١٣٧٤ هـ

شهود الحال المقرين

كاتب العدل

المقرين



إقرار سعيد بن مبارك الرحمي المنصوري

(١٥ شعبان ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

موجب تقيده هو انني - عيده مبارك الرحمن شيخ البرصه به
المناصب اشهد لك تفاني اليه وعيت روحه الصفر
حتى الآن وعمره قرابة خمسين السنه وخم بالمناصب جميعاً
حائز كينا الدال - مود ولد يدي امرنا ويؤدي منا ولنا
الله في حياة الرحمن عليه صلواتي بصفتنا مرجعنا الماء
وبعد وفاتك ابنته مود والذبي بن كوناهم عيده الفيل
وصالح به عذرك ومحمد السري صرة الله عليهم والموجوديه
الله محمد بن منصور وفالح به شويشان وهافا او شقره
وغيرهم به خطب ال حاوي على هذا الشهد والله خير
شاهد وكل من ١٨١٨٥٠

۱. میرزا یونس خان

شوق المرقية أناء صمدية به حجر صبيح واحد من فلان به عقيقة وعقد من العبد به عقيقة شه
بات التوفيق بيمين الداعي المذكور أعلاه هو ابن سعيد بن مبارك الهيم شيخ البرهنة
من المنا صمدية وعلى طارئة مؤرخ ١٢٠٤ هـ ١٨١٩ م

مسند احمد

1795

لا اله الا انت

... ..

١ جداره مع محبة توافيق الشهور المنزلية العشرة

عبيد رفقوا أمما وانما عبيدنا أحمد الزا

صاعد من القدر بالماء ١٨٧٨/٤٨

100



(١٥ شعبان ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

موجب تحريه هو أني يا علي أبا الروس الضيف شيخ الخسيس من
الصوامر البالغ من العمر حوالي ٨٠ عاماً أشهد لك تفانك
أنك من حقوق الحاشية في يد الـ محمود ونحوه يا الصوامر جميعاً
ما نذكركم الـ الـ محمود ولا يدري أمورنا ويؤذي منا و لنا الـ
هم في حياة المرحوم عبد الله من جلوسه بصفتنا مرجعنا الحاش
ول بعد وفاته ابنه محمود والذي نذكركم هم في قيد الفيل
وصالح من عند وفاته السراي رصة الله عليهم والموجود من
الذات محمد من منصور وفالح من شويشات وهانف ابوشقره
وغيرهم من خدام الـ جلوسه وعلى هذا الجسد والله خير
شاهد ووكيل من ١٥ / ٨ / ١٣٧٤

أبراهيم علي بالروس

نحن الموقعية ارنه صديق من محمد سبيع وأحمد بن خلف بن عيشة
وعلي بن محمد بن عيشة، تشهد بأن التوقيع هو الـ علي أبا الروس الضيف
شيخ الخسيس من الصوامر وعلى شهادتنا وقع في ٨ / ٨ / ١٣٧٤

شهادة علي
عبد الله بن محمد بن عيشة

شهادة علي
عبد الله بن محمد بن عيشة

أصاريه على محمد شوقي المرحوم المذكور من أعمدة
كلمته وقصوا أماناً وأما عيشة من محمد بن عيشة
ما عيشة المرحوم بالروس ١٣٧٤



الملحق رقم ١٠٥

مبايعة بعض أعيان العفار

(٥ ذى القعدة ١٣٧٤)

اصادني على صحة توقيع الشهود المذكورين أدناه وهم حمدان
 بن خلفان الشامي وسالم بن عبد الله الجرجسي وسعيد الشامي
 في اليوم الثامن من شهر ذي القعدة عام ١٣٧٤
 كاتب العدل

نحن الموقعة أدناه صديقه قنازل به صبايح ونخيلة به عفيفه ونخيلة بن جعفر بن كليل
 به صبايح به صفتور به قنازل به صبايح به قبيلة العفار وحمد به سهيل به بركة وحمد به نخيلة
 به كليله وحمد به نخيلة به قبيلة العفار النامه رعيا بالحكومة السعودية أنا عجمه نوالي منه
 برأيه ونفادني منه بيا ديها وليس لنا قول أو عمل بخلاف أمرها وكل ما نملكه من أراضي وأهلام وأهوان
 وأموال كسر ملكا لها حكم ما يقع علينا من مطابقة أو أراءء ما جبه أو لوجه بخلاف قولنا هذا فخر بان
 قد صدقنا في جميع ذلك بقول والديعيل به . وهذا العهدنا وبقيتنا سارية المفعول علينا جميعا وعلى آخر
 سنة ١٣٧٤ هـ ذى القعدة ١٣٧٤ هـ والله على ما نقول وكيل وكوفاه محمد وكليل ١٣٧٤ هـ
 صديقه قنازل به صبايح نخيلة به عفيفه قنازل به صبايح محمد به صبايح صفتور به قنازل به صبايح

محمد به بركة محمد به نخيلة علي به نخيلة احمد به نخيلة

نحن الموقعة أدناه نشهد على ما ذكر اعلاه من عهد وبيعة المذكورين وعلى صحة توقيعهم عطفونا
 بهيئته حمدان

الشح صديقه كليله

نحن الموقعين أدناه الشيخ حمدان بن خلفان الشامي شيخ بلد واسط والشيخ حمد بن سعيد الشامي
 والشيخ سالم بن عبد الله الجرجسي . نشهد بصحة توقيع كل من الشيخ صفر بن سلطان والشيخ
 راشد بن حمد الشامي الموقعين اعلاه على ما ذكر توقيع والده ولي التوفيق .

مع محمد بن عبد الله الشامي
 مع محمد بن عبد الله الشامي

إقرار راشد بن حمد الشامسي من آل بو شامس

(١٦ شعبان ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

اتى راسه بن محمد بن موسى بن الخضر بن محمد بن يحيى
انه من سبط آل محمد وبنو آل بوشامس جميعا ما بقي
الا آل سعود ولا يدري ما اولنا الاله في حياة المرحوم عبد الله
به ملوك بصفتهم جميعا آل ولقد وفاته ابنه سعود والذي ولدنا لهم
سعيد الفيل وصالح بن عبد محمد الهادي صفة بوه غلبهم والموجودية بطن محمد بن
منصور وفالح بن شويهان وهما في البصرة وغيرهم من خدم آل جلوي
وعلى هذا شهد والده خربت هذ وكتب

اشیاء ۲۲

پیشانی

من الوقعة أثناء حصاره في جميع واحده فلما سكتة
وعليه من احده سكتة فلهذا في المجمع المحترم المجمع
هو في انشده عند انشده في انشده في انشده في انشده
في انشده في انشده في انشده في انشده في انشده في انشده

Handwritten signature and date: 1900

برای این کار

عبدالله بن محمد

١. صادره على وجه توافيق الشهود المذكورة أعلاه وفيه وقعوا أمهات وأبناء
عليه بن أحمد الزاهد مسامحة لآبائنا العدل بالسلام / ١٢/٢٨



الملحق رقم ١٠٨

أقوال على أبا الروس

(١٠ ربيع الثاني ١٣٧٤)

أولاً : منذ تقريب ستة وثلاثون سنة أو سبعة وثلاثون سنة مشيت أنا يا على أبا الروس من الاحساء مع سرية رجال أميرها سعيد آل فيصل مرسله الأمير عبد الله بن جلوى وعند ما وصلنا الحتم سمعنا ، أن زاهر بن قضعان العرجاني ذابح رجال والأمير عبد الله بن جلوى يبحث عنه فوجدناه عند المناصير ومسكنه وكان سعيد الفيصل ماشى قدأمننا إلى البريمي وبعد وصولنا إليه بالبريمي أخذه زاهر بن قضعان منا وحبسه عند سلطان وبعد ما مضى مدة يومين بالحبس أخرجه سعيد الفيصل من الحبس يوم الخميس ، فى سوق البريمي ثم ذبحه .

ثانياً : زكينا النعيم وأل بوشامس وأما من خصوص النعيم حلالهم قليل وطلبها الصلف (النعيمى) وأعطوه إياها ، زكاته وزكات جماعته وأما آل بوشامس فالذى عندهم من الحلال منا زكينا .

ثالثاً : أخذنا مع سعيد الفيصل حوالى ستة أشهر ومشينا من البريمي ومعنا ستة وسبعون ذلولاً هدايا ، من جميع البادية وهم النعيم وأل بوشامس وبني كتب وبني كعب والبلوش وبني كتب الجنوبيين والنعيم الخواطر والغفلة ومن أهل البلد المجاورة للبريمي .

رابعاً : أرسلنا سعيد أنا يا على أبا الروس وسيف القرموى (القراوى) إلى

عبرى فى طلب ناقة أخذها أبا الورع العفارى على آل بوشامس ولحقنا عليه فى بلد عبرى وأخذنا الناقة منه ورديناها لأهلها البوشامس .

خامساً : من ظهرنا أنا يا على أبو الروس وعمرى حوالى سبعين سنة وأنا يا سعيد بن مبارك المنصورى عمرى ، حوالى خمسين سنة ، وكلنا سكان الظفرة والحمرة ومن ظهرنا وجميع ماسكناه من شامسى ونعيمى وعامرى ومنصورى وهاملى ومزروعى وكتبى (قتبى) وغيرهم من القبائل فكلهم ما يزكهم إلا آل سعود ولا يؤدى عليهم ويؤدى منهم إلا هم .

أرسلنى أنا يا على أبا الروس سعيد الفيصل ومعى بعض الخوايا نزكى جماعة من البدو على الصفا وزكينا الذى فيها ووضعنا وسم الجلولى على جذع شجرة غافه ولا يزال الوسم باقى كما أن الدروع وجميع بنى غافر زكيناهم .

الملحق رقم ١٠٩
بيان أمير المنطقة الشرقية بصدد الأمن العام

(رمضان ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

برفقة سادة

المنطقة الشرقية

أمانة المنطقة الشرقية

عدد

سنة ١٣٧٤ هـ جلالة الملك عبد العزيز بن سعود علي حاشي . أكان سيف بن محمد بن قصبان آل بورخمة ولوضعه بن نصوح من العوام وقائم بن جبر من الظا صو ابالشعر والقشوط بن مسعود أخورشيد من المزاريح والهورخمة من الظا صو والبالخيل من الظا صو علي قزلات بن حنة ومن كلوت وديته وعيان سالم بن بخوت النراشد ومبارك بن خشيان ومحمد بن يطلع من العوامر جنوب أم الزبول في كفة الطادر من شرق وأخذوا عليهم ثلاثة ناقة أرا زود وأديت منهم بواسطة مندوبنا سعيد الفيصل علي موافقة غربي البيرضي وعلي عرقان وخروا بك خطا معه .

وأكان الدجيه بن لكو الوكش من الخميس وسالم بن رضة من العوامر وبنو ككب وأخذوا خمسين ناقة من بني ياس علي الرميشتات حول السبع بين أبو ظبي وديي وأداها مندوبنا سعيد الفيصل وخوياء علي الفوروسه وعد بعضهم ليلدان عسان ولحقهم وأداها منهم ويعرفون أكل عسان السنة المذكورة بصولة الظا صو .

أكان مكرم بن حميله وسعيد بن الاسويد وعلي بن خمير من المزاريح والفندي بن غانم بن عطيش من المزاريح علي البحري ومزوق بن حنوش وحنفي بن بزيب من العوامر ومحمد بن شخيلة من آل راشيد وأخذوا عليهم مائة وسبعين ناقة أديت منهم في الجوا بواسطة خادمتنا محمد بن منصور وخوياء وأخذوا جيشهم خمسة وسبعين ذلول ويعان سلا حشيم .

في ١٣٤٨ أكان خلفا بن صاح بن العري من الظا صو ابالشعر علي صقر بن مضجيه من التميمير العوامر وعلي بن خصوان من العوامر وأخذوا عليهم ستين ناقة أديت منهم في الضفرة علي عرقان بواسطة خادمتنا شعرون العمانسي وخوياء .

في ١٣٤٨ أكان محجب بن جبر وسيف بن لهية وراشد بن تشوه من آل ابالشعر والمزاريح وآل بورخمة وآل مندور الظا صو علي الضعيف ابالنوس من العوامر غربي طغسر في الختم من الشرق وأخذوا منه خمسين ناقة وأديت منهم في قضاء عرقان في الضفرة بواسطة خادمتنا شعرون العمانسي وخوياء .

وفي عام ١٣٤٨ أكان غانم بن جبر من الظا صو علي عرقان بن الحوت من العوامر الحبانين وأخذوا عليهم أربعين ناقة وسأج وقش حول النقرة شيطال البيرضي وأداها منه شعرون العمانسي خادمتنا وخوياء الذين معه في النقرة في قضاء عرقان .

أكان محمد بن صقر العاصري علي أهل ديب قرب النخرة ضحوة جنوب ديب وأخذوا عليهم حوالي ثلاثين ناقة وأديت منه بواسطة رسولنا خافر الحبان وعلي بن القصو في الحرمه جنوبا شرقا وتكرو .

بسم الله الرحمن الرحيم

برقية صادرة

- ٢ -

الملك الناصر المنصور

أمنه المنطقة الشرقية

عند

باني

أنا نأبأ نروس على الجنبه روا "مقتسبن والفور علينا الدنيه وادينا لهم من الاذنين شورتيا ودية
رجا ليعا ونكر لكفهم المصدين وأخذنا سلا حيم في عام ١٣٦٦ بواسطة خادنا هاب أبو شوره
أدى من الدروع أربعة شورتا قه لا الضرا عسر على الصفاة في اثنا " حوا به حده سلمة لمذكورين
في العين بواسطة خادنا أسعد الفيصل .
أدى للفرار روح الفندي والهيملات من الطرافة الدري خمسة شورتا قه على جنوبي السنيه
بواسطة خادنا محمد بن منصور حوالي عام ١٣٤٤ .
أدى من الهيملات الفرار روح والهوا مل من بني ناصر أحد عشر ناقة لمحمد ارحمه الشامي راعي
السنيه بواسطة خادنا محمد بن منصور في الحوا حوالي عام ١٣٤٤ .
أدى من صالح بن عزيز الخطا وعه الشا صو وين شيطان وأبن المر وأبن حريو أن أبأ البحر الناصر
ومن ذهان من العريش أن بو شذر الناصر وصال بن شعبان الخطا وعه أرحمن ناصر
للدروع على عرقا ن ما عدا من حريو على الزوار في الشوره وصال بن عزيز على يدع الخطا وعه في بيوت
الشوره بواسطة خادنا محمد بن منصور أما عام ١٣٤٥ أو عام ١٣٤٦ وأداة ذلور ذهان وذلولين
من بن عزيز نكال وذلول من بن زينو نكه لأنه باغي يحرر دوشيسا .
أدى محمد بن منصور من سيف بن خصا بن عن كمار أن بور حصة الخطا صو لا الطرافة الدري والشعوره
الدوعي خور ركا نيا وهم على الزوار قبله جنوب عرقا ن في الشوره ستة ذهنة سلطان بن زائد أبو حاكم
أبو ظبي الحالي أو بعد هذا بسنة في اخر سنة ١٣٤٥ أو ١٣٤٦ .
أدى بن صالح بن عزيز وأخوه حميد وأخوه علي وأحمد بن فخير الخطا وعه عن أن بو شذر الناصر
وسيف بن عده أن بور حصة الخطا صو صبح نياق وأربع بنادق وخدينين بواسطة خادنا محمد السهيلي
في العجن على يدع اللال سنة ١٣٥٥ ونكر حول شورتيا .
أدى لأن أبو ظبي صبح نياق من المواصر وصلت على بن ماخور خادم حقر بن زايد عم حاكم أبو ظبي
الحالي وذلك جنوبي الجوا " بواسطة خادنا محمد بن منصور .
أدى من عزوي من جماعة الفندي في الجوال حيث أوصيه العنالي ناته ساروقيسا وكثما
أربع نياق سنة ١٣٦١ أو ١٣٦٢ .
أدى هاب أبو شوره من أن وأشد جماعة بن كوت في البكة جنوب الجوا أربعة وعشرين ناقة لسردان
بن حفيد النعمي من حقه صقر بن سلطان راعي الهرسي وثكلا الذي أهدى ناسا ثلاثين ناقة عام ١٣٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

- ٣ -

المملكة العربية السعودية

أمن المنطقة الشرقية

سعود بن عبد الله بن جلوي

عند

أدينا لنعمهم من آل خوفان ال هو منذر والطا صو وال حليط ن ومن جبرو ال ابا لشعر الطا صو ستة من ال اهل
لنعمهم من جماعة محمد بن سلطان راعي البويهي والذي شاكي فيها محمد بن سلطان عبقايل
بصفة أو بعتين بواسطة خادنا محمد بن منصور .

أدينا محمد خوفان من الطا صو أربع بياق لا بن معلا راعي أم القيوين عام ١٢٤٣ أو ١٢٤٤ .

أدينا من محمد بن رحمة الشامي طام زكيو في المستنقعة السيف بن عصان وجبة من ال ابا الخيل
ولاية شرونا قه بواسطة خادنا محمد بن منصور .

أدي من سيف بن عصان ومن قائم بن جبرو الطا صو لا أحمد الحلف الخريما نسي من نعم أربع ركايب وذلك
في القفره .

في سنة ١٢٦٦ أدينا لأهلدي من عبد الله بن نصيب بن المر الطا صو ال ابا لشعر نا قتين ومحمد بن
خوفان من الطا صو نا قه ومن طي بن طير الطصوري نا قتين ومن سعيد بن سويد الطصوري نا قتين ومن
سلطان بن راشد بن قران الطصوري نا قه ومن ما جيد الضحك الطصوري نا قتين ومن صالح بن ضيف ال هو
رحمة الطصوري نا قه ومن ولد طي بن خميس الطيوسي نا قتين ومن مبارك بن حوش المزروعي نا قه
ومن ولد الحفواي نا قه ومن طير بن حسين ال ابا لشعر نا قه ومن مبارك المنجلي نا قه والذكورين
هو دي منهم في بيوته القفره بواسطة خادنا محمد بن منصور وخياه والجميع لا هالي دبي . في عام
السيل في أواخر عام ١٢٤٧ كان العبد بن راشد من شيخ الطا صو ابو ركضه ضدر وجبة
مزاريع ونا صو على محمد بن مبارك العامري ومحمد بن منظره العامري كوطيه الدرعي في الصفا وأخذ
عليهم ثلاثة ذهبان وأديت عليهم في القفره على العقيليه .

كان محمد بن ديلان العجمي على المزاريع في الجوا وأخذ منهم حول ما ثقه نا قه والفا طينا حسن بن
راشد بن شيليه والفندي بن قائم وطلي بن خميس وهلال بن عبد الله وأدينا عليهم وأخذنا سلاح بن ديلان
وجيشه .

في عام ثوبه في شعبان سنة ١٢٢٧ كان أخو قريان من آخرة والمكرح من بني حاجر على المزاريع
والعوا مر على بئح القفره في القفره قرب الجوا وأخذ عليهم ستين نا قه والفا طينا وأديت عليهم
بواسطة خادنا محمد بن منصور وخياه وأخذ منهم جيشهم نكال لهم . كان عقيد الكربي وقوم معه على المزاريع
حوال سنة ١٢٦٤ على الطا صو في الجوا وأخذ على العبد بن راشد خمسة وثلاثين نا قه وديش على المزاريع لم تضبط
حسابه راشدين شيليه والفا طينا القفره على

بسم الله الرحمن الرحيم

برقية صادرة

- ٤ -

المملكة العربية السعودية

إمارة المنطقة الشرقية

عند

مكتب في النوع الخالي ويخلصه في حلالهم وما تفي السجن هو بولده .

أكان قرآن بن راشد النضوري وشافي بن شافي شح بني هاجر وجطتهم طا صورهوا جـــــ
على النخيه الدرعي شرقي الهيمسي وأخذوطيه أربعين ناقة وهد والفوطينا الدروع وأذنها
عليهم شافلي الإحمسا .

أكان محمد بن رجصة الشافعي شح الشوا مس وأحمد الصلف شح نعم وجطتهم والد روع على
صقر بن زائد وأخذوطيه ثلاثين ناقة وشكا صقر بن زايد المذكور على الوالد المرحوم مد الله بن جلوي
وأرسل الخادم محمد بن منصور وأذاله منهم على الهيمسي وأصلها محمد بن منصور مع خدام صقر
حتى أوصلها معهم أبو ضهي .

حصل من الدروع ونعم بني كتب والعوا سرا أهدا على الطاصير والزرايع في الضفراء وأظهر
الزرايع من الجوا وأظهر الطاصير من الضفراء ونهض على المرحوم الوالد مد الله بن جلوي وأرسل
الوالد محمد بن منصور معه خوياء وأخذوطيه شحون الدروع وشحون نعمي وشحون بني كتب وشحون
العوا سرا وحصل أهدا عنهم وأصلح بينهم وبيع الزا ربح إلى الجوا والطاصير إلى الضفراء

الملحق رقم ١١٠

أقوال صالح بن عزيز من المطاوعة من المناصير

(١٠ ربيع الثاني ١٣٧٤)

اشتكى محمد بن سلطان وأخوه صقر راعى البريمى أنهم مأخوذ منهم جملة من ركاب الإبل ثلاثين ناقة وأرسلوا خادهم سرور وأرسلنا معه الأمير عبد الله ابن جلوى سنة ١٣٣٨ هـ واشتكى صقر بن زايد ، راعى أبو ظبي على الأمير عبد الله بن جلوى ما خذينهم ادروع والبوشامس رنعيم والمناصير وأرسلنا لهم الأمير عبد الله بالبريمى وحدود السنية والصفاء وحول عبرى معنا خدام المشتكى ، هو صقر بن زايد وخدام المذكورين عبد الله الحديداني وابن جافور على وسلمنا لهم الذى وخذ لهم من الجميع المذكورين وهى عددها ثلاثة وعشرون رأس من الإبل وثلاثة بنادق .

إفادة بجاد بن ناصر أحد أتباع أمير المنطقة الشرقية

(١٥ شعبان ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

أنا بجاد بن ناصر السراي خوي حواله خير يعود به عليه السلام جلوس
 ومنه فقلت خوي حواله عليه السلام رحمة الله عليه أشهد به تعالى
 أني قد كنت سنوات تقريباً أخذت شيوخ المضاير أبل
 على أهل نبي وهي الشيخ سلطان به قربك والشيخ ناصر بن حويد
 وأهل النعيم يعود به جلوس يعود به حضور وأنا خوي معه
 وعقبا سلطان به قربك وناصر بن حويد لندى منزح على أهل
 نبي ونكف المضاير منزح وبعد وصولنا إلى قرب عرقان
 وصلنا خبر أن أهل نبي كانوا على المضاير أولد على
 الذي أخذ وهم وذبحوا أهل نبي المضاير وهي الذبح
 المشهور وأخذوا حلالهم ولما تحققنا الخبر رجعنا كما في
 أشهد به تعالى أن محمد أبو هليلج المنصوري أخذ من
 الجاروس آل خريس من المؤمر ابل وأركب الأمير حبيب
 به جلوس سعيد الفيل وأنا بجاد معه خوي وأخذنا
 الأبل من أبو هليلج وسلمنا همة للخيس وأخذنا من
 ابن هليلج عشرة من الأبل جنباً وهي على ما يسر
 الخ الحاح وهذه الحارث تأريخه قرب مواجعة جلالت
 الملك عبدالعزيب للأنكليين في المقيس المشهور وعلى
 هنا وقع والله خير شاهد وكتيل من ١٥/٨/١٣٧٤

لصديقنا حبيب بن ناصر السراي

أمين المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية

عبدالله بن محمد بن عبدالمطلب

-٢-

تابع ما قبله /

حاله وطبيعته انه لال سمود اما في وقت التترك فكان فيه يد يد يسمى خلف شياوش وكانت
 رئاسة في الاحياء يتبع مركز الاحياء وهذا ما تذكره من معلومات ومعرفتنا
 الحقيقية ، هذا ونسأل الله الكريم اعادة الحق الى نصابه وازالة التباس
 الباطل ، هذا حالنا مع ما بيننا ولكم من لازم بكمال الصنوية يقتضى سلامنا الاخوان
 الكرام والابن المحروس ومننا الولد طسي والولد احمد واخوانه يسلمون والله يحفظكم ويرعاكم
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد الرحمن قاسم
 الثاني

الملحق رقم ١١٣

كتاب عبيد بن جمعة بشأن بعض أعمال الانكليز

(رمضان ١٣٧٢)

بسم الله تعالى

من عبيد بن جمعة الكعبي

إلى حضرة صاحب السمو الأمير تركي بن عبد الله بن عتيشان الموقر ثم السلام أتام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد نعرفك لقد علمت بالهجوم علينا من دولة الانكليز وعلى البرج واحتلالهم البرج والجبل أولاً والقاء الطائرة بلقنابل وقتلت واحد من خدامنا في البرج الخادم سهيل وسعيد بن علي بلحاج المكتومي رموه برشاش فقتل وأنا كنت قريباً من البرج وعندى أحد من ربي وألقت علينا الطائرة شيء من القنابل إلا كن سلمنا الله منها وما رجعنا البلد إلا والسيارة على فلج بلدك المحطة والطائرة محلقة على البلد وقد تأخرنا قريباً من البلد في الجبل ووجدنا الجموع التي كانت هناك جماعتنا قد خرجوا رسالاً ارسال منقهرين من الطائرة المحلقة على البلد وأرسلو على الجماعة أما أن نهلك البلد وأما مواجهةكم فواجهو على حالت ذل وأتانا آت من البلد وأخبرنا عن ذلك عن تلك المواجهة وتأخرنا وخرجنا أنا والأولاد ناصر وأحمد وأحمد بن عبد الله الحصيني وابن العم الولد سعيد بن محمد وعندنا بعض الملازمين وكذلك الرجال الخاصة معنا خرجوا بالأهل إلى بلدك الخطوة الأولاد وأهلهم والآل هذا بالذي صار علينا وقد حررنا لهم ثلاثة كتب بتحرير الطريق وذكرنا لهم أن الديار والأنفس

والأحرام لله ثم لجلالة الملك بن سعود وما زادهم ذلك علينا إلا غلظة وشدة وأعلم
 إنا لا نقبل ولا ترضى نفوسنا أن نكون تحت حماية الإنكليز ونحن مسلمون
 ومحتمين بحماية الملك عبد العزيز بن سعود فالآن نرجوك أن تبين لنا إما أن نخرج
 إلى جلالة الملك بن سعود وتصحبنا بكتب من يديك مع رسولنا حامل هذا الكتاب
 وإما أن تبين لنا الرأي السار وكل نظر تراه يوافق عرفنا فيه أعلم أن ما لنا
 سكيئة ولا قرار في عمان على ذلك الأمر من دون يسكننا في عمان من تحت
 أمركم وأعلم يا محب أن ما قصرنا قصيرة ولا ذخرننا ذخيرة كل وفائه لجلالة الملك
 ابن سعود والله فلولا ما نخافه من الطائفة المحلقة علينا وإهلاك الذرية والجماعة
 فإننا من نخرج الآن يأتيك خبرنا وأعلم إنا ما خرجنا إلا بأنفسنا والأولاد والملازمين
 معنا وأما كل ما عند من الأموال فهو بقي في البلد ولم نخرج بشيء أبداً كذلك
 الذي خرج معنا سعيد بن محمد ابن العم وأحمد بن عبد الله الخصبي والأولاد
 ناصر وأحمد والجماعة حسبت الذراري والرجال الخارجين معنا عدد ستين نفس
 ونحن في بلدك الخطوة إلى أن يرجع علينا جوابك والحقائق على لسان حمدان بن
 راشد وحميد بن ساعد ودمتم سالمين والسلام ولا تزيدك جواب المسلمين عليك
 الأولاد ناصر وأحمد بن عبد الله الخصبي وسعيد بن محمد بن العم والجماعة .

(ختم)

١٣٧٢ هـ .

كتاب راشد الدرمكي بخصوص بعض أعمال الانكليز

(جمادى الآخرة ١٣٧٣)

بسم الله الرحمن الرحيم
 والى صفوة ان شئنا الله تعالى المعظم سيدى الامير تقي الدين بن عبد الله
 على الدوام
 ما بعد فذل الله من موثقة وكنى عليك ورعة الله ربك
 رب بعد نرى من اهلك المعظم اذن حقد عندنا كيدك نضلك زوال
 يا كيد انت معشر من بشجوتنا رطلهم البرقة مكتوب
 نيهام دون مخطوري اقول اننا يا راشد بن سعيد امير لدر فلك
 ان عني لفظك الذي في راحة البسني اي معشر من بشجوتنا
 اني اننا لمرهدي من اصل رطل رطل لدر فلك
 قال ما تقدر نعم ام لا حظ صحيحك ما قدرة اخالف جب
 ر قهر حلية صحيحى ابهامى ن دون رطل حتى بكدر
 لدر فلك معلوم رطل على حسب امرى ان هذا ما من
 ضلنا رطلنا رطلنا رطلنا رطلنا رطلنا رطلنا رطلنا رطلنا
 الباقي من مساكنى السلام عليك خادم امرى راشد بن سعيد الدرمكي
 القام لك الدماء رطلنا رطلنا
 المطوع بنيت بن عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الملك فيصل بن عبدالعزيز

هو أننا نحن الوطن انما نحن شعب بثقافته وسلطة المناشير في ابوظبي منذ عهد المرحوم الشيخ زايد بن خليفة بن شبيب الفلاسي حتى حكم اولاده واحفاده . ونعتقد ان المناشير يتوطنون في ابوظبي في الاسواق ويعدون ابديهم ويعلمون ما يشاؤون بدون اي مناع او رتق من الحاكم . حيث انهم كانوا يسلمون بني ياحي في سرورهم . ومن بعض نفوذ المناشير هو ان في حكم المرحوم الشيخ حمدان بن زايد في عهد الاربعين بعد الثلاثمائة والالفه الهجرى . اعتدى نفوذ المناشير ببلغ عددهم خمسة اشخاص بارثاسة محمد بن زرتون من ال بوا الشعر وغيرهم سلبوا اموالهم وسلموا بن عمير والاعوان بن زرتون جميعهم خمسة الى حدود دبي قربا من جبل (علي) المشهور حاليا . وحقيقة كان الشيخ سعيد بن مكرم حاكم دبي في القدس . وعمره ٦٠ سنة لا المناشير واخذوا عشرين ناقة من غنم الابل فلو ان الادرياس يسوقون الطبع نحو القرب حتى وصلوا مناطق المناشير (الظفرة) فقاموا بالابل هناك . ومن ثم تصدوا نعدا فتركوا بعض الابل هناك وسافوا اكثرها الى نجد فوصلوا بعض قرب الحسا حيث احيائهم وبعضهم عليهم ووصلوا منهن ناقتين الى الحدود الشمالية من المنطقة قرب الكويت .

فلما اصبح اهل دبي يظنون انهم فاقدين الابل وعلموا ان المقيدين مناشير . فعلا جهرت بعض رجالهم لتعقيب الابل ولبيروا على الشيخ حمدان بن زايد في ابوظبي ليساعدتهم على المناشير عند ال سعود . فلما وصلت رسل بن مكرم الى الشيخ حمدان وطلبت المساعدة حالا صحيح من خيار رجاله حسب الجيرة والصدقة وهم محمد بن زايد ومحمد بن مقر ومحمد بن معصود بن شيبان الى المنطقة الغربية السعودية شاكين على المناشير ال بوا الشعر . فوصل الفريقان الى الحسا . واخيرا المرحوم الامير عبد الله بن جلوي بافتدا المناشير على بن مكرم . واخذ الابل بصفة غير شرعية . في الحال اضطرهم الامير بن جلوي وهددهم وامرهم ان يرجعوا الابل كلها التي في الحدود الشمالية والتي عندهم والتي في الظفرة فاستلم الوفد الفلاسي والفلاسي جميع الابل ما كانت في نجد وما كانت في الظفرة كاملة غير متوقعة . وكل ذلك بغسل الله ثم بمحمودات الامير بن جلوي العبارة وعدالة العظيمة . ولم يكن ولولم يذهبوا الى ال سعود لما نالوا قيد ناقة بل ولا شعرة .

وسلطة المناشير ونفوذهم في الساحل الشرقي كانت سارية المفعول وكل الامارات تنفي شسهم وتصديا تم ولم تعاقب وطلعتهم واعتداتهم الا بعد ما كبرت اصوات الساكنين عند ال سعود . ونهتهم الحكومة السعودية عن الاعتداء ولهذا كوا ايدهم وذلك في العهد الاخير . وكل يعلم ذلك ذلك . ومن نشهد شهادة لك بدون اي تحريف او تزوير . ونعتقد بادئنا عن الصيرة ايضا يكون . هذا والله خير الشاهدين . والله على ما نقول شهيد .

محمد في ١٣٧٤ / ٢ / ٢ هـ

التوقيع

التوقيع
احمد بن محمد



التوقيع

صديق بن محمد

صديق بن محمد

صديق بن محمد

الملحق رقم ١١٧

من حاكم الشارقة إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم

(٣ رمضان ١٣٥٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

عدد
٤٩٠

الحاكم الشارقة

الملك عبدالعزيز

من - اطلاق بن صقر ال قاصم لحضرة ملكنا فهاب ومامنا بعض لؤاب سيد لولة الصالح عليه السلام
 ملكا السلام له يسمو به اطلاق له عن نصرته دينه واطمئنه سلام عليهم وحمد لله رب العالمين
 اني لا احببت ان اطول عليك الا امر اضحي في مجلسك العظم شسيه الملل وانه ينفسا عرض لغنا مقتم انه خذ ملككم
 بصانه كالصومرو لنا سير لا زال تعدر غلبتنا وعيهم في اظرفنا وحيت اننا وانا هم تحت امر غنمكم فلا نغف
 انه نقدر عليهم ومن جاني اننا انجيا السام فمهد لاصور قبك ايربا الملك ينط الرحبا وقد عرفت به لاد غنمكم المفضل
 له الوالد كشيخ سيد له جلوي نور الله شوقه وما سئل احد له لاله ولا لاله حالك المنيدون المرام فان
 الملك الله ايع الله ان يعرف الله الامير جود خبده وفقد الله به دد وبكفرهم ونظر جلالهم الملك
 جعل الله ظمنا لعباده وعبرنا لبلاده وجعل ما فصر ما فصر من احبا الصياء مررد فمعركت قبك لوزيد لدرت
 وبارك لعزيز الاسلام بارك الله قديم وهذا خا ملك عبد الله به فارس بخير له جفا لويه ونسئل الله ان يكون رثيتك قصرا
 مرفرفة على العالم لا سلامي اسر ليسو فخرنا ليعظم امنن واني في صميم الفواد ابي لاد اجل تشكر في الاعمال
 انه يملكه من طالع الحق وحسن حاله وبالحرف كتابين في التحليل وبن حيدر في قبل آل الخليل وسيد يتولاهم ولا يخ
 سلامي الامر الغنم لاضواء الاول جعل الله فيهم البرك والسعد الله الام ٢ شهر رمضان ١٣٥٤

الملحق رقم ١١٨

من فارس بن غانم المزروعى إلى جلالة الملك عبد العزيز المعظم

بسم الله الرحمن الرحيم
 من فارس بن غانم المزروعى
 لمحضرة صاحب الجلالة سيدي جلالة الملك المعظم عبد العزيز بن
 ثم السلام انا عليك ورحمة الله وبركاته ارفع اليك سلاماً
 مني الى الملك المعظم باي اننا وصلت عنه صاحب المعالي
 سعدي بن عبد الله بن جليوي راضيه بالحقائق واريهم
 اننا واصلنا اليك واننا بحسب عهود الله ثم عليكنا ناول
 لا ابي وهما عتي وواحد ابي لاله نالك ابي وهما عتي
 واولا ابي آخرتهم عتي ان اقول هذا اليك اوصم اسبهم
 فرقت من رعاياكم واولا ابي حسبهم عندكم انكم
 والظفر عند الله ثم عندكم ان ابي انهم فنك البسات
 وانا جيت برأسهم وانا ماقدرة انظري امرا لا يترك
 واهلها ربي يحفظكم ولهم
 المقدم اليكم خادكم الخالص اليكم فارس بن غانم
 امير المزارع بن محمد بن ابراهيم

الملحق رقم ١١٩
أقوال فارس بن غانم بخصوص الجواء

(٢٢ شوال ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

نحننا فارس بن غانم المزدني شتري قبيلة الزبيج وديونا خور وحصار والطريق
والحرور والمارة، وابوصدين وموقبة والروماني وسندرة، ألب وحنيت والطير
من حدائق الجوى فقبر أنفسنا وما عشنا وديارنا على ذلك سعود ومن عرفت
نفسنا أنا يا فارس وعمرى الآن تجاوزت السبعين وقلبي اضمي الاضنى بن غانم ما بيننا
وليزوني منا ولنا غير آل سعود، ومن عولنا انما في يدي عهدنا الملك والوزير
عنه الله من جدي تيرس لنا عهدنا به لبي الزكاه وليزوني منا ولنا وهم
محمد بن منصور تر قال في شوبنا به ر محمد السخري وشورخ المعاني ومحمد
الفيض، ولد نزال متمكنه من ولدنا لكونه عهدنا الملك سعود بن عبدالعزيز
وفي ذلك ترفع ١٣٧٤ شوال ١٢٦١

الشيخ فارس بن غانم

نحن المؤمنون اذنا الشيخ راشد بن سعيد التماسي والشيخ حمد بن سعيد التماسي والشيخ حمدان بن خلفان
التماسي شيخ بلد واسط والشيخ سالم بن عبدالله الحرلي، شهود صحة ما تضمنته هذه الوثيقة بالقرار للمؤمنين
غانم الغروي شيخ قبيلة العزاسع الموقع بمسجد ابيه الله والمعروف لدينا فيها ونسبنا وعلى ما ذكره نرفع على الله الاحكام

محمد بن سعيد التماسي

محمد بن سعيد التماسي

امارة على صحة توقيع الشهود المذكورين اعلاه على شهادتهم اعلاه حيث وقعوا امام ادارة كاتب العدل بالدمام
في اليوم الثامن من ذي القعدة عام ألف وثلاثمائة وأربعة وسبعين هجرية ولذا اقرم التوقيع والتشديد



كاتب العدل

علي بن حسن بن محمد

مبايعة بعض أعيان العواودة من نعيم

(۲۳ شوال ۱۳۷۴)

نحن الموقنون اننا لشهد صحة تواقع الشهود المذكورين اننا المبرزين لدينا عينا ونسبا وعلى ما ذكر نرفع على الله الاعتقاد .
 اصارى على صحة توقيع الشهود المذكورين ولم التفت واحد من سمعنا من
 الشيخ محمد بن سميد النامسي والشيخ سالم بن عبد الله الهمداني
 امامي ياداره كاتب العدل بالدمام في اليوم الثامن من شهر ذي القعدة
 . العام الرابع والمبشرين من الثلاثمائة والاثني
 . الف وخمسة مائة وخمسة عشر سنة
 قول وقسمه الوقعة يدلي ارماءه مسجعة بقدرة خوار العوادي ومحمد بن عبد الله الطهري العوادي رؤسنا
 الخوار من قبائل النعم ومنه اهلنا بلدة عقيب وتواولا ومنه رعيايا الحكومة السعودية . وقد كنا في السابق
 مقوميه محمد بن علي العوادي رؤسنا علينا ولما رأينا منه المخرج على حكومتنا السعودية واتباع الحكومة
 البريطانية ودولنا قضيناه وتبرأنا منه ومنه اهلنا وليس له ملك منه اعرافا ولا بطنانا . وانما جميع
 قبيلتنا المذكورة وما ملكه من بلادنا واحرام واموال وارواح ملكا للحكومة السعودية وليس ملك
 الدعات ملكنا وليس لنا امر او نهى او حق خلاف امرها وانما من رعياياها عند تقديم القضية وانما
 لمجدد . وانما بيعتنا الحكومة السعودية مارية المفعول عن على آخرشة منه وارضينا والامر
 رانه كل ما يظن انه ينبغي احده به منه اوراقه او محتويات او معاقرات في السابق والوجود
 في خلف كلامنا هذا فهو باطل ومروود وليس له اصل منه الحق وليس له اعتبار ولا قبول
 والله على ما نقول وكيل وهو خلد مشاهد وكفيل عن
 حور في ٢٤ ر ١٠ سنة ١٣٧٠

الملحق رقم ١٢٦

مبايعة عبيد بن حمد الكلبياني

(١٢ محرم ١٣٧٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

لما تولى البيهقي

علا

بسم الله الرحمن الرحيم

في يوم ١٢ محرم ١٣٧٢ حضر الشيخ عبيد بن حمد الكلبياني عن نفسه ومبايعة عن جماعته
الشكر ولفاته الساكنين في ذلك ومن بعد ذلك حضاراً تركي بن
عليه السلام منسوب جلاله الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود وادارته
راختياره لجلاله الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود وادارته
والى مرهها كما كان عليه اجراءنا مع اجراءهم وعليه جاز التوقيع منه
بمحض الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن - لمانه قاضي البيهقي والشيخ راشد
بن حمد والشيخ علي بن حمد بن حمد الصلح في عريحا ١٢ محرم ١٣٧٢

عبيد بن حمد

عبيد بن حمد بن عبد العزيز بن حمد

قاضي البيهقي

عبيد بن حمد راشد

الملحق رقم ١٢٧

كتاب راشد بن حمد الشامسي النعيمي

(٢٤ رمضان ١٣٧٤)

السيد المرحوم

سعادة السيد المرحوم الشيخ عبد الله بن ناسي من

عباد الله القديرة والواضحة بعدة ايام الله و جودك ارفع لسوكتهم
 من طرف مشايخ الضواهر الذي ادعاهم المعتقد الكائن في دبي وباميرها
 بينهم من البعث لقد سألهم اولاً عن الزكوة الذي يخصهم فأجابوه انهم
 من القرية جنوب الى البلد وسألهم ثانياً عن شيوخهم فأجابوه ليس
 كانت له سيطرته علينا فسبق انما كان اهلنا و شيوخنا و عى بجاننا
 واما في هذه الوقت فهو شيخ علينا بلده و سألهم عن الزكاة هل يأخذونها
 منهم فأجابوه لا انما زكاة جماعتنا و نحن لنا و اعترضنا ذمها و اخذها من
 غير رضاها و لم يأخذوا عندهم و في انتها المجلس امر السلطان بـ
 باله رشتك و ما نفع بيت ماء و عبد الله ما ربيع ما و فارسته بـ
 عبد الله بن ناسي المرحوم و هو كان في رمضان ١٣٧٤
 اخذ له الشيخ المرحوم

من عباد الله القديرة و اهلها و ابنا لها هي

الملحق رقم ١٢٨
إقرار شيخى بلد القيمي بخصوص تأدية الزكاة
(٣٠ شعبان ١٣٧٤)

السيد المرحوم الشيخ

انا شيخ وسعيدنا محمدى ، شوقى دى الجبى شهدى لك انة من غير
علم ال سعود وى اتنا وهما عتانا القى والبصى ابرنا معى شوقى الجبى
ولم نذفع لعد ال سعود لحد ابد ال لى وصى ولد عيسى والله خيركم
وركسك صينية كونه هلاك بيه
صنيع
شيت با محمد با هلال (الغاهري)
بى ١٢٧٢

إقرار محمد بن سعود بن عرار بخصوص تأدية الزكاة

(۲۲ رمضان ۱۳۷۴)

تحریر احمد علی بیگ

٢٥

خارج

نعم أنا يا محمد أبه محمد أبه على شيخنا أبي أنى
بالله على العظيم أنه منذ أحييتكم آل محمد
أنه جميع زكواتنا يا بني لا يأخذها أحد ولا
عليه أوقع ولداه ٨ ١٢ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠

الشيخ

الشيخ محمد بن عبد الوهاب
دار

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن انا سعيد ومحمد ابنا سلطانة الدركى شيخى جدي وهيلي والقطارة
التابع للبريحي انا وجاغتنا وهدونا دارنا واحرامنا، نعتز أنفسنا عامامنا
الحديثة ملك المملكة العربية السورية بمعدته على العز كما كنا عامام والده
على العز سابقا بعد آمن عهد، ونرفع زكاة مواشيتنا ونحفظنا لمذهبنا الذى يرسل الى البريحي
ومنا حركه ولا نه اعدارنا بغيره من الزكاة لنقوم فى البريحي، ولم نرفع بغيره
نوى كائن واننا نرى مبدلته ملكنا ونحى ونموت تحت امره ونسلمه، وانه
الارب الرحوم والمملك العادل فبنا والله على ما نقول وكفى

٢٧٨٠

نحن الموقعون ادناه سالم بن خليفة العماوى وحمد بن سالم الشامي وسعيد وحيد ابنى محمد النجارى شهد بصحة ما تضمنته
هذه الوثيقة باقرار سعيد ومحمد ابنا سلطانة الدركى شيخى جدي وهيلي والقطارة والمعمول الدينا عنا ونسبا على ما ذكر نرفع على الله

الامتنان - حيدر / ٢٧٤ /
سليم بن محمد بن سالم الشامي



عبد الرحمن بن



اصادق على صحة توقيع الشهود المذكورين اعلاه على نهائيتهم المذكورة حيث وقعوا لما من بارادة ككتب العدل بالدمام فى اليوم
الذائ والعشرين من شهر شوال من العام الرابع والسبعين بعد الثلاثمائة والالف.

كتب العدل



عبد الرحمن

(۲۲ شوال ۱۳۷۴)

[illegible]

$\frac{1}{x^2} = x^{-2}$

نفیعی شریف بن محمد

[illegible]

الاعتماد - محرمی
عبدالمجید خان
محمد بنده سارہ اسحاق

السادس على حد تنوع الشهود المدكرين في هذه على جهادهم المدكره - هـ ونحوها من إدارة مكتب العدل بالدار في القبر
الذي الثاني والمنشور من غير نوال من النجاشي الرابع والمضمون بهذه الألفاظ والآلهة -

كتاب الفصول



الملحق رقم ١٣٣

مبايعة عبيد بن جمعة الكعبي

(۲۲ شوال ۱۳۷۴)

السلامة، الرحمن، الرحيم

نعمنا عبيد يهيه سني بني كعب عامه نصر انفسنا وديارنا وما عتانا عايا
لقد انتك سعادته عبادته كذا عايا والده من قبله وان جميع زكاة بني كعب
تسلم الى منصوبه في البرقي كان يدفع اعدادنا ومنه بعد نحن ندفع لرسل
الذي يبيعون الزكاة واتا له نقيب ليعمد غير حكومه جهلته ولا تزال عليه
فمن دوننا حكومه عبادته بها واجتها من الظرف وانفعول الذي تحملناها ولا تقضي
على احد ومن من الحكومه الانكليزيه . مما رلة عرف ولدا انقليدي لكونه مولدا
عبدك الملك الى غيره واننا لو رضوا ولين رضاه في ولاية ليعمد علينا غير حكومه
هذله الملك مسعود يهيه الغزي وعليه كنز نفعه

عن المومنون اننا سالم بن خليفة الحياي وحيد بن سالم التماسي وسميد وخبير ابني محمد القماني شهد بصفته ما تضمنته هذه الوثيقة بالقرار الضع عبيد بن حمزة بنح بن كـ عن الموقع بصفته وتاريخه اطلاقه والمأمور له بها
عنا ونسبا وعلى ما ذكر نرفع على الله الاعتماد . / / ٢٧١

[illegible]

اصادق على صحة توقيع الشهود المذكورين فاعلم على نهجهم المذكورة حيث وقعوا على ما ذكره في حقهم والادلة كالتب للعدل
بالدمام في اليوم الثاني والعشرين من شهر روال من العام الرابع والستين بعد الف الف الف الف الف الف الف الف

مكتبة



بسم الله الرحمن الرحيم

نحن أنا سعيد بن راشد آل سعيد البلوشي شيخ قبيلة بلوشى، ابن لمرضى ولفان
والعيني والقي ومشارب، وما شيعنا وجبا عتق البلوشي وديارنا نصير انفسنا عانا
البلوشية صفت بمكة، والبر السيرة معود به بعد انقضى كما كنا سائبا عانا والده بعد
من خد وكابر عن كابر ونقد فخرنا مراثنا ونقدنا لندوة الذي يرسل الى الربيعي
وما فعله يحيى الزلاء ولما اهدانا سائبا بقا يذوقون الزمان المذكورة المنصورة في التوي
كما يخدمه من الوفاة الذي قدماها ككرة جنة بيت ويرجعنا نزل الى قرية
مانه سنة وانا نرى صفة له الملك خاصة لنا وابا رعوما فينا وفيه هذا الوقف

سعيد بن راشد
اسماعيل البلوشي
سعيد بن راشد

نحن الموقعون أدناه سالم بن خليفة الحياي وسعد بن سالم النعيسى وسعيد وسعيد ابن محمد الكبار نشهد بمصدق ما
لصحة هذه الوثيقة بالمراد سعيد بن راشد آل اسماعيل البلوشي الموقع بقلعة وتوهمه اذنه والمسود لدينا
هنا ونسبا على ما ذكر في الوثيقة المذكورة

الشامحي
٢٧١ / /
عبد الرحمن بن محمد بن سالم
عبد الرحمن بن محمد بن سالم

أما على صحة توقيع الشهود المذكورين فاعلم على شهادتهم المذكورة حيث وقعوا على ما ذكر على ياد لمرضى كاتب العدل
بالقسم في اليوم الثاني والعشرون من شهر شوال من العام الرابع والسمين بعد انقضاءه والحمد لله

كاتب العدل



الملحق رقم ١٣٧

مبايعة هويشل بن علي الدرعي

(٣ ربيع الثاني ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

Ruler of

Arda & Al-Jabal Al-Akhdar

Sheikh Saleiman Ben Hmayr Al-Mahani

رسم

Date

التاريخ ١٣/١٠/١٣٧٤

أنا هويشل
بن علي

من هو هويشل بن علي المخوري الدرعي المحدث صاحب السمو الملكي المعظم هوذا بن عبد الله
السلامة عني انا بعد اعترفتك بمبايعة فاني رجل من رعاياكم انا والذي حاله رجائي
له ان امر بلا اكرام المال ملكه من الخصال حاله وذلك في عهد الله ورسوله وذلك على
مشهد حاكم الجبل الاخضر وزوايعة شاذي بن براهيم ووليها اب اخوه والامام عني ورجائي
وذلك في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧٤

أنا هويشل
بن علي

هويشل بن علي

من على بن محمد ابن ربيع القتيبي إلى جلالة الملك سعود المعظم

(٢ ذى الحجة ١٣٧٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

ألفصل

الملك سعود بن عبد العزيز بن عبد الله

من خادمك المخلص في حياتك علي بن محمد بن ربيع شيخ بني كعب الـ حضرة جلالة مولاي المعظم
 ادام الله وجوده وعلا مقامه امين والذي يلزم بيانه اليك يا مولاي اخبار
 طوارقك الغلج وجميع طوارقك عما مظهره بحود الله ثم حودكم وخبار
 اخذوا الذين يملكون على كل حال انها بالخفك بقدر علينا طوارقكم لالههم
 علينا حق ولالههم تداءل مشيق يمشون على غير قافنا ونه خلد في الاسلام
 وحنا خدامك لازلنا الزمان السكون دكا فو يمحرون بدارنا ويطدقون
 سيارتهم في احرامنا وحنا خدامك لم نلتفت فيهم بسوء لانهم يمشون
 على غير قافنا وحنا خدامك لازلنا قوه نخدي عن ذاك و هم يمشون
 بقواتهم من مدافع وقنايل ورشاشات وهذا ليس يكون عندنا كذا ان
 تدخل في بعض لاسلام وهتكوا الحرم ونحن خدامك بني كعب اكان
 احرامنا في مبيعت اجدارك وابوانا في مبيعت والدكن المعظم عبد العزيز
 وحنا في ذمتك وشرفه من شعر لحيته نعتبر انفسنا وجاعتنا
 واحرامنا من قري وملا تحت الله ثم تحتك ولدتغل نظرك عنا هذا الم
 مع بلادك سلام عليك ومد شئت من اجمع يسلمون حريص ١٣٧٤

وذا لك من المقدم خادمك المخلص الطماع حشيق
 علي بن محمد بن ربيع الكتيبي وبني عبي الذي بصيقتي
 هو يد ن به ذيانا به ربيع وولدي عبد الله بن علي ربيع
 المخلص
 وربيح به مطر به ربيع
 وفاضل به حيد به ربيع
 خادمك المخلص علي بن محمد بن ربيع

بسم الله الرحمن الرحيم
 في سنة ١٣٧٤
 في شهر ربيع الثاني

التذيل (أ)

التقويم الإسلامى وتحويل التواريخ

١ - إن التقويم الرسمى للحكومة العربية السعودية هو التقويم الإسلامى الذى وضعه الخليفة الثانى عمر بن الخطاب ، والذى جرى المسلمون الصالحون على استعماله منذ ذلك الحين من دون تغيير أو تعديل ويقوم التقويم على أساس السنة القمرية بدلا من الشمسية ، ويشتمل على اثنى عشر شهراً طبقاً لقوله تعالى :
« وجعل الليل سكناً ، والشمس والقمر حسباناً »

(سورة الأنعام ، الآية ٩٦)

وقوله تعالى :

« إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً »

(سورة التوبة ، الآية ٣٦)

٢ - إن أول سنة من التقويم الإسلامى بدأت فى أول يوم من أول شهر من عام هجرة النبى محمد صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة عام ٦٢٢م. وأن الطريقة الغربية العامة لتعريف التواريخ الإسلامية هى باستعمال الرمز (ا . ه .) أى السنة الهجرية. وتبدأ سنة ١٣٧٥هـ فى ٢٠ أغسطس عام ١٩٥٥ م .

٣ - وإن الأشهر الإسلامية الأثنى عشر هى بحسب ترتيبها الزمنى المحرم وصفر وربيع الأول وربيع الثانى وجمادى الأولى وجمادى الآخرة ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة . وتبدأ السنة بالشهر الأول وهو المحرم ، وتتألف الشهور من ثلاثين وتسعة وعشرين يوماً بالتناوب . وذلك يجعل

السنة الإسلامية في مجموعها ٣٥٤ يوماً أى أنها تقل أحد عشر يوماً عن العام الميلادى المستعمل في معظم البلاد المسيحية . وهذا الاختلاف يعنى أن بداية أى شهر إسلامى تتقدم في الفصل سنوياً . والشهور الإسلامية على خلاف الشهور الميلادية ليست لها صلة بفصول السنة ، كما أنها تتم دورة كاملة للفصول مرة كل ٣٣ سنة ميلادية تقريباً .

٤ - والشهر التاسع هو رمضان الذى هو شهر الصوم المقدس . وطبقاً للشريعة الإسلامية فإن الشهر يبدأ برؤية الهلال وينتهى برؤية الهلال التالى . وتعتمد المملكة العربية السعودية على شهادة مسلم واحد من المسلمين العدول لرؤية الهلال لشهر رمضان^(١) وعلى أثر وصول هذا النبأ فإنه يذاع فوراً على جميع أنحاء المملكة ونتيجة لذلك فإن نقصان عدة رمضان الفعلى وكماها يتوقف إلى درجة كبيرة على صفاء السماء وخلوها من الغيوم في بداية الشهر ونهايته . وبدون توفر قيود كاملة عن عدد الأيام المنسوبة لشهر رمضان في كل عام فإن التواريخ الميلادية المقابلة التى تستخدم في الدراسات التاريخية ربما تتضمن شيئاً طفيفاً من الخطأ (والفرق عادة لا يتجاوز أكثر من يومين أو ثلاثة) . ولذلك ينبغي أن يلاحظ أن معظم التواريخ المقابلة الواردة في هذا العرض هي عرضة لخطأ بسيط على الرغم من أنها روجعت بكل دقة ممكنة

٥ - وأخيراً فإنه مما هو جدير بالإشارة أن هذا النظام الإسلامى يتبع العرف القديم الذى كان يعتبر ابتداء اليوم من وقت الغروب وهكذا فإن الليل يسبق النهار ، وما يسميه الغربيون بليلة الأحد يعتبره المسلمون ليلة الاثنين . وهناك استعمال مشابه تتضمنه الكلمة الإنكليزية أمسية كما هو الحال في عبارتي أمسية عيد الميلاد وأمسية رأس السنة الجديدة ، وهما تشيران إلى الليلتين اللتين تسبقان يوم عيد الميلاد ويوم رأس السنة الجديدة .

(١) تلزم شهادة اثنين من المسلمين لرؤية الهلال الجديد لأى شهر آخر .

التذليل (ب)

الجزء الأول

الزكاة

فتوى الشيخ محمد أحمد أبو زهرة

أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة القاهرة

الزكاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام ، وقد ورد الأمر بها في القرآن مقترناً بالأمر بالصلاة . وقد ذكرت في القرآن في أكثر من سبعين موضعاً ، مما دل على أنها فريضة محكمة ثابتة إلى يوم القيامة ، بيد أنها تفترق عن الصلاة من ناحيتين :

١ — إحداهما أن الصلاة عبارة عن عبادة شخصية أساسها النية وقوامها الإخلاص المجرد لله تعالى واستشعار ذكره والإحساس بعظمته .

أما الزكاة ففريضة اجتماعية هي قوام التكافل الاجتماعي في الإسلام وهي تؤخذ من الغنى لترد على الفقير . ولا تحتاج إلى النية . بل تؤخذ ولو كرهاً . ولذلك تؤخذ من مال الصغير والمجنون والمعتوه وغيرهم ممن لا تنعقد منهم نية العبادة . بل لقد حرصت كتب الحنابلة بأنها تؤخذ من مال الجنين الذي حفظ له حتى يولد .

٢ — الناحية الثانية التي تفترق فيها الصلاة عن الزكاة ، أن الزكاة يجمعها ولى الأمر ، وهي مظهر الخضوع للسلطان ، فإذا كانت الصلاة مظهر الخضوع لرب العالمين مالك كل شيء ، فالزكاة مظهر الخضوع لأولياء الأمر الذين ينفذون شرع الله تعالى . فهي مظهر

الطاعة ولزوم الجماعة وذلك ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم إذ قال . . « على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة » .

هكذا أمر بها القرآن . وهكذا أمرت السنة النبوية ، وهكذا فعل الخلفاء الراشدون . ومن اتبعهم بإحسان من الأئمة المحمديين . وهذا ما قرره الفقهاء . وأجمع عليه المسلمون من عصر النبوة إلى يومنا هذا .

وقبل أن نخوض في معنى التكافل الاجتماعى فى الزكاة ، وأن ولى الأمر يجمعها بقوة الولاية من أغنيائهم ليردها على فقرائهم . نذكر كلمة فى وعاء الزكاة ومقدارها ومصارفها ومن تجب عليهم ، فنقول :

الزكاة أقسام أربعة :

١ - أولها زكاة الزروع والثمار . ووعاؤها هذه الزروع والثمار وهى تجب بمقدار عشر ما تنتجه الأرض أو الأشجار إن سقيت بغير آلة . ونصف العشر أى بمقدار ٥٪ إن سقيت بآلة . وهى تجب فى كل ما ينتج من غير نظر إلى كون المالك بالغاً عاقلاً مكلفاً أو غير مكلف . فهى مؤنة تجب فيها .

٢ - هذا هو القسم الأول ، أما الأقسام الثلاثة الأخرى . فهى زكاة النعم وهى السائمة من البقر والغنم والإبل .

٣ - وثانيهما زكاة النقدين ، وهى زكاة الذهب والفضة ، وتجب بمقدار ربع العشر من رأس المال . فيجب فى مائتى درهم خمسة دراهم . وفى عشرين ديناراً نصف دينار .

٤ - وثالثها زكاة عروض التجارة . وهى الأموال المتخذة للتجارة . أو ما يسمى بلغة العصر الحاضر الأموال السائلة أى التى تنقل من يد

إلى يد بقصد الاستغلال بهذا الانتقال . وهي تقدر بمقدار ربع العشر من رأس المال والنماء معاً . فإذا كان لشخص بضائع قيمتها ألف جنيه في أول العام فيربح خمسمائة في نهايته فإن الزكاة تكون بمقدار ٢,٥٪ ؛ من الأصل والنماء معاً . وهذا عند جمهور الفقهاء .

هذه مقادير الزكاة في النقد وعروض التجارة . أما مقاديرها في النعم فإنها قد بينتها السنة في تفصيل واضح بيّن بكتب كتبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ولاته الذين ولاهم لجمع الزكوات ، وليس هذا مقام تفصيلها ولكن نقول إنها كانت في مقاديرها تساوى تقريباً ربع العشر من قيمة رأس المال ، ولكن قدرت بأعيان منها ، فمثلاً في أربعين شاة شاة واحدة . . وهكذا .

وإن زكاة هذه الأقسام الثلاثة تؤخذ من كل مال سواء كان الذي يملكه مكلفاً تكليفاً دينياً ، أم كان غير مكلف . فهي تؤخذ من مال الصغير والكبير والعاقل وغير العاقل عند جمهور الفقهاء ، ولم يخالف في ذلك إلا أبو حنيفة وأصحابه . فإنهم قالوا إن شروطها التكليف . ولكن الصحيح ما قاله الجمهور فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد أشار إلى فرضها في مال الصغير غير المكلف بقوله صلى الله عليه وسلم : « من ولى يتما له مال فليتجر له ، ولا يتركه حتى تأكله الصدقة » فطلب عليه السلام الاتجار في مال اليتيم حتى لا تذهب به الصدقة ، وذلك دليل على أن الصدقة واجبة فيه وتؤخذ جبراً من غير اختيار .

وما يجمع من الزكوات قد ذكر القرآن الكريم مصارفه ، ولم يترك التوزيع لنبي ولا غيره . كما ورد في الأثر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والمصارف المذكورة في القرآن ثمانية :

١ - أولهم الفقراء الذين لا يملكون شيئاً ، وإن كان عندهم قدرة على العمل ما داموا محتاجين ولا يجدون عملاً يعملونه .

٢ - وثانيهم المساكين . وهم الفقراء عاجزون عن العمل إما لمرض ، أو إما لشيخوخة فانية ، أو نحو ذلك .

٣ - وثالثهم العاملون على جمع الزكاة . أى الموظفون الذى عينهم ولى الأمر لجمع الزكوات . فإن مرتباتهم تؤخذ من الزكوات ، وهذا يدل على أن أموال الزكاة تكون لها حصيلة قائمة بذاتها ، وإن ولى الأمر يجمعها بعماله الذين يعينهم لجمعها .

٤ - ورابعهم المؤلفة قلوبهم ، وهم كانوا ثلاثة أنواع فى صدر الإسلام (ا) أولهم . . ناس أسلموا فانقطعوا عن أموالهم فهم يعانون من بيت مال الزكاة حتى لا يضاروا فى دينهم . (ب) والنوع الثانى . ناس آمنوا فذهبوا يدعون إلى الإسلام فى أقوامهم .

(ج) والثالث . قوم أسلموا وفى إيمانهم ضعف ، فهم يعطون تأليفاً لقلوبهم حتى يشربوا حب الإيمان فيتركوا لإيمانهم . وقد رأينا فى بحوث كتبناها أن هذا القسم يصرف فى الدعوة إلى الإسلام وإعلان حقائقه فإن إحدى شعبه فى صدر الإسلام كانت من هذا النوع .

٥ - وخامسهم المدينون الذين عجزوا عن الوفاء بديونهم ، ولم تكن تلك الديون فى معصية بأن كانت للاتجار مثلاً وعجز المدين عن الوفاء لسوء الحال الاقتصادية ، فإن ولى الأمر يسدد عنه دينه . وكذلك يسدد ولى الأمر من أموال الزكاة الديون التى لم يعجز أصحابها عن سدادها ، ولكنها ديون ثبتت فى سبيل نفع عام قاموا به كالذين يتحملون ديوات فى سبيل الصلح بين القبائل فإن ولى الأمر

يسدد عنهم . وإن لم يعجزوا عن الأداء . لأن الصلح في ذاته خير ونفع عام . ومن قاموا به فقد عاونوا الدولة فيما هو واجب عليها .

٦ - وسادسهم أبناء السبيل . وهم الذين انقطعوا عن أموالهم وأصبحوا في حاجة شديدة إلى المال ليسدوا رمقهم . أو ليجدوا مأوى يأوون إليه وهؤلاء يدفع إليهم ولي الأمر من أموال الزكاة ما يسدون به حاجتهم على أنه عطاء غير مردود ، إن لم يكن عندهم أمل في العودة إلى أموالهم ، أو على أنه دين يسددونه إذا عادوا إلى أموالهم .

٧ - وسابع المصارف التي تصرف فيها الزكاة . تقوية الجيش بشراء سلاح أو امداد الجند بأرزاقهم أو نحو ذلك .

٨ - والمصرف الثامن في اعتاق العبيد . وقد قالوا إن ذلك له ثلاث نواح :
(أ) أولاها أن يفتدى من هذا المصرف أسرى المسلمين الذين يقعون في أيدي الأعداء

(ب) والثانية أن يعان من هذا المال كل عبد اتفق مع مولاه على أن يدفع قيمته بعد السعى فيها على أن يعتق فور دفع ما يعهد به ويسمى المكاتب . فيعطى من بيت مال الزكاة ما يساعده على فكك رقبتة .

(ج) والناحية الثالثة أن يشتري بيت المال الخاص بالزكاة من العبيد طائفة ويعتقها .^(١)

(١) راجع في بيان هذه المصارف تفسير القرطبي عند تفسير قوله تعالى « إنما الصدقات للفقراء والمساكين » الآية وراجع تفسير ابن كثير لهذه الآية . وراجع المغنى الحنبلى والمبسوط الحنفى ومدونة مالك والألم للشافعى . وراجع بداية المجتهد ونهاية المقتصد في مصارف الزكاة .

وإن أئمة المسلمين العادلين كانوا ينفقون الأموال في هذه المصارف . ويروى في هذا المقام أن والى افریقیة من قبل عمر بن عبد العزيز أرسل إليه يذكر أن أموال الزكاة التي جمعها قد بقي منها كثير بعد أن أنفق على الفقراء وأعطى الجند فأرسل إليه الإمام العادل يقول « كتبت تذكر أنه قد اجتمعت عندك أموال بعد إعطية الجند ، فأعط من كان عليه دين في غير فساد ، أو تزوج ولم يقدر على مهره » .

ولقد قال يحيى بن سعيد « بعثني عمر بن العزيز على صدقات افریقیة فاقتضيتها ، وطلبت فقراء نعطيها لهم ، فلم نجد فقيراً ، ولم نجد من يأخذها مني . فقد أغنى عمر بن عبد العزيز الناس . فاشترت بها رقاباً . فاعتقهم وولاهم للمسلمين » . (٢)

وإن هذه المصارف قد ورد بها النص القرآني الملزم . والذي صرح النبي صلى الله عليه بأنه ليس لأحد ولو كان نبياً أن يغير في هذه المصارف التي ذكرها . وذلك النص قوله تعالى « إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم » . ولقد روى أبو داود والدارقطني عن زياد بن الحارث الصدائي أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه يسأله الصدقة . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله لم يقبل في الصدقات بحكم نبي ولا غيره حتى جزأها ثمانية أجزاء . فإن كنت من أهل تلك الأجزاء أعطيتك » .

ومن هذا يتبين أن هذه المصارف الثمانية هي مصارف الزكاة لا تعدوها ويتبين أيضاً أن الذي يتولاها هو الإمام ، أو ولي الأمر ، لأن بعض هذه

(٢) راجع في هذا سيرة عمر بن عبد العزيز لعبد الله بن الحكم برواية الإمام مالك رضي الله عنه ص ٦٧ ، ٦٩ .

المصارف لا يمكن أن يكون مصرفها إلا عن طريق ولى الأمر . المجاهدين فى سبيل الله هم الجيش المنظم والجيش المنظم يتولى تنظيمه وإعطاء أرزاقه الإمام أو ولى الأمر بشكل عام .

وفوق ذلك فإن نصوص القرآن الكريم والأحاديث النبوية وعمل الصحابة تدل دلالة قاطعة على أن الزكاة ليست صدقات منشورة يتولى إعطائها رب المال من غير نظام محدود ، فيعطى بنفسه السائل والمحروم . فإن ذلك باب آخر من أبواب التصديق يكون فى الكفارات والندور والعطاء غير المحدود . وقد جمع الله بينه وبين الزكاة فى الأمر . فدل على أنه شئ غيرهما . وذلك فى آية البر إذ يقول الله سبحانه وتعالى « ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون » .

فإعطاء المال غير المحدود شئ غير الزكاة ، أما الزكاة فأمر آخر هو نظام من نظم الدولة يقوم على أساس ضرائبى بحيث يجمع لينفق فى مقومات التكافل الاجتماعى وحماية الدولة بتقوية الجيش . وبعبارة أخرى الزكاة ضريبة فرضها الدين لحماية الدولة الإسلامية من الداخل ، بحمايتها من الجهل والفقر والمرض . وبحمايتها من الخارج بإيجاد جيش قوى عام تجرى أعطياته بانتظام . ويمد بالذخيرة والعدة والسلاح . لقوله تعالى « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » .

ولقد أمر الله نبيه الكريم بأن يتولى هو جمع الزكاة . فقد قال تعالى « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها » وقد أجاب النبي صلى الله عليه وسلم أمر ربه ،

فكان يجمع الزكاة بولاته . ويقول صلى الله عليه وسلم « أمرت أن آخذ الصدقة من أغنيائكم لأردها على فقرائكم . »

ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يرسل الولاة ليجمعوا الزكاة وقد روى ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ إلى اليمن قال « إنك تأتى قوماً من أهل الكتاب ، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وإني رسول الله . فإن هم أطاعوك لذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ، فإن أطاعوك لذلك ، فاعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد إلى فقرائهم . فإن أطاعوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم . واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب » . (٣)

وهذا الحديث المجمع عليه في صحاح السنة فيه التصريح بأمرين :

(أ) أولهما أن الوالى الذى أرسله وهو معاذ رضى الله عنه هو الذى كان يتولى جمع الزكاة .

(ب) وثانيهما أمر ذلك الوالى ألا يرهقهم ، ويجعل الأمر عليهم حراً ، فيختار كرائم أموالهم .

وقد قال الشوكانى فى نيل الأوطار تعليقاً على هذا الحديث « قوله ... تؤخذ من أغنيائهم استدل به على أن الإمام هو الذى يتولى قبض الزكاة وصرفها ، إما بنفسه . وإما بنائبه . فمن امتنع منهم أخذت منه قهراً » .

ولقد كان صلى الله عليه وسلم يحاسب الولاة الذين يرسلهم لجمع الزكوات وقد روى البخارى ومسلم ، والإمام أحمد فى مسنده والبيهقى . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً من الأزد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فقال هذا لكم

(٣) نيل الأوطار للشوكانى ، مجلد ٤ ، ص ١٧٠ (طبع منير الدمشق) .

وهذا أهدي إلى . فقام النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال « ما بال العامل نبعثه فيقول هذا لكم وهذا أهدي إلى ألا جلس في بيت أمه فينظر أيهدي إليه أم لا ، والذي نفس محمد بيده لا نبعث أحداً منكم فيأخذ شيئاً إلا جاء يوم القيامة يحمله على رقبتة إن كان بعيداً له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تبحر ، قال الراوى فرفع يديه حتى رأيت عفرة إبطية . فقال اللهم هل بلغت ثلاثاً » .

وبهذا تواترت الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يجمع الزكاة بولاته على أنها الضريبة التي يفرضها الشرع الإسلامى ، وتمول منها مشروعات التكافل الاجتماعى وحماية الجيش وقد فرضت فى السنة الثانية عند ما ابتدأت تنظم الدولة الإسلامية وتقوم ميزانيتها . فكانت الزكوات المحلية أول مواردها ولقد كان أداؤها دليل الطاعة للنبي بحيث لا يعد طائعاً له ولدولة الإسلام من لم يؤد الزكاة لعمالها الذين يعينهم النبي .

وإن عمل النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن إلا تنفيذاً لنص القرآن الكريم وأمره له . ولتحقيق النص القرآنى الذى يبين أن المصارف منها إعطاء العاملين عليها . فقد فرض ذلك النص أن يكون للزكاة عاملون مولون من قبل النبي وولاية الأمر من بعده لجمعها . وأن يكون هؤلاء العاملون لهم حظ من الزكاة تصرف مرتباتهم من حصيلتها .

وإن الخلفاء من بعد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يتخذون من أداء الزكاة لولى الأمر دليلاً على الطاعة . والخضوع لحكم الجماعة . ويأخذون من الامتناع عن أداؤها دليلاً على التمرد والعصيان . والخروج على حكم ولى الأمر . كما يتخذ الامتناع عن الضرائب دليلاً على الخروج على الحكام .

وإن ذلك يتضح تمام الانضاح فيما كان من عمل أبى بكر مع المرتدين وذلك أن قبائل كثيرة من العرب ارتدت بعد إيمان وعصت وتمردت بعد طاعة وقد قسم العلماء والمؤرخون المرتدين إلى ثلاثة أقسام :

(١) القسم الأول وهم الذين عادوا إلى الثورة أو لم يعودوا إليها ولكن أنكروا ما جاءت به الشريعة الإسلامية. وهؤلاء بلا شك كفروا بعد إيمان ، وخارجون عن ملة الإسلام .

(ب) والقسم الثاني طائفة كانت تؤمن بالصلاة وتنكر الزكاة وهؤلاء أيضاً كافرون لأنهم أنكروا أمراً علم من الدين بالضرورة . ووردت به النصوص القاطعة التي لا شك فيها . فهم داخلون ضمن من أنكروا أحكام الشرع التي جاء بها القرآن . وفسرها النبي صلى الله عليه وسلم

(ج) والقسم الثالث طائفة أقرت بكل ما جاء في الدين . ولكنهم امتنعوا عن أداء الزكاة للخليفة عصياناً . فهؤلاء لم ينكروا أصل وجوب الزكاة ولكن أنكروا لزوم أدائها إلى الإمام . أو امتنعوا عن الأداء من غير إنكار ولقد قال الشوكاني في أمر هذا القسم « والصنف الآخر وهم الذين أنكروا وجوب أدائها إلى الإمام وهؤلاء على الحقيقة أهل البغي . وإنما لم يدعوا بهذا الاسم في ذلك الزمن لدخولهم في غمار الردة » . وقد كان في ضمن هؤلاء المانعين للزكاة من كان يسمح بالزكاة ولم يمنعها إلا أن رؤساءهم صدوهم عن ذلك الرأي ، وقبضوا على أيديهم في ذلك كبنى يربوع . فإنهم قد كانوا جميعاً جمعوا صدقاتهم وأرادوا أن يبعثوا بها إلى أبي بكر . فنههم مالك بن نويرة من ذلك وفرقها فيهم . وفي أمر هؤلاء عرض الخلاف ووقعت الشبهة لعمر بن الخطاب فراجع أبا بكر وناظره .^(٤)

هذا الصنف الأخير قاتلهم أبو بكر لا على كفرهم فإنهم لم يكفروا . ولكن قاتلهم لأنهم بغوا وخرجوا على الطاعة الواجبة لإمام المسلمين . وكان مظهر

(٤) نيل الأوطار ج ٤ ص ١٧٦ .

الطاعة دائماً وفي كل العصور هو دفع الضرائب . وأنه في ذلك الوقت لم تكن الفتوح الإسلامية قد فتحت . فكانت الضرائب الإسلامية هي الزكاة . وبعض الجزية والحراج قد فرض على نصارى في البلاد العربية كنصارى نجران وتغلب . وهم إذا امتنعوا عن هذه الضريبة الشرعية فقد امتنعوا عن الطاعة . فحق على الدولة أن تقاتلهم حتى يخضعوا . ولذا قاتلهم أبو بكر . وخير المرتدين بين سلم فيها الطاعة وحرب يحلون بها عن بلاد الإسلام ويعتبرون قد خرجوا نهائياً من حوزته .

وإن ذلك الحكم وهو قتال مانعي الزكاة من غير إنكار لها ولا جحود قد خفي على الفاروق عمر بن الخطاب . ولذا حاول أن يثنى أبا بكر عن قتال هؤلاء المانعين فإنه يروى في صحاح السنن جميعها عن أبي هريرة أنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر . وقد كفر من كفر . ومنع الزكاة من منع . قال عمر في شأن مانعي الزكاة وإرادة أبي بكر قتالهم . . كيف تقاتل الناس . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله تعالى . فقال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة . فإن الزكاة حق المال . والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو إلا أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال . فعرفت أنه الحق . (٥)

وإنه يستوقفنا هنا تعبير أبي بكر عن الزكاة بأنها حق المال . وأنه يقاتل عليها باعتبار أنها حق المال . فإن ذلك التعبير يدل على أنها تكليف مالى لا مجرد عبادة شخصية بين العبد وربّه .

وأن أبا بكر عند ما دعا إلى هذه الفكرة دعا إليها على أنها استمرار لفعل

(٥) الكتاب المذكور ص ١٧٥ وتاريخ بن كثير مجلد ٦ ص ٣١١ .

الرسول . وما كان في عهده . فما كانت بدعة ابتدعها ولكنها سنة اتبعها . وغيرها هو البدعة في الدين .

ولذا أقسم وأبر الله قسمه أنهم لو منعوه عناقاً أو عقالا أعطوه لرسول الله تعالى لقاتلهم عليه . ولما ناظره عمر اشتد في مناظرته حتى اقتنع عمر بسلامة قوله . وروى أن الصديق غضب من اعتراض عمر . فأخذ بلحيته يقول له « ثكلتك أمك يا ابن الخطاب ، إجبار في الجاهلية خوار في الإسلام » .

شرح الله صدر أبي حفص عمر لرأى خليفة رسول الله الصديق . وبذلك انعقد إجماع المسلمين على أمرين :

(١) أحدهما أن قتال مانع الزكاة واجب . وأنه واجب على أنهم بغاة خارجون عن طاعة الإمام . وقتال البغاة واجب . لقوله تعالى : « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله » . وقد بغت الطائفة التي تمنع الزكاة على الإمام العدل فحق قتالها حتى تفيء إلى أمر الله . وكذلك كان الأمر .

(ب) الأمر الثاني الذي أجمع عليه المسلمون استمراراً لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه الحكيم هو أن الزكاة يجمعها الإمام ويوزعها في مصارفها . وأن أدائها طوعاً دليل الطاعة . ومن لم يؤدها طوعاً أخذت منه كرهاً » .

وعلى هذا استمر أمر حكم المسلمين في عهد الشيخين أبي بكر وعمر . تجمع الزكوات من كل البلاد الإسلامية ويوزع منها ما يوزع في الأقاليم ، يوزعها ولاية هذه الأقاليم . وما يفضل من حاجة الأقاليم يذهب إلى المدينة المكرمة ويوضع تحت يد الإمام يوزعه على المصارف . وإن التاريخ يروى أن أبا بكر

الصديق في تجهيز الجيوش التي كان يحارب بها الردة في بلاد العرب كان يستعين بمال الصدقات في هذا التجهيز .

فقد جاء في البداية والنهاية لابن كثير ما نصه :

« لما استراح أسامة وجنده . وقد جاءت صدقات كثيرة تفضل عنهم قطع أبو بكر البعوث . وعقد الأولوية فعقد أحد عشر لواء » .^(٦) ومن هذا النص يتبين كيف جمع أبو بكر الزكاة وكيف صرفها في مصارفها .

وان عمر بن الخطاب مع أنه كان يجمع الزكوات بكل أنواعها وضع نظام (العاشرين) وهو أن يقيم على مداخل المدن والأقاليم رجالاً يأخذون الزكوات . ويأخذون من التاجر أهل الذمة ومتاجر المستأمنين من أهل الحرب . فأما المسلمون فيأخذ منهم مقدار الزكاة وهو ربع العشر . ولا يعنى منها إلا من أثبت أنه أدى الزكاة وعليه أن يقدم وثيقة تثبت أداءها أو يحلف على ذلك .

ولقد جاء في كتاب الخراج لأبي يوسف ما نصه « عن أنس بن مالك . قال بعثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه على العشر وكتب لي عهداً أن آخذ من المسلمين مما اختلفوا فيه لتجارهم ربع العشر . ومن أهل الذمة نصف العشر ومن أهل الحرب العشر » .^(٧)

ولما أخذ من المستأمنين من أهل الحرب العشر لأنهم يعاملون المسلمين هذه المعاملة . فكان هذا من قبيل المعاملة بالمثل . فقد كتب أبو موسى الأشعري إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يقول له « إن تجاراً من قبلنا من المسلمين يأتون أرض الحرب فيأخذون منهم العشر » فكتب إليه عمر رضي الله عنه « خذ أنت منهم كما يأخذون من تجار المسلمين وخذ من أهل الذمة نصف العشر ومن

(٦) البداية والنهاية لابن كثير ، مجلد ٦ ، ص ٢١٥ .

(٧) الخراج لأبي يوسف ص ١٦١ .

المسلمين من كل أربعين درهماً درهماً . وليس فيما دون المائتين شيء . فإذا كانت مائتين ففيها خمسة دراهم وما زاد فبحسابه .^(٨)

ونرى من هذا أن الإمام عمر بن الخطاب كان يحتاط لجمع الزكاة . فكان يجمعها من كل مال . ويأخذها من كل صنف . فيأخذ زكاة الزروع والثمار . وزكاة الإبل والبقر والغنم . كما كان يأخذ زكاة النقدية وأموال التجارة . وتجمع هذه بطريق العاشرين الذين كان يقيمهم في مداخل الأقاليم والأمصار . ويطلبها من ذوى الأموال غير منقب عن دخائل أمورهم . بل كان يطالبهم ، والأمر في معرفة مقادير أموالهم إلى ضمايرهم .

واستمر الأمر كذلك طول خلافة الفاروق حتى إذا جاء عهد ذو النورين عثمان بن عفان رضى الله عنه وجد الأموال في بيت المال قد كثرت وتكدست ، والصحابة قد أثروا وما كان مجهودهم يكتفى بالزكوات المفروضة يدفعها بل كانوا يتصدقون بالصدقات العظيمة ، ولذلك سن سنة تقسيم الأموال إلى ظاهرة وباطنة ، والأموال الظاهرة عن زكاة الزرع والثمار ، وزكاة الإبل والبقر والغنم ، أما الباطنة فهي زكاة نقدية وزكاة عروض التجارة . والذي حمل الإمام عثمان على ذلك العمل أمران :

(أ) أولهما تكدس الأموال في بيت المال ، وعدم حاجته ، ولأن تحرى مقدار هذه الأموال قد يدفع إلى كتمانها ، فيؤدى الأمر إلى التفتيش والتنقيب . وهو لا يريد أن يتكشف عورات المسلمين . فترك هذه الأموال الباطنة إلى ضماير أرباب الأموال يؤدونها .

(ب) الأمر الثانى ان أرباب الأموال قد يكونون على علم بفقر ناس يتعففون عن أن يذهبوا إلى الحاكم يسألون معونة ، وقد يكون في

بعض أقارب أرباب الأموال من هم أحوج إلى صدقاتهم من غيرهم .
فترك ذو النورين هؤلاء أن يتصدقوا على أولئك الأقارب .

وقد وافق الصحابة على عمل عثمان هذا ، فكان ذلك إجماعاً منهم . ولكن كيف يسوغوا ذلك الإجماع . وهو غير ما كان عليه عمل النبي صلى الله عليه وسلم وعمل الشيخين أبي بكر وعمر من بعده ، وقد أجاب الفقهاء عن ذلك بأن الإمام عثمان لم يترك حقه في جمع الزكاة ولكنه أناب أرباب الأموال عنهم في أدائها ، ولذلك جاء في البدائع للكاساني ما نصه : « كان يأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما إلى زمن عثمان رضي الله عنه ، فلما كثرت الأموال في زمانه رأى المصلحة في أن يفوض الأداء إلى أرباب الأموال كالوكلاء عن الإمام . ألا ترى أنه قال من كان عليه دين فليؤده وليترك ما بقي من ماله ، فهذا توكيل لأرباب الأموال بإخراج الزكاة . فلا يبطل حق الإمام ، ولهذا قال أصحابنا إن الإمام إذا علم عن أمل بلده أنهم يتركون أداء الزكاة فإنه يطالبهم » . (٩)

وبهذا يتبين أن الفقهاء خرجوا عمل عثمان على أنه أناب أصحاب الأموال في صرف الزكاة في مصارفها إذا كانت زكاة الأموال الباطنة . ولم يتخل عن حقه كإمام في صرفها . وما كان يسوغ له التخلي عن حق له هو واجب عليه لأنه من عمله في الدولة .

هذا عمل الصحابة في جمع الزكاة . وذلك عمل النبي صلى الله عليه وسلم . وقد جاء الفقهاء والمجتهدون بعد ذلك . وما كان لهم أن يقرروا غير ما سنه النبي صلى الله عليه وسلم وما سار عليه أصحابه من بعده . ولذلك قرروا أموراً ثلاثة :
(١) أولها أن جمع الزكوات من حق ولي الأمر . وأنه هو الذي يتولاها ويصرفها في مصارفها . وخصوصاً أن بعض هذه المصارف لا يمكن

(٩) البدائع للكاساني مجلد ٢ ، ص ٧

أن تكون إلا بعمل من ولى الأمر . وأن الإمام إذا تخلى عن الجمع في زكاة الأموال الباطنة فإن ذلك ليس تركاً لما له من حق . بل هو إنابة لأرباب الأموال . وانه يلغى هذه الإنابة إذا تبين له أن أربابها لا يصرفونها في مصارفها .

(ب) ثانيها أن الزكاة حق المال . وأن من لم يؤدها إلى ولى الأمر يحل قتاله لأنه يعد باغياً خارجاً عن طاعة الإمام ، ولقد جاء في كتاب الأحكام السلطانية لأبي يعلى « إن منعوها مع اعترافهم بها بخلاف قاتلهم الإمام ، كما قاتلهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه لما منعوا الزكاة ، فإن امتنعوا قتلهم على ملة الإسلام كما يقتل المحاربون ^(١٠) بعد أن يستتيهم ثلاثة أيام . ولقد قال أحمد في رواية أبي طالب : إذا قال الزكاة على ولا أركى . يقال له مرتين أو ثلاثاً : زك ، فإن لم يزك يستتاب ثلاثة أيام . فإن تاب ، وإلا ضربت عنقه » .

وأن هذا يسير على أساس أنه لا بد من الإيعاء للإمام ، لأن ذلك يكون أمانة الطاعة . فيقاتلون واو قالوا نؤديها نحن ، وتصرفها في مصارفها ، وقد روى أن أبا حنيفة منع من قاتلهم إذا أدوها هم بأنفسهم وأثبتوا ذلك ، ويظهر أن أبا حنيفة يرى أنهم إن أثبتوا أدعاءها فعلاً تكون هذه شبهة تمنع القطع بتمردهم ولالإمام أن يعنهم على هذا . إن فعلوا ذلك عناداً . فأبو حنيفة مسلم بأن حق جمع الزكاة أولى الأمر ، وأن من لم يعطه يعد غير طائع ، ولكنه لا يقتل إن أدى الزكاة وصرفها في مصارفها لنفسه لأن مثل ذلك يكون شبهة مسقطه للحد . وإن كانت لا تمنع التعزير حتى تكون الطاعة .

(١٠) المحاربون هم الخارجون عن طاعة ولى الأمر .

(ج) الأمر الثالث الذى اتفق عليه الأئمة المجتهدون أنهم قسموا الأموال إلى أموال ظاهرة هى زكاة الزرع والثمار وزكاة السائمة . والقسم الثانى أموال باطنة هى زكاة عروض التجارة وزكاة النقود . وأن الأموال الظاهرة يجمع زكاتها الإمام والأموال الباطنة يصرفها فى مصارفها أربابها بانابة من الإمام .

غير أن الأموال الباطنة يتدخل الإمام لجمعها . وتأخذ حكم الأموال الظاهرة فى حالين :

(ا) إحداهما أن يثبت لدى الإمام امتناع الناس عن أدائها . وفى هذه الحال يتدخل لأنهم أدخلوا بواجب الإنابة . فيعزلهم عنها . كما يعزل كل موكل وكيله إذا قصر فى واجب الوكالة .

(ب) الثانية إذا انتقل رب المال بالمال من بلد إلى بلد . أو من إقليم إلى إقليم فإن العاشر يستوفيه ولا يتركه حتى يؤدى زكاة المال لا فرق بين ظاهر وباطن أو يثبت أنه أداها . ويكفى عند أبى يوسف الحلف بأدائها بالنسبة للأموال الباطنة .

وإنما جمع العاشر زكاة الأموال الباطنة إذا انتقلت لأنها فى هذه الحال تكون أموالا ظاهرة يسرى عليها حكمها . وتخرج عن معنى الباطن الذى يوجب للبحث عنه التفتيش والتنقيب .

ولا يأخذ العاشر من يمر عليه إلا مرة واحدة فى العام . لأنها زكاة . والزكاة لا تؤخذ إلا مرة واحدة فى العام .

وإن عمر رضى الله عنه سيرا على قانون العدالة والمساواة كان لا يأخذ من غير المسلم إلا مرة واحدة فى العام كما أنه لا يأخذ من المسلم إلا كذلك .

ولقد جاء فى الخراج لأبى يوسف أن رجلا من نصارى بنى تغلب مر على

العاشر ومعه فرس فقومت بعشرين ألف درهم . فأخذ العاشر منه ألف درهم هي نصف العشر ثم مر عليه راجعاً في سنته فطلب العاشر منه ألفاً أخرى . فذهب النصراني إلى عمر رضى الله عنه . فوافاه بمكة . وقص عليه قصته : فقال عمر بغيت ولم يزد على ذلك . فظن التغلبي أنه لم يحبه ورجع إلى العاشر . وقد وطن في نفسه أن يعطيه ألفاً أخرى . فوجد كتاب عمر قد سبق إليه « من مر عليك فأخذت منه صدقة فلا تأخذ منه شيئاً إلى مثل ذلك من قابل إلا أن تجد فضلاً » فقال الرجل قد كانت نفسي طيبة أن أعطيك . وإني أشهد الله أنى برىء من النصرانية . وإني على دين الرجل الذى كتب إليك هذا الكتاب . (١١)

من هذا كله يتبين أن الزكاة يجمعها ولى الأمر . وأنها ضريبة التكافل الاجتماعى وأنها فى صدر الإسلام كانت الضريبة المقررة الوحيدة . وأنه من لم يقدمها لولى الأمر يكون خارجاً عن الطاعة . فاعطاؤها أمانة الطاعة والخضوع . وكمال السلطان والحوزة وعدم إعطائها يعنى بغى وخروج على الطاعة . وقد أجمع الفقهاء على ذلك لم يشذ منهم أحد إلا بعض ما نسب لأبى حنيفة من أنه لا يقاتل من دفعها فعلاً بنفسه فى مصارفها . وثبت ذلك من غير شبهة . وقد حققنا القول فى ذلك .

وقد ترتب على كون الزكاة ضريبة المال أو حق المال . كما قال الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمور مقررة ثابتة فى الإسلام . نذكر هذه الأمور بالإجمال :

أول هذه الأمور أن الإمام كان يعين والياً لجمع الزكوات يسمى والى الصدقة وقد استمر ذلك فى كل العصور الإسلامية التى كانت تطبق فيها أحكام الشريعة الإسلامية .

(١١) الخراج لأبى يوسف ، ص ١٦٢ .

وقد قرر الفقهاء أن هذا الوالى ليس له أن يطالب بزكاة الأموال الباطنة .
ولكن إن أعطوها له مختارين ضمها إلى زكاة الأموال الظاهرة . والأموال الظاهرة
يطالبهم بها وعليهم أن يؤدوها إليه . وأن امتنعوا عن أدائها إليه . وجاء عادلا لا
تجزئهم الزكاة إن أخرجوها على أحد قولين : فقد جاء فى الأحكام السلطانية
للماوردى « وفى هذا الأمر إن كان عادلا قولان

(أ) أحدهما أنه محمول على الإيجاب وليس لهم التفرد بإخراجها أو لا
تجزئهم إذا أخرجوها .

(ب) والقول الثانى أنه محمول على الاستحباب إظهاراً للطاعة . وإن تفردوا
بإخراجها أجزأتهم .

وله على القولين معاً أن يقاتلهم عليها إذا امتنعوا من دفعها . كما قاتل أبو
بكر رضى الله عنه مانعى الزكاة . لأنهم يصيرون بالامتناع من طاعة ولاية الأمور
إذا عدلوا بغاة . ومنع أبو حنيفة من قتالهم إذا أجابوا إلى إخراجها بأنفسهم .
وإذا كتم رب المال عن العامل المال الذى تجب فيه الزكاة ، وكان من
الأموال التى يجمعها ولى الأمر أخذه العامل إذا ظهر .

ولقد جاء فى الأحكام السلطانية لأبى يعلى ما نصه « إذا كتم رجل زكاة ماله
وأخفاها عن العامل مع عدله أخذها العامل منه إذا ظهر عليها . ونظر فى سبب
إخفائها . فإن كان يتولى إخراجها بنفسه لم يعزره . وإن أخفاها ليغلها ولينع حق
الله تعالى منها عزره . وهل يغرمه زيادة عليها ، المنصوص عن أحمد لا زيادة عليه
وقال أبو بكر بن جعفر من أصحابنا يأخذ منه الزكاة وشطر ماله » . (١١)

ومع أن الزكاة يجمعها الوالى من قبل ولى الأمر باعتبار أن الزكاة ضريبة عامة
للتكافل الاجتماعى والحيش وإعطاؤها مظهر الطاعة ، كما أجمع على ذلك الفقهاء

مع هذا قد قرر الفقهاء بالنسبة لما ما يكون فيه معاونة للأسرة . فإنهم جوزوا لرب المال أن يطلب من عامل الزكاة أن يدفع زكاته إلى الفقراء من أقاربه وذوى رحمه على أن يتولى العامل نفسه توزيع ذلك . وإن رب المال ان طلب ذلك قبل أن تختلط زكاته بزكاة غيره وجب على العامل أن يدفع هذه الزكاة إلى الفقراء من قرابة صاحب المال . وإن كان ذلك بعد أن أختلط ماله بمال غيره ، لا يجب الدفع من مال المزكى بعينه . ولكن يجب ألا يحرموا من العطاء من مجموع المال . (١٢)

وان الرقابة على العامل هي لولى الأمر . فليس لصاحب المال رقابة عليه إلا بمقدار ما يخص عامة المسلمين في رقابة المهيمين على شئونهم . ولذلك ليس لأرباب الأموال أن يتدخلوا في قسمة أموال الزكاة إلا بالقدر الذى بيناه بالنسبة لأقاربهم . ولذا جاء فى الأحكام السلطانية لأبى يعلى « وإذا استراب رب المال بالعامل فى مصرف الزكاة وسأله أن يشرف على قسمتها لم يلزمه أجابته إلى ذلك . »

وإذا كانت الرقابة على ولاية الزكاة هي لولى الأمر دون غيره ، فإنه إذا ظهرت خيانة منهم كان ولى الأمر هو المستدرك لخياتهم دون أرباب المال . ولم يتعينوا هم فى حضرته ، إلا أن يتظلموا ظلالة ذوى الحاجات . وكذلك المستحقون للزكاة لا يخاصمونهم ولكن لهم أن يشكوا إلى ولى الأمر مظالمهم كشأن كل مظلوم يرفع ظلامته إلى ولى الأمر . وهكذا نجا ، أن الوالى على الصدقات من قبل ولى الأمر يعتبر جابياً للضرائب منفذاً لأوامر ولى الأمر فيها . وقد تكون ولايته كاملة بمعنى أنه يتولى الجمع وصرف الزكاة فى مصارفها . وقد تكون ناقصة بمعنى أنه يجمع الزكاة فقط . وغيره من يتولى على صرفها كاملة بمعنى أنه يصرفها فى مصارفها . والجامع والمنفق كلاهما يتولى ما يعمل به بالإناابة من ولى الأمر .

(١٢) قارن بالأحكام السلطانية لأبى يعلى .

الأمر الثاني الذى انتبه ولادة الأمر من المسلمين إليه لتنفيذ نظام الزكاة باعتبارها ضريبة التكافل الاجتماعى أنه جعل لها بيت مال قائم بذاته، منفصل عن غيره من بيوت الأموال . إذ قد قسموا بيت المال على ذلك إلى أربعة أقسام أولها بيت مال الزكاة وهو الذى تجمع فيه الزكوات . ويتبعه عامل على جمعها وصرفها فى مصارفها . وإن ذلك بلا ريب معناه أن لها ميزانية قائمة بذاتها . تتحدد فيها مصارفها ومواردها ولقد تقرر ذلك منذ أنشئ الديوان . ولذا قال أبو يوسف صاحب أبى حنيفة فى كتاب الخراج الذى كتبه للرشد فى الربع الثالث من القرن الثانى الهجرى ما نصه « لا ينبغي أن يجمع مال الخراج إلى مال الصدقات والعشور . لأن الخراج فيه لجميع المسلمين والصدقات لمن سمي الله عز وجل » . (١٣)

وبيت مال الزكاة يعود إليه كل مال من الزكوات يكون بعد الصرف على الفقراء والمساكين وذلك لأن الصرف على الفقراء والمساكين وأبناء السبيل يتولاه عامل الصدقات على المدينة أو القرية التى جمع منها . فيوزع عليهم سهامهم فى المدينة أو القرية التى جمع منها والسهام الباقية تذهب إلى بيت الزكاة فى المركز الرئيسى يتولى صرفه على بقية المصاريف وذلك لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل عند ما أرسله إلى اليمن « خذ الزكاة من أغنيائهم وردّها على فقرائهم » ولذلك قال أبو يوسف « ويقسم سهم الفقراء والمساكين من صدقة ما حول كل مدينة فى أهلها ولا يخرج سهماً فيتصدق به على غيرها » .

وان ذلك بلا شك يشير إلى أنهم كانوا يميلون إلى عدم المركزية بالنسبة لسهام الفقراء والمساكين حتى لا يشعروا على الفقير . ولقد كان عمر رضى الله عنه حريصاً على أن يصل الحق إلى صاحبه من غير عناء . فكل عناء ينال المحتاج ظلم لا يسوغ من العادلين .

والقسم الثاني من أقسام بيت المال بيت مال الغنائم وموارده من غنائم الحروب ومصارفه الجيش والفقراء والمحتاجون والمرافق العامة للدواة :

والقسم الثالث بيت مال الخراج والجزية وموارده من الخراج المفروض على الأراضي التي تعتبر ملكاً للدواة بوقوفه ومصارفه والمرافق العامة وفقراء أهل الذمة والمحتاجين منهم .

والقسم الرابع بيت المال الخاص بالضوائع وهي الأموال التي لا مالك لها . ومنها الأموال التي لا وارث لها . وهذا البيت كله للفقراء والمساكين . يداوى منه مرضاهم ويكفن موتاهم . وينفق عليهم منه . ولقد قرر بعض الفقهاء أن من كان فقيراً عاجزاً عن الكسب وليس له قريب ينفق عليه كان له أن يطلب من القاضي المختص الحكم على القائم بهذا البيت أن يفرض له قدرأ كافياً ويلزمه بأدائه .

ومن هنا يتبين أمران :

(أ) أحدهما أن الزكاة لها بيت مال قائم بذاته وميزانية مستقلة .

(ب) وثانيهما أنها ضريبة المال وحقه . وأنها بالنسبة للمسلم كالخراج والجزية بالنسبة لغير المسلم ، وإذا كان هذان ضريبة بلا ريب فهي أيضاً ضريبة أداؤها يدل على الطاعة .

الأمر الثالث الذي يجب بيانه أنه ترتب على اعتبار الزكاة حق المال ، والضريبة المقررة بالتكافل الاجتماعي ، وأن بيت المال هو الذي يطلبها ، ان جمهور الفقهاء ما عدا الحنفية قرروا أنها تثبت حقاً في المال الذي تعلقت به وأنها تكون حقاً عينياً . ولذلك قرر الشافعي وأحمد وبعض المالكية أنه لا يصح التصرف في المال الذي تعلقت به الزكاة . لأنه تصرف في ما لا يملك مع ما يملك وهو غير مفرز فيبطل البيع . ولقد قال أبو حنيفة في زكاة الزروع والثمار أنه يجوز للوالى على الزكاة أن يطلب نقض البيع في الجزء الذي يقابل الزكاة . وأن ينقض البيع فيه إذا امتنع رب المال عن الزكاة فيه .

وإن الزكاة إذا تعلقت بالمال وصارت حقاً فيه لا يجوز التصرف فيه عند جمهور الفقهاء إذا لم تؤد فإنها لا تسقط عن المالك إذا مات ولم يؤده . بل تتعلق بتركته كسائر الحقوق التي تتعلق بماله . وقد اتفق جمهور الفقهاء على أن الزكاة تؤخذ من تركته ولكنهم اختلفوا في قوة حق الزكاة بالنسبة لغيره من الديون . فأحمد بن حنبل اعتبر دين الزكاة كبقية الديون لا فرق بينها وبين دين آخر . ويجب أدائه من التركة سواء شهد على أدائها أم لم يشهد . ما دام لم يؤدها . وشدد الشافعي رضي الله عنه في حق الزكاة ولم يعتبره كسائر الديون بل اعتبره أقوى منها إذا كان المال مما وجبت فيه الزكاة . فأما عند الوفاة فإن الزكاة تكون مقدمة في الاداء على أى حق سواها إذا تعلقت به كما يتعلق الدين بالعين المرهونة ، وكما يتعلق حق المشترك في المبيع إذا لم يتسلمه . وإذا كان مال الزكاة غير قائم وقت الوفاة فإن دين الزكاة يكون كسائر الديون . لأن ديون الناس وإن كانت قوية لأن لها مطالب من جهة العباد فالزكاة دين الله . ودين الله أحق بالقضاء وإن ولى الأمر يطالب بها باعتبارها ضريبة اجتماعية وهو النائب في طلبها عن الفقير والمسكين والسائل والمحروم ولقد قال مالك أن دين الزكاة لا يؤخذ من التركة ، إلا إذا شهد المتوفى قبل وفاته أنه لم يؤدها ، وأخر دينها عن دين العباد .

ولقد خالف أبو حنيفة جمهور الفقهاء حول الزكاة . وكلها ينتهى إلى أن الزكاة ضريبة اجتماعية يجمعها ولى الأمر وليست إحساناً فردياً . بل لحماية الدولة بجيوشها وتنظيم تعاوى بين الغنى والاحتاج ، الدولة فيه نائبة عن المحتاجين وهى التي تتعامل مع الغنى باسمهم لتجنبهم الذلة والهوان . وقد كان أداء الزكاة منذ شرعيتها في السنة الثانية إلى عصرنا الحاضر في الدول التي تنفذها دليلاً على الطاعة وكمال سلطان الدولة ، والامتناع عن أدائها دليل على التمرد والعصيان . ولذلك سمي العلماء الممتنعين بغاة .

والله سبحانه هو الخير المتعال .

جباية الزكاة فى المملكة العربية السعودية

١ - لقد ورد فى الجزء السابق مباشرة من هذا التذييل فتوى الشيخ محمد أحمد أبو زهرة عن معنى الزكاة حسب الفقه الإسلامى . وسوف يتناول هذا القسم وضع الزكاة وأهميتها فى إدارة الحكومة العربية السعودية اليوم .

٢ - لقد كانت الحكومة العربية السعودية دائماً وما زالت حكومة إسلامية صحيحة ، وهى تقوم بشكل ثابت على مبادئ الشريعة . وبهذه الصفة فإنها تستوفى دائماً الزكاة من رعاياها بالشكل الذى حدده ذلك الشرع . ولا تستدعى أهداف البحث الحالى التوسع فى تناول جميع الجهات المتعددة لهذا الموضوع المعقد ، ذلك أن النقطة الهامة فى هذا الصدد هى طبيعة الزكاة على اعتبار أنها ضريبة فعالية تنطوى على أن دافع الضريبة يحمل ولاء للحكومة فى الأمور الدينية والدينيوية على السواء ،^(١) فى حين أنها تنطوى على ممارسة الحكومة لسيادة زمنية وفى رأى الحكومة العربية السعودية أن دفع الزكاة واستيفاءها ينطويان تماماً على هذا المعنى .

٣ - ولقد أوضح الشيخ محمد أحمد أبو زهرة فى فتواه ، أن الزكاة ليست تبرعاً اختيارياً، وإنما هى ضريبة فعلية « فرضها الدين لحماية الدولة الإسلامية

(١) إذا تحرينا الدقة فليس هناك فرق بين « دنيوى » و « دينى » فى الإسلام أو فى دولة إسلامية صحيحة حيث يتحكم الدين فى كل أوجه الحياة . ولكن من باب التسهيل فإن اللفظين يستعملان فى هذا العرض من وقت لآخر ببدلوها الغربى .

من الداخل» وأن دفعها واجب وهو يكون برهاناً على إطاعة الحكومة الإسلامية، وأن الحال هنا كما هو في أى مكان آخر هو أن «مظهر الطاعة دائماً وفي كل العصور هو دفع الضرائب» وأن أولئك الذين يدفعون الزكاة هم مسلمون صحيحون وواجب الإمام مقابل ذلك هو الدفاع عن الدين وحماية المؤمنين . وهكذا فإن دفع الزكاة هو عمل يضع دافعي الضرائب تحت حماية جايها . وفي الواقع أن ذلك بمثابة التصديق على الولاء عن طريق وفاء مشترك لواجب ديني محتوم . ومن ناحية أخرى فإن المسلم نفسه ملزم أيضاً بالدفاع عن الدين . وحيث أن الإمام خليفة الله في المحافظة على حق الله في الدنيا ، كما يقر له بذلك في جبايته للزكاة ، فإن المسلم ملزم نتيجة لذلك بتأييده في الأمور الزمنية .

٤ - وإن جزءاً متمماً للدعوة إلى التوحيد التي نادى بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان هو العودة إلى الأساليب الفطرية السليمة المتصلة بجباية الزكاة . ومنذ أوائل عهد الدعوة هذه يوجد ذكر مستمر عن أخذ الدولة السعودية للزكاة « حتى تهيب للفقر حاجته وحتى تنصر الدين على الكافرين » (المجلد الأول ، الفصل الرابع ، الفقرة العاشرة) وكما كان الحال في الأيام الأولى للإسلام فإن دفع الزكاة يؤهل الفرد للحصول على حماية تامة من الدولة كما أنها تفرض عليه التزاماً بالمساعدة في حماية الدولة ضد أعدائها . وإن المؤرخين العرب الذين استشهد بهم في الفصل الرابع قد أوضحوا هذه النقطة بجلاء حين تناولوا بالوصف الأيام الأولى عند ما لم يكن الكتاب الأوروبيون ملمين بالحالة في جزيرة العرب .

٥ - وقد قام الكولونيل ديكسون فيما بعد ، وهو أحد الأشخاص الغربيين المحترمين الذين تتبعوا تطورات الحياة في جزيرة العرب بعد قيامه خلال سنوات كثيرة بمنصب المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، قام بإبداء الملاحظات التالية عن الزكاة في كتابه « عرب الصحراء » (صفحة ٤٤٠ وما يليها) .

ويحق لرئيس الدولة أيضاً في حالة الحرب أن يدعو جميع أولئك الذين أدوا له الزكاة للقتال معه . فإذا ما تخلوا عن ذلك فإنه يجوز له أن يصادر جميع مواشيهم .

وإذا ما امتنعت قبيلة عن دفع الزكاة إلى حاكمها الشرعى فإن الأخير حق :

(أ) مصادرة أملاكها .

(ب) الامتناع عن تحمل مسئولية الدفاع عنها أو حمايتها ضد غيرها من القبائل .

(ج) الامتناع عن نجلتها إذا ما هوجمت من قبل أعداء من الخارج . وعلى العكس من ذلك فإذا ما قامت قبيلة بتأدية الزكاة المطلوبة منها فإن الحاكم أو رئيس الدولة ملزم بالدفاع عن تلك القبيلة (بالوسائل الفعلية والسياسية على السواء) ضد جميع المغيرين ، بصرف النظر عما إذا كان الاعتداء آتياً من الداخل أو الخارج .

ولا يحق لرئيس الدولة أن يستوفى الزكاة من قبيلة أجنبية تقوم بزيارة درلته من أجل المرعى ، وتقصد البقاء مدة قصيرة فقط ثم تعود إلى موطنها وتدفع الزكاة إلى حاكمها الحقيقي . وهذا عرف قديم ثابت في جزيرة العرب ، وهو معروف لدى الجميع .

ويمكن القول بأن بيان ديكسون هذا من شأنه أن يمثل الأوجه السياسية لحماية الحكومة السعودية للضرائب منذ أوائل القرن الثالث عشر الهجرى .

سوء استعمال لفظ الزكاة

٦ - وإنه ليجدنا في هذه المرحلة أن نتناول نوعاً من الدخل الذي يعود إلى الخزينة السعودية ، ويخرج عن موضوع بحث الزكاة بالذات . لقد قام عدد من حكام الخليج الفارسي بدفع مبالغ سنوية للدولة السعودية يصل بعضها إلى أربعين ألف ريال فرنسي وذلك خلال عدد من السنوات فيما بين عام ١٢١٨ هـ وعام ١٢٨٥ هـ . وتشير المؤلفات المعاصرة ، في كلتا اللغتين العربية والإنكليزية ، إلى هذه الدفعات على أنها هدايا أو أتاوة أو زكاة أو جزية أو خراج أو قانون أو قاعدة أو رسم أو مدى أو صدقة أو عشور . وإنه لمن الأهمية بمكان أن يميز بين هذه الدفعات وغيرها من أنواع الدخل التي يمكن أن يشار إليها في هذا العرض بواحد من هذه الأسماء المتعددة .

٧ - وإن دراسة دقيقة للسجلات التاريخية ، وخاصة المصادر الرسمية البريطانية ، لتبين أن الصفة الحقيقية للدفعات التي أدتها دول الخليج الفارسي كانت أتاوة سياسية ، لا أكثر ولا أقل ، وذلك على الرغم من تعدد الأسماء التي كانت تطلق عليها . وإن بعض التقارير لتذهب إلى أحد إبراز هذه الحقيقة على وجه التحديد . ومثالا على ذلك أنه في أوائل القرن الثاني عشر الهجري ،

أدى إليه (مطلق المطيري) السلطان (أي سلطان مسقط) الخراج ليدافعه عن البلاد .

عبد الله السالمى

تحفة الأعيان

المجلد الثاني ، صفحة ١٨٧

وكذلك

فقد قال (حاكم مسقط) له (مطلق) إذا وصلتك هدية منى فاقبلها وادفع الضر عن رعيتي . . .

ابن رزيق

الفتح المبين ، ظهر الورقة ٢٣٧

وتتحدث التقارير البريطانية عام ١٨٦٩ عن :

الزكاة المعتادة أو الأتاوة الدينية . . .

إجراءات حكومة الهند في إدارة

الشئون الخارجية ، مايو ١٨٦٩ ،

العدد ١١٦ ، ١٣٤ .

من دون أى تفريق أو تمييز بينهما ، وذلك اتجاه يوجد أيضاً مع الأسف في بعض الوثائق العربية التي تفتقر إلى الدقة والإحكام في الصياغة . وإن لفظ الزكاة ، خصوصاً عند عرب مسقط ، لا يشير دائماً إلى الضريبة الإسلامية القديمة (الفصل الرابع ، الفقرة ٣٢٨) .

٨ - وإن المبالغ الكبيرة التي دفعت إلى الدولة السعودية خلال القرن الثالث عشر الهجري كانت مدفوعات مقطوعة من جانب رئيس سياسى للدولة أجنبية على شكل أتاوة وهذه المدفوعات لا تمت بصلة للزكاة الصحيحة ، ذلك أن الزكاة الحقيقية هي مبلغ محدد مفروض أمر به القرآن الكريم ونظم في كتب الشريعة ، وهو مبلغ يجب على كل مسلم أن يؤديه عن ممتلكاته الخاصة إلى حاكمه الشرعى ، وذلك حتى يعطى لله حقه ويساعد الإمام على حماية الدين والدفاع عن الفرد المسلم ومجتمعه . وكانت الزكاة ، التي هي أحد أركان الدين ، جزءاً لا يتجزأ

من الدولة السعودية منذ البداية . وكما يشير المؤرخ العربي ابن بشر ، فإن جباية الزكاة الصحيحة كانت تجرى بدقة وانتظام من جانب الدولة السعودية خلال نفس المدة التي كان يحصل فيها من دويلات الخليج الفارسي المؤدية الأتاوة ذلك الدخل الذي كان يسمى في بعض الأحيان بالزكاة .

النظام الحالي

٩ - إن جباية الزكاة في المملكة العربية السعودية اليوم لا تزال كما كانت ، خاضعة لمبادئ الشريعة . وقد قامت الحكومة العربية السعودية من أجل التيسير الإداري بإصدار سلسلة من أنظمة الزكاة التي هي في الواقع تدوين للمواد المتعلقة بذلك في الشريعة . ونص المرسوم الرئيسي عن الموضوع ، الصادر بتاريخ ٢٠ صفر ١٣٤٤ ، يؤلف الجزء الثالث من هذا التذييل . وإن نسبة الضرائب وأنواع الممتلكات الخاضعة للزكاة وإلى ما غير ذلك من تفصيلات أساسية ، مأخوذة مباشرة من الشريعة ، وليس هنالك ما ينطوي على إبدال الزكاة إلى ضريبة زمنية تماماً . وفي الواقع أن عدداً من هذه الأنظمة يشير على وجه التحديد إلى أن الزكاة هي من حق الله ويجب تأديتها على كل مسلم لديه مال كاف ، وكذلك إنها أحد أركان الدين الإسلامي الخمسة ، وقد فرضها الله ويجب إنفاقها على الوجه الذي أمر به الله . وتحقيقاً لهذا الغرض فقد قامت الحكومة العربية السعودية بإنشاء مصلحة للزكاة والدخل تابعة لوزارة المالية ، حتى تتولى الحكومة مسئولية جباية الزكاة وتوزيعها طبقاً للشريعة . وهكذا فإن هذه الأنظمة تؤكد أن جباية الزكاة في المملكة العربية السعودية ليست سارية المفعول فحسب ، بل إنها تجرى طبقاً لروح الزكاة الإسلامية الصحيحة .

١٠ - ولم تتغير أساليب جباية الزكاة كثيراً في المملكة العربية السعودية منذ قيامها ، وخاصة فيما يتعلق بجباية الزكاة على الإبل والأغنام . وينقسم عمال

الزكاة إلى قسمين رئيسيين : أولئك الذين يستوفون الزكاة على الذهب والفضة والتجارة والمنتجات الزراعية في المدن والمناطق المزروعة ، وأولئك الذين يستوفون الزكاة على الغنم والإبل في مناطق الصحراء من أهالي المراعي الذين هم على الأغلب من البدو . والأولون هم عادة من سكان المنطقة التي يجبون فيها الضرائب وتعينهم الحكومة على أساس العمولة . وهؤلاء لا يعنون هذا العرض بدرجة كبيرة حيث أن المنطقة التي هي تحت التحكم يتألف أكثرها من مناطق صحراوية مسكونة بالبدو ، أو من واحات يملك أهلها قطعانا كبيرة في الأقاليم المحيطة بالواحات .

١١ - ولقد وصف ابن بشر ، المؤرخ العربي ، طريقة جباية الزكاة في أوائل القرن الثالث عشر الهجري (الفصل الرابع الفقرة ٣٠) وتختلف الطريقة المتبعة اليوم قليلا عن تلك التي وصفها ابن بشر فالיום ترسل فرق من قبل امرء المقاطعات لجباية الزكاة طبقاً للشريعة وأنظمة الزكاة التي أصدرتها الحكومة العربية السعودية . ومع أن التقاليد تشير إلى أن موعد جباية الزكاة يقع في نهاية السنة الإسلامية ، إلا أن هناك أسباباً عملية تحتم ضرورة جباية الزكاة على المواشي والغنم في نفس الفصل من كل عام ففي شرق جزيرة العرب من الممكن أن يكون موسم الجباية هو إما في الربيع أو في الصيف ، وذلك يتوقف على القبائل ذات الشأن . فالجباية تكون في فصل الربيع ممن تسمى بقبائل الرمال في الربع الخالي ، وهي التي تهاجر حينئذ من قفارها الرملية لتسمين حيواناتها في المراعي التي توجد لها أمطار الشتاء بعيداً إلى الشمال . وإن الجباة لعل علم بمسالك هذه الرحلات ومواعيدها ، فيلتقون بالقبائل عند مضاربها الرئيسية لجمع ما يستحق عليها ، وحيث أن أكثر ما يؤدي في الغالب يكون عيناً ، فإن الموسم يتيح سهولة جمع الحيوانات السمينة وأخذها . وأما بعد ذلك في الصيف فإن جميع قبائل الصحراء تستقر بجانب موارد المياه الدائمة لقضاء الفصل الحار . وتعود قبائل الرمال إلى الربع الخالي حيث تعيش إبلها على المياه الضاربة إلى الملوحة في الرمال ، بينما

يعيش الأهالى بدورهم على ألبان الإبل . وهذه القبائل ، وخصوصاً آل مرة وآل راشد تنتشر بمجموعات صغيرة فى مساحة واسعة تحوطها من جميع النواحي أراض مقفرة صعب التوغل فيها ، وبذلك يصبح استيفاء الضريبة أمراً يكاد يكون مستحيلاً . وأما القبائل الشمالية فيمكن الوصول إليها بسهولة أكثر عند ما تكون ضاربة خيامها لقضاء فصل الصيف فى أماكن معروفة تماماً ، حيث تمكن جباية الضرائب منها بشكل منتظم .

١٢ - وبما أن نسبة الزكاة التى يجرى جمعها نقداً تزداد فإن الجباة (عمال الزكاة) يسافرون الآن من مكان إلى آخر بالسيارات الصغيرة أو الكبيرة دون أن يعوقهم ما كان فى الماضى من مشاكل التصرف فى الحيوانات التى جرى جمعها . وتصل الفرق فى تكوينها إلى أربعين شخصاً وهناك ثلاث أو أربع فرق تعمل عادة فى شرق جزيرة العرب . ويوفد الرسل مقدماً لإشعار رجال القبائل بأن الجباية ستجرى فى مكان معين فى تاريخ معين . وفى ذلك الميعاد يبيت فى أمر كل صاحب مال بدوره ، وينظر فى إقراره عن ممتلكاته ثم تحدد الضريبة عليها . وتجبى المدفوعات إما نقداً أو عيناً على الفور إذا كان ذلك ممكناً ، وإلا فإنه ينتظر من دافع الضريبة أن يؤدى الضريبة المستحقة عليه فى أسرع وقت ممكن . وإن إقرارات رجال القبائل مقبولة عادة ، إلا أنه يمكن التثبت منها فى حالة الشك . وبعد الجباية تجمع الحصيلة ويؤتى بها إلى أمير المقاطعة الذى يقدمها ، بعد التصرف فى المواشى وخصم أجور الموظفين المعنيين طبقاً للشريعة ، إلى مصلحة الزكاة والدخل فى وزارة المالية ، مع الاحتفاظ بالقيود فى ملفاته .

دفاتر الزكاة السعودية

١٣ - وحسب ما هو متوقع فى حالة الضريبة القائمة على أساس أمر إلهى فإن الإجراءات الخاصة بجباية الزكاة على الإبل والغنم معروفة تماماً للبدو

المسلمين في جزيرة العرب . والواقع أن الزكاة عند البدوى الذى يحول رمال الصحارى الجنوبية هي الرابطة الرسمية الرئيسية التى تربطه بحكومته . ولهذا السبب فإن دفاتر الزكاة عند السلطات المحلية السعودية هي عبارة عن قيود بسيطة تتضمن أقل ما يحتاج إليه من المعلومات الضرورية لتنفيذ إجراء قد أصبح قاعدة على مر القرون . وأن القيود الخاصة بالحجوبة فى المناطق التى يحفظها عمال الزكاة هي موجزة ، وكذلك فإن الإيصالات التى تعطى لدافعى الزكاة تبين فقط اسم دافع الضرائب وعدد الأنصب أو عدد الريالات المدفوعة ، والتاريخ وتوقيع العامل ، وهذا الإجراء يرضى جميع من يعنيه الأمر إذ يجب أن لا يغرب عن البال أن أمور تفصيلات شخصية من هذا النوع تكون معروفة دائماً فى الصحراء لكثير من الناس الآخرين وأن الإسلام من ناحية عامة وبين البدو على وجه الخصوص ، يعتبر عند التقاضى شهادة شفوية صادرة من مسلم موثوق به أكثر قيمة من البينة المكتوبة .

١٤ - وعلى الرغم من بساطة قيود الزكاة ، فإن المصطلحات المستعملة عتيقة وفنية وقد أخذت مباشرة من كتب الفقه الإسلامى القديمة . وقد تبدو السجلات غامضة حق للملمين باللغة العربية ، حيث أن الهجاء غالباً ما يكون حسب اللهجات كما أن خط الكتاب ضعيف ردىء . ونتيجة لذلك يبدو من المرغوب فيه إيراد إيضاح موجز للمصطلحات الفنية الرئيسية مما يستخدم فى دفاتر الزكاة التى وردت صور منها فى المجلد الثالث من هذا العرض ، وكذلك ملخص موجز لنسبة الزكاة المستخدمة فى أوقات متعددة ضمن المدة المشمولة .

الريال : إن لفظ الريال يعنى فى أحدث الدفاتر الريال السعودى الفضة الذى هو الآن الوحدة النقدية المتداولة فى المملكة . وقيمة الريال هذا ٢٨ سنتياً أمريكياً أو شلن انجليزىان تقريباً . أما فى الدفاتر القديمة الواردة فى المجلد الثالث فإن لفظ الريال يشير إلى الريال الفرنسى وهو قطعة نقدية فضية مشهورة ضربت فى الأصل فى النمسا فى أواخر القرن الثانى عشر الهجرى وما زالت تستعمل على

نطاق واسع في شرق جزيرة العرب وجنوبها وشرق إفريقيا . وان سعر التحويل الحالي للريال الفرنسي هو $2\frac{1}{4}$ ريال سعودي ، غير أن كلا الريالين كانت لهما قيمة واحدة خلال مدة بسيطة بعد إصدار الريال السعودي لأول مرة . وما زال كلاهما يسميان بالريال ، مع إطلاق اسم الريال الفرنسي على أكبرهما .

الروبية : وهي تعني الروبية الهندية المتداولة على نطاق واسع في المناطق المتاخمة للخليج الفارسي . وسعر تحويل الروبية يتراوح بدرجة كبيرة من وقت لآخر إلا أنه يكون عادة حوالي خمس روبيات لكل أربعة ريالات سعودية .

نصاب الإبل : من أجل تقدير الزكاة فإن مجموع عدد الحيوانات التي يملكها أحد الأفراد تحسب على أساس وحدات يدعى كل منها بالنصاب ، وان الأول أي الأساسي هو أقل عدد من الحيوانات الخاضعة للزكاة ففي نصاب الإبل يكون النصاب الأول هو خمسة (وبمعنى آخر فليست هناك زكاة واجبة على أي عدد من الإبل أقل من خمسة) . وبالنسبة للإبل فإن الأنصب الثلاث التالية يتألف كل منها أيضاً من خمسة . والزكاة المستحقة على كل واحد من هذه الأنصب هي شاة واحدة . وتظل هذه النسبة باقية إذا ما كان الأداء عيناً ، وأما إذا ما دفع مقابل نقدي فإن عدد الريالات للنصاب الواحد يتغير بنسبة القيمة الوقتية للنقد المستعمل أو بالنسبة للحالة الاقتصادية العامة في وقت التحصيل كما يتضح ذلك من القائمة التالية :

نسبة الزكاة	عدد الإبل	الأداء بالريال
الخاضعة للزكاة	١٣٥٤	١٣٦٣ ١٣٦٨ ١٣٦٩
مفرودة	٢٥ — ٣٥	٢٥ ٨٠ ١١٠ ١٢٥
حقنة	٣٦ — ٤٥	٣٠ ١٢٠ ١٤٠ ١٥٠
لقية	٤٦ — ٦٠	٣٥ ١٧٠ ١٨٠ ٢٠٠

٢٥٠	٢٣٠	١٩٠	٤٠	٧٥ — ٦١	جلدة
٣٠٠	٢٨٠	٢٤٠	٤٥	٩٠ — ٧٦	٢ حقتان
٤٠٠	٣٦٠	٣٤٠	٥٠	١٢٠ — ٩١	٢ لقيتان
٤٥٠	٤٢٠	٣٦٠	٥٥	ما يزيد على ١٢٠	٣ حقتان

أما ما يزيد على ذلك من الجمال ، وهو أمر نادر ، فتؤدى الزكاة عليها بنسب حددتها الشريعة .

نصاب الغنم : وهو أقل عدد من الأغنام تستوفى عنه الزكاة . ولفظ الغنم بالعربية يقصد جنس الأغنام والمعز . وأن النصاب الأول أى الأساسى هو أربعون (وبمعنى آخر ، ليست هناك زكاة واجبة على أى عدد من الغنم يقل عن الأربعين) . وأن النصابين التالين عن الغنم يتألف كل منهما من ثمانين ، ثم يكون النصاب التالى لذلك هو مائة ، أما نسبة الزكاة فهى شاة واحدة عن كل نصاب ، كما يتضح ذلك من القائمة التالية :

نصاب الغنم	عدد الحيوانات الخاضعة للزكاة	الأداء عيناً	الأداء بالريال
١	٤٠ — ١٢٠	١ شاة	٧ ٢٥
٢	١٢١ — ٢٠٠	٢ شاتان	١٤ ٥٠
٣	٢٠١ — ٣٠٠	٣ شياه	٢١ ٧٥
٤	٣٠١ — ٤٠٠	٤ شياه	٢٨ ١٠٠
٥	٤٠١ — ٥٠٠	٥ شياه	٣٥ ١٢٥

النصاب	عدد الإبل	الأداء عيناً	الأداء بالريال		
	الخاضعة للزكاة		١٣٧٠	١٣٦٣	١٣٥٤
١	٥ — ٩	شاة واحدة	٢٥	٢٥	٥
٢	١٠ — ١٤	شأتان	٥٠	٥٠	١٠
٣	١٥ — ١٩	ثلاث شياه	٧٥	٧٥	١٥
٤	٢٠ — ٢٤	أربع شياه	١٠٠	١٠٠	٢٠

وأما العدد الذى يزيد عن ٢٤ من البعران الخاضعة للزكاة (أى أربعة أنصب فإنه يقسم إلى أنصب أكبر وتستحق التأدية عنها بالإبل الصغيرة بدلا من الغنم . وان الإبل التى تؤدى الزكاة بها يطلق عليها أسماء تبين أعمارها . ونتيجة لذلك فإن اسم نسبة الزكاة هو نفس الاسم الذى يصف الإبل التى تقبل فى الأداء ، ولو أن معظم الأداء فى الوقت الحاضر يتم نقداً . وان قيمة البعير تزيد الآن عن مقابل ما يدفع عنه من النقد . وفيما يلى الأسماء الأربعة المستعملة .

مفرودة — وهى ناقة أكملت السنة الأولى من عمرها ودخلت فى الثانية .

حقة — وهى ناقة أكملت السنة الثانية من عمرها ودخلت فى الثالثة .

لقية — وهى ناقة أكملت السنة الثالثة من عمرها ودخلت فى الرابعة .

جذعة — وهى ناقة أكملت السنة الرابعة من عمرها ودخلت فى الخامسة

وكما هو الحال فى درجات النصاب ، فإن الأداء النقدى قد يختلف تبعاً للأحوال الاقتصادية ، بينما يظل الأداء عيناً ثابتاً دائماً طبقاً للشريعة . وتدل القائمة التالية على درجات الأداء مع أمثلة من الدفعات النقدية فى سنوات مختلفة .

الوداع : وهو اللفظة التى يطلقها البدو على القطعان التى تركت للرعى فى عهدة شخص آخر على أن يكون هذا الشخص قد قبل تحمل مسئولية ذلك . وإذا ما وقعت الفترة التى عهد له فيها بالسائمة فى موسم جباية الزكاة

فهناك ترتيب معين لقيامه بتأدية الزكاة عن هذه السائمة في نفس الوقت الذي يؤدي فيه الزكاة عن سائمته . ويدرج البندان عادة منفصلين في دفتر الزكاة كما يبين في بعض الأحيان اسم المالك الغائب ومثالا على ذلك ما يلي « حمد بن علي وداع عبد الله بن محمد » أو « حمد بن علي وداع نعيم » . ويمكن أن يكون الوداع معهوداً به من قبيلة أخرى .

عدد : إن لفظة « عدد » مكتوبة في رأس عمود يحتوى على عدد دافعي الزكاة وذلك حتى يتسنى لعامل الزكاة أن يصدق في عدد من يجبي منهم . وفي بعض الحالات وضع عنوان للعمود ولكن دون إعطاء العدد أو مع إعطاء حصر غير كامل . وفي حالات أخرى فقد أعطى حصر من دون وضع عنوان للعمود .

خاص : تبين هذه اللفظة أن الرجل ليس فرداً تابعاً للقبيلة التي دفع الزكاة معها ، وإنما هو يعيش معها في هذه الفترة على الأقل .

الخلطة : وهي الحالة التي يختلط فيها ملاكان بشكل يصعب معه الفصل بينهما على الفور .

الخليط : معناها شريك تملك خلطة وفي مثل هذه الحالة فإن واحداً من الملاك يؤدي عادة الزكاة ويقسم الباقي المبلغ بالتساوي بينهم .

حاشي موجود : تدل هذه اللفظة الواردة في دفتر الزكاة رقم ١٣ على أن الزكاة قد أديت عيناً لا نقداً .

حاشي مقبوض : تدل هذه اللفظة الواردة في دفتر الزكاة رقم ١٥ على أن الزكاة قد أديت عيناً لا نقداً .

١٥ - وينبغي إعادة التأكيد بأن دفاتر الزكاة هذه هي سجلات مبسطة ، وما هي إلا مجرد نقاط تدون من أجل الشكليات الرسمية لتسجيل ما يمكن أن

يسمى حتمائق معروفة عند الجميع . ويتولى حسابات هذه الدفاتر عادة رجال يرجح إيمانهم وتقواهم الإجراءات الشكلية المتعلقة بمسك الدفاتر . وهكذا فإن تفرد الأسلوب وغموض الإشارة هما القاعدة وليس الاستثناء ، وخصوصاً في دفاتر الزكاة الأولى ، فينبغي دراسة هذه الدفاتر على ضوء الثقافة البدوية التقليدية التي تعكسها . أما الأخطاء البسيطة في الحساب والتسمية فلا تقلل من كونها قيوداً صحيحة تنم عن ممارسة فعالة لسلطة فرض الضرائب وجبايتها في مناطق لم يسبق لأية حكومة أخرى أن استطاعت أن تتصرف فيها بسلطان .

التذييل (ب)

الجزء الثالث

البلاغ العام الصادر في ٢٠ صفر ١٣٤٤

من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى كافة من يراه من طوارف المسلمين

السلام عليكم ورحمة الله وبعد فهذا ما فرضه الله ورسوله من الزكاة التي يجب أداؤها على كل صاحب مال أن يؤدي زكاة ماله على الوجه المشروع وللقابض أن يأخذ حق الله بالتقام من المتوسط لا من الاطيب ولا الرديء وإذا تراضى صاحب الغنم والابل مع العامل على دفع زكاتها مالا معيناً فتؤخذ القيمة بنسبة ثمن المتوسط منها . وهذا الذي ندين الله به ونأمر به ومن تعدى ذلك فآثمه على نفسه الا أن يظهر أمره لنا فنرجعه إلى أمر الشرع ونسأل الله أن يتولى الجميع بتوقيفه وهذا بيان ما نجب الزكاة فيه ومقاديرها

تجب الزكاة في السائمة من بهيمة الانعام وهي الابل والبقر والغنم والسائمة هي التي ترعى المباح غالب الحول ولا زكاة في العوامل ولا في المعلوفة التي يجمع لها العلف

زكاة الإبل : ونصاب الإبل خمس وليس فيما دونها شيء وفي الخمس إلى تسع شاة واحدة تكون بصفة الابل أن جيدة فجيده وأن متوسطة فتوسطة وأن رديئة فردية وفي العشرة إلى أربع عشرة شاتان وفي خمس عشرة إلى تسع عشرة ثلاث شياة وفي العشرين إلى أربع وعشرين أربع شياة وفي خمس وعشرين إلى خمس وثلاثين بنت مخاض من الابل وهي التي لها سنة وفي ست وثلاثين إلى خمس

وأربعين بنت لبون وهي التي لها سنتان وفي أربعين إلى ستين حقة وهي التي لها ثلاث سنين وفي إحدى وستين إلى خمس وسبعين جذعة وهي التي لها أربع سنين وفي ست وسبعين إلى التسعين ابنتا لبون وفي إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة حقتان فإذا زادت واحدة ففيها ثلاث بنات لبون ثم في كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة فإذا بلغت مائتين اتفق الفرضان فإن شاء أخرج أربع حقائق وإن شاء أخرج خمس بنات لبون

زكاة البقر : لا شيء فيها حتى تبلغ ثلاثين فيجب فيها تبيع أو تبعة وهي التي لها سنة وفي أربعين مسنة وهي التي لها سنتان وفي الستين تبيعان ثم في كل ثلاثين تبيع وفي كل أربعين مسنة

زكاة الغنم : ولا زكاة فيها حتى تبلغ أربعين فتجب فيها شاة إلى مائة وعشرين . فإذا زادت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين فإذا زادت واحدة ففيها ثلاث شياه ثم في كل مائة شاة شاة

زكاة الخارج من الأرض : تجب الزكاة في الحبوب كلها وفي كل ثمر يكال ويدخر كالتمر والزبيب واللوز والفسق والبندق ولا تجب في سائر الثمر ولا في الخضر والبقول ويعتبر لوجوبها أن تبلغ نصاباً قدره بعد التصفية في الحبوب والجفاف في الثمار خمسة أوسق والوسق ستون صاعاً والصاع هو الكيلة المعروفة في الحجاز تقريباً فيكون النصاب في الكل ثلاثمائة كيلة فما سقى منها بغير مؤونة كالغيث والسيوح (الماء الجارى على وجه الأرض) وما يشرب بعروقه ففيه العشر ونصف العشر فيما سقى بكلفة كالدوالي والنواضح فإن سقى نصف السنة بهذا ونصفها بهذا ففيه ثلاثة أرباع العشر وإن سقى بأحدهما أكثر من الآخر اعتبر أكثرها زكاة العسل : ونصابه عشرة افراق كل فرق ستون رطلاً عراقياً وفيه العشر زكاة الأثمان : وهي الذهب والفضة ولا زكاة في الذهب حتى يبلغ عشرين

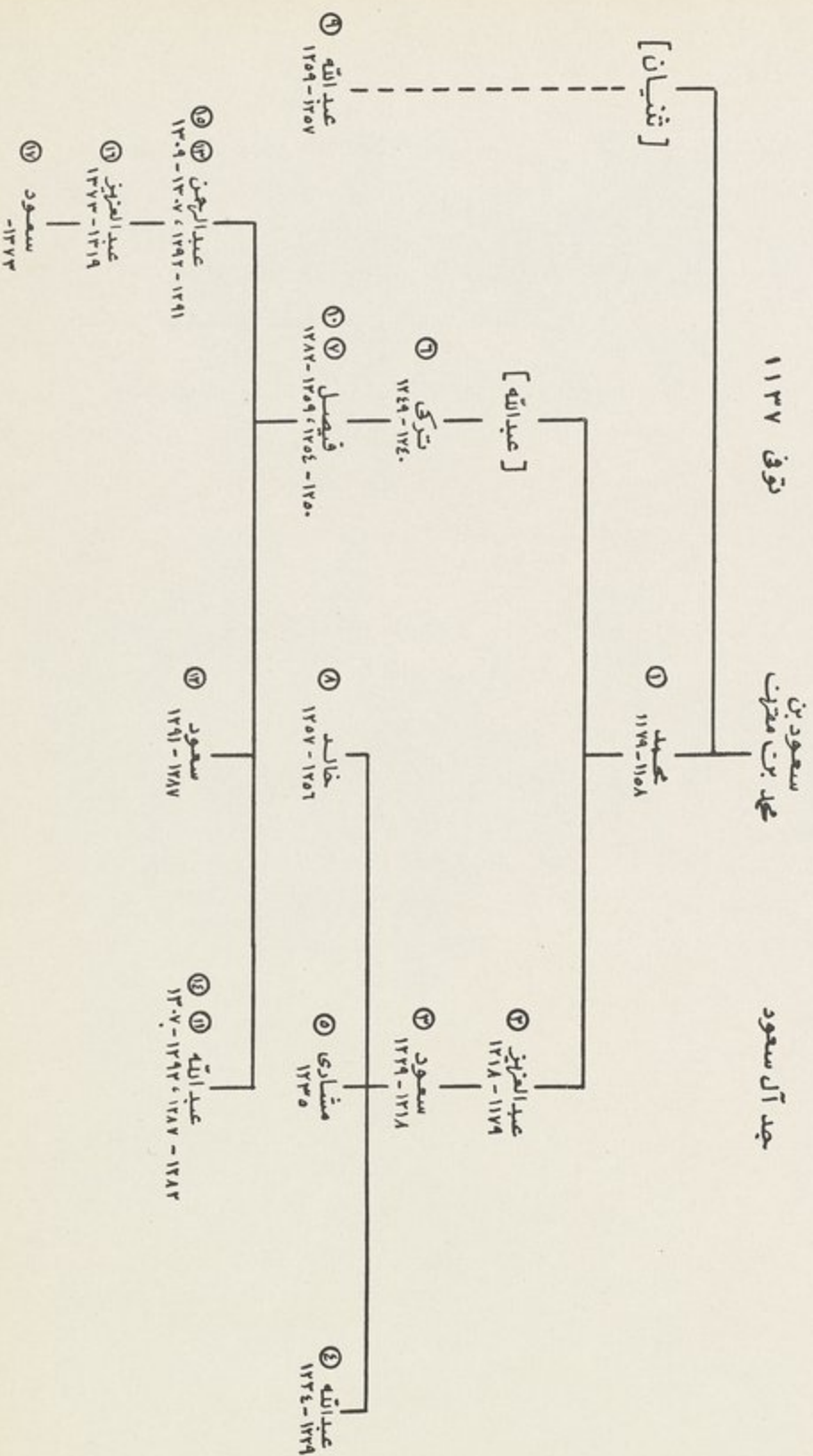
مثقالا فيجب فيه نصف مثقال ولا في الفضة حتى تبلغ مائتي درهم فيجب فيها خمسة دراهم .

زكاة عروض التجارة: تجب الزكاة في عروض التجارة إذا بلغت قيمتها نصابا من الذهب أو الفضة ويخرج عنها من القيمة

وصلّى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

الحكام من آل سعود

على ترتيب توليهم الحكم ومدة حكم كل منهم في أيام الدعوة الى التوحيد



التذييل (د)

الجزء الأول

ملاحظات على المصادر

١ - إن كثيراً من المادة المدرجة في المجلد الأول من هذا العرض ، خصوصاً ما هو وارد في الفصل الرابع « الاساس التاريخي المتعلق بالمناطق المتنازع عليها » مستقى من مصادر لا تتوفر على وجه العموم للجمهور . وبعضها لم يسبق أن استخدم في دراسات تتناول جزيرة العرب . لذلك يعتقد أن من المرغوب فيه الخاق بحث موجز عن هذه المصادر مع بعض الايضاح لمدى صحتها والاعتماد عليها .

وثائق سعودية لم تنشر

٢ - على الرغم من أن جهاز الحكومة العربية السعودية في جزيرة العرب قد دار في إحكام أكثر من قرنين من الزمان ، فإنه لم يؤسس فيها نظام فني للمحفوظات إلا منذ عشرات قليلة من السنين . وكما أوضح في التذييل (ب) السابق ، فإن كثيراً من المعاملات التي تحتاج في بعض المجتمعات إلى تدوين ، ما زالت تنفذ حتى اليوم بشكل مرض في الصحراء بكلمة صادرة من الفم ، دون أن تدعو الضرورة إلى تسجيل أكثر من الاعتماد على ذاكرة الشهود الموثوق فيهم . ولقد جرى ذكر العدد القليل من الموظفين اللازمين لتصريف أعمال الدولة السعودية في القرن الثالث عشر الهجري (الفقرة ٢٣١ من الفصل الرابع) ، ولم تكن هذه القلة من الموظفين في حاجة إلى ملفات ضخمة في الاضطلاع بشئونها . وما يدل على أن الحكومة العربية السعودية لم تكن منفردة في مسلكها حيال الملفات ، هو

ما بينه تقرير الليفتننت كولونيل س . ب . رجي القنصل البريطاني في زنجبار بتاريخ ٥ أكتوبر ١٨٦٠ م :

عند ما توليت شؤون القنصلية (في يوليو ١٨٥٨) لم أعثر على ملفات منتظمة للمكاتبات يرجع تاريخها إلى ما قبل ١٨٥٢ ، كما لم أجد فهرساً يبين تسليم المكاتبات أو إرسالها .^(١)

٣ - وقد كان احتلال الرياض خلال العقد الأول من القرن الرابع عشر الهجري (الفقرة ٢٧٤ من الفصل الرابع) سبباً في إعاقة تقدم نظام المحفوظات الحديث في المملكة العربية السعودية ، فقد اتلفت أو ضاعت أوراق مهمة كانت في حوزة آل سعود ، سواء كان ذلك عن عمد أو نتيجة للإهمال . ولم تتح الفرصة لأن يقوم الملك عبد العزيز بتنظيم إدارة الدولة وإدخال أحدث الوسائل لحفظ السجلات إلا حين فرغ من كف هجمات أعدائه . على أن الحكومة العربية السعودية تحتفظ في حوزتها بعدد من الوثائق وصور لمستندات يرجع تاريخها إلى أواسط القرن الثالث عشر الهجري ، وقد طبع نص بعضها في هذا العرض كما استخدم البعض الآخر في إعداده (وهناك صورة لواحدة من أقدم هذه الوثائق وهي بتاريخ ١٢٦١ هـ ، وترى في المجلد الأول)

وثائق بريطانية لم تنشر

٤ - إن المجموعتين الرئيسيتين من الوثائق البريطانية التي لم تنشر ، واستخدمت في إعداد هذا العرض ، هي « أعمال وزارة الخارجية في حكومة الهند » المحفوظة في إدارة المحفوظات الأهلية في دلهي الجديدة ، وكذلك « أوراق باجر » المحفوظة في مكتبة جامعة كامبرج . ووثائق الأعمال ذات العلاقة هنا تتضمن بصفة أساسية المراسلات التي بعث بها الموظفون البريطانيون

(١) أوراق باجر ، وجه الورقة ٢٠٣ .

في الخليج الفارسي إلى رؤسائهم في حكومة الهند . وكان القس جورج برسي باجر يحتفظ وهو عضو في هيئة مسقط وزنجبار خلال عامي ١٨٦٠ و ١٨٦١ م (الفقرة ٢٠٦ من الفصل الرابع) بدفاتر مذكرات ضخمة نسخ فيها نصوص عدد من الوثائق الرسمية المتعلقة بشئون جزيرة العرب في أيامه . وان الملاحظات المدرجة في الفقرتين الخامسة والسادسة اللاحقتين عن المواد الموجودة في المجموعات الرسمية البريطانية تنطبق كذلك على المواد الموجودة في مجموعتي المستندات المشار إليهما أعلاه . وبما أن جميع هذه الوثائق هي بريطانية الأصل ، ومن المفروض أن يجد الطرف الآخر سهولة في الرجوع إليها أكثر من الحكومة العربية السعودية في هذا التحكيم فقد رأى عدم ضرورة الحاق النص الكامل لكل وثيقة اقتبس منها ، في هذا العرض .

المجموعات البريطانية الرسمية

٥ - لقد جرى استخدام المجموعات البريطانية على نطاق واسع سواء المنشورة منها أو المطبوعة ، مثل « مختارات من سجلات حكومة بمباي » و « التقارير الإدارية لمكتب المعتمد في الخليج الفارسي » و « دليل الخليج الفارسي » للوريمر و « دليل الأميرالية لجزيرة العرب » . هذه الكتب على معلومات قيمة ، وخاصة نصوص الوثائق المعاصرة وبيانات بالأماكن والحوادث التي كان للمؤلفين معلومات مباشرة عنها . على أنه لا بد من التأكد بأن الطابع الرسمي لهذه المؤلفات لا يضمن بالتالي صحة جميع محتوياتها ، بل إن الموظفين البريطانيين أنفسهم قد اعترفوا بالنقص الموجود فيها . وقد وصف القس باجر بعض الأوراق الواردة في « مختارات حكومة بمباي » بأنها :

... هزيلة بشكل واضح أو مضللة بشكل قاطع فيما يتعلق بنظم البلاد وبشؤونها . (٢)

(٢) باجر في تمهيد ترجمته لكتاب ابن رزيق ، الصفحة (٤) (التمهيد غير مرقوم في الأصل) .

ويواصل باجر كلامه قائلاً :

... وإن المراسلات الرسمية الأخيرة لى أسوأ من سابقتها وهى تظهر جهلاً كاملاً بمبادئ اللغة العربية . (٣)

ويشير أول تعليق لباجر إلى أحد مواضع الضعف الأساسية لكثير من المعلومات البريطانية الرسمية : وهو أن المؤلفين الذين لم يكن لديهم إلا القليل — إذا وجد شىء بالمرة — من الاهتمام بالشئون الداخلية لجزيرة العرب ، لم يخرجوا عن مألوف عاداتهم ليحاولوا زيادة معلوماتهم بشىء عن تلك الأحوال . وفى عبارة أخرى يظهر باجر أكثر صراحة وتبياناً فيقول :

وإنه لما يستلفت النظر ، وهو بلا شك أمر غير مشرف للحكومة البريطانية فى الهند ، أنه على الرغم من علاقاتنا السياسية والتجارية الوثيقة مع عمان خلال القرن المنصرم ، فإن معلوماتنا عن تلك البلاد فيما وراء الساحل تقل فى الواقع عن معلوماتنا عن أقاليم البحيرات فى أواسط افريقيا . (٤)

ويتحدث لوريمر عن الجزء الأخير من القرن التاسع عشر الميلادى فيقول :
وكما رأينا فليس للسلطات البريطانية فى الواقع علاقات مطلقاً مع نجد ،
وحتى معلوماتها فيما يتعلق بمجرى الحوادث هناك كانت ناقصة جداً . (٥)

وفى الملاحظة الثانية من المراسلات الرسمية البريطانية المقتبسة أعلاه ، يوضح باجر نقطة ضعف أساسية أخرى : وهى عدم الامام الكافى باللغة العربية . وعلى الرغم من أن بعض الموظفين البريطانيين وغيرهم من الغربيين أحياناً كانوا متمكنين من

(٣) باجر فى تمهيد ترجمته لكتاب ابن رزىق ، الصفحة (٤) (التمهيد غير مرقوم فى الأصل) .

(٤) باجر فى تمهيد ترجمته لكتاب ابن رزىق ، الصفحة (٧) (التمهيد غير مرقوم فى الأصل) .

(٥) لوريمر ، المجلد الأول ، ص ١١٣٧ .

اللغة العربية ، ألا أن كثيراً منهم كان مضطراً إلى الاعتماد على مترجمين لم تكن كفاءتهم على مستوى عال . والترجمة من الانكليزية إلى العربية فن صعب يستدعي الكثير من المهارة والخبرة والحدق . وإن الأشخاص الملمين تماماً باللغة العربية التي تستعمل في أقطار عربية أخرى قد يواجهون مع ذلك صعوبة في تفهم اللهجات الجارية الاستعمال في جزيرة العرب . وحيثما توجد ترجمة انكليزية لوثيقة عربية دون أن تكون مصحوبة بالأصل ، فإن صحة النص تبقى غير موثوق بها .

٦ - ومن الخصائص الاساسية للوثائق البريطانية هي أنها بريطانية ، وهي بذلك ينتظر منها أن تعكس وجهة النظر البريطانية أو أنها على الأقل تضيئ أهمية بارزة على البيانات التي تسند وجهات النظر هذه ، ولذلك فوقع هذه الوثائق أكبر عند ما تحتوي ، كما يحدث غالباً ، على معلومات تؤيد موقف الحكومة العربية السعودية في النزاع الحالي وتظهر عدم سلامة الادعاءات التي تطالب بها الحكومة البريطانية . ولم يكن ليوجد بالطبع إلا القليل جداً من الوثائق البريطانية تستطيع الحكومة العربية السعودية أن تقدمه في جانب قضيتها ، لو لم تقم الحكومة البريطانية بتغيير جوهرى في سياستها المتعلقة بجزيرة العرب في الأيام الأخيرة .

كتب التاريخ العربية عن المملكة العربية السعودية

٧ - من بين كتب التاريخ العربية المتعددة عن آل سعود خلال القرنين الماضيين ، كان أكثرها نفعاً لأغراض هذا العرض كتب ابن بشر^(٦) وابن عيسى^(٧) . وابن بشر هو من أهالى نجد ، وقد توفي عام ١٢٨٨ هـ وكان على اتصال وثيق بالحوادث في نواح كثيرة من الدولة السعودية ، وهو يسرد التطورات

(٦) الفصل الرابع ، الفقرة ٥ ، الحاشية ٢ .

(٧) الفصل الرابع ، الفقرة ٤٩ ، الحاشية ٢٨ ، الفقرة ١٨٣ ، الحاشية ٦٥ وكلا المؤلفين

لابن عيسى لا يزالان على شكل مخطوطات .

التي وقعت في إقليم البريمي^٨ وعمان بتفصيل كبير . أما ابن عيسى الذي يتناول مؤلفاه القسم الأخير من تاريخ آل سعود ، فقد كان مهتما في الدرجة الأولى بموطنه نجد (كما يستدل من عنوان كتابه الثاني « ما وقع في نجد من الحوادث ») ونتيجة لذلك فإنه يورد معلومات أقل من سابقه ، ابن بشر ، عن الأجزاء البعيدة من الدولة .

٨ - ومن بين أهم المصادر العربية المستخدمة في إعداد هذا العرض هو التاريخ المخطوط عن إقليم البريمي بعنوان « عقود الجمان »^(٨) ، وقد كتبه علامة معاصر كان يقيم في إحدى المشيخات التي هي الآن تحت الحماية البريطانية . وعلاوة على أن المؤلف كان يستقي من معلوماته الواسعة عن الإقليم ويستخدم وثائق غير منشورة ومؤلفات عربية نادرة ، فإنه قد أدى خدمة نافعة يجمعه المعلومات المستقاة من أفواه الرواة المعاصرين . وأما المؤرخون المطلعون فعلى الرغم من علمهم أنه لا يمكن الاعتماد كلياً على مثل هذه الروايات حين افتقارها كلياً إلى بينة أخرى ، فإنهم يرون أنه يجب أن تتناول هذه الروايات بالعناية الدقيقة ، حيث أنها كثيراً ما تقوم على وقائع غير مسجلة في وثائق . ولم تأخذ المملكة العربية السعودية بالمعلومات المروية في هذا المؤلف وغيره من المصادر إلا عند ما كانت تنسجم مع الحقائق المقررة ، مدعومة بالبيانات المؤيدة .

تاريخ مسقط باللغة العربية

٩ - يتضمن هذا العرض مقتطفات عديدة من تاريخ ابن رزيق باللغة العربية^(٩) عن أسرة آل بو سعيد ، وهو مؤلف جدير بعناية خاصة على اعتبار

(٨) الفصل الرابع ، الفقرة ٧ ، الحاشية ٩ .

(٩) الفصل الرابع ، الفقرة ١٤ ، الحاشية ١٠ - ما زال النص العربي لهذا التاريخ بشكل مخطوط ، وقد نشرت ترجمة انكليزية له وضعها باجر .

أنه المصدر العربي الرئيسي عن تاريخ مسقط في العصر الحديث . ولقد عاش المؤلف في مسقط خلال حكم سعيد بن سلطان ، وكان من أتباع آل بو سعيد المتحمسين ، وقد أشاد بأعمالهم في إعجاب ، كما كان خصماً عنيداً للدعوة إلى التوحيد التي تبناها آل سعود . على أنه لم يكتب محاولاً البرهنة عن وجود صلة بين آل بو سعيد وإقليم البريمي ، حيث أن الدوائر الرسمية في مسقط خلال أيامه لم يكن يحامرهما مجرد تفكير في وجود علاقة دائمة من ذلك النوع ، ولذلك فإنه يسجل معلوماته عن التطورات في إقليم البريمي بصدق وإخلاص تام ، مقدماً بذلك مجموعة رائعة من الأدلة التي تظهر تعلق الإقليم وقبائله بالدولة السعودية ، كما تظهر عدم وجود نفوذ لمسقط هناك .

تقارير من زاروا المناطق المتنازع عليها

١٠ - لم يشعر الموظفون والمواطنون السعوديون ، الذين كانوا يحولون المناطق المتنازع عليها خلال أجيال ، بأية حاجة خاصة تدعوهم لتدوين أى وصف جغرافى أو تسجيل ذكريات عن رحلاتهم . ومنذ أوائل القرن الثالث عشر الهجرى كان للبريطانيين قبضة قوية على الشاطئ الجنوبي الشرقى للخليج الفارسى بحيث كانت الفرصة قليلة أو معدومة ، أمام رحالة الدول الغربية الأخرى للتوغل فى الداخل . ومع أن البريطانيين قد أغلقوا المنطقة فى وجه الآخرين ، إلا أنهم لم يبدلوا قبل عام ١٩٤٦ م كبير جهد للاستفادة من ذلك الاحتكار الفعلى . فى هذه السنة اتيح لأول مرة لشخص انكليزى ، هو وفرد ثيسجر ، أن يرى داخلية المناطق الغربية المتنازع عليها ، ثم عاد ورجع إليها عام ١٩٤٨ م .^(١٠) وكان الرحالة البريطانيون الوحيدون الذين تمكنوا من زيارة البريمي ، قبل القيام بالأعمال الأخيرة لشركة الزيت البريطانية ، هم :

(١٠) الفصل الرابع ، الفقرتان ٣٥٩ ، ٣٦٠ .

١٨٤٠	الكابتن هامرتون (١١)
١٨٥٥	الليفتننت تشستر (١٢)
١٨٧٥	الكولونيل مايلز (١٣)
١٩٠٢ ، ١٩٠٥	الماجور كوكس (١٤)

وأنه لما يؤسف له أن تقرير الليفتننت تشستر عن رحلته — إذا كان قد وضع شيئاً من هذا — لم ينشر قط ، على العكس من الآخرين ، حيث أنه قد رأى البريمي عند ما كانت السلطة السعودية في ذروتها ، بدلا من رؤيتها في فترة قصيرة حينما كانت هذه السلطة واهية بعض الشيء . وكان الشخص الغربي الوحيد الآخر الذي نجح في الوصول إلى البريمي هو المبشر الأمريكي صموئيل م . زويمر (١٥) ، وكان ذلك عام ١٩٠١ م . وباعتباره كان مهتما بدراسة الاسلام ، فقد تأثر بصفة خاصة بقوة الدعوة الى التوحيد في الواحة وعند ما حاول الرحالة البريطاني يرتام توماس أن يذهب إلى البريمي عام ١٩٢٧ م (١٦) فقد أوضح له بما لا يدع مجالا للشك ، أن هذا المكان يقع داخل أراضي آل سعود وخارج حدود دولة مسقط .

١١ — وهناك نقطتان ينبغي إبرازهما فيما يتعلق بالرحالة البريطانيين وتقاريرهم عن داخل المناطق التي هي قيد النظر . أولاها أنهم بوصفهم موظفين لدى الحكومة البريطانية فمن المفروض منه أن ملاحظاتهم تصطبغ بوجهة نظر تلك الحكومة . وثانيتهما أنه بسبب العلاقات الودية التي كانت قائمة بينهم وبين حكام

(١١) الفصل الرابع ، الفقرة ١٤٨ .

(١٢) التقرير الإداري (١٨٧٨ - ١٨٧٩) ، ص ١١٨ .

(١٣) الفصل الرابع ، الفقرة ٢٤٨ .

(١٤) الفصل الرابع ، الفقرة ٢٩٧ .

(١٥) الفصل الرابع ، الفقرة ٢٩٢ .

(١٦) الفصل الرابع ، الفقرة ٣٤٧ .

أبو ظبي ومسقط ، فمن الطبيعي جداً أنهم قد حابوا بقدر الإمكان جانب هؤلاء
الحكام عند وصف الأشياء التي رأوها أو سمعوها . وإذا ما وضعنا هاتين النقطتين
نصب الأعين ، فإن ذلك يزيد من وقع الحقيقة في أن هؤلاء الرحالة البريطانيين
الذين رأوا بأعينهم المناطق المتنازع عليها قبل عام ١٩٤٨ ، لم يقدموا إلا ذلك التزر
اليسير لتأييد القضية البريطانية في التحكيم الحالي .

التذييل (د)
الجزء الثاني

يوجد في النص الانكليزي لهذا العرض تذييل تعالج فيه مسألة طريقة ترجمة الأسماء وغيرها من الكلمات العربية إلى الانكليزية وحيث أن هذه المسألة ليس لها شأن عند القراء العرب فإن هذا التذييل اسقط من النص العربي .

ملاحظات عن الخرائط

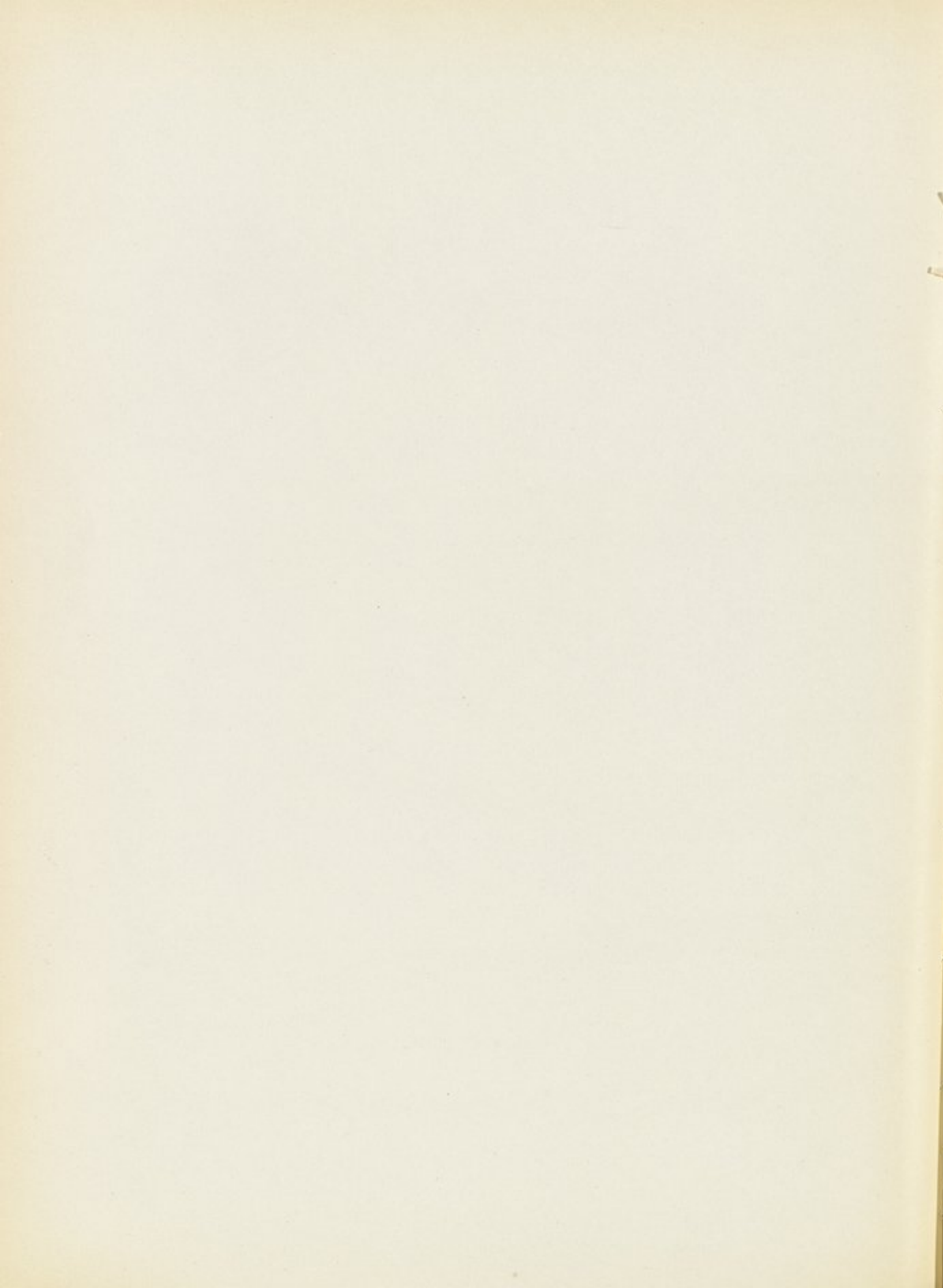
١ - إن خط الحدود المقترح والمقدم نيابة عن أبو ظبي في مؤتمر الدمام بتاريخ ٣٠ يناير ١٩٥٢ م قد رسم على خريطة أعدتها الجمعية الجغرافية الملكية لتبيان الرحلات التي قام بها ولفرد ثيسيجر. وبما أن ثيسيجر قد استعمل أدوات بسيطة فقط كما بنى تقديراته للمسافات على المراحل التي قطعها سيراً على الأقدام أو على ظهر الركائب ، فإن أجزاء من الخريطة ليست على درجة كبيرة من الدقة وخصوصاً فيما يتعلق بالأماكن المتوغلة إلى الداخل . وقد جرى استعمال الصور الفوتوغرافية الجوية للمنطقة شمال خط العرض ٣٠ شمالاً في إعداد الخرائط رقم ١ ورقم ٢ ورقم ٣ التي تصاحب هذا العرض ، وهي لذلك على جانب من الدقة أكثر من خريطة الدمام المقدمة عام ١٩٥٢ م . فمثلاً ان الخرائط رقم ١ ورقم ٢ ورقم ٣ تحدد موضع القوس الرئيسي للقرى في الجوا شمال خط العرض ٢٣ شمالاً بينما قدر ثيسيجر أن القوس نفسه يقع جنوب ذلك الخط .

٢ - وتبين خريطة الدمام المقدمة عام ١٩٥٢ م أن نقاط الإشارة في خط حدود أبو ظبي هي القرينى في الجنوب وأم الزمول في الجنوب الشرقي وأن مواضع هذه النقاط لم يجر تحديدها سواء بالمسح على الأرض أو بالتصوير الجوي . وحيث أنه يظهر في خريطة الدمام خطأ ملموس في تحديد مواضع قرى الجوا فإنه يفترض أن هناك خطأ تبعاً لذلك في تحديد مواضع القرينى وأم الزمول ، ولذلك فقد جرى تعديل موقعيهما على الخرائط رقم ١ ورقم ٢ ورقم ٣ . وقد لا يكون هذا

التعديل دقيقاً دقة تامة ، حيث أن أخطاء تيسيجر فيما يتعلق بالقريبي وأم الزمرل يمكن إما أن تكون أكبر أو أقل من خطئه فيما يتعلق بقري الجوا .

٣ - وعلى الرغم من الاعتراف بوجود نقص وقصور في الخرائط رقم ١ ورقم ٢ ورقم ٣ ، خصوصاً في المناطق الداخلية الواقعة جنوب خط العرض ٢٣ شمالاً التي لم يشملها التصوير الجوي بعد ، إلا أنه يعتقد بأنها أوثق من أية خرائط أخرى موجودة حتى الآن لتبيان المناطق المتنازع عليها .

٤ - بالنظر إلى تعقيد الحياة القبلية في جزيرة العرب ، فإنه يتعذر إعداد خريطة تصادف قبولاً حسناً وتظهر توزيع القبائل بدقة . ومع ذلك فإننا ندرك أن أية خريطة ، حتى إذا عيّنت الأماكن فيها على وجه التقريب ، قد تعين على تصور المسألة في مخيلتنا . ولذلك أعادت المملكة العربية السعودية إخراج الخريطة القبلية لجزيرة العرب التي أعدت في عام ١٩١٦ تحت إشراف المخابرات البحرية البريطانية لكي تلحق « بدليل الاميرالية » . وعلى أساس هذه الطريقة أعدت الخريطة رقم ٤ الملحقة بهذا العرض . وتعتقد المملكة العربية السعودية أن هذه الخريطة تعطي فكرة صحيحة بصورة عامة فيما يتعلق بتوزيع القبائل الرئيسية في شرقي جزيرة العرب ، ولكن هذا لا يعنى بالضرورة موافقتها على المعلومات التي سبقت عن القبائل التي لا علاقة لها بالتزاع الحالي . ومن الجدير بالملاحظة بصورة خاصة أن ديار آل مرة والمناصير قد بينت بوضوح في هذه الخريطة البريطانية الرسمية التي ظهرت قبل أربعين عاماً . وكذلك الأمر فيما يتعلق بالموقع الصحيح لما يسمى « بعمان المتصالحة » ، أما « بنى ياس » فلا يظهرون إطلاقاً حتى في تلك المناطق التي تدعى المصادر البريطانية الآن أن « بنى ياس » غالبون عليها .







دارالمعارف بمصر

Library of



Princeton University.

Princeton University Library



32101 074326420